

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Thursday - 6 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6645

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 28 رمضان 1417هـ - 1997/2/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6645



منتدى دافوس يضع الإعلام في قفص الاتهام

دافوس: من علي إبراهيم

جاء ختام اعمال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الليلة قبل الماضية ساخنا للغاية بسبب علامة الاستفهام الكبيرة التي كانت محور مناقشات الجلسة الاخيرة قبل انهاء اعمال المنتدى وهو هل اصبح الاعلام يحكم العالم. ووضع للحضور الذين يمثلون صفوة رجال الاعمال والسياسيين في العالم «المنصة» المكونة من عدد من المسؤولين الكبار في مؤسسات اعلامية دولية في قفص الاتهام مطالبين الاعلام بتحمل مسؤوليات اجتماعية.

وظهر ان هناك فجوة في تصور الاعلاميين لدورهم وما يتصوره الآخرون عنه. وحتى الملكة سيلفيا ملكة السويد التي القت الكلمة الختامية غمزت في قناة الاعلام وطالبته بمسؤولية اجتماعية اكبر ووقف الممارسات غير المقبولة.

ولم يأت موضوع هل يحكم الاعلام العالم في نهاية المنتدى الذي حضره حوالي 40 رئيس دولة وحكومة ونحو 2000 من رؤساء الشركات العالمية ورجال الاعمال والسياسيين والاكاديميين والعلماء والاعلاميين والصحافيين مصادفة. فالمحور الرئيسي لأعمال المنتدى هذا العام هو مجتمع الشبكة. والمقصود بذلك «الانترنت» وهي احدى الادوات التي ستضخم دور الاعلام وتفتح آفاقا جديدة لا احد يعرف كيف ستكون. وتداخل موضوع الاعلام مع الكثير من مناقشات الجلسات الـ 260 التي عقدت على مدار 6 ايام لبحث مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي ستشكل العالم في القرن المقبل. وثبت ان مجتمع «الشبكة» هذا سيتحقق وليس وهما. فخلال المنتدى تبادل المشاركون 80 الف رسالة بريد اليكترونية عبر شبكة داخلية للرسائل بالكومبيوتر ابتكرها المنتدى مقابل 36 الف رسالة تبادلها المشاركون في الاجتماع السنوي السابق عام 1996.

والمفارقة التي حدثت لدى طرح سؤال هل يحكم الاعلام العالم هي ان المشاركين في المنتدى والذين يمثلون مصالح واسعة النفوذ على المستوى العالمي وفي مجتمعاتهم يعتقدون ان الاعلام اصبح قوة وسلطة في حد ذاته، وان الامبراطوريات الاعلامية الدولية تتوسع بسرعة وتخترق الثقافات والمجتمعات وتمارس دورا مهنيا بدون اي مسؤوليات او قيود. اما الاعلاميون الذين مثلهم على المنصة مايكل بلومبرج مؤسس ورئيس شبكة «بلومبرج» الاخبارية الاميركية، وباتريك كوكس من شبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية، وهنري ميللر رئيس مجموعة «تايم لنك» التي تملك محطات تلفزيون ومجلات مثل «تايم» و«بول سيجمان» الخبير الدولي في الاعلام الجديد فرأوا ان ما يقال عن ان الاعلام يحكم العالم ليس حقيقيا ورفضوا الدعوة الى قيام الاعلام بمسؤولية اجتماعية في

التتمة ...... ص 4

هاجس الانقلاب العسكري يطارد «الرفاه»

المعارضة التركية تتحرك لإسقاط أربكان وتشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

تحت هاجس الانقلاب العسكري الذي لوحت به القوات المسلحة في احداث سنجان على مشارف انقرة قبل يومين، شرعت المعارضة التركية امس في حشد الاصوات املا في اسقاط الائتلاف الحاكم. وتتحرك المعارضة على محورين اساسيين لهذا الغرض، الاول يسعى الى تجريد نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» من الثقة في ادارته للبلاد، والثاني يستهدف عودة الضغط والحصار على شريكته، تانسو تشيلر، نائبة الرئيس وزيرة الخارجية زعيمة حزب «الطريق القويم».

على المحور الاول اعلن بولنت اجاويد، رئيس الوزراء السابق زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» انه سلم بالفعل الى البرلمان اقتراحه توجيه اللوم الى حكومة اربكان «حماية للنظام العلماني». وتقضي القواعد في حالة من هذا النوع ان يدرس الاقتراح ويصوت عليه خلال فترة 16 الى 23 يوما من تاريخ التقديم. وان حدث واقر اقتراح توجيه اللوم فمن شأنه انهيار الحكومة التي تألفت قبل 7 اشهر.

على المحور الثاني، قررت اللجنة البرلمانية المختصة التصويت مرة اخرى بشأن ما اذا كانت هناك حاجة

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 2

طائرة أميركية فقدت قبالة الساحل الإسرائيلي

خطأ بشري وراء تصادم الطائرتين الإسرائيليتين

تل ابيب: من نظير مجلي

دلت التحقيقات الاولية في حادث اصطدام طائرتي الهليكوبتر العسكريتين الاسرائيليتين الذي ادى لمقتل 73 عسكريا اسرائيليا كانوا في طريقهم الى جنوب لبنان، على ان السبب الاساسي للحادث يكمن في خطأ بشري ارتكبه الطياررون. وخلافا لما ذكر بداية فان حالة الطقس لم تكن خطرة والطائرتان خضعتا لفحص دقيق قبل اقلاعهما من قاعدتهما العسكرية.

الا ان هذه تقديرات اولية قامت بها اوساط القيادة العسكرية الاسرائيلية. وقرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في الحادث، جميع افرادها من خارج الجيش لكنهم في ذات الوقت يتمتعون بخبرات مهنية في الطيران وفي القضاء والتحقيق بحالات مشابهة.

وطلب مردخاي من اللجنة التي يرأسها دافيد عبري المدير العام السابق في وزارة الدفاع وقائد سلاح الجو الاسبق، ان ينجز التحقيق خلال 45 يوما على ان يقدم توصيات، استنتاجات اولية خلال 10 ايام.

وكان حادث التصادم قد وقع الليلة قبل الماضية في الجليل الاعلى بينما كانت طائرتا الهليكوبتر في طريقهما لأداء

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 3



جزء من حطام احدى طائرتي الهليكوبتر الاسرائيليتين اللتين سقطتا ليلة امس معلق بشجرة في الجليل الاعلى (أ.ف.ب)

في حديث لـ«الشرق الأوسط»

ولد بلخير: لست مرتزقا ولم أقصد ليبيا للمال

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

قال مسعود ولد بلخير، زعيم حزب العمل من اجل التغيير بموريتانيا، الذي افرج عنه اخيرا بعدما احتجزته السلطات في نواكشوط بضعة ايام بتهمة اقامة «علاقات مشبوهة» مع ليبيا انه لا يعرف حتى الآن اسباب اعتقاله، مؤكدا «لست مرتزقا وذهابي الى ليبيا لم يكن من اجل المال». واوضح ولد بلخير انه سافر الى ليبيا لحضور مؤتمر لحقوق الانسان وليس لأغراض خاصة واضاف

التتمة ...... ص 4
تفاصيل ...... ص 6

«سي آي إيه»: إيران ستمتلك صواريخ تصل إلى إسرائيل

واشنطن: من محمد صادق

قال مدير وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي آي ايه) بالوكالة جورج تينت امس ان ايران ستمتلك بعد اقل من عشر سنوات صواريخ يصل مداها إلى اسرائيل والى دول اخرى في المنطقة.

واكد تينت الذي كان يتحدث امام الكونجرس الاميركي ان ايران تطور قدرتها على «انتاج واطلاق اسلحة الدمار الشامل من كيماوية وجرثومية ونووية. وبعد اقل من عشر سنوات، يحتمل ان يكون لديها

التتمة ...... ص 4

«الشرق الأوسط» في رمضان

بوكروح: الجزائر أمام الطلقات الأخيرة للكره

● اعتبر نور الدين بوكروح، زعيم حزب «التجديد» الجزائري وأحد المرشحين في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، ان ما تعيشه الجزائر حاليا من قتل وعنف هو «الطلقات الاخيرة لنار الكره والبغضاء». وأعرب بوكروح في حديث لـ«الشرق الأوسط» اعرب فيه عن تفاؤله بحل «قريب» للازمة الجزائرية، الا انه ابدى في نفس الوقت تخوفه من احتمال انفلات الاوضاع.(ص 6)

آثار متباينة لارتفاع الاسترليني

● يشهد الجنيه الاسترليني هذه الايام موجة ارتفاع ثانية امام العملات الرئيسية، اعادت الى الواجهة مسألة الآثار التي يتركها على الصادرات والقطاع السياحي. (ص اقتصاد)

نثر عن مستقبل الشعر

● ضاعت كمية كبيرة من قصائد رامبو، والكثير من نثره، فالفرنسيون لا يعرفون من انتاجه الفني الا الثلث، اما الثقافة العربية فلم تترجم الا اقل من ربع الثلث المعروف من اعماله في الماضي. وقد صدرت هذا الشهر الترجمة الكاملة لأعماله بالتعاون مع اليونسكو، ومع الترجمة تعريف بمحطات الشاعر في الحبشة وعدن، ورسائل نقدية يوضح فيها موقفه من الشعر وطبيعة فهمه لايقاعاته، وخصوصا رسالته لبول دوميني التي اسماها شيء من النثر عن مستقبل الشعر». (ص ثقافة)

الشاعر رامبو

المعارضة تنمو داخل العراق

● «الصامتون اكثر نطقا من المتحدثين داخل العراق»، بهذه العبارة يصف مسؤول عراقي سابق الوضع داخل بلده، مضيفا ان الاغلبية الصامتة في المجتمع والحزب والجيش والدولة بدأت تفرز تيارا معارضا قويا وان بعض رموزه موجود في دوائر قريبة من الرئيس العراقي نفسه. (ص الرأي)

الأميركيون احتاروا بين كلينتون و«منافسه» سمبسون

● واجهت محطات التلفزيون الأميركية وعشرات الملايين من المشاهدين الاميركيين وغيرهم في انحاء العالم ووسائل الاعلام الأخرى مأزقا صعبا ليلة اول من امس نتيجة لتزامن موعد الخطاب الذي يوجهه الرئيس الأميركي وهو ما يسمى «حالة الاتحاد»، سنويا الى الشعب الأميركي، مع موعد اعلان المحكمة المدنية، حكمها في قضية أو. جي سمبسون في مدينة سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا. (ص اولى 2)

ويمبلدون يحطم آمال يونايتد في كأس الاتحاد الإنجليزي

● فقد مانشستر يونايتد لقبه بطلا لكأس انجلترا في كرة القدم عندما سقط امام مضيفه ويمبلدون بهدف وكان مانشستر يونايتد متصدر بطولة الدوري حاليا، قد بلغ المباراة النهائية في كل من المواسم الثلاثة الاخيرة، وفاز في اثنتين منها. (ص رياضة)

جيجز لاعب يونايتد

الميرغني: سنواصل العمل لإسقاط الحكم

الخرطوم: لا شيء رسميا حول وساطات أو حوارات

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استبعد الطيب محمد خير وزير الاعلام السوداني امس فرص الحوار مع المعارضة، نافيا ان تكون الخرطوم تسلمت اي شيء رسمي بخصوص الوساطات والحوار.

وعندما سئل الوزير خير خلال مؤتمره الصحافي اليومي في الخرطوم امس عن التناقضات بين ما يقوله هو ويقوله العميد صلاح كرار وزير شؤون مجلس الوزراء حول مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، قال: «لا أرى شيئا رسميا وكل الذي يجري هو عمل اعلامي، والدولة لها ناطق رسمي واحد». ولكنه استدرك قائلا «بالنسبة لصلاح كرار فهو الذي كان مبعوثا من السودان لدولة الامارات ولا بد انه سمع ما سمح له بان يقول ماقال حول المبادرة، ولكنني احيلكم الى تصريح وزير الخارجية علي عثمان محمد طه الذي اكد فيه ان السودان لم يتلق رسميا اي مبادرة». وعما ذكر حول احتمال زيارة مندوب من الشيخ زايد للخرطوم قال وزير الاعلام السوداني «سمعنا بحكاية المبعوث ولكن لم نتلق اي شيء

التتمة ...... ص 4
السودان: علاقاتنا بأميركا ستتحسن ص 4

ندوة في لندن لمناقشة خطر النيازك

40 ألف طن من الصخور تسقط على الأرض سنويا

لندن: من أسامة نعمان

تعقد في لندن بين 18 و19 من فبراير (شباط) الحالي ندوة دولية علمية حول «تأثيرات النيازك» على سطح الكرة الارضية. وتفتتح الندوة بخطاب يلقيه الباحث الفلكي الاميركي جني شومايكر الذي كان قد اكتشف مع زميل له مذنب «شومايكر - ليفي 9» الذي اصطدم في يوليو (تموز) 1995 بسطح كوكب المشتري.

وتشير التقديرات الاحتمالية الاحصائية الى ان العالم مقبل على كارثة تشابه كارثة اصطدام نيازك جبارة بالارض كما حدث قبل 65 مليون سنة وادى الى انقراض الديناصورات والاحياء الاخرى.

ويسقط على الارض نحو 40 الف طن من الصخور والمواد الكونية سنويا على شكل غبار يتراوح قطره بين بضعة مايكرومترات وبضعة مليمترات. وسيقوم باحثون اميركيون واوروبيون وبريطانيون وكنديون واستراليون تقارير عن آخر الابحاث في هذا الميدان، خصوصا حول تغير كمية تدفق النيازك على سطح الكرة الارضية. ويتحدث

التتمة ...... ص 4

يوم ساخن للحكم والأحزاب التركية

زلزال سياسي في أنقرة ترافق مع استعراض العضلات العسكرية على مشارفها

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

تتحدث الأوساط السياسية في انقرة عن زلزال سياسي تعيشه العاصمة التركية بفعل الأحداث التي ادت الى استعراض القوات المسلحة لعضلاتها في بلدية سنجان على مشارف العاصمة اول من امس، ثم ما تبع ذلك من تعبئة سياسية تستهدف اسقاط حكومة نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» ويجمل المحللون واقع تركيا في عبارة «يوم ساخن للحكم والأحزاب».

فقد هللت المعارضة البرلمانية والاعلامية لأن قوة التدريب العسكرية غيرت مسارات دباباتها العشرين وحاملات جنودها من الشوارع الخلفية الى الشارع الرئيسي داخل قضاء سنجان التي كانت مسرحا لامسية القدس في الاسبوع الماضي وما تبعها من اتهام رئيس بلديتها بالدعوة الى تطبيق الأصولية في تركيا واتهام ضيفه فيها السفير الإيراني محمد رضا باقري بالتدخل في شؤون تركيا الداخلية، ذلك لأن السفير الإيراني اثنى على الأصولية وهاجم الدول التي تعقد الاتفاقيات مع اسرائيل. وفي هذه الاثناء عمد اربكان بمحاولات وسائل الاعلام تضخيم اخطاء الحكم من أجل الاصطياد في المياه العكرة، كما اكدت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية ورئيسة حزب «الطريق القويم» المؤتلف مع «الرفاه» في الحكم «ان الحكومة تعمل وفق الأساليب الديمقراطية رغم وجود بعض النواحي التي يمكن انتقادها ضمن اعمالها، مثل احداث سنجان والاعتداء على الصحافية ايشين غورال مراسلة قناة «شو» التلفزيونية) غير ان القوانين المرعية كفيلة بردع مثل هذه الاعمال».

وكانت تركيا قد عاشت يوما ساخنا، منذ الصباح الباكر امس الأول عندما اقدم الجيش على استعراض عضلاته في مدينة سنجان. وجاءت في الوقت نفسه زيارة تشيلر للقصر الجمهوري واجتماعها مع الرئيس سليمان ديميريل لمدة ساعتين، واجتماع الهيئة البرلمانية لحزب «الرفاه» برئاسة اربكان بعد الظهر ومقاطعة الصحافيين اليساريين لكلمته، وتشييع الجماهير لجنازة رئيس بلدة قارطال عن حزب الحركة القومية (نهاد اويغون) الذي اغتيل بعد ادائه صلاة الصبح، ووجدت شعارات الحزب الشيوعي الثوري التركي عند جسده الملقى في احد المزارع في المنطقة، واجتماع موفد من رئاسة اركان القوات المسلحة بوزير الدفاع، تورهان طايان، الذي اجتمع بدوره مع كل من وزيرة الداخلية مرال اق شنر وتشيلر تم قرار شنر، عزل بيلدين، رئيس بلدة سنجان، واصدار المدعي العام لمحكمة امن الدولة في انقرة امر القاء القبض عليه وعلى الشخص الذي اعتدى على الصحافية غورال، واجتماع تشيلر مع اربكان لمدة اربعين دقيقة، وفي المساء جمعت تشيلر الهيئة الادارية لحزبها وابلغتهم قلقها من أحداث سنجان، اما بعد الإفطار فاجتمع اربكان بوزراء حزب «الرفاه» في الحكومة لمدة ساعتين ونصف الساعة لبحث القضايا التي وقعت خلال الأربع والعشرين ساعة السابقة ومن ضمنها تقديم حزبي اليسار الديمقراطي والشعب الجمهوري الاستجواب للحكومة حول احداث سنجان توطئة لطرح الثقة بها.

وصرح اربكان بعد الاجتماع للصحافيين بانه بحث القضايا العامة معهم، وجوابا على سؤال حول استعراض الجيش لقواته في مدينة سنجان قال «انه امر طبيعي ولا علاقة له بحادث سنجان لأن 250 دبابة تسير في شوارع انقرة خلال الاحتفالات».

غير ان ممتاز سويسال نائب انقرة عن حزب اليسار الديمقراطي واستاذ القانون الدستوري في الجامعات التركية يرى في هذا الاستعراض رسالة موجهة الى من يهمه الأمر، في حين يرى فهمي قدرو رئيس تحرير صحيفة «الزمان» الاسلامية المعتدلة ان استعراض الجيش لقواته وعضلاته في هذا الوقت الذي تزمع فيه اوروبا قبول تركيا في الاتحاد الأوروبي اساءة الى سمعة تركيا دوليا اضافة الى القلق الذي يحدثه داخليا.

ولكن (رؤوف تامر) المحلل السياسي لصحيفة «الصباح» الواسعة الانتشار كتب تعليقا بعنوان «ذلك الصوت» اكد فيه أن «صوت تلك الدبابات الثقيلة يعني اننا يمكن ان نتنازل عن بعض الديمقاطية لبعض الوقت ولكننا لا يمكننا التنازل عن العلمانية لأن الديمقراطية تذهب وتأتي، اما العلمانية اذا ذهبت مرة واحدة فلن تعود الى الأبد». وفي الاتجاه ذاته يرى المحللان محمد علي براند ومحمد بارلاص ان على حزب «الرفاه» ان يعيد النظر في خططه، لكي لا تكون مظاهر الصراع اليميني - اليساري مدعاة لتهيئة الاجواء لمأساة انقلاب عسكري جديد.

الرئيس العراقي صدام حسين وعقيلته ساجدة طلفاح يعودان اول من امس نجلهما الاكبر عدي في مستشفى ابن سينا ببغداد حيث يعالج منذ شهرين (ا ف ب)

الولايات المتحدة تستبعد توقعات ألمانية باحتمال توجيه ضربة جديدة للعراق

واشنطن - بون - رويتر - أ.ف.ب: هونت الولايات المتحدة من مخاوف القيام بعمل عسكري جديد ضد العراق في اعقاب تقرير لصحيفة المانية افاد بان واشنطن تدرس توجيه ضربة صاروخية للعراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للصحافيين اول من امس «ان الولايات المتحدة تحتفظ دائما بالحق في استخدام قوتها العسكرية في الدفاع عن مصالحها الوطنية في اي مكان في العالم لكنني لا ارى سببا لاثارة مخاوفكم باي شكل في ما يتعلق بالموقف في الشرق الاوسط».

واشار تقرير نشرته صحيفة «فرانكفورتر الجماينه تسايتونج» الالمانية الى ان مفتشي الامم المتحدة اكتشفوا ان العراق كان لا يزال يطور صواريخ مخالفا قرارات الامم المتحدة الصادرة بعد حرب الخليج 1991 وان الولايات المتحدة تدرس توجيه ضربة صاروخية للعراق.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع كينيث بيكون ردا على التقرير ايضا ان الولايات المتحدة تؤيد ما قاله كبير مفتشي الامم المتحدة رولف ايكيوس بان العراق يخفي صواريخ سكود يتراوح عددها بين 18و25 صاروخا، واضاف «ان هذا يتنافى مع العقوبات التي تم توقيعها على العراق بعد حرب الخليج». وقال ايضا انه «من الواضح انني لا استطيع وصف ما قد نقدم عليه في المستقبل ولكننا اظهرنا المرة بعد المرة اننا مستعدون لحماية القوات الاميركية واننا مستعدون لحماية مصالحنا في الخليج».

وكانت الولايات المتحدة قد وجهت ثلاث ضربات جوية وصاروخية الى العراق منذ انتهاء حرب الخليج.

وامتنع بيكون عن تحديد ما اذا كان العراق يحاول بناء قوته الصاروخية، الا ان مسؤولا اخر في وزارة الدفاع قال ان الولايات المتحدة تعتقد ان العراق يخفي اسلحة صنعت من قبل وليس لدينا سبب يدعونا الى الاعتقاد بانهم يبنون ترسانة جديدة».

وذكرت الصحيفة الالمانية ان الولايات المتحدة ستتوصل هذا الاسبوع الى قرار بشان توجيه ضربة صاروخية للعراق، ونسبت معلوماتها الى «مصادر امنية اميركية»، وتابعت قائلة ان مفتشي الامم المتحدة الذين كانوا في العراق في الفترة بين 5 و23 يناير (كانون الثاني) الماضي وجدوا ادلة على ان العراق واصل تطوير صواريخ يصل مداها الى 1600 كيلومتر وفقا لمصادر اميركية.

وقالت الصحيفة ايضا ان المفتشين واجهوا «عراقيل كبيرة» خلال زيارتهم الاخيرة، واضافت ان ايكيوس كتب الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في 13 يناير رسالة قال له فيها ان العراق ينتهك قرارات مجلس الامن وهذا امر له عواقبه. ويشار الى ان ايكيوس سيزور العاصمة العراقية في العشرين من الشهر الحالي لبحث العلاقات والمشاكل العالقة بين اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية التي يرئسها والحكومة العراقية.

شركة أردنية تطلب تصدير الشاي إلى بغداد

الأمم المتحدة تكشف محاولات عراقية للتحايل على تنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

نيويورك: من خليل مطر

في الوقت الذي تستمر بعض المشاكل بين العراق والامم المتحدة، حول انتشار المراقبين الدوليين المكلفين الاشراف على الواردات الانسانية الى العراق، عبرت اوساط في المنظمة الدولية على صلة بتنفيذ القرار 986 (النفط مقابل الغذاء)، عن اعتقادها بوجود محاولات عراقية حثيثة للتحايل على شروط التنفيذ ومحاولة الحصول على اموال نقدية من عائدات النفط بطريقة غير مباشرة.

وتورد هذه الأوساط مثالا على هذه المحاولات يتمثل في طلب من شركة اردنية لتصدير كميات كبيرة من الشاي الى العراق.

وتقول هذه الأوساط «لا نعرف في اي منطقة من الأردن يزرع الشاي ويحصد ليصدر الى العراق. ولهذا، فاننا نعمل على دراسة هذا الطلب بكافة تفاصيله خاصة ان الأسعار المقدمة ضمن الطلب قد تكون اعلى من سعر الشاي في الأسواق الدولية».

وعلى هذا الأساس، يعتقد العاملون على هذا الموضوع ان الطلب الأردني ربما كان قادما من رجل اعمال عراقي يعمل في الأردن، او ان مقر شركته في الأردن، وربما كان على صلة بالحكومة العراقية، بحيث يتم العمل ورقيا او فعليا على تمويل هذه الكميات من الشاي من عائدات النفط وباسعار اعلى، الأمر الذي سيعني توفير بعض من هذه الأموال نقدا للحكومة العراقية عبر هذا التاجر العراقي.

وهذا الطلب الأردني هو واحد من عشرات الطلبات المقدمة لتصدير المواد الغذائية والانسانية الى العراق حسب شروط القرار 986. لكن عمليات التصدير معلقة بسبب عدم انتشار نحو 150 مراقبا دوليا نص عليهم اتفاق تنفيذ القرار.

ويقول دبلوماسي معني ان العراق ما زال يوجد بعض الذرائع لعدم نشر هؤلاء المراقبين ليقوموا بعملهم بطريقة سليمة، وان بعضهم لم يصل الى العراق حتى الآن. ويعمل مسؤولون في الأمم المتحدة مع مسؤولين عراقيين على شروط انتشار هؤلاء المراقبين حيث يصر العراقيون على ضمان وجود بعض من مسؤوليهم الى جانب المراقبين الدوليين، الأمر الذي يعني ان العراقيين سيكونون من الأجهزة الامنية، وهو ما ترفضه الأمم المتحدة بشكل قاطع.

ولا يعتقد هذا الدبلوماسي ان يرفع هذا الموضوع الى مجلس الأمن «لأن العراق اعتاد على وضع شروط يصفها بالاهمية القصوى وبعلاقتها بالأمن الوطني، ليعود ويتراجع عنها عندما يرى الاصرار على رفضها، وهذا ما نتوقع حاليا».

الملك حسين يبدأ السبت جولة أوروبية وعربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ العاهل الأردني الملك حسين بعد غد جولة تستمر اسبوعين يزور خلالها بريطانيا والمانيا واسبانيا والمغرب. وسيلتقي في المغرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ويحضر اللقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقالت مصادر الديوان الملكي ان الملك حسين سيبحث في زياراته لدول اوروبا الثلاث العلاقات الثنائية تمهيدا لدخول الاردن في اتفاق الشراكة الاوروبية، وكذلك تعزيز الاقتصاد الاردني ودعوة المستثمرين الاوروبيين للاستثمار في الاردن بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل. كما سيبحث الملك حسين المسيرة السلمية في الشرق الاوسط والتأكيد على ضرورة دفعها للأمام، وخاصة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

من جهة اخرى يقوم الملك حسين في الثامن عشر من مارس (آذار) المقبل بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الاميركية يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية، وستتناول المباحثات المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وسبل دفعها الى الأمام واستئنافها على المسارات كافة في اطار الحل الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

والغيت امس قمة كانت مقررة بين الملك حسين ونتنياهو بعد وقوع حادث الاصطدام بين الطائرتين الاسرائيليتين ومقتل 73 عسكريا اسرائيليا في الحادث.

انتخابات فرعية لاختيار 22 نائبا في البرلمان الإيراني

طهران - رويتر: تجري غدا انتخابات برلمانية فرعية في مدينة اصفهان ثالث اكبر المدن الايرانية، ومناطق اخرى الغيت فيها نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت العام الماضي بسبب مخالفات.

وهيمنت قضايا محلية على الحملات الانتخابية لشغل 22 من مقاعد البرلمان المؤلف من 270 عضوا، الا ان التوتر ظل قائما بين المحافظين المعارضين لسياسات الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني الاصلاحية والمؤيدين له بشأن عملية الفحص التي تحدد المسموح لهم بخوض الانتخابات.

وكان مجلس الاوصياء الذي يشرف على الانتخابات والمؤلف من ستة من علماء الدين وستة من المحامين قد شكل لجان الفحص التي اقرت ترشيح 215 شخصا من بين نحو ضعف هذا العدد.

ويتنافس المرشحون على مقاعد ظلت شاغرة بعد ان الغى المجلس نتائج جولتين انتخابيتين في 15 منطقة في مارس (اذار) وابريل (نيسان) الماضيين لحدوث ما وصفه بمخالفات.

وانتقدت بعض الشخصيات السياسية والصحف خطوة المجلس قائلين ان الالغاء خصوصا في اصفهان جاء في صالح المحافظين المعارضين لسياسات رفسنجاني.

وزادت حدة التوتر الشهر الماضي في اصفهان الواقعة على بعد 300 كيلومتر جنوب طهران بعد أن حرمت احدى لجان الفرز عبد الرحمن تاج الدين الذي تؤيده جماعات عمالية وقوى موالية لرفسنجاني من الترشيح.

وقال سكان ان مئات من اعضاء اتحاد لموظفي الدولة المتقاعدين ينتمي اليه تاج الدين تجمعوا امام مكتب حاكم اصفهان احتجاجا على استبعاده من الترشيح وانهى مجلس الاوصياء المسألة بالغاء قرار اللجنة بعد تدخل مؤيدين اخرين لتاج الدين من بينهم عالم دين بارز.

المعشر يتوقع تعديلا وزاريا واسعا في الحكومة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر امس ان تعديلا وزاريا واسعا في الحكومة الاردنية سيجري الشهر المقبل بعد انتهاء الدورة الحالية لمجلس النواب الاردني. وقال المعشر خلال لقائه بعدد من العاملين في حقول الصحافة والاعلام والثقافة ان التعديل سيكون واسعا ويقضي بخروج الوزراء النواب من الحكومة التي يترأسها عبد الكريم الكباريتي. واوضح الدكتور المعشر ان التعديل الوزاري المحدود من صلاحية العاهل الاردني الملك حسين اذ يرجع له امر تقدير ذلك ومدى ضرورته.

واضاف المعشر ان دور الحكومة في صيغتها الجديدة سيقتصر على الاشراف على اجراء الانتخابات النيابية العامة المقرر اجراؤها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وفي هذا السياق وافقت الحكومة الأردنية امس على تشكيل هيئة قضائية للإشراف على تلك الإنتخابات المزمع إجراؤها بعد انتهاء ولاية مجلس النواب الحالي الذي جرى انتخابه في الثامن من شهر نوفمبر (تشرين الثاني من العام 1993.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان تشكيل هذه الهيئة يعتبر خطوة متقدمة على صعيد الفصل بين السلطات، كما ياتي استجابة لمطالب المعارضة النيابية والحزبية والنقابية والشعبية التي طالما طالبت بتشكيل هيئة قضائية للإشراف على الانتخابات لضمان نزاهتها والحيلولة دون تدخل الحكومة وتمكين انصارها ومؤيديها من الفوز في الإنتخابات.

موجز

محكمة إيرانية تسجن منفيا 10 سنوات

● اصدرت محكمة ايرانية حكما بالسجن 10 سنوات على منفي ايراني اتهم طهران بالمسؤولية عن تفجير مركز يهودي في العاصمة الارجنتينية بوينس آيرس عام 1994. ونقلت «رويتر» عن وكالة الانباء الايرانية ان المحكمة ادانت منوشهر معتمر غيابيا بتهمة تزوير وثائق حكومية. وكان معتمر وهو مسؤول حكومي سابق، قد لجأ الى الارجنتين ثم انتقل الى الولايات المتحدة، وابلغ اذاعة ناطقة بالفارسية انه رأى الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد حيا في احد السجون الايرانية.

البرلمان التركي يعيد التصويت بشأن تشيلر

● قالت وكالة رويتر ان اللجنة التنفيذية للبرلمان التركي طلبت امس اعادة التصويت حول ما اذا كانت هناك حاجة للتحقيق مجددا في امكانية تقديم تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم»، الى المحكمة العليا بتهم الفساد المنسوبة اليها حين كانت رئيسة للحكومة.

وكان مصطفى قلعلي، رئيس البرلمان قد اجتمع مع اللجنة التنفيذية التي تحقق في مزاعم حول مدى صحة التصويت الاول. وقال للصحافيين «سيجري التصويت من جديد».

اتهمته بمحاولة الفرار سرا إلى الخارج

إيران تؤكد اعتقال الكاتب المعارض فرج سركوحي

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران - بون - أ.ف.ب - رويتر

اكدت صحيفة حكومية ايرانية امس اعتقال الكاتب الصحافي المعارض فرج سركوحي، وهو نبأ اعلنته لاول مرة وزارة الخارجية الالمانية اول من امس.

وقالت صحيفة «ايران» التي تصدرها وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان فرج سركوحي وشقيقه اسماعيل اوقفا في الثالث من فبراير (شباط) الحالي بينما كانا يستعدان لمغادرة البلاد سرا عن طريق مرفأ بوشهر على الخليج العربي، بمساعدة رجلين.

وظل مصير سركوحي مجهولا منذ اواخر الشهر الماضي عندما اختفى عن الانظار وترددت انباء عن اعتقال السلطات الايرانية له.

واضافت الصحيفة الايرانية ان الرجلين اللذين كانا يساعدان سركوحي وشقيقه على الهرب طلبا عشرين مليون ريال (حوالي 11500 دولار بالسعر الرسمي) لمساعدتهما على عبور الخليج بزورق.

وكان يفترض ان يدفع شقيق اخر لسركوحي لاجئ الى السويد، يدعى اصغر، هذا المبلغ الى وسيط في دبي حسبما قالت الصحيفة التي اوضحت ان فرج واسماعيل سركوحي اوقفا في قرية تشاكاراك قرب بوشهر وانهما اختفيا الاسبوع الذي سبق توقيفهما.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية قد اعلن اول من امس ان ايران اعترفت لحكومة بون انها اعتقلت سركوحي في الثاني من الشهر الحالي وتستعد لمحاكمته.

واوضح المتحدث نفسه ان نائب وزير الخارجية الايراني محمود واعظي اخبر الاثنين الماضي السفير الالماني في طهران هورست بيشمان اعتقال فرج سركوحي (49 سنة). واضاف ان الكاتب المعارض سيمثل امام محكمة لانه حاول ان يخرج من البلاد بطريقة غير شرعية. ودعا المتحدث ايران الى «القاء الضوء كاملا على هذه المسالة».

وقد اعلن سركوحي الذي اختفى لمدة تزيد عن شهر في نهاية العام الماضي في رسالة نشرتها صحيفة المانية يومية الخميس الماضي انه احتجز لمدة 47 يوما في سجن سري تابع لوزارة الاعلام، واكد انه تعرض للضرب من اجل انتزاع اعترافات غير صحيحة منه.

ويقول سركوحي، وهو رئيس تحرير صحيفة «ادينه» (الجمعة) ان طهران تحاول استخدامه في تفنيد الاتهامات الموجهة لإيران من جانب ممثلي النيابة الالمانية في قضية اغتيال معارضين اكراد.

وكان سركوحي واحدا من ستة كتاب وفنانين ايرانيين اعتقلوا لفترة قصيرة في نهاية يوليو (تموز) الماضي بعدما اقتحم مخبرون منزل الملحق الثقافي الالماني ينس جوست الذي كان يقيم مأدبة عشاء لضيوفه.

واعربت ايران عن اسفها للحادث بعد احتجاج بون على ذلك التصرف. وقالت مجلة «دير شبيجل» ان المخبرين هددوا جوست باستخدام العنف معه وحبسوه في غرفة واستجوبوه.

وطلبت المانيا من ايران معلومات عن مصير سركوحي بعد ورود انباء تفيد بان الامر لم يقتصر على اعتقاله وتعذيبه على مدى 47 يوما بل اعيد اعتقاله مرة اخرى.

واعتبر سركوحي مفقودا لاول مرة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اذ كان من المقرر ان يسافر الى المانيا لزيارة زوجته وقالت زوجته انه لم يصل قط ولكن ايران عرضت وثائق تفيد بانه وصل الى المانيا.

وقال المتحدث باسم الخارجية الالمانية ان خاتم الدخول على تلك الاوراق «قد يكون مزورا»، ودعم راي سركوحي ان ايران ربما ارسلت شخصا اخر الى المانيا بجواز سفر الكاتب المعتقل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A.

فكرة

مصطفى امين

احمد الله أنني نجوت من الموت. لم تكن عشرة الموت سعيدة. كانت مليئة بالمخاوف وفي لحظات شعرت بأنني في حاجة إلى معجزة من السماء لأنجو من الموت. وكان الله كريما معي، اعطاني القوة لاحتمل واعطاني القدرة على البقاء واعطاني العمر لاعيش. وفي هذه اللحظات كنت افكر في الناس الذين تركتهم دون أن اقول لهم متى أعود اليهم. لكنني كنت واثقا بأنني سأعود في يوم من الايام.. بعد يوم أو شهر أو سنة.

كنت اعرف متى تركتهم ولا اعرف متى سأعود اليهم. المرض مزعج ولكن اجمل ما فيه هو الناس، الناس يعيدون الروح للاجسام نصف الميتة، يعيد انصاف الموتى الى الحياة، ملائكة الرحمة يحولون العذاب الى عذوبة والدموع الى ابتسامات والانين الى دعوات لله.

انني اشكر كل أخ زارني وكل من دعا لي، فقد كنت في حاجة الى دعوات لا حصر لها لكي اعيش.

الحياة جميلة.. واجمل ما فيها الاصدقاء.

اشكر أ.د. عادل امام وأ.د علي شمس الدين وأ.د عمر الخشاب وأ.د مدحت رفاعي وأ.د مدحت عبد الخالق وأ.د شوقي كمال وأ.د عبد السلام عبد الغفار ود. اشرف المليجي ود. مدحت فريد ود. علي حسن وجميع هيئة اطباء الرعاية المركزة في مستشفى الصفا وجميع هيئة التمريض بالرعاية المركزة واشكر جميع هيئة التمريض بالقسم الموجود به حاليا. وجميع عمال وممرضي واطباء مستشفى الصفا وصاحبيها الدكتورين عادل ومحمد سمير طلعت اللذين احاطاني بكل الرعاية والحب والاهتمام. واشكر كل من سأل عني ولم استطع الرد عليه وكل من حضر الى المستشفى ولم استطع لقاءه. وما زالت الزيارة ممنوعة حتى اليوم. واشكر جميع من دعا لي في مصر وفي خارج مصر، فقد شعرت بأنهم كلهم اخوتي وأبنائي واصدقائي.

أجل لقاءه مع عرفات وأعلن الحداد الوطني

نتنياهو يرفض دعوات للانسحاب من لبنان من طرف واحد في أعقاب حادث الطائرتين

تل أبيب: من نظير مجلي

رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، الدعوات المتجددة في أعقاب كارثة اصطدام الطائرتين المروحيتين والتي راح ضحيتها 13 ضابطا و60 مقاتلا، بتعجيل الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان من طرف واحد. وقال في حديث للصحافيين اجراه خلال زيارته التفقدية لموقع سقوط المروحيتين في الجليل الأعلى بعد ظهر امس، ان المظاهر الاحتفالية لـ«حزب الله» اثر اعلان نبأ الكارثة «تؤكد اننا نتعامل مع اناس لا يريدون لنا ان نرحل من لبنان فحسب بل ايضا من إسرائيل».

وقال نتنياهو، «ومع ذلك فان المصيبة مهولة. وقد قررنا فحص الوسائل اللازمة من اجل تقليص الاصابات بين صفوف ضباطنا وجنودنا الى الحد الأدنى. وفي هذا الاطار، نبحث في كل شيء ممكن. لكن هذا لا يعني ان نهرول للخروج من لبنان. فنحن موجودون هناك من اجل حماية امن سكان الشمال. ولن نخرج قبل ان نضمن استمرار حمايتهم».

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد عقدت صباح امس، جلسة تابينية طارئة قررت فيها الاعلان عن يوم حداد وطني ابتداء من الساعة الثالثة من بعد ظهر امس، ساعة بدء دفن القتلى الثلاث والسبعين. وخلال هذا اليوم تنكس الاعلام في مؤسسات الدولة وتغلق المطاعم وأماكن اللهو والترفيه وتقام نشاطات تابينية في الكنيست وفي جميع المدارس.

وعندما عقدت الحكومة جلستها، كانت لجنة التحقيق التي عينها وزير الدفاع اسحق مردخاي بعد ساعات من وقوع الاصطدام قد بدأت عملها. واللجنة اختيرت من عناصر خارج الجيش، «كي لا يبدو اننا نعطي الجيش حق التحقيق مع نفسه» كما قال مردخاي. ويرئسها الجنرال في الاحتياط دافيد عبري، الذي شغل منصب قائد سلاح الجو ثم شغل في السنوات العشر الأخيرة منصب المدير العام لوزارة الدفاع.

وتضم اللجنة كذلك القاضي المدني المتقاعد، حايم شبيرا، والقاضي العسكري السابق، الجنرال في الاحتياط بن تسيون فرحي، الذي كان رئيسا لمحكمة الاستئناف العسكرية، والعقيد عاموس يارون، قائد سلاح المظليين السابق، والعميد شلومو الدار، قائد سابق في سلاح الطيران وشارك في التحقيق في كارثة جوية سابقة لسلاح الجو الإسرائيلي وقعت عام 1977 ايضا بمروحية من نوع ياسور، وراح ضحيتها 54 ضابطا وجنديا.

وستحقق اللجنة في اسباب الحادث وفي عدد من القضايا الأخرى المرتبطة بهذه المروحية عموما والحوادث العديدة التي وقعت فيها.

ومن الفحوصات الميدانية الأولية، اصبح شبه مؤكد ان الكارثة وقعت بسبب خطأ انساني من احد الطيارين او كليهما. اذ أن احوال الطقس لم تكن خطيرة او مستعصية على هذه المروحية بالذات، المعروفة بقدرتها على التأقلم في كل طقس. واحتمال وجود خلل فني ضئيل جدا، لأن الطائرتين فحصتا بكل دقة قبيل اقلاعهما.

وتضع اللجنة امامها الحقائق التالية عن تاريخ المروحية والحوادث التي وقعت في الجيش الإسرائيلي:

- منذ ان استوعب الجيش الإسرائيلي مروحية «ياسور» في سنة 1969، تحطمت واحدة من كل خمس مروحيات. فقد امتلك الجيش 60 طائرة كهذه، تحطمت 13 منها. وفي محاولة للتحقيق من حوادثه امتلك الجيش الإسرائيلي مروحية من نوع بلاك - هوك التي تستوعب 12 راكبا، الا انه لم يستطع التنازل عن «ياسور» التي تحمل 54 راكبا (ابتداء من سنة 1977 بعد تحطم المروحية ومقتل جميع ركابها تقرر تخفيض الحد الأعلى من الركاب فيها الى 38).

- خلال 12 سنة من 82 - 1994 كانت 43 في المائة من حوادث الصدام والتحطيم للمروحيات بسبب اخطاء انسانية. و30 في المائة منها بسبب خلل فني والبقية نتيجة اخطاء مرتبطة باداء الطواقم الأرضية.

- على الرغم من ان «ياسور» هي مروحية نقل بالاساس، فان الجيش الإسرائيلي لم يقم بتزويدها بالصندوق الأسود، الذي يسجل تفاصيل كل رحلة ويساعد على فك رموز كل حادثة. السبب وراء ذلك هو الخوف من سقوط المروحية في اراض اخرى، والكشف عن اسرار عسكرية. ولكن، في سنة 1990، في اعقاب اصطدام مروحيتي «ياسور» تم تزويد المروحيات الجديدة «ياسور 2000» بجهاز تسجيل يلتقط الاصوات الصادرة من قمرة القيادة مما يساعد على معرفة أسباب الحادث.

وفي اعقاب الحادث المذكور (سنة 1990) صدرت تعليمات جديدة حول مدى البعد الآمن الذي يجب على قائد مروحية «ياسور» ان يحافظ عليه خلال الطيران الى جانب او في مواجهة «ياسور» اخرى.

وخلال ربع القرن الأخير قتل حوالي 200 اسرائيلي في حوادث طيران في الجيش. الى ذلك تعيش اسرائيل أنباء الحادث المذكور، بكل تفاصيله. ولا شيء في الأخبار فيها سواه. التلفزيونات بالقناتين الأولى والثانية، وجميع الاذاعات الغت برامجها وتبث بشكل متواصل اخبارا فقط حول الموضوع. وتتواصل التقارير عن القتلى وتاريخ حياتهم وآخر تصرفاتهم. وما قاله صاحب حانوت اتاه الجنود قبل الصعود الى المروحيتين، انهم ابلغوه عن وجهتهم. وقالوا: نحن ذاهبون الى لبنان. ونامل العودة بسلام.

وكان قائد سلاح الجو، الجنرال ايتان بن الياهو، قد اعلن عن منع جميع الطائرات عن الاقلاع في حالة الضرورة القصوى لأمر طارئ تعبيرا عن الحزن والتضامن مع الضحايا.

وعلى صعيد آخر، اعلن مصدر رسمي اسرائيلي امس الأربعاء عن تأجيل اللقاء المقرر اليوم عند حاجز ايريز بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو موضحا ان سبب الالغاء يعود الى الحادث.

واكد ذلك نبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات الذي قال ان لقاء القمة كان تأجل بناء على طلب من الإسرائيليين وانها قد تعقد مساء السبت المقبل او صباح الأحد عند معبر ايريز بين اسرائيل وقطاع غزة.

وكان نتنياهو قد الغى ايضا لنفس الأسباب لقاء كان مقررا بين نتنياهو والعاهل الأردني الملك حسين امس.



جنود اسرائيليون يحملون رفات بعض رفاقهم الذين قتلوا جراء تصادم طائرتي هليكوبتر أول من امس (رويتر)

تساؤلات لبنانية حول غاية الطائرتين

بري: المروحيتان كانتا تهدفان إلى اختطاف أحد الأشخاص أو القيام بعملية عسكرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتسعت دائرة التساؤلات في بيروت حول «الاهداف التي انطلقت من اجلها الطائرتان الاسرائيليتان اللتان اصطدمتا قرب الحدود اللبنانية الليلة قبل الماضية» مع تأكيد مختلف الاوساط اللبنانية المعنية على ان اهداف العملية ابعد من منطقة الشريط الحدودي المحتلة «لكن ليس بكثير».

وتقول الاوساط المعنية ان طبيعة وحجم تحرك المروحيات الاسرائيلية وحملها للجنود والمتفجرات يدل على ان الهدف الاسرائيلي هو عملية كوماندوز خاطفة في المناطق القريبة من الشريط المحتل وخصوصاً منطقتي البقاع الغربي او النبطية حيث تنتشر بعض قيادات «حزب الله».

وتؤكد المصادر «ان انطلاق الطائرات من داخل الاراضي المحتلة الى الاراضي اللبنانية فوق منطقة مرجعيون يدل على ان الهدف قريب وفي منطقة جبلية لأن طبيعة التحركات الاسرائيلية السابقة كانت مخالفة اذ ان الطائرات تتجه فوق البحر لقرب المسافة وصعوبة كشفها. فتنطلق الى بيروت عن متن البوارج عندما قصفت الضاحية الجنوبية خلال عملية عناقيد الغضب في ابريل (نيسان) الماضي او تتجه الى البقاع عبر الاودية في منطقة كسروان حيث يصعب كشفها كما حدث عند اختطاف قائد «المقاومة المؤمنة» مصطفى الديراني من قريته في البقاع (شرق لبنان).

واستدراكاً لأي طارئ وضعت وحدات الجيش اللبناني في حال استنفار تحسباً للنوايا الاسرائيلية، في ما ساد اجواء «حزب الله» نوع من «الفرحة الحذرة» عكستها تحركات قياداته ومواقفها الحذرة.

ورجح رئيس مجلس النواب نبيه بري كما نقل عنه زواره امس «ان الطائرتين المروحيتين الاسرائيليتين كانتا تهدفان الى مهمة خطيرة في لبنان لولا حادثة الاصطدام، فهو اما اختطاف احد الاشخاص او القيام بعملية عسكرية».

ولفت بري الانتباه الى «ان حادثة الاصطدام هذه سيكون لها ردات فعل خاصة في الداخل الاسرائيلي وقد تؤدي الى قيام حكومة ائتلافية في اسرائيل».

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز «على اسرائيل ان تتخذ امثولة من حادث اصطدام الطوافتين العسكريتين الاسرائيليتين ونتج عنه مصرع 73 جنديا اسرائيليا، بأن استمرار احتلالها لجزء من الجنوب اللبناني هو امر مكلف».

واعتبر بويز «ان هذا الاحتلال يعتبر جرحاً اليماً للبنان ونزيفاً لاسرائيل كلفها حتى الآن اكبر بكثير من كل النتائج التي تكبدتها خلال حروبها مع العرب وسقطت كل النظريات التي لجأت اليها لاقناع الدول بطبيعة احتلالها وان الاوان لان يعي العالم بأن السلام في منطقة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان شاملاً ولبنان احد ركائزه». واعتبر مصدر قيادي في «حزب الله» ان العدو كان ينوي «تنفيذ عملية عدوانية في لبنان ذات طبيعة خاصة». وقال المصدر في بيان وزع في بيروت «مما لا شك فيه ان العدو الصهيوني قد بلغ مرحلة من اليأس والاحباط دفعته الى زج ما تبقى مما يسميه نخبة الجيش الاسرائيلي لمواجهة العمليات الرائدة للمقاومة الاسلامية في لبنان الا ان تخبط القيادة العسكرية الصهيونية وتهورها اوقع العدو في تهلكة جاءت استجابة لدعوات المؤمنين في شهر رمضان المبارك، وليبلسم دموع الايتام والثكالى من ابناء شعبنا الوفي والمقاوم».

القنصل الأميركي بالقدس ينتقد التعذيب في السجون الفلسطينية

رام الله - رويتر: انتقد ادوارد ابينجتون القنصل العام الاميركي في القدس الشرقية سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني بسبب تعذيب سجناء واحجامها عن التحقيق في مزاعم بالفساد. وكان ابينجتون يتحدث الى الصحافيين في رام الله الليلة قبل الماضية بعد ان أعلن مسؤول اميركي لخرى صفقة معونات قيمتها ستة ملايين دولار للمجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال ابينجتون مشيرا الى فلسطيني توفي اثناء استجواب قوات الامن الفلسطينية له الشهر الماضي «الامن مهم لكنه لا يمكن ان يتحقق على حساب حقوق الانسان. فلسطينيون كثيرون جدا توفوا اثناء اعتقال السلطة الفلسطينية لهم. اولئك الذين يخرقون القانون يجب ان يحاسبوا».

واضاف قائلا «الثقة في الحكومة تتآكل بسبب شائعات عن الرشوة والفساد لم يجر التحقيق فيها».

واكد وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين هذا الاسبوع ان فلسطينيا اسمه يوسف اسماعيل البابا (32 عاما) عذب حتى الموت وتعهد بالقبض على ضباط الامن المتورطين. واتهمت جماعات لحقوق الانسان قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء بشكل منتظم والقت باللوم على السلطة الفلسطينية لعدم اتخاذها اجراءات كافية لوقف انتهاكات حقوق الانسان.

---

13 حادثا في إسرائيل منذ دخول طائرات ياسور الخدمة عام 1969

أخطر حوادث طائرات الهليكوبتر خلال السنوات الخمس الماضية

باريس - القدس المحتلة - اف. ب: يعتبر حادث اصطدام طائرتي هليكوبتر من طراز «ياسور» تابعتين للجيش الاسرائيلي في الجليل الاعلى الذي اسفر الليلة قبل الماضية عن مقتل نحو 73 عسكريا اسرائيليا، الاخطر في العالم منذ عام 1992.

واعلن الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان ان هذا «الحادث يشكل اكبر كارثة في تاريخ سلاح الجو الاسرائيلي» يشار الى ان هذا الحادث هو الثالث عشر من نوعه في اسرائيل.

وفي ما يلي اكبر حوادث المروحيات التي شهدها العالم منذ 1992:

1992:

- 14 مارس (اذار) : بريطانيا - 11 قتيلا وستة جرحى في غرق مروحية «سوبر بوما» كانت تنقل 17 شخصا في البحر بعد اقلاعها في شمال جزر شتلاند.

- 25 مارس (اذار): المكسيك - حادث تحطم مروحية يؤدي الى مقتل عشرة اشخاص من بينهم اعضاء في اركان رئاسة الجمهورية.

- 17 يوليو (تموز): اوسيتيا الشمالية (روسيا) - 12 قتيلا في تحطم مروحية للمساعدات الطبية كانت متجهة الى جورجيا.

1993:

- 16 ابريل (نيسان): افغانستان - سقوط مروحية في سلسلة جبال هندو كوش (شمال) يسفر عن 15 قتيلا من بينهم صحافيان غربيان.

1994:

- 12 يناير (كانون الثاني): البيرو - 13 قتيلا من بينهم قائد المنطقة العسكرية الرابعة وعدد من اعضاء اركانه في حادث تحطم مروحية بالقرب من مطار سوزكو.

- 13 فبراير (شباط): تاجيكستان - مقتل 11 عسكريا روسيا في حادث تحطم مروحية قرب مدنية كولياب (جنوب غرب).

- 31 مارس (اذار): الجزائر - 14 قتيلا في حادث نتيجة عطل تقني في تاسيلي (جنوب شرق).

- 2 يونيو (حزيران): بريطانيا - 29 قتيلا من بينهم رئيس قسم مكافحة الارهاب في ايرلندا الشمالية و20 من معاونيه في حادث تحطم مروحية عسكرية في غرب اسكوتلندا.

[illegible]

«سوبربوما» خلال عملية تفتيش على طول الحدود مع البيرو.

1996:

22 يناير (كانون الثاني): سريلانكا - غرق مروحية عسكرية تقل من طراز «ام اي 17» وعلى متنها 39 شخصا في بحر يسيطر عليه نمور تحرير ايلام تاميل.

6 يونيو (حزيران): المانيا 13 قتيلا في حادث تحكم مروحية تابعة للجيش الالماني جنوب دورتموند (غرب).

12 يونيو (حزيران): استراليا مقتل 17 عسكريا على الاقل وجرح 11 آخرين في اصطدام بين طائرتين عسكريتين من طراز «بلاكهوكس» خلال مناورات ليلية بالقرب من تاونسفيل في شمال استراليا.

9 اكتوبر (تشرين الاول): الارجنتين عشرة قتلى وخمسة جرحى في حادث تحطم «بوما» تابعة للجيش الارجنتيني على ملعب رياضي في الاحياء الشمالية لبوينس ايرس.

[illegible]

ويتضمن هذا الرقم مروحيتي «ياسور 2000». ومروحية «ياسور 2000» هي نسخة معدلة من «سيكورسكي سي اتش 53» الاميركية. وقالت المجلة الاميركية المتخصصة في مسائل الصناعات الجوية «افييشن ويك» ان اسرائيل كانت تملك 36 مروحية من هذا الطراز عام 1996.

وقال تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية لجامعة تل ابيب لعام 1996، ان الجيش الاسرائيلي كان يملك 42 من هذه المروحيات قبل حادث الليلة قبل الماضية.

ومروحية «ياسور 2000» قادرة على التحليق في جميع الظروف الجوية. وهي تزن 10.5 طن ويمكن ان تنقل حمولة تبلغ 8.5 اطنان و34 شخصا وطاقما من ثلاثة افراد. ويبلغ طول هذه المروحية 20.5 متر وارتفاعها 5.2 امتار وهي مزودة بمحركين تبلغ قدرة كل منهما 3500 حصان. ويمكن ان تصل سرعتها الى 280 كيلومترا في الساعة وشعاع عملها بدون تزويد [illegible]

الطائرة المروحية الاسرائيلية «ياسور 2000»
نسخة عن طائرة «سيكورسكي سي اتش - 53» الاميركية)

الصنع: سيكورسكي - الولايات المتحدة
النوع: ناقلة بمحركين
المدى: الفان و75 كيلومترا
الطول: 30.19 متر بما فيها انصال المروحة
العرض: 8.66 متر
الوزن: 15 طناً
السرعة العليا: 315 كيلومترا بالساعة
الطاقم: 7

وتسع هذه الطائرة لـ44 شخصاً. طاقمها المكون من 7 افراد و37 جنديا [illegible] العتاد ويمكن تجهيزها بنظام رؤيا ليلي

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية مازالوا ينتظرون اطلاقهم

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

في الوقت الذي كانت المصادر الرسمية الفلسطينية تؤكد فيه ان اسرائيل تعتزم الافراج عن الاسيرات وعددهن 28 وعشرات الاسرى قبل عيد الفطر، توفي المعتقل المواطن الغزي رياض عدوان نتيجة للتعذيب. وجددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري لـ151 فلسطينيا لفترات تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر ويعني هذا التجديد لبعضهم منذ اربع سنوات دون تهم محددة او احكام عسكرية ضدهم، اي انهم لم يمارسوا عمليات او يقتلوا احدا.

محادثات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع رئيس الوزراء نتنياهو في منتجع دافوس السويسري لم تتطرق للاسرى بل اتفقا فقط على بداية المفاوضات حول مطار رفح وميناء غزة. وفي اطار الاستعدادات للمفاوضات حول الاسرى عندما تسمح الظروف اعدت مؤسسة «الضمير لرعاية السجين» في غزة قائمة باسماء 3007 معتقلين في السجون الاسرائيلية منهم 28 اسيرة و291 اسيرا موقوفا «اداريا» بدون تهم واحكام و357 اسيرا اعمارهم اقل من 18 عاما و480 مرضى وكبارا في السن و69 اسيرا من فلسطينيي 1948 و77 اسيرا دخلوا لاسرائيل من الدول المجاورة او عن طريق البحر.

وكان من المقرر ان يجتمع وزيرا العدل الفلسطيني والاسرائيلي في اعقاب توقيع بروتوكول الخليل للتحادث بشأن الافراج عن الاسرى، لكن الاجتماع لم يتم الى الان بسبب المماطلة الاسرائيلية كما اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط». حتى التلميحات الاسرائيلية بشأن الافراج عن مؤسس حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين لا يبدو انها ستنفذ حسب الاعتقاد السائد قبل عيد الفطر.

وفي رسائل للمؤسسات الحقوقية اكد الاسرى عزمهم تصعيد خطواتهم الاحتجاجية وصولا للاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم في ظروف سيئة رغم المسيرة السلمية والاتفاقيات الموقعة. وفي غضون ذلك استمرت حملات التضامن الجماهيرية معهم وتنظم باستمرار مسيرات في قطاع غزة تحت شعار «الحرية لاسرى الحرية». وكان آخر اعتصام نفذ يوم الاثنين الماضين امام مقر الصليب الاحمر الدولي في غزة. وطالب اهالي الاسرى بحق زيارتهم والافراج عنهم.

وشدد مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية هشام عبد الرازق على ضرورة الافراج عن المعتقلين قبل نهاية شهر رمضان. وحذر من ان الاوضاع في السجون قابلة للانفجار في اية لحظة وفي سياق مرتبط بالاسرى قال عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني في الضفة [illegible]

وزير العدل السوداني لـ«الشرق الأوسط»

سنحاكم قادة المعارضة أمام قضاة مدنيين والغزو الحالي مختلف عن غزو 1976

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

يشغل عبد الباسط سبدرات الآن منصب وزير العدل والنائب العام بعد ان تنقل بين وزارتي الاعلام والتربية والتعليم.

وقد ظل باعترافه وموافقته مثيرا للجدل منذ نهاية الستينات عندما ترك الحزب الشيوعي السوداني ـ حسب قوله ـ حيث انضم بعد ذلك بعام واحد الى النظام المايوي الذي بدا اشتراكيا منذ عام 1969 الى ان انتهى اسلاميا عام 1983م.بعد انتفاضة ابريل (نيسان) 1985 تصدى سبدرات للدفاع عن رموز نظام الرئيس الأسبق جعفر نميري، وبدات شهرته من هناك وعرف بعدها هو وزميله عبد العزيز شدو الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس البرلمان السوداني الذي يترأسه الدكتور حسن الترابي بأنه من كبار سدنة نظام مايو الى ان تم اعتقاله لبضعة اشهر في زمن الحكم الديمقراطي عام 1988 لاتهامات تتصل بعلاقاته بنظام ورموز نظام مايو.

في اول مؤتمر للحوار الوطني عقده نظام الانقاذ لمع نجم سبدرات كواحد من دعاة الحكم الشمولي حيث بدا وكان نظام الانقاذ نفسه قد وجد فيه ضالته بسبب الاتهامات الواسعة التي حامت حول الانقاذ وربطت بينها وبين الجبهة الاسلامية. ثم عين وزيرا للاعلام فالتعليم قبل أن ينتقل لوزارة العدل.

«الشرق الأوسط» التقت الوزير سبدرات وبادرته بالسؤال عما اذا كان يعترف بضياع مجانية التعليم في السودان على يديه تنفيذا لسياسة الانقاذ ذات التوجه التجاري في معظم امورها. فقال: «ليس صحيحا انني اخترعت نظرية المتاجرة بالتعليم.. فالذي نفذته من سياسة ثورة الانقاذ في هذا الجانب هو تطوير عملية المشاركة الشعبية في التعليم الذي توسع بصورة كبيرة».

ثم يقول الوزير سبدرات «ان التعليم في السودان لم يكن مجانيا في يوم من الأيام. وقد كنت ادفع ستة جنيهات في العام وانا في المرحلة الوسطى».

● ولكنك درست القانون في جامعة الخرطوم مجانا في زمن الحكم الوطني؟

ـ لم ادرس في جامعة الخرطوم مجانا وحسب، بل كان الطلاب يتقاضون مصاريف جيب شهرية. فضلا عن الداخليات الخمس نجوم المعروفة.

● الذن ما الفرق؟

ـ الفرق هو اتساع التعليم، وتعدد مهام الدولة في كل اتجاه، ان المواطن القادر يدفع الآن بعض الرسوم للكتب والكراسات وبقية الادوات المدرسية. والذي يعجز عن الدفع لا يحرم من التعليم بل تتولى امره صناديق الزكاة ودعم الطلاب وغيرهما.

● وسط زحمة التصريحات حول الكرمك وقيسان اعلنت عن ان صلاة عيد الفطر ستكون هناك، هل هذا حديث سياسيين ام حديث جنرالات. فالعيد على الابواب وتبقت منه ساعات؟

ـ من الذي يمنع الأمل في ان نصلي في الكرمك وقيسان ما دام العمل العسكري والوطني يتواصل لتحقيق الأمل.

● الناس في الدمازين منشغلون بين حياتهم اليومية والاعداد للعمل العسكري المعلن، هل تشغلهم بمحاكمات المعارضين التي اعلنت انها ستجري في الدمازين.. ولماذا الدمازين بالذات؟

ـ لأن الدمازين عاصمة مسرح الجريمة التي ارتكبتها المعارضة السودانية بسماحها للأجنبي ان يغزو جزءا من السودان وارضه.. ولأن المبلغين او الشاكين في تلك المحاكم يوجدون هناك.. ومع هذا ربما فكرنا في ان تكون المحاكمات في مكان آخر.

ـ المحاكم مدنية، وقضاتها من الهيئة القضائية.

● هل ثمة تشابه بين غزو الكرمك و قيسان من اثيوبيا بواسطة معارضين في عام 1996 وبين عملية للغزو التي نفذت منذ 20 عاما بواسطة معارضين سودانيين ايضا انطلقوا من ليبيا؟

ـ نعم ثمة تشابه. وكل غزو للسودان من الخارج ومعاونة الاجنبي مرفوض.

● ولكن معظم القادة السياسيين الذين يحكمون السودان اليوم كانوا شركاء في ذلك الغزو الأول عام 1976 والذي عرف بالغزو الليبي. ما الفرق ولماذا يرفض هؤلاء ذات الأسلوب الذي اتبعوه في منازلة حكومة النميري؟

ـ انا لم اكن واحدا من هؤلاء بالطبع. وان كنت ارى ان هناك لختلافات ظرفية واضحة تتصل بنظامي الحكم انذاك والآن، ومع هذا فقد جرت انذاك محاكمات غيابية للصادق المهدي وآخرين.

● ما عرف بالغزو الليبي عام 1976 فتح باب المصالحة الوطنية بين نميري والمعارضة، هل تتوقع نفس النتيجة الآن؟

ـ لا. فالوضع مختلف. هناك كانت ثمة ارادة وطنية سودانية وكان الدعم للمعارضين على الاقل من بلد عربي هو ليبيا، اما الآن فالعدو الداعم بداية من اسرائيل واميركا، والتيجراي يعتبر عدوا استراتيجيا له اهدافه البعيدة ضد الاسلام والسودان ومصر والأمة العربية كلها.

● تتحدثون عن اخطار تتعرض لها مصر من جراء ما حدث في شرق السودان، ومصر دولة كبرى لها قدراتها وحساباتها ومعلوماتها. لماذا تصرون على الخوف والقلق نيابة عنها؟

ـ ليس الامر كذلك. ولكننا حين نتحدث عن الخطر الذي يواجهنا نقول ان مصر هي المستهدفة ما دامت قضية المياه حسب اعتقادنا طرفا في هذا النزاع الاستراتيجي الخطر.

● في الخرطوم اليوم نشاهد لافتات عديدة لمنظمات اسلامية عالمية مثل المرأة المسلمة العالمية والمؤتمر الشعبي الاسلامي والاتحاد الطلابي الاسلامي والشباب العالمي الاسلامي، وهلم جرا. الا تشير مثل هذه اللافتات وما خلفها من منظمات الى وجود اسباب كافية تدمغ السودان بتعاطي العمل مع التيارات الأصولية في العالم؟

ـ بعد أحداث الحرب العراقية ـ الكويتية ساد بعض الاحباط في الشارع العربي والاسلامي واعتقد ان مؤتمر الشعب العربي والاسلامي وبقية هذه المنظمات قامت بدور معنوي كبير لدعم العراق شعبيا. كذلك دعم الشارع الاسلامي وانتشاله من حالة الاحباط.

● كيف دخلت من باب الانقاذ الاسلامية التوجه وقد كنت يساريا معروفا؟

ـ دخلت الانقاذ من باب مؤتمر الحوار الوطني عام 1989، وانا اساسا ضد الاحزاب وتظامها الذي لا يناسب بلدا مثل السودان.

● ما الذي يناسب السودان في تقديرك؟

ـ الشمولية هي الانسب. وقد تركت الحزب الشيوعي لأنه كغيره ضيق النظرة للأمور الوطنية.

● ما هي بتقديرك اكبر انجازات نظام الانقاذ الذي يحسب له البعض العديد من الاخفاقات وفي مختلف الميادين؟

ـ اهم انجازات الانقاذ اعلان الجمهورية الاسلامية وتطبيقها كنظام حكم بعد ان ظلت مجرد شعارات يرددها الحزبان الكبيران المنحلان ـ الأمة والاتحادي ـ كذلك الفيدرالية التي جعلت احتلال الخرطوم ليس سقوطا للحكم لأن الأقاليم الاتحادية ستكون على الفور بديلا قويا يدافع عن النظام ويحميه. يضاف الى انجازات الانقاذ التوسع في التعليم.

● وما هي بتقديرك اكبر اخفاقات الانقاذ؟

ـ الأشواق العالية لتحقيق اكبر قدر من الانجازات في اقصر زمن ممكن.

● اميركا تقول انها لا تريد اسقاط النظام في السودان، فماذا تريد اميركا في تقديرك؟

ـ اميركا دولة مصالح، وهي تعرف ان النظام في السودان لن يسقط بسهولة. لذا اتوقع ان تتحسن علاقاتها معنا.

في ندوة في لندن حول الوضع الراهن

الهندي يعتبر الأزمة في السودان مركبة ويصف الحكم بأنه آخر واجهة لنظام مايو

لندن: من حاتم البطيوي

حذر الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني من خطر تقسيم السودان. وقال ان أزمة الحكم فيه لا يمكن أن تحل عبر الاستقطاب الاجنبي، وأن من يريد الانتصار ببندقية ليست وطنية سيجد نفسه ـ اذا انتصر ـ اسيرا لتلك البندقية. وأضاف الهندي قائلا: «أحب أن تنتصر الشورى والديمقراطية والحوار والتراضي وليس أن ينتصر هذا الفريق أو ذاك».

وأوضح الهندي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في لندن في ندوة حول الوضع الراهن في السودان ان الأزمة في السودان مركبة، وأن انتقاط الحكم القائم بمواصفات ماضوية ليس نهاية المشكلة.وأبرز الهندي أن على جميع السودانيين أن يعدوا انفسهم لمرحلة ما بعد اسقاط النظام، والتساؤل ما العمل؟.

ووصف الازمة السودانية بأنها اكبر من الاحزاب ولا يحق لهذه الاخيرة أن تحتويها لان في ذلك اضرار بالوطن ومدعاة للصراع من جديد، مشيرا الى أن ما ينبغي تحقيقه الان هو وطن سوداني كامل موحد بحدوده على أساس احترام حرية الفكر والمواطنة والممارسة الديمقراطية الخالية من الدماء والقمع.

وأردف الهندي قائلا: «علينا أن نعيد الديمقراطية من جديد الى السودان ذلك أن الديمقراطية وفكرة المواطنة وحرية الفكر هي الحلقة المفقودة فيه». مشيرا الى أن المواطنة هي الزاد الاخير الذي يلجأ الشعب السوداني اليه حتى يخرج من الازمة التي تعصف به.

ودعا الهندي الى اعادة النظر في الحزبية في السودان، وقال انها ليست عبودية أو تبعية على الاطلاق، وانما منبر سياسي لانطلاق الفكر واستحضار المواهب ودفع الشباب كي يمارس الحياة نظرا لكون الحزب تطورا وتفاعلا مع الحياة.

وفي السياق نفسه، قال الهندي ان ما يعاني منه السودان الان ليس غريبا أو جديدا عليه. ووصف الحكم الحالي بأنه آخر واجهة من واجهات النظام المايوي (نسبة الى الانقلاب الذي قاده جعفر نميري في مايو (ايار) 1969) بل نهاية الهرم في التكوين المايوي الشمولي الذي أرسى قواعده في ضرب الديمقراطية. مبرزا أن الحكم الحالي يمارس نفس الممارسات التي بدأ بها «نظام مايو» حياته.

واعتبر السياسي السوداني الموقف الراهن في السودان بانه موقف قديم لا بد أن يهتز من جذوره حتى تجدد حياة البلاد ويرسخ حق المواطنة والفكر، مضيفا أن السودان لا يحكم بدون ديمقراطية لان فيه العنجهية والكرامة وهما خصلتان لا يمكن تطويعهما بالقمع.

واستطرد قائلا: «لا يعقل ان نقعد أمام أرض حررناها منذ 40 عاما لنقتل بعضنا بعضا لدرجة أننا لم نعد نعرف من هو هابيل ومن هو قابيل».

وحذر الهندي الجبهة القومية الاسلامية، وقال انها ارتكبت نفس أخطاء الحزب الشيوعي حينما ادعت بأنها يمكن أن تحكم السودان لوحدها وتبعد جميع الآراء الاخرى. مضيفا أن سياساتها جرت على السودان عزلة دولية وفشلا في ادارة شؤون الناس بالاضافة الى اقتصاد منهار.

وانتقد الهندي حكومة الصادق المهدي السابقة التي شغل فيها منصب نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية، ووصفها بأنها كانت ترجف، وقال انها لم تستطع الغاء قوانين سبتمبر (قوانين الشريعة) ولا استطاعت أن تحاكم الذين ارتكبوا جرما في حق الشعب، كما فشلت في حل مشكلة الجنوب بل لم تقدر على خلق البديل لانها رضعت من ثدي النظام السابق، بيد أنه خاطب الحضور قائلا: «اني حين اقول هذا أحمل وزري ومستعد للمحاكمة».

وبشأن مبادرة الحوار الشعبي التي قام بها، قال الهندي، ان المبادرة لم تكن موجهة للحكم وانما كانت موجهة للشعب السوداني، وأن الحكومة السودانية تعرف معنى الرفض الذي نكنه لها، لانه خال من الطمع والرغبة في السلطة، رفض نقي وطاهر وعذري، ولذلك أعطته اعتبارا. وأضاف: «لقد اتصلنا بجميع الفرقاء السياسيين وذهبنا الى السودان ولم نجد من يقول انه سعيد بالحكم القائم».

وأبرز الهندي أن المبادرة لم تقطع سوى الخطوة الاولى« ذلك أننا جسينا نبض الشعب السوداني في شماله وجنوبه وشرقه وغربه حتى تعرف بالضبط ماذا يريد». وأوضح أن الحوار تم مع السودانيين وليس مع الاتحاديين فقط.

وذكر الهندي أنه أبلغ الحكم السوداني بأن حزبه يريد ديمقراطية بالحسنى، مشيرا الى أن المعركة القائمة حاليا قطعت طريق التواصل واكمال المبادرة.

من جهته، قال جوزيف لاقو نائب الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري الذي كان حاضرا في الندوة، انه انطلاقا من تجربته السابقة دعا العقيد جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الى الحوار والحل السلمي لأن الحرب الاهلية لا يوجد فيها منتصر، مشيرا الى أن الانتصار الحقيقي هو تجنيب السودان ويلات الحرب والتدخل الاجنبي.

وأوضح لاقو الذي تناول الكلمة بطلب من الهندي أنه قال نفس الكلام للصادق المهدي رئيس الوزراء السابق والدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة القومية الاسلامية.

الاتحادي الديمقراطي السوداني ينفي نية التفاوض مع الحكومة

القاهرة: من زين العابدين احمد وعبد الرحمن محمد
الخرطوم: وكالات الانباء

اكد عضو قيادي في الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني المعارض رفضه «لاي تفاوض او تصالح مع نظام الخرطوم» واعلن «تمسك حزبه بموقفه الثابت بمصادمة هذا النظام واقتلاعه من جذوره». وقال أحمد السنجك ـ عضو المكتب التنفيذي ومسؤول المركز والادارة العامة للحزب ـ «لن نسمح لاي جهة ان تطرح اي مسألة تتعلق بالتفاوض او الجلوس مع هذا النظام». واشار الى انه لو حدث طرح لهذا الموضوع من اي طرف فان الحزب سيعلن موقفه بقوة، ويتمسك بقراره الثابت، الذي يعبر عن قاعدته العريضة برفض هذا النظام وتصفيته نهائيا».

وقال ان «ما تردد عن انشقاق في صفوف الحزب الاتحادي الديمقراطي شائعة يرددها بعض المغرضين» مشيرا الى ان «الحزب متماسك وقوي، ويؤدي دوره الوطني بفعالية تحت قيادة رئيسه محمد عثمان المرغني». واضاف ان «كل ما في الامر ان هناك بلبلة احدثها التصويب الذي صدر بشأن تصريح مقرر اللجنة المركزية حاتم السر علي، بخصوص اجتماعات قيادة التجمع ومبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات»، مؤكدا ان «هذا التصويب لم يصدر من رئيس الحزب، ولم يصدر من المكتب التنفيذي للجهة المختصة بمحاسبة ومراجعة اعضائه، ولا يمثل ايضا وجهة نظر الحزب، بقدر ما يمثل وجهة نظر الشخص الذي ادلى بهذا التصويب ولم يذكر اسمه».

وقال السنجك ان «مقرر اللجنة المركزية حاتم السر علي هو الشخصية الوحيدة في الحزب التي انتخبت من داخل المؤتمر العام للحزب كما انه يأتي في الترتيب القيادي للحزب بعد رئيس الحزب ونوابه».

وفي حين يزور وفد من المعارضة المصرية الخرطوم حاليا، حيث التقى وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه، للتعبير عن تأييده للحكومة السودانية في وجه الهجوم الذي تتعرض له على حدودها الشرقية.

اعلن محمد السخاوي العضو القيادي في حزب العمل المصري في القاهرة ان الوفد توجه الى السودان «لمؤازرة الحكومة السودانية ضد الهجمة الاميركية ـ الاسرائيلية، التي تنفذ بالتعاون مع بعض انظمة الجوار، للهجوم على الاراضي السودانية بالتعاون مع قوات التمرد».

وقال الوفد الحزبي المصري ـ الذي يترأسه ابراهيم شكري زعيم حزب العمل ومحفوظ عزام من حزب الاحرار ـ ان «الصراع الدائر بين الحكومة في الخرطوم وبين المعارضين لها في جنوب وشرق السودان يؤثر على أمن مصر أيضا».

اثنان من قوات الشرطة الفلسطينية الخاصة على دراجتيهما المعدلتين يقومان بأعمال الدورية امام مكتب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في غزة امس وذلك في اول ظهور علني لهما (أ.ف.ب)

ردا على اقتراح إجراء تحقيق مشترك في اختفاء الصدر

بري يهاجم القذافي بعنف ويتهمه بتفريق العرب

بيروت: «الشرق الأوسط»
طرابلس ـ وكالات الأنباء

شن رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، امس، هجوما عنيفا على الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي واعتبر انه «غير صادق في اقواله ويعمل على تفريق العرب عند جمعهم» وذلك في رد منه على اقتراح العقيد القذافي تشكيل لجنة لبنانية ـ ليبية مشتركة للتحقيق في قضية اختفاء رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى موسى الصدر، في اغسطس (آب) 1978، ابان زيارة الى ليبيا.

وقال بري، في سياق رده، ان القذافي «من ام يهودية وبهذه الصفة اللازمة عند اليهود يكون يهوديا».

وكانت ليبيا قد اتهمت امس حركة «أمل» اللبنانية الشيعية ـ التي يرأسها نبيه بري ـ «باخفاء الحقيقة» حول اختفاء مؤسس الحركة، موسى الصدر، عام 1978 وبرفضها تشكيل لجنة لبنانية ـ ليبية للتحقيق في هذه القضية.

ورفضت حركة «أمل» الاثنين الماضي اقتراح العقيد القذافي، وقالت انها «ما زالت تحمل السلطات الليبية والقذافي شخصيا مسؤولية اختفاء الإمام الصدر».

وكان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، قد كشف اول من امس ان قادة عربا أكدوا له ان الامام موسى الصدر ورفيقيه تمت «تصفيتهم» في ليبيا عام 1978.

وقال ان «بعض الدول العربية ارسلت فرق تحقيق سرية الى داخل ليبيا بدون علم النظام الليبي. وقد اثبتت نتائج التحقيقات ان الجريمة وقعت في ليبيا».

الرئيس اليمني يمنح علي ناصر وسام الوحدة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قلد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الرئيس الأسبق ورئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية علي ناصر محمد «وسام الوحدة اليمنية ـ 22 مايو» من الدرجة الأولى، تكريماً للرئيس الأسبق وتقديراً للدور النضالي المتميز الذي قام به اثناء الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني وتحقيق الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1967، وفي الدفاع عن الثورة اليمنية 26 سبتمبر (ايلول) و14 اكتوبر (تشرين الأول) وتدعيم وترسيخ النظام الجمهوري واعتزازاً بكل الجهود التي أسهم بها من اجل تحقيق وحدة الوطن اليمني في 22 مايو (ايار) عام 1990 عبر مسيرة العمل الوطني، ولما قدمه من اجل خدمة الوطن اليمني من إسهامات بارزة في خدمة الشعب.

وعبر علي ناصر محمد عن اعتزازه بالوسام وقال «إنه لشرف لي اليوم أن أقلد وسام الوحدة 22 مايو من الدرجة الأولى».

وقال مخاطباً الرئيس علي عبد الله صالح «إني أتوجه بالشكر لكم أيها الأخ الرئيس علي عبد الله صالح على هذا التكريم، ولا أعتبر هذا تكريماً لي وحدي، وللدور الكفاحي من أجل الوطن والثورة والوحدة اليمنية، بل هذا تكريم لجيل كامل من القادة والمناضلين اليمنيين».

منصور يؤكد إقرار الأمن أثناء الانتخابات اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد نائب الرئيس اليمني اللواء عبد ربه هادي منصور امس انه «القي القبض الاسبوع الماضي على عصابة استهدفت المساس بأمن المواطنين واقلاق حياتهم ونهب سياراتهم».

وتحدث نائب رئيس الجمهورية اليمنية في اللقاء الذي ضم وزيري الدفاع والداخلية ورئيس الاستخبارات العسكرية قائلا «لعلكم تدركون القيمة التاريخية للعمل الذي تعملون على انجازه، فالآمال المعقودة على نتائج اعمال لجنتكم العليا كبيرة، بما يكتسب هذا العمل من اهمية قصوى لاثراء التجربة الديمقراطية، وترسيخ قواعدها العامة في حياة الدولة والمجتمع، ونعني بذلك تضافر جهودكم على طريق استكمال التجهيزات الجارية لعقد وانجاح الدورة البرلمانية المقبلة في موعدها المحدد، يوم 27 ابريل (نيسان) المقبل».

وقال اللواء منصور ان «الاتفاق الذي تم بين حزبي الائتلاف، المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح، لا يتعارض أو يتناقض مع احكام الدستور والقانون الانتخابي، فهو من الحقوق التي كفلها الدستور وقانون الانتخابات».

واضاف نائب الرئيس اليمني ان «احزاب المعارضة سبق واستفادت من هذا الحق باقامة تكتليها «المجلس الوطني للمعارضة» و«مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة». وأعرب عن اعتقاده بان «هذا الاتفاق والتنسيق ليس فيهما ما يدعو الى الاستنفار والاستنكار من احزاب المعارضة».

وجدد التأكيد على ان «حزبي الائتلاف سيعملان على التنسيق مع احزاب المعارضة، التي تبادلنا الرغبة في التنسيق والاتفاق على القواسم المشتركة، التي من شأنها انجاح الانتخابات، والحفاظ على التجربة الديمقراطية وتطويرها». وقال: «ان القوات المسلحة وقوات الامن تتحمل مسؤولية المحافظة على الامن والاستقرار لسير عملية الانتخابات» ومضاعفة يقظتها للحيلولة دون اقلاق امن المواطنين» ومواجهة كل ما قد يخل بالأمن والسكينة العامة».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

منتدى دافوس

تحديد قرارات واختيارات الناس. وقالوا ان مسؤولية الاعلام هي نقل الوقائع والاخبار بأكبر قدر ممكن من الحياد والدقة بحيث يترك للرأي العام مهمة القرار، وانه من الخطأ مطالبة الاعلام بأن يأخذ القرارات نيابة عن الناس، والتجارب التاريخية التي حدث فيها ذلك كانت كارثة.

وقال مايكل بلومبرج ان صناعة الاخبار تستجيب لاحتياجات مستهلكيها من السياسيين والاقتصاديين والرأي العام الذي اصبح يطالب بسرعة نقل الأخبار ومستعدا للتساهل في مسألة الدقة من اجل السرعة لانه في بعض الاحيان لا يكون هناك وقت للتحليل، وقال: يجب الا تلوموا الاعلام عندما يأخذ احد قرارا استثماريا بناء على تقارير او اخبار لانه يجب ان يفكر بنفسه ويشارك متخصصين ومستشارين، وكذلك فان القادة السياسيين يجب ان يقودوا ولا تكون قراراتهم مجرد ردود فعل على تقارير اخبارية، او وقائع معينة ينقلها الاعلام.

وقال هنري ميللر ان هناك ارتباطا متزايدا الآن بين كلمة الاعلام وصناعة الترفيه مثل علاقة والت ديزني ببعض الشبكات التلفزيونية، واعترف بوجود ضغط على الاعلام لانه يعمل في بعض الاحيان ضد «مصالح هامة» تجعل الوصول للحقيقة وجلب المعلومات مهمة صعبة.

واعترف كوكس بوجود مشاكل نتيجة «عولمة» الاعلام وذلك من واقع خبرته في ان القنوات التلفزيونية التي يمثلها تذهب الى 120 دولة في العالم وتعدد الثقافات والقيم والتقاليد، وتحدث مشاكل خاصة اذا فهمت خطأ من قبل احدى الدول.

اما سيجمان فرفض رفضا باتا فكرة ان الاعلام اصبح قوة وسلطة «فليس لدى اجهزة الاعلام جيوش او سلطة حقيقية، كما انه ليست هناك قوة اعلامية واحدة او ان الاعلام يتصرف ككتلة».

وشهدت القاعة نقاشا ساخنا حول هيمنة امبراطوريات الاعلام الاميركية على العالم وضرب البعض مثالا بشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية، وقالوا انها هي التي شكلت الرأي العام العالمي خلال حرب الخليج، في حين اعترض معلقون في الاعلام على ذلك وقالوا انه بتقييم ماذا فعلت «سي. ان. ان» وما لم تفعله خلال حرب الخليج ستكتشف انها كانت اداة وان «القوة» لم تكن مع «سي. ان. ان» ولكن مع الحكومة الاميركية. ورأى بلومبرج وكوكس ردا على اسئلة الحاضرين ان المسؤولية الاجتماعية للاعلام تنحصر في تقديم المعلومات، ولكن ليس لديها مسؤولية لترتيب جدول اعمال الناس، وان الجمهور المتلقي لما تقدمه وسائل الاعلام هو الذي يصوت ويقرر نجاح او عدم نجاح وسيلة اعلامية. وانفعل بعض الحاضرين وقالوا ان الحديث عن عدم وجود مسؤولية اجتماعية للاعلام هراء، وان الاعلام فشل في تقديم حقيقة ما حدث من فظائع في الحرب الاهلية في البوسنة ويوغسلافيا السابقة.

المعارضة التركية

للتحقيق في اتهامات الفساد والكسب غير المشروع المنسوبة الى تشيلر حين كانت رئيسة للحكومة. ومن شأن هذا القرار ان ينتهي الى مثول تشيلر امام المحكمة العليا.

واجمالا، حمل زعماء المعارضة بشدة على الحكومة، بسبب احداث سنجان، وطالبوا باسقاطها قائلين انها لم تعد تحظى بثقة المواطنين ولم تنجز شيئا من وعودها خلال الاشهر السبعة الماضية. وقال مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» ان «حزب الرفاه يحاول دفع البلاد الى الهاوية من خلال اللعبة السياسية الخطرة التي يمارسها بتقسيم البلاد الى معسكرين: معسكر الاسلام ومعسكر العلمانية مع معاداته للعلمانية واستثمار الدين اداة للسياسة» حسب قوله.

اما اجاويد فقد اكد هو الآخر ضرورة اسقاط حكومة اربكان، «لان البلاد لا تواجه خطر انقلاب عسكري فقط وانما تواجه خطرا حقيقيا في محاولة إحداث «الرفاه» لانقلاب جذري ضد العلمانية، ولذلك يجب التخلص من هذه الحكومة بأي شكل من الاشكال على حد قوله.

دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب» دعا ايضا الى اسقاط حكومة اربكان التي قال «انها تعمل على استيراد افكار الثورة الاسلامية الايرانية الاصولية الى البلاد».

وفي خضم جميع هذه الاصوات المنددة بحزب «الرفاه» وبحكومة اربكان تحاول تشيلر تخفيف الحملة بالدعوة الى انزال العقوبة بمدبري احداث سنجان من جهة وبالتأكيد على انها وحزبها هما ضمان العلمانية في البلاد. فقد خطبت في اللجنة البرلمانية لحزبها حول قضايا الساعة قائلة: «ان الدولة التركية هي دولة القانون والديمقراطية والعلمانية، فاذا ارتكب احدهم ذنبا او جريمة فإن القوانين كفيلة بمعاقبته لان الديمقراطية تهيئ الحلول لجميع المشاكل، ولكننا لا يمكننا السكوت على الاحداث الوخيمة التي جرت في قضاء سنجان، بل يجب ان ينال المخطئ عقابه، وان وزارة العدل والقضاء يؤديان واجبهما في هذا المجال. ولكنني اود ان اؤكد هنا اننا بالمرصاد لكل من يحاول تغيير صفة الدولة العلمانية، لاننا ضمانة العلمانية في الحكومة والدولة».

وكانت دبابات الجيش التركي قد نزلت (في استعراض رمزي للقوة) الى شوارع بلدية سنجان على مشارف انقرة اول من امس، وهي بلدية الغلبة فيها لحزب «الرفاه» الحاكم. وأعتبر محللون ان نزول الدبابات الى الشوارع جاء تحذيرا صريحا لـ«الرفاه» وان الجيش يقول للحكومة «نحن هنا».

خطأ بشري

مهمة خاصة في لبنان حسب اعتراف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي زار موقع الحادث والغى لقاءه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المقرر اليوم بسبب حالة الحداد التي اعلنت في اسرائيل. واسفر الحادث عن مقتل ركاب الطائرتين البالغ عددهم 73 شخصا وجميعهم ينتمون للوحدات العسكرية الخاصة. ومن بين الجنود 3 عرب، اثنان منهم قصاصا اثر من بدو بيت زرزير وهما حسين محمد الهيب (30 عاما) وكامل نايف رحال (28 عاما) والثالث درزي من قرية بيت جن واسمه فادي مجيد قزامل.

ولم يتعرف الجيش حتى الآن إلا على 58 جثة بسبب التشوه الكبير الذي تعرضت له. وفي نفس الليلة فقدت طائرة تابعة لسلاح البحرية الاميركية اثناء قيامها بتدريبات روتينية قبالة اسرائيل وعلى متنها طاقم من اربعة افراد. وقال السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتن انديك للقناة الاولى في التلفزيون الاسرائيلي ان الطائرة كانت في مناورة مشتركة مع غواصة اسرائيلية وفقدت في ما يبدو في البحر المتوسط. ورجح رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان تكون الطائرتان الاسرائيليتان في طريقهما للقيام بمهمة خطيرة في لبنان مثل اختطاف احد الاشخاص أو القيام بعملية عسكرية.

واكد ذلك مصدر قيادي في «حزب الله» بقوله ان اسرائيل كانت تنوي «تنفيذ عملية عدوانية في لبنان ذات طبيعة خاصة».

بعد مطالبة جونز بعدم الابتهاج» بمقتل الجنود الإسرائيليين ودعا «حزب الله» امس الى طرد السفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز لمطالبته اللبنانيين بعدم الابتهاج» بمقتل العسكريين الاسرائيليين في حادث تصادم الطائرتين .

وطالب نائب الامين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم في مؤتمر صحافي الحكومة اللبنانية باستدعاء جونز وطرده من البلاد «لانه يؤذي مشاعر جميع اللبنانيين الذين ما زالوا يذكرون مجازر قانا وبشاعة اداء الجنود الاسرائيليين والقصف الاسرائيلي».

وكان جونز قد صرح اثر لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي بأنه «مهما كان السبب يجب الا يبتهج احد بخسارة الارواح البشرية. والجنود الاسرائيليون كانوا يؤدون واجبهم تجاه بلادهم وليسوا مسؤولين عن سياستها. انهم، كأي طرف آخر، من ضحاياها».

وكان الابتهاج قد عم جنوب لبنان والبقاع اثر اذاعة نبأ اصطدام الطائرتين الاسرائيليتين.وقال الشيخ قاسم «عندما نسمع التصريح نشعر ان الذي يصرح هو سفير اسرائيل لا سفير دولة اخرى».

من جهة اخرى اعتبرت «اللجنة العربية لمساندة للقاومة الإسلامية في لبنان» المنبثقة عن حزب العمل الإسلامي المعارض في مصر مقتل الجنود الإسرائيليين في اصطدام الطائرتين استجابة «لنداء المسلمين في ليلة القدر».

وقالت اللجنة في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية امس «في ليلة القدر استجاب الله لنداء المسلمين والمجاهدين في جنوب لبنان فاصطدمت طائرتا نقل عسكريتان كانتا ذاهبتين إلى الجنوب اللبناني لتقتل اهلنا في الجنوب».

وأضاف البيان أن اللجنة «تعلن بكل ثقة انها شامتة في مصرع القتلى الذين نقول لهم اتركوا بلادنا فلسطين ولبنان والجولان وارحلوا إلى حيث أتيتم. فهذا الحد الأدنى الذي نقبل به».

ولد بلخير

«لم اعرف حتى الآن اسباب اعتقالي. لقد قيل لي انني متهم بالتعامل مع ليبيا ـ التي تعتبرها موريتانيا دولة معادية ـ وذلك لزعزعة الأمن والاستقرار والدليل الذي عرضوه هو انني سافرت الى الجماهيرية. انا لدي الحق ان أسافر فتلك ليست جريمة انا سافرت لحضور مؤتمر دولي لحقوق الانسان، وكلما أبدى الانسان نفورا من السياسات وأعلن معارضتها تشوه سمعته ليفقد بذلك سنده».

وعن علاقته بجهات اخرى موالية لليبيا ومع التيار الناصري قال ولد بلخير: «انا امارس السياسة بشكل واضح ومعلن والسياسة تقتضي الاستماع لكل وجهات النظر والاستفادة من كل شيء فمن اجل هذا سافرت الى ليبيا التي لم اكن اتصور انها دولة معادية، أرى السياسيين والمواطنين يسافرون اليها دون سؤالهم عن سبب ذهابهم اليها فلماذا انا بالذات .

وردا على سؤال حول ما تردد عن نية ولد بلخير ارسال مجموعة من الشباب لتلقي التدريب العسكري في ليبيا، قال زعيم حزب العمل من اجل التغيير الموريتاني «هذه اشاعات وأنا لا اؤمن بالحلول والمبادئ التي لا تراعي خصوصيات الوطن وهذا هو عامل الاختلاف مع البعثيين والناصريين لأنني اعتبر مبادئ هذه الحركات تتجاوز الطرح الوطني الى طرح اكثر عالمية. أنا لا ابحث عن نجدة موريتانيا في بلد بعيد».

وعما اذا كان طلب مساعدات مالية من القيادة الليبية لتمويل حزبه الذي يواجه مصاعب مالية، قال بلخير «لم اكن اتصور ان صورتي وصلت للحد الذي اتهم بهذا الاتهام أنا لست مرتزقا وذهابي الى ليبيا لم يكن من اجل جمع المال وعندما طرح علي السؤال خلال استجوابي نفيته تماما».

الخرطوم

رسمي حتى الآن». وعندما سئل الوزير خير في مؤتمره الصحافي اليومي عن قول كرار استعداد السودان للمصالحة دون شروط، قال: هذا لا يعني التخلي عن الثوابت واهمها الشريعة ونبذ التعددية.

من جهة اخرى، اصدر مكتب السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي بيانا امس اكد فيه «مواصلة النضال الصلب حتى اقتلاع نظام الجبهة المتجبر من جذوره».

ونوه الميرغني بمبادرة الشيخ زايد وقال ان موقفه «يؤكد تفهما عميقا للقضية السودانية ولطبيعة الصراع القائم، ويجد منا في الحزب الاتحادي الديمقراطي كل التقدير والتعضيد». الا ان الميرغني أشار الى «ان الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتصدى للقيام بدوره الوطني لاسقاط نظام الجبهة الترابية مع فصائل التجمع الوطني الديمقراطي الأخرى، يؤكد التزامه المبدئي والثابت بالمواثيق التي ابرمت بين مختلف قوى المعارضة ويجدد العهد بعد ان توحدت الصفوف وتحددت الرؤى للعمل على اسقاط نظام الجبهة المتجبر وايقاف الحرب واقامة البديل الديمقراطي مع العمل على تحسين علاقات السودان مع دول الجوار وكسر العزلة الخارجية».

وتحدث الميرغني عن «قرب الخلاص الذي سيؤدي الى تحرير الوطن». ووصف ما تعلنه الحكومة عن تدخل خارجي بـ«الادعاءات والمزاعم لتبرير الفشل في مواجهة قوات التجمع الوطني الديمقراطي بكافة فصائله الوطنية المقتدرة التي لجأت الى العمل العسكري المسلح بعد الاستفزازات المتكررة والدعوة المستهجنة والمستمرة من قيادة نظام الجبهة الترابية ممثلة في رئيسه للمنازلة العسكرية». وأضاف «ونؤكد لجماهير شعبنا الوفية بانها منازلة قصد منها تحرير البلاد من نظام الجبهة الذي اصبح المهدد الحقيقي لوحدة السودان».

ودافع الميرغني عن العقيد جون قرنق قائلا انه ظل يؤكد مرارا على مبدأ وحدة السودان، بل خاض العديد من المعارك داخل حركته لتأمين موقفه من وحدة التراب السوداني. على صعيد آخر نفى المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية الفريق محمد السنوسي امس اتهامات اوغندا بأن طائرة تابعة لسلاح الجو السوداني من طراز انتونوف اخترقت الاجواء الاوغندية. وقال الفريق السنوسي «ان هذه الاتهامات الاوغندية تندرج في اطار المؤامرة التي تحاك ضد السودان».

40 ألف طن

شوماكر عن اصطدامات النيازك بسطح القمر وسطح الارض على مدى ملايين السنين ودور المذنبات في احداث اكبر الاضرار، حيث يؤدي سقوطها على الارض الى تشكيل حفر بقطر يتعدى 20 كيلومترا احيانا.

وقد رصد العلماء ظاهرة ازدياد تدفق المواد الكونية على الارض بمرة ونصف المرة خلال الـ 120مليون عام الماضية. ويخصص اليوم الاول للندوة لمناقشة طرق قياس كميات النيازك.

«سي آي إيه»

صواريخ بعيدة المدى، تطال اسرائيل».

وأضاف تينت في شهادته أمام لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ امس عن الأخطار التي تهدد الأمن القومي الأميركي مؤكداً أن القادة الإيرانيين «ماضون في جهدهم وسعيهم بحثاً عن الطرق التي بواسطتها يمكنهم تهديد مصالحنا دون تحدي قواتنا التقليدية مباشرة، وإنما عبر تعزيز قواتهم بما يهدد جيران إيران، سواء عبر الإرهاب أو عبر تطوير وامتلاك أسلحة الدمار الشامل بالإضافة إلى محاولاتهم تحسين علاقاتهم مع بعض الدول ومنها تركيا وقازاخستان، وتقوية علاقات إيران الاقتصادية مع المانيا واليابان».

واعلن تينت ان ايران في نطاق تعزيز اسلحة الدمار الشامل وامتلاكها تشكل تهديدا للملاحة في مضيق هرمز، واستمرار تدفق النفط بحرية، مشيرا الى امتلاكها ثلاث غواصات روسية.

وأكد ان ايران تقوم ببناء نظم وتجهيزات (صواريخ) تمكنها من اطلاق اسلحة الدمار الشامل، وسيكون لها هذا خلال اقل من عشر سنوات مقبلة.

وقال ان ايران اضافة الى وسائل التهديد هذه مستمرة في استخدام سلاح الارهاب وتطويره.

وقال تينت الذي جعل التهديد الايراني والعراقي، عبر محاولات امتلاك وتطوير اسلحة الدمار الشامل من بيولوجية ونووية وكيماوية ووسائل اطلاقها، في الترتيب الثاني قائلا: ان العراق ايضا مستمر في محاولاته امتلاك اسلحة الدمار الشامل رغم عقوبات الامم المتحدة وان صدام حسين تمكن من تجنب العقوبات والضغوط لاعادة بناء قواته. وان العراق تحت قيادة صدام يستمر في تشكيل خطر جدي على القوات الاميركية في المنطقة.

وقال مدير وكالة استخبارات الدفاع الجنرال باتريك هيوز من جهته «ان انتشار الصواريخ العابرة للقارات يشكل اهم تهديد للمصالح الاقليمية (الاميركية) والقوات التي تنشرها الولايات المتحدة».

واعتبر الجنرال هيوز ان خمسة بلدان على الاقل تملك حاليا صواريخ عابرة جاهزة للاطلاق، يبلغ مداها اكثر من 500 كيلومتر، مشيرا الى ان هذا العدد قد يتخطى العشر دول من الآن وحتى عام 2010.

مبادرة لإنشاء خط ساخن بين صناع القرار ورجال الأعمال

منتدى دافوس يبحث علاقة «ترتيب الولادة» بقرارات السياسيين

دافوس: من علي ابراهيم

قد لا يمر وقت طويل قبل ان تدخل في اعتبارات اختيار الاشخاص للمناصب القيادية في المؤسسات السياسية والاقتصادية للمجتمع ومجالس الشركات معايير مثل هل المرشح للمنصب المولود الأول او الثاني او الأخير لوالديه.

وهذا الموضوع ليس بحثا منفردا او فكرة مجنونة اطلقت للدعاية ولكنها كانت مثار نقاش في جلسة حاشدة في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس تحت عنوان هل هناك اشخاص متحررون بالطبيعة وكان نجمها فرانك سولوي الأستاذ في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الذي اجرى دراسة في اطار المعهد حول ذلك وجادل بان هناك علاقة بين طبع الأشخاص وترتيب ولادتهم في الأسرة.

ووفقا لدراسة سولوي فان الابن الأول عادة ما يكون طموحا وناجحا اكثر من اشقائه الأصغر، بينما المولود الأخير يكون عادة اكثر انفتاحا وليبرالية ويميل الى اخذ المخاطر والتغييرات الجذرية واكثر تقبلا للأفكار الجديدة، بينما المولود الأول يكون عادة محافظا واميل للتمسك بالقيم والتقاليد وتميل هذه الفئة في المجال السياسي الى المحافظة بينما يميل الاشقاء الأصغر في العائلة الى الانقلاب على الأوضاع السياسية القائمة.

وضرب امثلة على ذلك بنيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب الأميركي وهو المولود الأول ومعروف بانه من التيار المحافظ بينما شقيقته الأصغر وهي ليبرالية تنتمي الى وسطية على المجموع، ولكن هناك عوامل اخرى تدخل في تركيب الشخصيات. وضرب امثلة على اهمية هذا التحليل بانه لو كان في مجلس ادارة شركة او مجلس سياسي نسبة اعضاء ي[illegible]عدون اول مواليد لأسرتهم اعلى من الفئة الأخرى فان نتيجة القرارات يمكن ان تكون محافظة بينما قد يكون من الأفضل ليجاد توازن بين المحافظين والمتمردين بالطبيعة. على صعيد آخر، استخدم منتدى دافوس الذي اختتم اعماله مساء اول من امس لاطلاق عدة مبادرات عنها شبكة اتصال عالمية خاصة مرتبة تكون بمثابة خط ساخن مؤمن بين السياسيين ورجال الاعمال الاعضاء في المنتدى الذي يضم رؤساء شركات تتعدى اعمالها رقم 4 تريليونات دولار، وتشتغل الشبكة (ويلكام) خدمة 24 ساعة وخطوط ادارة ازمات ويهدف الى تسهيل الاتصال بين رجال الاعمال وبعضهم وبينهم وبين صناع القرار من السياسيين.

كلينتون يركز خطاب الاتحاد على 10 أسس لإصلاح التعليم

واشنطن: من محمد صادق

لم تحظ قضايا السياسة الخارجية الاميركية باهتمام يذكر في خطاب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن «حالة الاتحاد» الذي القاه ليلة امس امام الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب، بل انحصر خطابه الذي وجهه الى الشعب الاميركي في الحديث عن القضايا والمشاكل المحلية، وبرامجه لمعالجة تلك المشاكل وحلها. كما عرض رؤيته وتصوره لما ستقوم به ادارته خلال السنوات الاربع المقبلة من عمل وجهد كبيرين «بالتعاون مع الكونجرس لاعداد الولايات المتحدة والاجيال المقبلة من الاميركيين لدخول القرن المقبل».

وكانت الاشارة الوحيدة الى قضايا السياسة الخارجية في خطابه، في سياق كلامه عن ضرورة ان تبقى الولايات المتحدة اقوى قوة على وجه الأرض لحفظ السلام من «الشرق الأوسط الى هايتي ومن ايرلندا الشمالية الى افريقيا» وكذلك اشارته السريعة الى ما تحقق في البوسنة.

واشار الى ضرورة توسيع حلف «الناتو» وان تكون اوروبا امنة ومستقرة، لان في ذلك مصلحة للامن القومي الاميركي، بالاضافة الى اشارته السريعة الى ضرورة وقف التجارب النووية، والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل ومنع ذلك الانتشار ومحاربة الارهاب ومنظمات الجريمة المنظمة والمخدرات.

وخلافا لذلك انصب خطاب الرئيس كلينتون بنسبة حوالي 95 في المائة منه على القضايا والمشاكل المحلية الاميركية، وضرورة العمل وتضافر جهود الادارة والكونجرس والولايات والشعب الاميركي نفسه لحلها، وتعزيز بناء اميركا القوية الحرة الديمقراطية النموذج الذي يحتاجه ويتطلع اليه العالم بأسره، على حد قوله.

وتصدرت قضية التعليم في الولايات المتحدة ما عداها من القضايا المحلية في خطاب الرئيس كلينتون، اذ استغرق حديثه عنها حوالي 25 في المائة من خطابه. واعلن فيه «عشرة اسس او عشر وصايا» لبناء نظام تعليمي يكون هو الأفضل في العالم باسره مع حلول القرن المقبل. ومن تلك الوصايا والاسس: اجراء اختبار على مستوى البلاد بأسرها لتلاميذ الصف الرابع في اللغة، واختبار على مستوى البلاد لتلاميذ الصف الثامن في الرياضيات، وذلك على طريق اصلاح النظام التعليمي.

الحريري دعا إلى الحوار والتعاون بين السلطات

مجلس الوزراء اللبناني يعدل قانون دخول الأجانب وإقامتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الدعوة الى «تعزيز الحوار (بين الفرقاء اللبنانيين) والتعاون بين السلطات» لانهما «ضرورة وطنية ووسيلة مطلوبة في الظروف الاستثنائية التي تواجه لبنان والمنطقة». كلام الرئيس الحريري ورد خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في القصر الحكومي امس، واقرت «تعديل بعض مواد القانون المتعلق بدخول واقامة الاجانب في لبنان، كما اقرت تجميد استيفاء المدارس الخاصة الزيادات على الاقساط المدرسية».

ونقل وزير الاعلام باسم السبع عن الرئيس الحريري انه «استهل الجلسة بالتاكيد على المعاني التي تضمنتها كلمته في جلسة الموازنة العامة النيابية» مشدداً على «ان التعاون بين السلطات هو ضرورة وطنية نصت عليها وثيقة الوفاق الوطني».

وراى الحريري «ان تعزيز الحوار هو الوسيلة المطلوبة لتاكيد هذا التعاون، لا سيما في الظروف الاستثنائية التي تواجه لبنان والمنطقة». وقال: «ان هذه الظروف تدعونا في كل يوم بل في كل ساعة الى المزيد من التعاون والانفتاح والتجاوب، وهو ما سنسعى اليه دائما، ضمانا لحقوقنا في تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي وتثبيت اركان مسيرة السلام الداخلي».

وهنأ رئيس الحكومة اللبنانيين «باقتراب حلول عيد الفطر السعيد وعيد مار مارون وبدء الصوم المسيحي»، متمنياً ان «تكلل هذه المناسبات في العام المقبل بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف الوزير السبع «ان المجلس درس جدول اعماله فوافق على مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض مواد القانون المتعلق بدخول واقامة الاجانب في لبنان كما وافق على تفويض وزير الاقتصاد والتجارة شراء حاجة الاستهلاك المحلي للعام 1997 بكمية لا تتجاوز الـ 400 ألف طن، زائداً 10 في المائة من القمح او ما يعادلها من دقيق القمح.

ووافق ايضا على تطويع 300 عنصر لصالح المديرية العامة لامن الدولة وتطويع 200 عنصر لصالح الامن العام. وناقش موضوع الاقساط المدرسية واستمع الى عرض من وزير التربية في هذا الشان ووافق على اقتراحه الطلب الى المدارس الخاصة تجميد استيفاء الزيادات عن الاقساط، ريثما تبت مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية والتفتيش المركزي في مدى تقيد المدارس بالزيادة المبررة على الاقساط ومطابقتها لقانون زيادة سلسلة الرتب والرواتب للمعلمين، وذلك اظهارا ومبادلة لحسن النية التي ابدتها وزارة التربية في تمديدها للمهلة القانونية المعطاة للمدارس الخاصة لتقديم موازنتها بعد 31 يناير/كانون الثاني».



رجال أمن مصريون يحيطون بالاسرائيلي عزام عزام (في الوسط) المتهم بالتجسس عقب مثوله أمام جلسة المحكمة في القاهرة امس، التي تقرر فيها تمديد حبسه على ذمة القضية لمدة 45 يوما لخرى (رويتر)

خدام يسلم القذافي رسالة من الرئيس السوري

تونس - رويتر: اجتمع عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الذي يقوم بجولة في دول شمال افريقيا لكسب التاييد لموقف دمشق من عملية السلام مع الزعيم الليبي معمر القذافي مساء اول من امس. وقالت وكالة الانباء الليبية ان خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع سلما القذافي رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وذكرت الوكالة ان الرئيس الاسد اكد في رسالته معارضة سورية لاتفاق الخليل الذي ابرمته الشهر الماضي السلطة الفلسطينية مع اسرائيل، داعيا الدول العربية للتمسك بحقوقها.

وغادر خدام في وقت لاحق طرابلس التي مكث فيها بضع ساعات بعد زيارة للمغرب اجتمع خلالها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

الهراوي تلقى رسالة جوابية من كلينتون تؤكد الالتزام باستقلال لبنان ودعم سيادته

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس، رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون «تشدد على دعم الولايات المتحدة للبنان» نقلها السفير الاميركي ريتشارد جونز الذي ابدى اسفه لتحطم المروحيتين الاسرائيليتين، واصفاً الحادث بانه «اليم جداً» مستبعداً ان يكون له انعكاس على لبنان.

وقد رافق السفير جونز المسؤولة في الخارجية الاميركية عن شؤون لبنان وسورية والاردن السيدة ليز ماكيون التي كانت قد خدمت في السفارة الاميركية في بيروت عامي 1986 و1988، وهي تقوم حاليا بزيارة تستمر اياما عدة للاطلاع على الاوضاع في لبنان.

وبعد اللقاء قال جونز: لقد نقلت الى الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس كلينتون يجيب فيها على رسالة سابقة ارسلها الرئيس اللبناني خلال انعقاد مؤتمر اصدقاء لبنان في واشنطن في ديسمبر (كانون اول) الماضي.

واضاف جونز ان الرسالة تشدد على دعم الولايات المتحدة للبنان وهذا ما ظهر في تنظيم المؤتمر والسياسة التي تتبعها حكومتنا حيال لبنان للمساعدة على تسريع تنفيذ الدعم الذي اعلن عنه.

ويعد الرئيس كلينتون في رسالته التي وزع قصر بعبدا نصها بـ«العمل على متابعة ما تحقق خلال مؤتمر اصدقاء لبنان من اجل دعم اعادة الاعمار». ويقول انه «ينتهز هذه الفرصة للتاكيد مجددا على التزام حكومة الولايات المتحدة دعم سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه».

سئل جونز ما هو تعليقكم على تحطم الطائرتين الاسرائيليتين؟ اجاب «انه حادث اليم جداً واعتقد انه كلما حصل حادث من هذا النوع اياً كانت الفئة المتضررة، علينا الاسف بسبب عدد الضحايا الهائل ونشعر بالاسى مع عائلاتهم. وارى انه يجب الا يبدي احد اغتباطه بخسارة الارواح البشرية مهما كان السبب. بالتاكيد هؤلاء الجنود كانوا يقومون بواجبهم تجاه بلادهم وهم ليسوا مسؤولين عن السياسة التي تتبعها بلادهم. انني اشعر بالالم واشارك عائلاتهم والشعب الاسرائيلي مصابهم».

سئل اذا كانت لديه معلومات حول ما اذا كانت المروحيتان متجهتين الى الجنوب اللبناني للقيام بعملية عسكرية؟

اجاب: «ليس لدي اي معلومات عن ذلك، ما فهمته انهم كانوا يقومون بعملية تبديل عسكرية عادية ولم تكن مهمة قتالية، انها مهمة لوجيستية».

سئل: هل تعتقدون ان هذه الحادثة سيكون لها تاثير سلبي وتنعكس تصعيدا في الجنوب؟

اجاب: «لا اعتقد هذا، لانه كما قلت ما حصل كان حادثا وحسب وعادة الحادث لا يثير ردة فعل معادية».

سئل: ماذا يمكن ان تحقق مهمة وفد مكافحة المخدرات من ايجابيات للبنان؟

اجاب: ان زيارة الوفد مهمة جداً، واخذنا بجدية عملية مكافحة المخدرات واعتقد ان مهمة السيد واينر انتجت ايجابيات في ما يتعلق بتطور لبنان في مكافحة المخدرات. ما زلنا نعتقد ان لبنان ممر لتهريب المخدرات كما اشار السيد واينر. لذلك اشعر بالحاجة الى استكمال العمل وتقوية التعاون من اجل القضاء على هذا الامر، ومهما كانت العلاقات بين البلدان يجب ان يكون هناك تعاون بين الاجهزة المختصة للقضاء على المخدرات ونحن مسرورون للتعاون الذي لقيناه».

وعن التقرير المنسوب الى هيئة اميركية حول توطين 75 الف فلسطيني في لبنان، قال جونز: «هذه الدراسة اعدتها هيئة خاصة والحكومة الاميركية ليست معنية بهذه الدراسة، وتاليــاً هي لا تمثل راي الادارة الاميركية». بعد ذلك اعربت ماكيون عن سرورها للعودة الى لبنان، «وقد حظيت بترحيب حار وانني مسرورة لانني لاحظت تقدماً كبيراً منذ زيارتي السابقة. وآمل في ان تتوطد علاقاتنا الثنائية».

وعن رؤيتها لمستقبل لبنان، قالت «انني متفائلة بمستقبل لبنان، واعتقد ان الشيء المهم في البلد هو شعبه، وهم جادون بعملهم واذكياء، وهذا هو الجوهر لتطور البلدان».

وعن مستقبل عملية السلام، قالت ماكيون: «سنتابع بذل الجهود للتوصل الى سلام شامل في المنطقة، كما قال الرئيس الاميركي كلينتون ووزيرة الخارجية (اولبرايت) ويجب ان نتحلى بالصبر».

حزب «الكتلة الوطنية» يهاجم القيادات «المرتهنة» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت اللجنة التنفيذية لحزب «الكتلة الوطنية» اللبناني الذي يرأسه العميد ريمون اده «ان السياسة المالية للدولة اللبنانية مقيدة بالمصالح الخاصة لقيادات مرتهنة لسياسات اقليمية ودولية تسعى الى تعطيل اي قيام للدولة، اضافة الى مجلس نيابي رقابته كلامية لحكومة ممنوع محاسبتها او اسقاطها».

وقالت الكتلة في بيان اصدرته بعد اجتماعها في بيروت امس: «لقد طغى على مناقشات مجلس النواب لموازنة 1997 هاجس العجز الحاصل في الموازنة وهو عجز سيتفاقم باضطراد لاسباب استفاض النواب الكرام في شرحها. قبل ان يمنحوا الحكومة ثقتهم بأغلبية شبه اجماعية وهذا ما كان متوقعا لاعتبارات اهمها تقيد السياسة المالية للدولة بالمصالح الخاصة للقيادات المنوط بها حراسة ارتهان لبنان لسياسات اقليمية ودولية تحول دون استرداده لمبادراته الاقتصادية والمالية الحرة». وشددت على «ان سياسة الارتهان قضت تكليف زعماء وقادة الميليشيات هدر وانفاق القروض والواردات لدولة عاشت حالة تمزق طوال عشرين سنة. وقد كان مطلوبا تعطيل امكانية اي قيام لهذه الدولة، بارهاقها بعالات متعددة، اهمها جعل مالها العام سائبا، وقطاعها العام سمسارا وفاسدا لدرجة ان فذلكة الموازنة اضطرت للاشارة - من باب رفع العتب - الى ان لبنان «لا يستطيع بعد اليوم لن يتحمل قطاعا عاما مكلفا غير كفوء».

واكدت الكتلة «ان التوازن يمكن تحقيقه من خلال اعادة النظر بسلم الاولويات للمشاريع الاعمارية تدرجا من الاهم الى المهم الى الاقل اهمية».

المطارنة الموارنة: اللبنانيون ليسوا قبائل متناحرة تحتاج رعاية دائمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس المطارنة الموارنة الى «التعاون المخلص بين جميع الفئات والتيارات السياسية في لبنان لدحض الشائعات التي تقول ان فيه قبائل متناحرة تحتاج الى رعاية دائمة».

واعتبر المطارنة الموارنة في بيان اصدره المجلس بعد اجتماعهم الشهري برئاسة البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي امس «ان تعثر مسيرة السلام خلق جوا من الترقب المثير للقلق في المنطقة وعندنا، ومما لا شك فيه ان هذه المرحلة الدقيقة تقضي بالتعاون المخلص بين جميع الفئات والتيارات السياسية في لبنان، دحضا للمقولة التي يشيعها المغرضون من ان في لبنان قبائل متناحرة لن تقوى على تدبير امورها بذاتها وتحتاج الى رعاية دائمة» واشاروا الى «ان المناقشات التي جرت في مجلس النواب طوال الاسبوع الفائت تميزت ببعض الحيوية وبنظرة نقادة الى الوضع العام وبخاصة الى الموازنة وطريقة الانفاق دونما مساس بالاشخاص على وجه الاجمال. وهذه علامة عافية، ولكن التصويت في النهاية دل على مدى ما يتمتع به ممثلو الامة من حرية، بوجه خاص، واللبنانيون بوجه عام فضلا عن ان ما اثير من اتهامات لم يحرك النيابة العامة، على ما يجري عادة في البلدان العريقة في الديمقراطية».

المعارضة اللبنانية ترد عبر الشرق الأوسط على حكم إعدام جعجع

الجميل: القضاء تحول إلى أداة انتقام
عون: العدالة أصبحت استنسابية
إده: لا رأي قبل المحاكمة النهائية

باريس: من شكري نصر الله

انتقد اقطاب المعارضة اللبنانية في فرنسا قرار النيابة العامة اللبنانية انزال عقوبة الاعدام برئيس حزب «القوات اللبنانية» المحظور في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي عام 1987.

وقال الرئيس اللبناني السابق امين الجميل ان رايه في هذا الموضوع معروف منذ البداية، فالعدالة التي تعتمد مبدأ «الصيف والشتاء» على سطح واحد، هي عدالة عمياء. فيما اعتبر العماد ميشال عون العدالة اللبنانية استنسابية لاغفالها فتح ملف الاغتيالات الاخرى. وقال الجميل ان الحبر لم يجف بعد عما قيل وكتب وانبح من فضائح ارتكبها المسؤولون في لبنان اليوم وكشفها النواب داخل البرلمان وخارجه من دون ان يحرك القضاء ساكنا وكأنه غير معني بهذه الفضائح». واضاف الرئيس الجميل «يجب الا يغرب عن بالنا ايضا ان ثمة جرائم ارتكبها بعض ممن هم الآن في مواقع الحكم والمسؤولية، وبعض هؤلاء ملاحق بواسطة الانتربول الدولي، لكن العدالة في لبنان لا تحرك ساكنا.. وقال «من هنا، نثور على هذه الطريقة في التعاطي مع الناس والقضاء حيث اصبح القضاء اداة بين ايدي اهل الحكم للانتقام وتصفية الحسابات بل تصفية الاخصام».

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» قال الرئيس اللبناني السابق انه «ما دام انهم يفتحون صفحات الماضي، فلماذا لم يفتحوا صفحات اغتيال الرئيس بشير الجميل، والرئيس رينيه معوض، وكمال جنبلاط والمفتي حسن خالد، ومحمد شقير، وغيرهم الكثير الكثير، ولماذا لا تحقق هذه العدالة في محاولة نسف طائرة الرئاسة اللبنانية اثناء رحلتها الى اليمن عام 1987 وكنت مقصودا بها، وغير ذلك من الجرائم والفظاعات التي معالمها معروفة وبصمات مرتكبيها واضحة.. وقال الجميل انه «من المؤسف ان تقوم الحكومة اللبنانية واهل الحكم بدفع القضاء الى مثل هذه المهمة الدنيئة بينما يقتضي الأمر ان تكون العدالة هي اساس الملك والملاذ الأخير للمواطن والدعامة القوية للوطن». وختم الجميل قائلا انه «اذا دلت هذه الممارسات عن شيء فعن الوضع المأساوي الذي آل اليه الحكم اللبناني الذي يتستر بالأمن واعادة الاعمار من اجل ارتكاب افظع الجرائم بحق كرامة الوطن والمواطن والقرار الحر والمستقبل».

وعلق العماد ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية السابق على قرار النيابة العامة بالمطالبة باعدام سمير جعجع وآخرين بقوله انه «ما دام ان احدا لم يتحدث بعد عن مرتكبي اغتيال الرئيس رينيه معوض، والمفتي حسن خالد، وكمال جنبلاط، وبشير الجميل، وناظم القادري وصبحي الصالح، ومحمد شقير وعشرات الشهداء غيرهم فان هذه العدالة اللبنانية تصبح استنسابية، وهي في هذا المجال تستخدم وسيلة قمع للانتقام من الأخصام السياسيين. وعندئذ يجب الا يطلقوا عليها اسم عدالة، لأن العدالة بريئة منهم ومن انتقامهم».

اما العميد ريمون اده، رئيس حزب الكتلة الوطنية فقال انه يفضل الانتظار الى حين لفظ الحكم، وقال «انني - كمحام - لا استطيع ولا يحق لي ان اعلق على قرار النيابة العامة الا اذا كنت محامي الطرف الذي تجري محاكمته. ولذلك من الافضل انتظار المحاكمة النهائية التي تصدر حكمها النهائي وعندئذ يكون لي تعليق ورأي».

بيروت تكرر نفي أنباء عن إعادة العلاقات الدبلوماسية مع بغداد

استوكهولم: من احمد الركابي
بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر دبلوماسي في وزارة الخارجية اللبنانية امس نبأ نسب الى مصدر مقرب من وزير الخارجية، فارس بويز مفاده ان لبنان ينوي «فتح صفحة جديدة» مع بغداد من خلال اعادة العلاقات الدبلوماسية معها.

وكانت العلاقات بين البلدين قد انقطعت اثر اتهام دبلوماسيين عراقيين باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل التميمي في منزله في بيروت قبل اكثر من عامين.

وكان النبأ المنسوب الى المصدر المقرب من وزير الخارجية اللبناني قد ذكر ان عاملين رئيسيين يقفان وراء تحول الموقف اللبناني. الاول هو الرغبة في تشكيل جبهة عربية تضم سورية ولبنان والعراق للضغط على اسرائيل والولايات المتحدة في خلق توازنات جديدة. اما العامل الثاني فهو رفع الحظر جزئيا عن تصدير النفط العراقي والرغبة في الاستفادة من ذلك من خلال اعادة تنشيط ميناء طرابلس كاحد منافذ النفط العراقي الى العالم. وتجدر الاشارة الى ان انبوب النفط العراقي الذي ينتهي في طرابلس يمر عبر الأراضي السورية.

غير ان المصدر الدبلوماسي في وزارة الخارجية اللبنانية قال امس ان موضوع اعادة العلاقات الدبلوماسية مع بغداد «غير مطروح ابدا».

وزير خارجية البرازيل يختتم زيارته لبيروت

بويز: يوم يتحقق السلام في المنطقة يكون لبنان صلة وصل بين الشعوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

اختتم وزير خارجية البرازيل لوي فيليبي لامبريا، امس، زيارته الرسمية الى لبنان بلقاء مع رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر البرلمان، ويغادر صباح اليوم بيروت عائداً الى بلاده.

وقام لامبريا بجولة في الوسط التجاري في بيروت والتقى رئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية لاعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» ناصر الشماع واطلع منه على مشروع اعادة اعمار هذا الوسط الذي دمر خلال سنوات الحرب. وظهر امس زار الوزير البرازيلي الرئيس اللبناني الياس الهراوي مودعاً وتناول طعام الغداء الى مائدته بحضور نظيره اللبناني فارس بويز ووزيري المغتربين والزراعة طلال ارسلان وشوقي فاخوري. وكان الوزير بويز قد اقام مائدة عشاء تكريمية للوزير لامبريا، والقى كلمة قال فيها: «لا يجوز ان يستمر العالم بكيل الامور بمكيالين وبقياسين. فالفقرة السابعة من ميثاق الامم المتحدة تجيز لهذه المنظمة استعمال حق القوة لفرض قراراتها كي لا تبقى قرارات مجلس الامن من دون تنفيذ، لكن المؤسف ان العالم عجز حتى الآن عن تطبيق هذه الفقرة على القرارات المتصلة باسرائيل».

واضاف «ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا يوم يعي العالم تعقيدات المنطقة وعميق مشاكلها من دون ان يتوقف عند جغرافيتها، يومها يتحقق السلام الحقيقي ويكون لبنان جاهزا للعب دوره التقليدي كصلة وصل بين الشعوب وجسر بين الحضارات وعاصمة الثقافة والسياسة والاعلام والاقتصاد والصحة لمنطقة الشرق الاوسط. ونحن نعول في هذا المجال على اصدقائنا في العالم حيث انتشر ابناؤنا، ومن بين تلك الدول البرازيل حيث ينتشر ملايين اللبنانيين»، وشدد الوزير بويز على «الدور الذي يمكن ان يلعبه لبنان في المجال الاقتصادي نظراً لموقعه الجغرافي»، واعطى لمحة تاريخية عن «الدور الذي لعبه لبنان منذ الفينيقيين الى يومنا هذا في نشر الحرف والعلم والثقافة، وممارسة التجارة في شتى اقطار العالم».

وكان بويز ولامبريا قد وقعا اتفاقيتين للتعاون الثقافي والجوي بين لبنان والبرازيل.

مشترطا «الاتفاق على المسلمات» قبل أن يزور بعبدا

بري: لم أحضر الإفطار الرئاسي لأن خطاب الهراوي يجرح بالبرلمان

بيروت: من تمام حمدان

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري «ان التباينات بينه وبين رئيس الجمهورية الياس الهراوي «ليست شخصية انما تتناول العلاقة بين المؤسسات وكيفية الوصول الى بنائها على اسس سليمة».

واضاف بري في لقائه الاسبوعي مع النواب امس «ان هذا الامر يجب ان يتم على اساس من الموضوعية والصراحة والدقة، وهذا يتطلب المزيد من المعالجة».

وفي توضيحه لعدم حضوره الافطار السنوي الذي اقامه الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري غروب اول من امس، قال بري: «ان موقفه لا يعتبر مقاطعة بدليل انه طلب من معظم اعضاء كتلته النيابية الحضور والمشاركة في هذا العشاء، وان النيات كانت حسنة في هذا الاطار، وكان على استعداد للمشاركة شخصيا لكنه عند الساعة الخامسة الا ربعاً طلب من سكرتيره الاتصال بالقصر الجمهوري للاعتذار عن عدم الحضور». وعن شرح اسباب الاعتذار فهم النواب «ان المسألة قد تعود الى تعميم خطاب الرئيس الياس الهراوي على وسائل الاعلام الساعة الرابعة بعد الظهر وما تضمنه من انتقاد لجلسة الموازنة حتى انها لامست التجريح بمجلس النواب»، واكد بري ان كلام رئيس الجمهورية «ليس موجها له انما موجه للنواب، وقد لوحظ اثناء الافطار حالة تململ نيابي من كلام الهراوي وحاول البعض مغادرة القصر الا ان البروتوكول حال دون ذلك». وجدد بري تاكيده امام زواره النواب «ان لا شيء على الصعيد الشخصي بينه وبين الهراوي وان اللقاء سوف يتم في يوم من الايام، لكن يجب الاخذ بالامور بالموضوعية والجدية وان يسبق هذه الزيارة تفاهم على المسلمات».

واستطرادا اوضح بري انه «اعتذر ايضا عن عدم المشاركة في قداس عيد مار مارون الاحتفالي الذي يقام سنويا بمشاركة الرؤساء وذلك لمصادفة عيد الفطر المبارك الذي سيكون فيه في الجنوب، وقد اعتذر من الآن لئلا يتم تفسير ذلك على غير مقصده». وقالت مصادر نيابية مقربة من الرئيس بري ان القصد من اصراره ضرورة التفاهم على المسلمات في طليعتها التعديلات الدستورية التي طرحها رئيس الجمهورية والتي لم يؤيده فيها الا القلة من ابناء طائفته، فلماذا يصر الهراوي عليها في محاولة استفزازية».

من جهة ثانية شرح الرئيس بري للنواب ان علاقته مع الرئيس الحريري وحكومته جيدة واعطى مثالا على ذلك دليلين شهدتهما الجلسة النيابية لمناقشة الموازنة العامة. الدليل الاول يتعلق بخلفية التعامل بايجابية مع الحكومة وتمثل ذلك اولاً عند طلب طرح التاجيل وانه كان من انطلاق الجلسة. اما الدليل الثاني فيتمثل بانه عندما احتدم النقاش على خلفية المادة السادسة التي تجيز لوزير المال اصدار سندات خزينة طويلة الاجل او متوسطة او قصيرة بناء على قرارات تصدر عنه»، وقال بري: «عندما وقف الرئيس الحريري وهدد بطرح الثقة بحكومته على اساس هذه المادة، بادرت الى رفع الجلسة افساحا في المجال لترطيب الاجواء وازالة فتيل الاحتقان لان الحكومة كانت حينها في موقف دقيق عندما احتدم النقاش مع النواب».

وبالعودة الى خلاف الرئيسين الهراوي وبري يحاول بعض النواب المقربين من قصر بعبدا اطلاق مبادرة لتقريب وجهات النظر وحلحلة هذه الازمة التي باتت مثل كرة الثلج ومن هؤلاء النواب شاكر ابو سليمان.

ولكن النائب محمد عبد الحميد بيضون المقرب من الرئيس بري يقول «ان المعالجة يجب ان تكون بتصحيح الخلل وليست بزيادة الخلل في الطريقة التي يطرحها فخامة الرئيس سواء في طرحه للتعديلات الدستورية او الطلب باعطاء صلاحيات استثنائية للسلطة التنفيذية، وكأن بذلك ينتزع صلاحية المجلس النيابي، مع التاكيد انه في النهاية يذهب الجميع وتبقى المؤسسات التي يجب ان ينطلق التعاون والعمل من خلالها».

زعيم حزب «التجديد» نور الدين بوكروح لـ«الشرق الأوسط»

الجزائر تدفع ثمن حريتها في التعبير بعد عقود طويلة من الصمت الإجباري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دافع نور الدين بوكروح، زعيم حزب «التجديد» الجزائري عن قوانين الاحزاب التي تدرس حاليا في الجزائر واعتبر انها «ستعمل على تصفية الاجواء السياسية.. ولن تبقى الا الاحزاب التي لها تمثيل شعبي وطني». واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان القوانين الجديدة ستعني اندثار الاحزاب «التي كانت عبارة عن دوائر عائلية وتكتلات جهوية وجماعات دينية».

وقال ان الجزائر تدفع حاليا ثمن حريتها في التعبير بعد عقود طويلة من الصمت الاجباري. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل أنتم معنيون باعادة طلب الاعتماد بعد صدور قانون الاحزاب الجديد؟ وما رأيكم في هذه الشروط بالذات؟

- ان اعادة طلب الاعتماد بعد صدور القانون الجديد يعنينا ككل الأحزاب من الناحية العددية حيث اننا تأسسنا طبقاً لاحكام القانون القديم. اما من ناحية البرنامج والمنهجية والأهداف التي سطرها الحزب لنفسه، فلا تمسه في شيء حيث أن حزبنا يستوفي كل الشروط التي يتضمنها القانون كقضية الثوابت الوطنية. وعن السنة التحضيرية، التي لا يقوم خلالها الحزب بعمل سياسي بل تنظيمي فقط، فهي لا تعني الاحزاب الموجودة حالياً، بل تقتصر على الاحزاب الجديدة التي يمكن ان تظهر بعد صدور القانون.

● أين وصلت استعدادات حزبكم للمشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة؟ وما تعليقكم على مشاريع القوانين التي تناقش الآن على مستوى المجلس الوطني الانتقالي؟

- بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة، وجهنا نداء للمواطنين والمواطنات الذين منحونا اصواتهم (وهم 500 الف صوت) من اجل ان يلتحقوا بحزبنا، حتى نستعد معاً لمواجهة المواعيد الانتخابية المقبلة. وبالفعل التحق بنا عدد كبير من المواطنين وبدأ الحزب في اعادة هيكلة نفسه. ونجم عن ذلك تأسيس مكاتب بلدية وولائية في جميع انحاء البلاد، اضافة الى تلك التي كانت موجودة، كما اعدنا النظر في نظامنا الداخلي لمواكبة هذه الحركة واستمرارها دون مشاكل.

و بناء عليه يمكن القول ان حزبنا يستعد بجد للمشاركة في التشريعات القادمة.

أما عن الدوائر الانتخابية فنظن ان التقسيم موضوعي ويناسب كل المتنافسين السياسيين، لكن الأهم هو نمط الاقتراع النسبي الولائي الذي سيسمح بوجود توازن في البرلمان، تمثل فيه كل الحساسيات الموجودة (بتفاوت طبعا، كل حسب ما فاز به في الانتخابات)، كما سيسمح بقيام تحالفات داخل البرلمان، وبالتالي ستكون هناك سياسة وفاق وطني حقا.

● كيف تتصورون الخارطة الحزبية بعد صدور القوانين الجديدة؟ وهل تتسع في نظركم لأحزاب جديدة علماً ان هناك مساعي في هذا الاتجاه؟

- أن القوانين المتعلقة بالأحزاب التي هي تحت الدراسة الآن، ستعمل على تصفية الأجواء السياسية وستبقى فقط الاحزاب الحقيقية. والأحزاب الحقيقية في نظرنا هي تلك التي تملك برنامجا متكاملا، يستجيب لطموحات شعبنا التي تتمثل في الخروج من التخلف الاقتصادي اولا ثم من التخلف الحضاري.

وبهذا لن تبقى الا الاحزاب التي لها تمثيل شعبي وطني بناء على شروط موضوعية، وتندثر تلك التي كانت عبارة عن دوائر عائلية وتكتلات جهوية وجماعات دينية.

طبعا ان الساحة السياسية مفتوحة لكل من يستوفي الشروط الموضوعية في القانون، لكن يجب ان تغلق في وجه من لا شأن له بالسياسة حتى وان يسمي نفسه بـ«الأسرة الثورية». فنحن نرفض ان يعود المتطفلون من كل حدب وصوب. لقد انتهى عهد الديماغوجية الجهلاء واللعب على الأوتار الحساسة للشعب الجزائري. لقد عانينا الكثير من هذه الممارسات المنافية للقوانين والأخلاق، ولا يمكننا الاستمرار فيها، والا ذهبت آمال الجزائريين في العودة الى السلم والاستقرار ادراج الرياح.

● تشتكي بعض الأحزاب من اغلاق «مجالي السياسة والاعلام» في وجهها. فما رأيكم في حرية العمل السياسي بالجزائر؟ وكيف تتصورون مستقبل المنظومة الاعلامية علماً أن قانون الاعلام سيكون ثالث «القوانين العضوية» التي ستناقش على مستوى المجلس الوطني الانتقالي بعد قانوني الأحزاب والانتخابات؟

- يبدو لي ان الجزائريين لم يتفقوا بعد على معنى العمل السياسي وطبيعته وأخلاقياته في ظل الديمقراطية. فبعد 8 سنوات من ممارسة الديمقراطية يمكننا القول ان معظم الشركاء السياسيين يتعاملون معها باعين وذهنيات ادارية، سواء أكانوا في الحزب الواحد سابقاً او خارجه. فقليل هم الذين يقبلون بقواعد الديمقراطية ويتقبلون نتائجها اذا لم تكن في صالحهم.

والأغلب في ممارساتنا السياسية اليوم هو ان نعتم على منافسنا ونحرمه من الوجود الاعلامي اذا كانت الوسائل الاعلامية بأيدينا. ونلاحظ هذه الممارسات حتى من طرف القطب الذي سمى نفسه بـ«الديمقراطي»، وهو في الحقيقة اكثر تعصبا وتطرفا من غيره.

وما تزال اهم وسيلة اعلامية وهي التلفزة تئن تحت وطأة لغة الخشب والديماغوجية والرداءة التي لا تساعد لا التفتح السياسي ولا الاعلامي.

وما نستخلصه من التجربة الاعلامية الجزائرية هو انها لم تبلغ بعد درجة النضج والاحتراف. وهي في الغالب صحافة حزبية، او على الأقل تحمل آراء سياسية تدافع عنها.

وما تزال الصحافة المستقلة في بداية الطريق ووجودها ضروري. ويجب العمل على حفظ حرية الصحافة من البيروقراطية والتعسف الاداري. والأكيد هو أن الاعلام بحاجة الى «القانون العضوي» القادم مثل الأحزاب حتى نحافظ على هذا المكسب.

وما يمكن قوله في هذا الصدد هو ان التعددية الاعلامية واجهت نفس المشاكل التي عاشتها التعددية الحزبية، والاثنان وجهان لعملة واحدة هي الديمقراطية.

● كيف تقيمون تجربة مشاركتكم في الحكومة والمجلس الانتقالي بعد مضي سنة كاملة؟

- شاركنا في المجلس الوطني الانتقالي غداة الانتخابات الرئاسية، بعد ان تيقنا من دخول الجزائر مسار استرجاع شرعية كل مؤسساتها الانتخابية. وكانت مشاركتنا في المجلس الانتقالي والحكومة تعبيراً عن ثقتنا الكاملة واستعدادنا للمساهمة في تشييد مؤسسات شرعية في بلادنا وتعبيرا عن احترامنا لاختيار الشعب الجزائري في الانتخابات الرئاسية.

وجاءت مشاركتنا في المجلس الانتقالي وعهدته على وشك الانتهاء، لكن على طاولته قانونان هامان (الأحزاب والانتخابات) اردنا المساهمة في صنعهما.

وبعد سنة يمكن القول ان مشاركتنا كانت ايجابية، وسمحت لنا بالدفاع عن آرائنا وتصوراتنا في المواضيع المطروحة انطلاقاً من قناعاتنا ومبادئنا.

اما عن مشاركتنا في الحكومة فالكل يعرف ان قطاع السياحة (الوزارة الوحيدة التي اسندت لحزب التجديد) عرف دفعة قوية هذه السنة ونجاحا ملحوظا مقارنة بالسنوات الماضية. لقد انطلقت عملية التخصيص في القطاع وحصل اتفاق مع شركة «دايو» (الكورية الجنوبية) التي ستعيد فتح ابواب فندق هيلتون قريباً.

● تحرص حكومة أويحيى على التطبيق الصارم لالتزاماتها مع المؤسسات المالية الدولية وقد أدى ذلك الى تزايد الضغوط الاجتماعية بشكل ملحوظ ترى ما تقديركم للوضع الاجتماعي الآن؟

- ان مشاركتنا في الحكومة بحقيبة وزارية (واحدة) لا يمنعنا من توجيه انتقادات لها بسبب بعض مواقفها السلبية في معالجة الأزمة الاقتصادية (مثل اقتطاع نسبة من اجور العمال في فبراير (شباط) 1996). لكن حكومة السيد اويحيى مجبرة على مواصلة تطبيق التزاماتها مع المؤسسات المالية الدولية، فلا خيار لها ولا طريق غير هذا الطريق.

وليست حكومة اويحيى مسؤولة عن اعادة الجدولة، ولا يمكنها ايضا دفع الاقتصاد الوطني في ظرف سنة. لكن ما يؤخذ على حكومة اويحيى هو الاستعمال اللاعقلاني للأموال التي تتحصل عليها، هذه الاموال التي يذهب جلها في دفع الرواتب المتأخرة وهي وضعية تسببت فيها مؤسسات عمومية مفلسة، وفي محاولة انعاش هذه المؤسسات بالذات.

وتعمل الحكومة من جهة اخرى على تسريح العمال باعداد كبيرة، وترمي بهم الى البطالة دون التفكير في تسهيل اعادتهم الى الحياة العملية، بفتح المجال الاقتصادي قانونيا وماليا.

مثل هذه الأخطاء هي التي جعلت الأوضاع الاجتماعية تتردى بصفة مفزعة، واصبح المواطن يعاني الجوع والفقر والحرمان.

● ما هي نظرتكم للوضع الأمني؟ وهل من آفاق لتجاوز الأزمة القائمة؟ وما هي الحلول الممكنة في رأيكم؟

- ان الأزمة الجزائرية ازمة سياسية في الأصل، وحلولها ستكون سياسية ايضا. لكن انعدام الرغبة السياسية في حل الأزمة جعلها تتشعب لتصبح اقتصادية وثقافية وامنية. وبعبارة ادق طغت على سطح الأحداث جميع الثغرات والأزمات المكبوتة في عمق الشعب الجزائري.

اننا في الحقيقة ندفع ثمن مرورنا من نظام احادي الى نظام ديمقراطي ومن اقتصاد مسير الى اقتصاد حر. ان الجزائر تدفع ثمن حريتها في التعبير بعد عقود من الصمت الاجباري.

ان الأزمة ستنتهي ان شاء الله قريبا وستبنى دولة جزائرية قوية بشرعيتها، وستكون مجتمعا قويا بشخصيته.

لكن في انتظار ذلك، نحن نعيش العنف المتزايد يوميا حتى بدا للبعض انه لن ينتهي ابدا. لكن في نظري، نحن امام الطلقات الأخيرة لنار الكره والبغضاء افسدت نفوس بعض الجزائريين سواء الذين يمارسون العنف او الذين يعيشون منه سياسيا.

والشعب الجزائري اصبح يمقتهم وبدا ذلك جليا يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 حيث صوت ضد العنف والتطرف.

نور الدين بوكروح

رجال الشرطة الجزائرية يزيلون سيارة من أحد شوارع الجزائر العاصمة امس تنفيذا لاجراءات المرور الجديدة الهادفة لمنع المزيد من الهجمات بالسيارات الملغومة (ا ب)

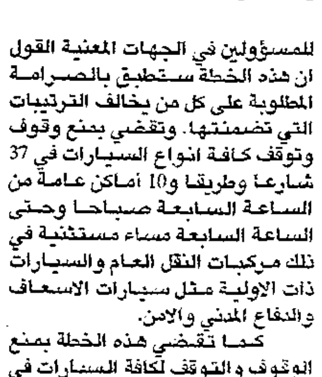
بدء تطبيق إجراءات السير الجديدة بالعاصمة منعا للسيارات الملغومة

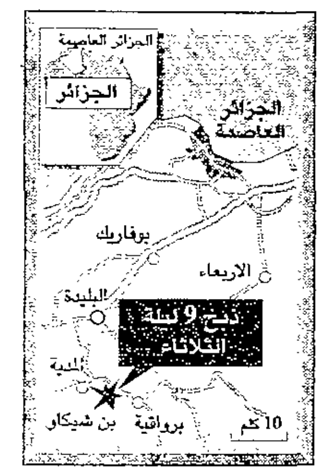
ذبح عائلة من 9 أفراد قرب المدية في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اكدت مصادر امنية جزائرية ان مجموعة مسلحة ابادت ليلة الثلاثاء عائلة بقرية جنوبي الجزائر العاصمة. واوضحت المصادر ذاتها ان نحو 20 مسلحا شاركوا في الهجوم على منزل العائلة في قرية تابعة لبلدية بن شيكاو التي تبعد مسافة 10 كيلومترات من المدية وانهم ذبحوا جميع افراد العائلة المكونة من تسعة افراد بمن فيهم اطفال ونساء.

واضافت المصادر ذاتها ان قوات الامن تمكنت اخيرا من القضاء على ثلاثة عناصر مسلحة بحوش الشالي في بلدية السحاولة (تيبازة) ودمرت المخبأ الذي كانت هذه العناصر تلجأ اليه اضافة الى تفكيك شبكة اسناد تابعة «لكتيبة الفداء» تتكون من 19 فردا يقطن اغلبهم حي الجبل الشعبي (العاصمة). واحيلت عناصر الشبكة التي تزاول مهنا مختلفة الى محكمة الحراش التي امرت بحبسهم بتهمة «القتل وحيازة اسلحة بصورة غير مشروعة والقيام باعمال سطو وتبييض الاموال». وافرجت المحكمة عن ثلاثة منهم بعد ان امرت بوضعهم تحت الرقابة القضائية. يذكر ان الكتيبة تبنت عملية اغتيال الزعيم النقابي بن حمودة الاسبوع الماضي.





«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

من ناحية ثانية بدأ في الجزائر العاصمة امس تنفيذ خطة تنظيم حركة السير في محاولة لمواجهة اعمال العنف ولاسيما عمليات تفجير السيارات الملغومة التي كثرت خلال شهر رمضان. ونسب راديو الجزائر للمسؤولين في الجهات المعنية القول ان هذه الخطة ستطبق بالصرامة المطلوبة على كل من يخالف الترتيبات التي تضمنتها. وتقضي بمنع وقوف وتوقف كافة انواع السيارات في 37 شارعا وطريقا و10 اماكن عامة من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء مستثنية في ذلك مركبات النقل العام والسيارات ذات الاولية مثل سيارات الاسعاف والدفاع المدني والامن.

كما تقضي هذه الخطة بمنع الوقوف والتوقف لكافة السيارات في اماكن المؤسسات الرسمية والادارات العامة والمدارس والمستشفيات والاسواق ومحلات «السوبر ماركت» في حين منحت للتجار الموجودين في هذه الاماكن ترخيصا خاصا ليتمكنوا من شحن وافراغ سلعهم على ان يكون ذلك بين الساعة التاسعة 11 صباحا وان تمنح لهم بطاقات مميزة. وحددت الخطة عقوبات للمخالفين تتمثل في حجز السيارة ومخالفة مالكها بقيمة 500 دينار جزائري لليوم الواحد فضلا عن 2000 دينار مقابل نقل السيارة المحجوزة حيث تذهب هذه العقوبات الى حد سحب رخصة السيارة في حال تكرار المخالفة.

قيادي «إنقاذي» وإمام سابق يعتبرها «سياسية»

دراسة تستنتج ان الجزائريين أقل المسلمين في فرنسا التزاما بالشريعة

باريس ـ لندن: من صلاح جميل ورويتر

وصف قيادي بجبهة «الانقاذ» الجزائرية وإمام سابق في بعض مساجد فرنسا تقريرا فرنسيا صدر امس عن اوضاع المسلمين في فرنسا يشير الى ان الجزائريين الذين يقدر عددهم بنحو مليونين هم اقل المسلمين في فرنسا التزاما بالشريعة، بانه «دراسة سياسية اكثر منها دراسة علمية».

وقال جعفر الهواري، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» بالخارج في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الدراسة انما تقول ان «الجزائريين في فرنسا هم اكثر علمانية من الجزائريين في الجزائر». واضاف الهواري، الذي كان يعيش في فرنسا وعمل اماما في بعض مساجدها قبل ان تقبله بريطانيا لاجئا سياسيا منذ بضع سنوات، ان الجزائريين «كانوا يشكلون الاغلبية بين المصلين في المساجد التي خدمت فيها او زرتها في شتى مناطق فرنسا». واوضح الهواري انه من الصعب تحديد نسبة الملتزمين من مجموع ابناء الجالية، مضيفا ان عددا كبيرا من الشباب المسلم من اصل جزائري هم من ابناء الحركيين (الذين حاربوا في صف المستعمر الفرنسي) وان الظروف المعيشية والاجتماعية لهؤلاء المهاجرين اثرت على نشأة اولادهم دينيا ولم يستبعد بالتالي ان يكون لهذه الفئة من الشباب ذوي الاصل الجزائري دور حاسم في النتائج التي توصلت لها الدراسة.

وبينت الدراسة التي نشرت نتائجها امس ولجراها معهد «اي.ان.اي.دي» للدراسات الاحصائية للسكان ان 70 في المائة من ابناء المهاجرين الجزائريين الذين ولدوا في فرنسا و60 في المائة من البنات لا يلتزمون بتعاليم دينهم او لا دين لهم. ولكن الدراسة وجدت مع ذلك ان هؤلاء يلتزمون باحكام مثل الامتناع عن أكل لحم الخنزير ويصومون رمضان. ويقيم مليونا شخص على الاقل من اصل جزائري في فرنسا. وتعد مسألة دمج ابناء المهاجرين الذين ولدوا في فرنسا ويحملون جنسيتها واحدة من اكثر القضايا حساسية. وقالت الدراسة ان نسبة البطالة المرتفعة في فرنسا تبطئ من عملية دمج المهاجرين في المجتمع. وربطت ايضا سهولة التحدث بالفرنسية بالتعبئة الاجتماعية. واشارت الى ان المهاجرين الاتراك هم اقل مهاجرين يتحدثون الفرنسية. كما اشارت الدراسة الى ان 40 في المائة من المهاجرين الذين يصلون الى فرنسا الان من افريقيا و30 في المائة من اوروبا بما في ذلك تركيا و12 في المائة من آسيا.

موريتانيا تحيل معارضين للقضاء بتهمة «العلاقات المشبوهة» مع دولة أجنبية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي
عمان: «الشرق الأوسط»

احيل ستة من المعتقلين الموريتانيين في قضية «العلاقات المشبوهة مع ليبيا» امس الى قاضي التحقيق في نواكشوط بعد اكتمال التحقيقات التي اجرتها الشرطة التي وجهت للمجموعة تهمة «اقامة علاقات مشبوهة مع دولة اجنبية، واعادة احياء التنظيم الناصري السري».

وجاء قرار الاحتفاظ بالمجموعة رهن الاعتقال بعد اطلاق سراح ثلاثة من القياديين بينهم نائب سابق وزعيم طلابي اضافة الى زعيم حزب العمل من اجل التغيير مسعود ولد بلخير.

ويتوقع ان تستمر عمليات الاستجواب امام قاضي التحقيق عدة ايام في انتظار محاكمة المتهمين اسوة باعضاء في التنظيمات السياسية كالبعثيين والاصوليين. وجاء اعتقال زعماء المجموعة الناصرية بعد اعادة نشر منشور سري.

من جهة اخرى طالبت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع السلطات الموريتانية بالافراج الفوري عن المعتقلين.

وقال رئيس اللجنة الدكتور اسحق فرحان في بيان اصدره امس ان السلطات الموريتانية اعتقلت الستة بتهمة اقامة ندوة ضد التطبيع وبعد مشاركتهم في المؤتمر العربي الاول لمكافحة التطبيع الذي عقد في صنعاء في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي. واضاف ان اعتقال هؤلاء تم قبل يومين من ندوة ضد التطبيع مع اسرائيل كانوا يعدون لعقدها في 24 من الشهر الحالي.

«حماس» الجزائرية ترفض «ديمقراطية الحصص» وتخشى تحيز الحكم في الانتخابات المقبلة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

الانطباع السائد في العاصمة الجزائرية ان «حركة المجتمع الاسلامي» ماضية دون تردد على طريق المشاركة في الانتخابات التشريعية المقبلة التي تتوقع اوساط المجلس الوطني الانتقالي اجراءها في الأسبوع الأخير من مايو (ايار) المقبل.

وبذلك تكون الحركة قد قطعت اشواطا في تحضير هذه الانتخابات، وربما سبقت غيرها بكثير في هذا المضمار.

ولكن في لقاء سريع لـ«الشرق الأوسط» بثلاثة عناصر قيادية من «حماس»، ومنهم عبد الهادي السائح (نائب الشيخ محفوظ نحناح) تبين ان هذه الحركة «ان لم تكن تشك في مشاركتها.. فهي على الاقل ما تزال تحاول التشكيك فيها».

والحقيقة ان المراقبين في العاصمة الجزائرية الفوا مثل هذا «التكتيك» من «حماس» التي ابدت مهارة ملحوظة في احاطة مواقفها بكل الحبكات اللازمة لتحقيق الاثارة المطلوبة. وفي هذا السياق فان الشيخ السائح ورفيقيه اعطيا لـ«الشرق الأوسط» الانطباع بان الحركة «يمكن ان تقاطع الانتخابات التشريعية المقبلة».

وتبني قيادة «حماس» هذا الاحتمال (الضعيف في نظر المراقبين) على نقطتين رئيسيتين: احتمال تأسيس حزب للحكم من جهة والتخوف من امكانية توجيه الانتخابات لصالحه من جهة ثانية. اذ ترى قيادة «حماس» ان الحكم ماض في تنفيذ مشروعه الرامي الى انشاء حزب يضمن اغلبية رئاسية في الانتخابات التشريعية المقبلة. والجديد في هذا الصدد هو ان هذه القيادة اصبحت مقتنعة بان السلطات المحلية (البلدية والولائية) تلقت تعليمات في هذا الشأن «من فوق».

وتخشى «حماس» بصفة خاصة ان يستحوذ حزب «الادارة» على معظم مقاعد المجلس الوطني الشعبي (380 مقعدا) على ان توزع البقية في شكل حصص متواضعة على الاحزاب «انطلاقا من موقف الحكم منها».

هذا الاحتمال يخيف قيادة «حماس» التي ترفض «ديمقراطية الحصص» بدون تردد. وبناء على ذلك وفي حالة تأكد هذا الاتجاه لدى الحكم يجوز توقع ان يفضل الشيخ نحناح المقاطعة على المشاركة التي تفقد معناها في ظل هذه الشروط.

وتتخوف قيادة «حماس» ايضا من «انحياز الجهاز الاداري لحزب الأغلبية الرئاسية». الأمر الذي يشكل اول خرق سافر للمادة 23 من «الدستور المعدل» والتي تنص على ان «عدم تحيز الادارة يضمنه القانون». وفي نظر «حماس» فان هذا «التحيز» يمكن ان يتحقق بواسطة اجراء في قانون الانتخابات، الذي من المنتظر ان يصادق عليه المجلس الوطني الانتقالي بعد عيد الفطر. يقر «التصويت المجمع» لافراد الجيش والأمن عامة في اماكن عملهم وليس في اماكن اقامتهم كبقية المواطنين.

وتحسبا «للتزوير» ذهب احد ممثلي «حماس» في المجلس الانتقالي الى حد المطالبة بتمكين الاحزاب من الاطلاع على محاضر مكاتب الاقتراع وعدم الاكتفاء بحضور عملية التصويت ومعاينة فرز الأصوات.

هذا الحرص من «حماس» يرجح ان يكون لقاء قادة الاحزاب بالرئيس الأمين زروال الثلاثاء المقبل ساخنا، لأن الشيخ نحناح، اسوة بزعماء سياسيين آخرين، يطالب بضمانات واسعة، كي يطمئن قلبه. وسبق لـ«حماس» ان طالبت بان تكون «اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات» ـ موضوع اللقاء مع الرئيس زروال ـ مستقلة عن الادارة».

وتبدو مطالب «حماس» في حجم طموحاتها فالمراقبون يعتبرونها اوفر الاحزاب ذات الاشعاع الوطني حظا بعد حزب الرئاسة طبعا وربما قبل جبهة التحرير الوطني.

مبعوث الاتحاد الأوروبي يلتقي أفورقي والمباحثات تشمل إريتريا والسودان والصومال

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد

في اول زيارة من نوعها يقوم بها وفد من المفوضية الأوروبية لإريتريا، وصل مسؤول العلاقات الخارجية مع مجموعة دول افريقيا ومنطقة الكاريبي وجنوب افريقيا بالاتحاد الأوروبي البروفيسور جيوانيدو بنهيرو إلى إريتريا حيث التقى الرئيس أسياس أفورقي، ووزير خارجيته بطروس سلمون، وعدداً من المسؤولين الإريتريين، وتباحث معهم حول التعاون الثنائي بين إريتريا والاتحاد الأوروبي، والأوضاع الراهنة في المنطقة. واجرى المبعوث الأوروبي مباحثات مسهبة وصريحة مع الرئيس أفورقي، خاصة في ما يتعلق باتفاقية لومي، الخاصة بالتعاون بين الدول الافريقية ومنطقة الكاريبي والمحيط الهادي ـ وتبادل وجهات النظر معه حول التعاون الجماعي في المشاريع الإنمائية، والأوضاع السياسية الراهنة في المنطقة. وفي ختام المحادثات اوضح مسؤول السياسة الاقتصادية الشاملة بمكتب الرئيس الإريتري برهاني أبرهي أن «إريتريا تتبع سياسة تنموية تهدف إلى التخلص من الاعتماد على العون الخارجي، وتسعى إلى إقامة علاقات ترتكز على المصالح المتبادلة، وناشد الاتحاد الأوروبي تجاوز البطء والتأخير الذي يكتنف المشاريع التنموية».

ومن جهته اكد المفوض الأوروبي أن الغرض الأساسي من زيارته الأولى لإريتريا هو «بناء علاقة مع الرئيس افورقي وبعض الوزراء في حكومته ومواصلة المناقشات الفنية حول برنامج التعاون بين إريتريا والمفوضية الأوروبية». وقال «للأسف هناك مسائل لم يتم حلها في ما يتعلق بإريتريا نفسها او المنطقة حتى الآن، وأن الهدف الأساسي من هذه الزيارة القصيرة هو بحث هذه المسائل».

واشار إلى ان مباحثاته مع افورقي تركزت على مستقبل التعاون بين إريتريا والاتحاد الأوروبي، وبحث تطورات الوضع في الصومال والسودان، وأكد «أن المباحثات كانت جيدة وبناءة في فهم ما يجري في هذا الجزء من العالم».

واشار إلى أن «الاتحاد الأوروبي يعتبر أن الدور الريادي لمنع النزاعات او حلها هو لقيادات المنطقة، وكذلك في تحديد معالم استراتيجية التنمية، والاتحاد الأوروبي، يدعم المبادرات التي تقوم بها منظمة إيقاد الافريقية، سواء كانت في الحقل السياسي او التنموي». وقال: «نحن نعرف ان الإيقاد نشطة جداً في الصومال وإلى حد ما في السودان، وفي تقديري ان هذا هو المسعى الأفضل لمواصلة الحوار وحل المشاكل».

وفي ما يخص جوانب الدعم المادي اكد أن الاتحاد الأوروبي لا يستطيع عمل كل شيء في كل مكان، لذلك يختار الجوانب المناسبة لدعمه، ويترك المشاريع الأخرى لتمويلها بالعون الذاتي من الإقليم أو من المانحين الآخرين».

متهما الرئيس بالتملص من المسؤولية

قاض بالمحكمة الصربية العليا: قرار اعتماد فوز المعارضة «غير دستوري»

زغرب: «الشرق الأوسط» بلغراد - وكالات الأنباء

اعتبر احد قضاة المحكمة العليا في صربيا ان القرار الذي اتخذه الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بالطلب من البرلمان ان يصادق على فوز المعارضة في الانتخابات البلدية «غير دستوري».

واعتبر فوتشيتيتش ان ميلوشيفيتش «يريد ان يوهم الناس بوجود ارادة سياسية لتسوية ازمة الانتخابات البلدية في اطار المؤسسات الصربية». واضاف ان الرئيس «يسعى الى ابعاد مسؤولية تزوير الانتخابات البلدية والازمة التي نجمت عنها عن السلطة». وفي ديسمبر (كانون اول) الماضي كان فوتشيتيتش اول القضاة الذين انتقدوا علنا الرئيس الصربي لرفضه الاعتراف بنتائج الانتخابات البلدية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني).

من جهة اخرى اعلن المستشار القانوني للمعارضة براغور هيبير لاذاعة «ب 92» المستقلة ان «ملفات القضاء لم تشهد حالة اعلنت فيها نتائج الانتخابات بقانون». واعتبر دبلوماسي غربي ان الاجراء الذي اعتمده الرئيس الصربي «لم يسبق له مثيل لكنه يثبت العزم الفعلي لوضع حد للازمة».

وكان ميلوشيفيتش قد طلب امس الأول في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الصربي ميركو ميريانوفيتش ان تعرض الحكومة مشروع قانون على البرلمان يعتبر نتائج الانتخابات البلدية نهائية وفقا لتقرير «منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

ونقلت وكالة انباء تانيوج اليوغوسلافية عن الرئيس الصربي قوله في رسالة الى رئيس وزرائه: «اقترح ان تقدم الحكومة الصربية وفق صلاحياتها الدستورية مسودة قانون طارئ للبرلمان يعلن جزءا من الانتخابات المحلية في جمهورية صربيا نتائج نهائية تمشيا مع نتائج بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا».

وقال ميلوشيفيتش: «اود ان اؤكد ان حرص الدولة على تطوير العلاقات مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا والمجتمع الدولي يفوق بكثير اهمية الحصول على اي عدد من مقاعد المجالس في عدة مدن. اعتقد ان الخلافات بشأن الانتخابات، ولاسيما في بلغراد، الحقت اضرارا ببلادنا على الصعيدين الداخلي والدولي. وهذه هي اللحظة الاخيرة لحل المشكلة في اعلى مؤسسات بلادنا».

وكان فريق تابع للمنظمة الأوروبية برئاسة رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي جونزاليث قد خلص في 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى القول ان المعارضة فازت في 14 مدينة صربية من بينها بلغراد. ولم تعترف السلطات حتى إعلان ميلوشيفيتش مساء أمس الأول بفوز المعارضة الا في ست من هذه المدن.

ونقلت صحيفة «ناسا بوربا» المستقلة امس عن القاضي فوتشيتيتش قوله ان البرلمان «غير مخول له البت في القضايا المتعلقة بالانتخابات التي تدخل ضمن اطار صلاحياته» مضيفا ان «المحاكم فقط مخولة لها البت في شرعية الانتخابات».

وتاتي الأحداث الأخيرة هذه بعد ان واجه الرئيس الصربي انتقادات حادة على المستويين المحلي والدولي بعد اطلاقه يد قوات الامن ضد المتظاهرين يوم الاثنين مما اسفر عن اصابة اكثر من 80 شخصا بعضهم حالتهم خطيرة. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان تكرار الاحداث الاخيرة «سيؤدي الى زيادة العزلة الدولية التي تعيشها جمهورية صربيا حاليا وتعمق الازمة السياسية في بلغراد».

وكان نحو 20 الفا من الطلاب قد نظموا مظاهرة اخرى صباح امس الأول وحاصروا مقر شرطة بلغراد مطالبين بالافراج عن الاشخاص الذين اعتقلتهم الشرطة في مظاهرات الاثنين التي دفعت الشرطة الى استخدام الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والهراوات لتفريقها.

عودة الحياة الطبيعية إلى بلغاريا اثر الاتفاق على إجراء الانتخابات

صوفيا - وكالات الأنباء: عادت الحياة الى طبيعتها امس في بلغاريا اثر التوصل الى اتفاق مساء امس الأول بين الحزب الاشتراكي (الشيوعي سابقا) الحاكم والمعارضة حول اجراء انتخابات مبكرة في ابريل (نيسان) المقبل وتخلي الأول عن تفويضه بتشكيل حكومة جديدة.

وقال يوردان سوكولوف بعد ان اجرى الاشتراكيون واحزاب المعارضة محادثات ازمة مع الرئيس بيتر ستويانوف: «باسم السلام المدني وافقنا بالاجماع على اجراء انتخابات مبكرة في الاسبوع الثاني من ابريل».

وقال بيان مشترك ان الحزب الاشتراكي الحاكم في بلغاريا «وافق على اجراء انتخابات مبكرة في ابريل القادم وهو اجراء يؤدي الى انهاء المواجهة التي شابها التوتر مع احزاب المعارضة». وقال البيان الذي صدر عن الحزب الاشتراكي واحزاب المعارضة انها اتفقت على ان الرئيس بيتر ستويانوف: «يجب ان يجري انتخابات عامة مبكرة في العشرة الايام الثانية من ابريل».

وبموجب الاتفاق، الذي اعلنته وسائل الاعلام السمعية والبصرية الرسمية، عدل رئيس الوزراء نيكولاي دوبريف عن تقديم حكومته التي شكلها مساء الاثنين امام البرلمان، وتعهدت الاحزاب الممثلة في البرلمان بتبني اعلان حول الاجراءات التي ستتخذ لإخراج البلاد من الازمة التي تواجهها.

ووصف الرئيس بيتار ستويانوف هذا الاتفاق، الذي وضع حدا للازمة السياسية، بانه «تاريخي». وقال في تصريحات امام الصحافيين في ختام اجتماع لمجلس الامن الوطني شارك فيه ممثلون عن الحزب الاشتراكي والمعارضة: «لم يسبق لبلغاريا ان وجدت نفسها على شفير حرب اهلية مثلما هو الحال الآن».

وكانت اضرابات وحركات عصيان مدني قد شلت البلاد منذ الاثنين لمنع تشكيل الحزب الاشتراكي حكومة جديدة والتوصل الى اجراء انتخابات تشريعية مبكرة في اقرب وقت. وبعد يومين من الاضرابات، استأنفت وسائل النقل العام نشاطها امس بشكل طبيعي في صوفيا. كما اعيد فتح الطرقات وسكك الحديد التي اغلقها انصار للمعارضة في الايام الماضية امام حركة السير. وكذلك علقت الاضرابات في المؤسسات الصناعية.

موجز

احتجاز مراقبين في تاجكستان

● اعلنت الامم المتحدة امس ان مجموعة اسلامية تحتجز 5 موظفين من المنظمة الدولية في تاجكستان رهائن مطالبة بفتح ممر على الحدود الافغانية - التاجيكية. ونقلت «أ.ف.ب» ان الموظفين هم 3 مراقبين عسكريين وطبيب عسكري ومترجم. وكان الرهائن يسافرون على متن سيارتين من غارم الى العاصمة دوشنبه واحتجزوا امس الأول على بعد 86 كيلومترا الى الشرق من العاصمة على يد مجموعة تدعي انها تابعة لزعيم الحرب ريزفون سادبروف.

تجدد المظاهرات في ألبانيا

● شارك آلاف المستثمرين الالبان الذين فقدوا مدخراتهم في شركات توظيف اموال منهارة في مسيرة ضخمة نظمت في ميناء فلوري الجنوبي امس مطالبين باستعادة اموالهم واستقالة الحكومة. وقالت «رويتر» ان نحو 3 آلاف متظاهر مناهضين للرئيس سالي بريشا تدفقوا على ميدان رئيسي في الميناء المطل على البحر الادرياتيكي بعد اقل من اسبوعين من تفجر الاضطرابات بسبب انهيار شركات لتوظيف الاموال.

الأمم المتحدة تساعد بيونغ يانغ

● قال مصدر مسؤول ان الامم المتحدة تنظر في ارسال 100 الف طن من الحبوب كمساعدات جديدة الى كوريا الشمالية التي تعاني من ازمة غذائية. واشار المسؤول مع ذلك الى ان هذه الكمية وحدها لن تنهي الازمة الغذائية. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن المسؤول تشديده على ضرورة تقديم معونات غذائية عاجلة مشيرا ايضا الى وجود الحاجة الى معونات طويلة الامد للحيلولة دون سقوط كوريين شماليين ضحية للمجاعة.

تعاطف أندونيسي مع قرار ماليزي

● قالت اندونيسيا أمس انها «تتفهم قرار ماليزيا اغلاق نقاط الحدود الاثنتي عشرة التي ترسم الحدود بين البلدين في كاليمنتان». ويذكر ان ولاية ساراواك الماليزية الغنية بالاخشاب قامت يوم الاحد الماضي باغلاق جميع نقاطها لعبور الحدود في ضوء اعمال الشغب الاخيرة التي وقعت في اقليم كاليمنتان الغربي.

وقالت وكالات الأنباء ان اغلاق النقاط الحدودية يأتي بعد مهاجمة آلاف من السكان الأصليين المنازل والمخازن التي تخص للمستوطنين القادمين من جزيرة مادورا الاندونيسية.

هل استوعبت بي نظير بوتو الدرس؟

انتخابات باكستان أفرزت خاسرين وفشلت في ضخ دماء جديدة في البلاد

تحليل سياسي

لندن: من أمير طاهري

باسدال الستار على الانتخابات العامة الباكستانية وظهور نتائجها يتضح ان العملية كلها افرزت خاسرين فقط.

فقد حصلت «الرابطة الاسلامية» بزعامة نواز شريف على اغلبية مطلقة بفوزها بـ 134 مقعدا من أصل 217 مقعدا. وهذا انجاز لم يحققه اي حزب سياسي منذ عقد السبعينات.

ولكن حتى هذا الانتصار الذي يبدو مدويا وحاسما له جوانب اخرى تعكس عددا من السلبيات، فنسبة الاقتراع كانت اقل من 26٪.

وفي نفس الوقت سيتمكن حزب الرابطة الاسلامية من تكوين حكومته منفردا، الا انها ستكون معرضة لضغوط متواصلة من اصحاب المال والاعمال واصحاب الاراضي الاقطاعيين الذين لا يزال لهم نفوذ داخل «الرابطة الاسلامية». اما اذا اختار نواز شريف تكوين ائتلاف حاكم مع الاحزاب الاخرى او المستقلين، فلربما يتمكن من المضي قدما في المشروعات الاصلاحية التي تعارضها رموز بارزة داخل حزبه وتعمل على عرقلة تنفيذها.

وبفوزها بهذا العدد من المقاعد يصبح بامكان «الرابطة الاسلامية» تكوين الحكومات الاقليمية عدا حكومة السند. وحتى في السند، ربما تلجأ الرابطة الى ابعاد «حزب الشعب الباكستاني» بزعامة بي نظير بوتو عن طريق تكوين ائتلاف مع «حركة مهاجري قومي» في كراتشي.

وربما يتمكن نواز شريف، بفضل الاغلبية التي حصل عليها، من الغاء المادة الثامنة من الدستور والتي تنص على حق رئيس البلاد في عزل رئيس الوزراء وحل حكومته والمجلس الوطني.

واذا مضى شريف في مشروع الغاء هذه المادة من الدستور، فمن المتحمل ان تحدث مواجهة بينه وبين العسكريين الذين يؤيدون بقاء هذه المادة والعمل بها. وشريف نفسه وقع في السابق ضحية مادة في الدستور اثارت جدلا واسعا. ومن المؤكد ان يعمل، بعد حصوله على الاغلبية المطلقة، على ازالة هذا السيف المسلط على رأسه.

اما الخاسر الاول فهو «حزب الشعب الباكستاني» ممثلا في رئيسة الوزراء السابقة. فقد حصل الحزب على اقل عدد من الاصوات في تاريخه، كما حصل على 18 مقعدا فقط في الجمعية الوطنية (البرلمان). ورغم احتفاظ بوتو بمقعدها، فان حزب الشعب خسر آلاف الاصوات وشهد نفوذه انحسارا واضحا في اقليم البنجاب الذي يعد من اكثر مناطق البلاد اكتظاظا بالسكان. وتراجع «حزب الشعب» الى مستوى قوة محلية فقط لكنه احتفظ بنفوذه في السند، رغم انه لن يصبح بامكانه حتى تكوين حكومة اقليمية.

ومع ذلك فان تراجع حزب الشعب الباكستاني ينبغي الا يكون مدعاة للتقليل من شأنه. فالحزب لا يزال يمثل التيار الرئيسي لليسار في البلاد ويمكنه الاعتماد على هيبة «مؤسسة الشهيد ذو الفقار علي بوتو». وربما تواجه بوتو صعوبة كبيرة نتيجة التراجع الذي سجله حزبها، وارتباطها الاعمى سياسيا بزوجها آصف زرداري كشف عن طبيعتها كامرأة عاطفية اعماها حب زوجها عن رؤية نواقصه. وبالتالي يمكن القول انها نجحت كابنة لذو الفقار علي بوتو لكنها فشلت كزوجة لآصف زرداري.

من الاطراف الاخرى الخاسرة غنوة بوتو ارملة مرتضى بوتو. فقد فشلت غنوة في ترك اي انطباع سياسي يصب في مصلحتها. وربما يكون دورها من الآن فصاعدا، محصورا في خلق المشاكل لبي نظير ووضع العراقل في طريقها دون ان تحقق اي مكسب لنفسها.

كما تضم قائمة الخاسرين لاعب الكريكيت السابق عمران خان الذي فشل في الحصول على اصوات تساوي المجهود الذي بذله خلال حملته التي صرف عليها مبالغ طائلة. واعتبارا من الآن، ربما ينظر خان الى العسكر علهم يبحثون عن حليف احتياطي في الساحة السياسية اذا تعثرت حكومة نواز شريف مرة اخرى.

على العموم، فشلت الانتخابات العامة في ضخ الدماء الجديدة التي تحتاجها الديمقراطية الباكستانية بصورة عاجلة. فغالبية من تم انتخابهم ما زالوا يواجهون تهما بالفساد ومخالفات اخرى تشمل ديونا غير مدفوعة لبعض البنوك الحكومية. لذا لن يكون لدى هؤلاء اي حماسة تجاه الوعود التي قطعها شريف باقامة «الجهاد» على الفساد واصلاح الممارسة السياسية.

ولكن ربما تعطي الانتخابات الاخيرة باكستان فرصة للتفاوض مع المصارف الدولية والشركاء التجاريين حول تسهيلات مالية جديدة. وربما تعيد حكومة شريف النظر في السياسة الباكستانية التي وضعتها بوتو للتعامل مع القضية الافغانية، والتي افرزت نتائج سلبية وادخلت باكستان في حالة من عدم الاستقرار.

الاهم من ذلك ان نواز شريف، في الوقت الراهن على الاقل، اكثر مصداقية كرئيس للحكومة الباكستانية من بي نظير بوتو، خصوصا خلال العام الاخير من حكمها.

باكستاني يحتفل مع طفليه ومدفعه الرشاش بفوز نواز شريف في لاهور امس (ا.ب)

خصوم النظام العراقي في الداخل والخارج (2.1)

معارضة قوية تنمو في الداخل وبعض رموزها قريب من صدام

هدى الحسيني

● بعض اعضاء التيار القومي الداخلي المناهض للنظام العراقي، يتبوأ مناصب حساسة، تمكنه من الوصول الى الرئيس العراقي شخصيا، وتمكنه بالتالي من التأثير الفعلي فيها، الامر الذي يسمح في يوم ما، بالقيام باجراءات يتقرر من خلالها مصير الحكم في العراق

بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي، الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، كثرت التخمينات المتعلقة بمستقبل النظام العراقي، لا سيما مع تردد الكثير من الانباء حول الصراع الحاد داخل العائلة نفسها، الى درجة يخال للمرء ان الرئيس العراقي على وشك السقوط بين ليلة واخرى. لكن، على الرغم من كثرة هذا النوع من الانباء، التي قد يكون معظمها صحيحا، وكثرة التحليلات التي تصب كلها في خانة تقلص الدائرة حول صدام حسين، الا انه، كما يبدو، ان الرئيس العراقي باق، في هذه المرحلة على الاقل، ليس لانه ذلك الرجل الخارق القوة الجسدية والعقلية والامنية، وليس لانه رئيس صالح او رئيس محبوب من قبل شعبه، ولكن، لأن خصومه العراقيين ضعفاء ولا تمكن المراهنة عليهم. والحديث عن الخصوم، يعني الخصوم الموجودين خارج العراق، والخصوم الذين في الداخل، من الشعب العراقي. وهؤلاء الخصوم يقصد بهم، التنظيمات السياسية المعارضة، التي تنقسم الى قسمين. القسم الاول هو عبارة عن التيارات السائدة داخل بنية الدولة والحزب والجيش والمجتمع داخل العراق، والقسم الثاني عبارة، عن مجموعة تنظيمات سياسية متوسطة الحجم والوزن، وصغيرة، تعمل من خارج العراق، خصوصا من طهران، دمشق، لندن، تركيا، الاردن وبعض الدول الخليجية.

القسم الاول، اي التيار المعارض داخل العراق، يشكل في الحقيقة التحدي المباشر للنظام، الامر الذي يفسر ورود اخبار الى الخارج عن اعتقال البعض واعدام البعض الآخر دون الافصاح عن الاسباب. والذي يكرس فكرة وجود تيار قائم ومناهض لسياسات النظام العراقي داخل العراق، ما يتردد عن هرب او اعدام عراقيين مدنيين وعسكريين واعضاء في حزب البعث. ويقول مصدر عراقي مطلع، ان بعض المناهضين هؤلاء، يتبوأوا حتى الآن مواقع ومناصب قيادية في الدولة، بمن فيهم بعض الوزراء. ويشير المصدر العراقي، الى ان هؤلاء الذين في الداخل، يعملون بصورة «شبه منعزلة» عن الخارج، لعدم ثقتهم بالسياسيين الموجودين خارج العراق، وعدم اطمئنانهم من قدرة الذين في الخارج على كتمان الاسرار، وشكوكهم في نيات الشخصيات العراقية السياسية الموجودة في الخارج وارتباطاتها غير الواضحة لدى الشعب العراقي.

لكن، مشكلة المعارضة الداخلية، انه بسبب طغيان اجهزة القمع القاتل، من امن ومخابرات، لم تستطع ان تشكل صيغا تنظيمية واضحة المعالم في الجيش والدولة والحزب والمجتمع، لذلك بقيت في حالة الافكار والعواطف السلبية المناهضة للحكم، وبقيت في اطار اللقاءات المحدودة التي تعقد على مستوى مجموعات صغيرة من العسكريين او المدنيين الذين اعتادوا البحث عما يسمى «صيغ الخلاص» لانقاذ العراق. ويقول المصدر العراقي، ان مجموعات الداخل تستخدم عبارات من نوع «الخلاص»، «التصحيح» و«انقاذ ما تبقى»، والمؤسف ان اجهزة الامن العراقي كشفت بعض هذه المجموعات، وتم اعدام الكثير من الشخصيات. ومن ابرز الذين اعدموا، بعد الغزو العراقي للكويت: الشيخ جاسم امين مخلص، وهو شخصية عشائرية - تجارية بارزة من تكريت، اللواء الطيار سالم البصو، معاون قائد القوة الجوية خلال الحرب العراقية - الايرانية والفريق ثابت سلطان معاون رئيس اركان الجيش واحد القادة العسكريين البارزين في الحرب العراقية - الايرانية، وصقر مولود مخلص، ابن رئيس البرلمان العراقي خلال العهد الملكي ورئيس اركان الجيش، واللواء الدكتور راجي عباس التكريتي رئيس الجمعية الطبية العراقية، واللواء خضر الحاج حسن احد قادة الحرب العراقية - الايرانية واللواء الطيار محمد مظلوم الدليمي، آمر قاعدة البكر. هؤلاء من اصحاب الرتب الكبيرة، كما تم اعدام العشرات من حملة رتبة عقيد وعميد، ومعظمهم من الذين اظهروا بطولات فائقة خلال الحرب مع ايران، كما تم اعدام عدد من اعضاء قيادات الفروع في حزب البعث، والمحافظين السابقين وبعض المثقفين ومن ابرزهم: عزيز سيد جاسم وضرغام هاشم اللذان اختطفتهما اجهزة الامن العراقي في شهر نيسان (ابريل) 1991 ولم يعرف مصيرهما حتى الآن. والاثنان كانا من الصحافيين والكتاب العراقيين المعروفين، عدا الذين جرت تصفيتهم بسبب الخصومات داخل العائلة وداخل العشيرة. كما اعدم عدد من ضباط الامن بتهم الرشوة والفساد وبسبب تهامسهم بكلام ممنوع، عن قيادة صدام حسين واتهام تلك القيادة بالفساد المالي.

هذا يعكس وجود تيار مناهض في المجتمع، عدا عن الذين غادروا السلطة العراقية، مثل رئيس اركان الجيش الفريق اول نزار الخزرجي، ووفيق السمرائي، وعدد من امري الالوية والمديرين العامين في هيئة التصنيع العسكري وبعض الدبلوماسيين السابقين والسفراء (تمرد حتى الآن عبر تقديم الاستقالة 22 سفيرا عراقيا، منذ غزو العراق للكويت) كما غادر وزراء سابقون، وبعض الوزراء لم يجاهر في اعلانه العداء للنظام، إنما التزم العزلة والمناهضة الصامتة، مما يؤكد من جديد وجود تيار عراقي داخلي قوي، مناهض لسياسات صدام حسين داخل الدولة والمجتمع والحزب والجيش وفي الاجهزة الامنية بما فيها الحلقة المحيطة بالرئيس نفسه.

النقائص التي يعاني منها هذا التيار، انه لم يجد صيغته التنظيمية بعد، ومن عدم قدرته على تحقيق اي شكل من اشكال التنسيق بين بعضه البعض.

اما ايجابيات هذا التيار فكثيرة، اولا، هو في الداخل وما زال ممثلوه يملكون القدرة على الوصول الى اهدافهم، وما زالت لديهم فرص كثيرة بسبب بقائهم داخل العراق، وبسبب وجودهم في مناصب حساسة تمكنهم من الوصول الى الرئيس العراقي شخصيا، وتمكنهم من التأثير الفعلي في هذه المناطق الحساسة في الحكم، التي يمكن ان يتقرر فيها مصير هذا الحكم في يوم ما، لان هذا التيار اصبح موجودا بين الحرس الجمهوري والخاص بالرئيس، وموجودا في القصر. ويقول مسؤول عراقي سابق: ان الصامتين اكثر نطقا من المتحدثين في العراق، لانهم يشكلون جوا بدا يضغط ولا يمكن تبديده. ويضيف: ان الاغلبية الصامتة هذه في المجتمع والحزب والدولة والمؤسسة العسكرية هي التي تناهض صدام حسين وتنغص عليه حياته، لانها تدعو الى بديل.

ويشرح المسؤول العراقي السابق نوعية تفكير هذا التيار في داخل العراق، فيقول: انه يريد المحافظة على ما بني في هيكلية الدولة العراقية، ويعتبر ان هناك انجازات مهمة في البنى التحتية، في التعليم، في الثقافة وفي الخدمات، وان هناك هيكلية دولة تجب المحافظة عليها والدفاع عنها. ويرغب هذا التيار في ان يتأى التغيير، عن الحاق الاذى بما انجز خلال عقود طويلة ماضية من تاريخ العراق. ويضيف المسؤول العراقي السابق، ان اعضاء هذا التيار ضد انزال العقاب العشوائي والجماعي بالجيش وبالحزب، ويتجهون الى محاسبة الذين تورطوا في ارتكاب جرائم مباشرة ضد المال العام والخاص، وضد حياة الناس واستهانوا بحقوقها. ويقول المسؤول العراقي، ان هذا التيار يؤمن بشكل مطلق بوحدة العراق، ويرفض اي صيغة من صيغ تقسيمه، وانه على اختلاف المجموعات التي تكون هذا التيار، هناك لقاء على هذا الهدف، الذي يكاد ان يكون الهدف - الجامع الموحد. ويعتقد هذا التيار الداخلي، ان سياسات صدام حسين اضاعت دور العراق الاقليمي والدولي وانه من حق العراق استعادة هذا الدور. ويقول المسؤول العراقي السابق، ان هذا التيار عندما يتكلم بشدة عن وحدة العراق، ينطلق من ايمانه بالديمقراطية، ورفضه لاستمرار دور الحزب الواحد، مع الاعتراف بمستوى معين من الديمقراطية والتعددية.

ويمكن وصف هذا التيار، الذي تلتقي مجموعاته في اتجاهاتها الفكرية، من دون ان يحدث اللقاء الفعلي، في انه يبقى مجموعة من التجمعات المتفرقة التي لا تسمح لها الظروف الدموية التي يمارسها النظام العراقي بأن تؤسس صلات مباشرة بين بعضها البعض، الامر الذي يمكن السلطات العراقية الحاكمة من اختراق بعضها فقط، ولكن التيار يبقى عاما ومن الصعب اختراقه الكلي، لان مناخ المعارضة للنظام هو مناخ عام موجود في العراق، رغم كل الضغوط ورغم نجاح النظام في اخراج الآلاف من الناس، كلما اراد، للتعبير «الصوتي» عن وقوفها الى جانبه.

لكن، يبقى هذا التيار العام في الداخل وغير الموحد حتى الآن، اوجد القاموس الخاص به في التعبير، فهو لديه مفرزاته اليومية في وصف الاشياء والتعامل معها، بقصد عدم لفت انظار اجهزة الامن، والتخلص من الوقوع في شباكها، وبقصد التشجيع على خلق مناخ من المقاومة السلبية، اي انه يجد لكل فعل مرفوض يرتكبه النظام، اوصافا خاصة تسمح له بالتحدث عن الاعمال المرفوضة، انما بطريقة لا تسمح لاي ضابط امن باعتقال المتحدثين المعنيين، اذ يتجنب افراد هذا التيار الحديث عن صدام حسين مباشرة. فيلجأ مثلا الى الحديث عن فشل السياسة الزراعية بسبب فشل وزراء الزراعة الخمسة الذين تعاقبوا في المسؤولية، ويبتعد التيار في حديثه عن انتقاد الذي قرر هذا الخيار السيء، بتكليف وزراء فاشلين للقيام بمهمة تحتاج الى كفاءة وتخصص، اكثر من حاجتها الى مسؤول ملتزم حزبيا، اي ان الكلام يتصاعد في مختلف المواضيع ويتوقف قبل الدرجة الاخيرة، التي اذا وصلها (الكلام) تصيب صدام حسين مباشرة، فيكون رد الفعل، الاعتقال ومن ثم الاعدام.

ويمكن القول ان المجموعات المناهضة الداخلية التي تشكل هذا التيار، اوجدت طرقها الخاصة في التعامل، واوجدت مفرداتها في اشاعة الافكار ونشرها وهي تختلف كليا عن تلك المتداولة من قبل المجموعات العراقية السياسية العلنية، التي تعمل في الخارج اكثر فما تعمل من الخارج.

اما القسم الثاني من المعارضة العراقية، فهو عبارة عن تجمعات سياسية، استمر بعضها يعمل ضد نظام حزب البعث منذ ثلاثة عقود، وبعضها الآخر حديث العهد، ومنه من ظهر قبل سنة واحدة. وتختلف هذه المجموعات الموجودة في الخارج، من حيث عراقتها من جهة، ومن حيث عدد الافراد المنتمين اليها، لكن تعاني باجمعها، من عدم وجود عمق تنظيمي لها داخل العراق، ويشمل هذا النقص ايضا الاحزاب العريقة.

والحركات العريقة المعنية هي: حركة الاخوان المسلمين. وهي حركة سنية، وقد تطوع الكثير من اعضائها وحارب في افغانستان. ويقول مصدر عراقي، ان سوء ادارة الرئيس العراقي دفع الناس الى الهرب واللجوء الى احزاب مثل حركة الاخوان المسلمين وحزب الدعوة، الذي هو ايضا من الاحزاب العراقية العريقة، وهو حزب شيعي. ومن الاحزاب العريقة، حزب التحرير الاسلامي وهو حزب سني، والحزب الشيوعي العراقي وبقايا حركات الناصريين والقوميين العرب، والجناح الثاني المنشق من حزب البعث، وهو الجناح الموالي لسورية. اما الاحزاب الكردية فمن الافضل ان لا ندرجها ضمن قائمة الاحزاب العريقة العراقية الموجودة في الخارج، لان المسألة الكردية تختلف كليا في اسبابها عن الطريقة التي تحل بها مشكلة العراق، ولان هذا التحليل يدور حول الاحزاب العراقية العربية.

ومشكلة الاحزاب العراقية العريقة، انها عانت من سلسلة من الانشقاقات، التي اضعفتها كثيرا، وجعلتها عرضة للتأثير عليها من الدول المجاورة للعراق، والتي تتنافس او لا تتفق مع نظامه السياسي.

وفي الحلقة المقبلة، شرح للانشقاقات التي عانت منها هذه الاحزاب العريقة، والاحزاب او التجمعات العراقية الحديثة، المنتشرة في الخارج.

الإرث الأخلاقي للحرب الباردة:

مطلوب إزالة كل الأسلحة النووية

لي بتلر *

من الحقائق المثيرة للأسى في عالم اليوم اننا ما نزال في براثن الحقبة النووية، وذلك رغم مرور ست سنوات على انتهاء الحرب الباردة، حيث توفرت، ولأول مرة، امكانية العودة الى حياة خالية من خطر الاسلحة النووية. فنحن ما زلنا اسيري سيكولوجيا الريبة التي ميزت تلك الحرب. وما زلنا غارقين في لجج مفردات الدمار الشامل المتبادل، ومفردات القيامة.

الانكى من ذلك، ان المفكرين الاستراتيجيين يصرون على اختراع عوالم للمستقبل حافلة بالفوضى، واختلاق تهديدات يؤكدون ان لا سبيل لاحباطها او وأدها الا بتوفر او نشر اسلحة نووية. وما تزال حفنة من الامم تتشبث بالفكرة المستحيلة القائلة ان جبروت الاسلحة النووية يبلغ حدا بحيث ان استعمالها يمكن ان يهدد بالحصانة، والحد من انتشارها.

بيد ان تجربتي كقائد للقوات النووية الاستراتيجية في الولايات المتحدة دفعتني الى استنتاج مغاير: ان العالم الخالي من خطر الاسلحة النووية هو العالم الذي لا توجد فيه اسلحة نووية بالمرة.

هناك الكثير من الاصدقاء ذوي النوايا الطيبة نصحوني ان مناصرتي لفكرة ازالة الاسلحة النووية تماما تجعلني اجازف بوضع حد اعلى من ان يبلغه احد، الامر الذي يعطي هدفا سهلا للتشاؤم او لصرف الانتباه عن الاهداف قريبة المنال. وردي على ذلك ان ازالة الاسلحة النووية كليا هو الهدف الوحيد الذي يستحق الذود عنه، والهدف الوحيد الجدير بالانتباه حقا.

اولا، وقبل كل شيء، ان سائر الدول النووية المعروفة او المعلنة، ملتزمة رسميا بازالة الاسلحة النووية حسب نص وروح معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. وان كل رئيس اميركي، منذ دوايت ايزنهاور حتى الآن، قد ايد علنا تصفية الاسلحة النووية. وان الالتزام الواضح، الدقيق بالتصفية، مشفوعا بسياسة ملموسة وخطوات مقاسة، لهو امر لا غنى عنه من اجل اضفاء الصدقية على هذا الموقف البياني، القديم.

وان مثل هذا الالتزام اكبر بكثير من مجرد الوقوف على ارضية اخلاقية. فهو يركز التحليل على حافة نهائية محددة بدقة. فكل خطوة اكثر من الصفر، تشكل خطوة على الطريق المؤدي الى تصفية الاسلحة النووية. وهو ينقل بؤرة اهتمام السياسة من الارقام الى مناخ الامن الضروري باجراء تقليصات مطردة، مترادفة. وهو يفرض على الحكومات، على المستويات كلها، ان تخلق او تتجاوب مع اية فرصة لتقليص الترسانات، واختزال البنى التحتية، والحد من تحديثها. وهو يهيئ الارضية لتطبيق برامج عدم انتشار الاسلحة النووية، وممارسة ضغط قوي لحفظ الترسانات النووية على نطاق كوني.

وان الوصفة التي اقترحها من اجل المضي في هذا الطريق الموصل الى التصفية التامة للاسلحة النووية، تنطلق لا من الدعوة الى اجراء تقليصات اكثر، بل البدء فورا في مفاوضات متعددة الاطراف بهدف انهاء الممارسة العملياتية، الخطرة المؤسفة، الموروثة من زمن الحرب الباردة، وهي وضع القوات الصاروخية البرية والبحرية في حالة انذار نووي.

ترى لماذا ينبغي لنا بعد خمس سنوات من ايقاف العمل بوضع القاذفات النووية في الانذار - وهي السلاح الاكثر استقرارا من ثلاثي الجو - البر - البحر - نواصل وضع الصواريخ، رغم ان فترة تحليقها للهدف لا تزيد عن 30 دقيقة، قاب قوسين من الاطلاق على الهدف؟

ترى ما الذي يمكن ان يسوغ الاستمرار في التعرض للاخطار المتصلة بهذا التبرير العملياتي اللوجستي؟ ما الذي يحطم بناء العلاقات الآمنة على أساس الثقة اكثر من هذه الممارسة؟ ما الذي يمكن ان يدمر صدقية قيادتنا لدى دفاعها عن معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية القائمة على الالتزام الجاد بتصفية الترسانات النووية؟

والآن كيف ينبغي للولايات المتحدة، قبل سائر الامم ان تنظر الى مسؤوليتها في التعاطي مع الارث الاخلاقي المتناقض لحقبة الحرب الباردة؟ ان روسيا، بتاريخ حكمها التسلطي واعباء التحول الاجتماعي المبهضة حاليا، غير مؤهلة للمبادرة الى حل هذه القضية. ولا ريب في ان المسؤولية تقع علينا نحن لكي نعمل ونكد بدأب شاقين الطريق الوعر عبر شبكة القضايا الاخلاقية المعقدة التي تحف بهذا النزال المخيف الذي ولد قبل 50 عاما من التقاء جهنمي لتيارين تاريخيين لا مثيل لهما من قبل: التصادم الثنائي للايديولوجيا، وانطلاق جبروت الذرة.

لقد واجهتنا تبعات هذه القوى المدمرة الجبارة نحن، بوصفنا نظاما ديمقراطيا، بمحنة معذبة، ملغزة، لا فكاك منها في الظاهر:

كيف نستخدم، من اجل صيانة وجودنا القومي، سلاحا تتناقض قدرته التدميرية الجامحة مع القيم التي أرسي عليها مجتمعنا بالذات؟ وبمرور الوقت، وتضاعف حجم الترسانات عند الجانبين، واحتدام لغة التدمير المتبادل، اضطررنا الى التفكير في ما لا يخطر على البال، وتبرير ما لا يمكن تبريره، وعقلنة ما يخلو من العقلانية. اخيرا، ابتكرنا لاهوتا جديدا، يائسا، لتخفيف وخز الضمير الاخلاقي، اسميناه: الردع.

لقد امضيت جل حياتي العسكرية في خدمة اهداف الردع، كما فعل الملايين غيري. ويحلو لي ان اصدق حقا ان القوة النووية، وخصوصا تلك التي كنا في موقع التحكم بها انا وغيري، هي التي منعت نشوب حرب عالمية ثالثة، وهي التي اوجدت الظروف المؤدية الى انهيار الامبراطورية السوفييتية.

لكنني، في واقع الامر، لا اعرف ولا يمكن ان اعرف ان كان ذلك حقا. ولا بد من انصرام عقود قبل ان نتمكن من فهم حقبة الحرب الباردة بما فيها من تعقيدات وخبايا، وتفاعلات محيرة تجمع الخوف الانساني بالتكنولوجيا اللاانسانية. ولا يغير من الامر شيئا لو كانت التقييمات الحصيفة المدركة بعيدة عن متناول قدراتنا على الادراك - عدا عن الحقيقة الحاسمة، المفزعة التالية: اننا ننسى ان فكرة الردع التي ولدت في ظروف عصيبة ولدت الى ما ادت اليه من معجزاته ما تزال قائمة، واننا نواصل الدعوة الى الردع كما لو كان حكمة معصومة. الانكى من ذلك، ان الآخرين الذين يصغون الينا، صاروا يؤمنون بلاهوتنا (لاهوت الردع)، وهم يبنون ترساناتهم، مما يفتح الطريق لاذكاء سباق التسلح النووي مجددا، ويوقظ شبح الحرب النووية ثانية.

فأي تحول صاعق ومنحرف سيقع لو اننا واجهنا، حسب تعبير الكاتب جوناثان شيل، هذا الافق المثير للكرب: «ان الحرب الباردة لم تكن اوج عهد الاسلحة الباردة الذي تلاه عهد نزع السلاح النووي» بل قد يسجل التاريخ ان عهد الحرب الباردة كان مجرد فترة تمهيد تكيف خلالها، ليس فقط الاميركيين والروس وحدهم، بل تكيف ابناء الهند وباكستان واسرائيل والعراق، مع رعب التهديد بابادة الملايين، بل وتعلموا التفكير في ما لا يخطر على البال. واذا حصل ذلك، فهل سيحكم التاريخ بان الحرب الباردة لم تكن سوى حصان طروادة معاصر، جرى تهريب الاسلحة النووية في باطنه الى حياة العالم، لتصبح جزءا من طريقة تسيير امور هذا العالم؟

لا يمكن ان يكون ذلك هو الارث الاخلاقي للحرب الباردة. بل ان من واجبنا ان نحرص على الا يكون ذلك هو الارث.. وآخر المطاف.

---

* جنرال اميركي تقاعد العام الماضي بعدما شغل عدة مناصب عسكرية بينها رئيس اركان القوات الجوية وكان آخرها قائد القوة النووية الاستراتيجية. حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط» - بالاتفاق مع نظرة عالمية شاملة - «لوس انجيليس تايمز».

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

. ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

موقف الربعي الموضوعي وكلام هويدي المعسول

● من السراح أحمد - براغ، جمهورية التشيك:

عند مطالعتين لـ «الشرق الأوسط» استوقفتني بعض الموضوعات في العدد (6682) بتاريخ 1997/1/20. توقفت بصفة خاصة عند الموضوعات المتعلقة بشأن السودان، وما يدور فيه من تطورات سياسية وعسكرية. هذا واسمح لنفسي في تناول بعضها بمبضع النقد. ولي هنا ان اشير بادئ ذي بدء الى موضوع احمد الربعي تحت عنوان «السودان.. قربان الارهاب». وفي اعتقادي انه تحلى بالموضوعية ولم يخدع نفسه بالبريق الزائف الذي يطل براسه في معمعان المعارك التي دارت مؤخرا هناك، معتبرا ما يجري شأنا داخليا صرفا، ليس له علاقة بما يسميه البعض «مؤامرة» تدبر في الخفاء بهدف تحطيم وحدة السودان وتمزيق البلاد شر تمزيق. وفي هذا الشأن يرى البعض ان المؤامرة تحيكها وتدبرها اسرائيل لتحقيق احلامها في السيطرة على القرن الافريقي ومنابع النيل..الخ.

اما المقال الآخر الذي لفت انتباهي فهو مقال الهويدي تحت عنوان «وحدة السودان على المحك وليس هذا أوان حساب نظامه»: ان العنوان نفسه استهانة بكرامة الشعب السوداني، فالشعب وحده قادر على التصرف، وان يهب هبة رجل واحد عند الضرورة لهذا فهو ليس في حاجة لتدخل يأتي من الخارج ليحاسب نظامه. وتعليقي على المقال المذكور انه جاء امتدادا للخطب الطنانة التي لا طائل من ورائها سوى اثارة زوابع الغبار. وفي رأيي فإن هويدي اراد ان يحرك مشاعرنا وغرائزنا من خلال التلاعب اللفظي دون تقديم ادلة تدعم ما يتفوه به من معسول الكلام. فهو يجزم على ان ما يدور في السودان من احداث له علاقة باسرائيل بقصد القضاء على وحدة السودان وتفتيته الى ولايات. وفي رأي الكاتب ان ما يجري في السودان يس مجرد غزو يتعرض له قطر عربي، وانما مؤامرة استعمارية «ليس من اجل احتلال الارض، وانما ايضا لفصلها واقتطاعها» ولهذا يرى ان الخطر المحدق بالسودان لا يحتاج من الأمة ان تتحرك، وانما يتطلب الامر فعل اقوى لان مجرد الاحتجاج او الرفض العربي دون المرجو والمطلوب. وبدلا من ان يقدم لنا ادلة وشواهد تثبت حقيقة مزاعمه، نراه يتحدث في العموميات ويجمل قضفاضة مثل «.. الطرف الساعي الى الاحتلال والانفصال له سجله في الارتباطات المشبوهة والمريبة، خصوصا مع القوى المعادية للعروبة والاسلام». الكاتب لم يقدم لنا وثيقة واحدة او دليلا يبرهن صدق ما يقول. فاذا كان رأيه هذا عن الحركة الشعبية لتحرير السودان فليعلب غيرها لان هذه الحركة، ونحن هنا لا نريد اتخاذ موقف مدافع عن الحركة، وانما للحقيقة والتاريخ ان تلك الحركة هي الوحيدة منذ نشوب الحركة المسلحة والحرب الاهلية في الجنوب عام (1954) التي لم تطالب بالانفصال، وانما منذ البدء وهي تتحدث عن وحدة التراب السوداني، وهذا يضعها في مصاف الحادبين على المصالح العليا للسودان ومصلحة شعبه. ويحسب على الحركة واصالتها كونها لم تلجأ الى المساومة او الاساليب الملتوية من اجل مكسب سياسي آني رخيص، وانما هي مصممة على تحرير كامل التراب السوداني، جنوبا وشمالا، وشرقا وغربا دون تحيز.

ويثير دهشتي الاهتمام المفاجئ لفهمي هويدي بشؤون السودان، ولا ادري منذ متى كان يحدب على مصالحه الوطنية؟ لا اقول هذا الكلام انطلاقا من نظرة شوفينية، ضيقة الصدر، ولا نعير هويدي بصمته الذي طال دهرا، الا اننا نؤكد له، وكما يعلم القاصي والداني ان النزاع الذي كان دائرا بين الضواري في القرن التاسع عشر انتهى بانتصار القوات البريطانية على الفرنسية عند «فاشودة»، ومن ثم احتلال السودان اثر ذلك للسيطرة على منابع النيل، ولقد نالت مجمل الدول في المنطقة استقلالها السياسي وانتهى الامر.

ولنا رغبة في طرح سؤال لهويدي فنسأله: اين كان صوتك عندما تطور النزاع بين السودان ومصر على منطقة حلايب الحدودية، وكاد النزاع ان يتحول الى حرب ضروس بين البلدين خاصة بعد حشد مصر قواتها الحربية عند حدود السودان.

وفي الختام نؤكد ان ما يدور في الساحة السودانية هو شأن داخلي محض، ولا علاقة له بما يسمى «مؤامرة استعمارية - صهيونية». فاذا كان لاحدكم ادلة قاطعة وملموسة فليأت بها، ولندع الشعب السوداني يتحمل مسؤولية اوضاعه، ليتبين «الخيط الابيض من الاسود» اذ ان لغو الكلام لا يغني ولا يسمن من جوع.

السلام بريشة كحيل وفي المفهوم الفلسطيني

● من محمد حسن جابر قديح - غزة:

«محمود كحيل» رسام الكاريكاتير بجريدة «الشرق الأوسط» انسان موهوب حيث رسم بالعدد 6606 تاريخ 1996/12/29 الانسان يطل من الكرة الارضية رافعا بين يديه كلمة «السلام» للعام الجديد 1997.

هذا العام الجديد ممكن ان نسميه «عام السلام» الحقيقي والفعلي والواقعي ونسميه ايضا عام الانفراج في السياسة الاسرائيلية الفلسطينية اذ دأبت دولة اسرائيل بقيادة «نتنياهو» على انتهاج دور جديد ومميز له في منطقة الشرق الاوسط شاملة ومع الفلسطينيين خاصة.

السلام هو المفتاح للحياة الحرة الكريمة الهانئة الهادئة، والسلام هو ركيزة الامن والامان والاطمئنان، والسلام هو ايسر السبل للعيش الكريم، والسلام هو منبع الخير العميم لجميع شعوب المنطقة، والسلام هو منبع الامان.

واليوم ما زال الشعب الفلسطيني المبعثر خارج الوطن الفلسطيني والمنتشر في بقاع شتى من العالم يتطلع الى العودة الى وطنه والى مسقط راسه، واليوم ايضا ما زال سكان قطاع غزة القابعين في مدنهم وقراهم ممنوعا عليهم من قبل دولة اسرائيل ان يتنقلوا الى باقي المدن الفلسطينية المحررة والتي اصبحت تحت حكم وسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، والعديد منهم لهم رغبة ملحة في زيارة بيت المقدس ليؤدوا صلواتهم في المسجد الاقصى في شهر رمضان المبارك.

الرئيس ياسر عرفات قبل السلام مع اسرائيل ليس من ضعف، ولكن من مصدر قوة وارادة من الله عز وجل ومن شعبه الوفي وطالب وما زال يلح الحاحا ويطالب اسرائيل يوميا بتنفيذ مقررات السلام الموقعه في اوسلو وواشنطن وطابا والقاهرة والقدس وايريز وغزة وفي كل مكان. وتكررت لقاءاته مع رابين وبيريز ونتنياهو وممثليهم وفي كل مقابلة كان يحثهم على التسريع في التنفيذ لبنود جميع اتفاقيات السلام دون تراجع ودون تقاعس وهو التزم بكل ما وقع عليه ولكن التباطؤ حدث وما زال يحدث من قادة اسرائيل الذين يتحججون بذرائع مختلفة لانسياقهم وراء هاجس الامن فقط.

عرفات الزعيم الفلسطيني الساعي الى السلام العادل مع اسرائيل وهو الزعيم الواثق بالله والمتيقن ان «السلام» ليس طبخة تطهى ثم تنضج ثم تؤكل ثم تهضم ثم تنسى، السلام مبعث الخير والرزق والمحبة والصداقة والجيرة للشعوب. السلام ثابت وراسخ على مر الزمن اذا وجد من يثق به ويعمل به بصدق وبعزم وبدون اطماع توسعية وبدون اهداف خاصة تضر بالغير وبدون توسع على حساب الغير.

مواجهة مع التلوث الفكري

● من عز الدين محمد حسين - جدة:

لا شك أن ما قامت به الشرطة المصرية مؤخراً من اكتشاف تنظيم عبدة الشيطان بحسب ما قرأنا في «الشرق الأوسط» يمثل يقظة أمنية على مستوى عال حيث أستطاعت ان تخترق التنظيم وتصور حفلاته الماجنة وأفعاله الشينة لكي يكون حجة دامغة على معتنقيه.

ويمثل هذا الاكتشاف أيضاً مواجهة مع لوثة عقلية شاذة وانحراف بالنفس البشرية عن جادة الصواب ووقوع ضحايا من الصبية في براثن الرذيلة.

ولا شك أن الإنسان في صراع مع الشيطان أو هواجسه أو أفكاره، ولكن الحصيف من تنبه إلى هذه الهواجس والوساوس واستعاذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وكما ذكر في القرآن الكريم فإن كيد الشيطان ضعيف، فقط يجب أخذ الحيطة والحذر.

اما الاستعداد الوقائي والمناعة الطبيعية من افكاره، فتكمن في عدم اتباع خطوات الشيطان، لأن الشيطان لا يوحي مباشرة بارتكاب المعصية أو الخطأ، وانما يوحي باتباع خطوات قد تكون في ظاهرها مبرئة من الشبهة والعيب ولكنها تؤدي في النهاية إلى ارتكاب المعصية.

ويقدر حزننا واسفنا على ما انجرف إليه أعضاء هذا التنظيم لعبادة الشيطان، التي توعده الله وأتباعه وأعوانه بالعذاب الأليم، ففي الوقت نفسه لننظر بالتقدير لدور الشرطة في مواجهة هذا الانحراف وكم كان تعليق وزير الداخلية المصري حسن الألفي مؤثراً حين قال بروح المسؤول أين أسر هؤلاء الشباب من تصرفاتهم وعدم مراقبتهم وتربيتهم.

نعم إن دور الأسرة مهم في معرفة الأماكن التي يرتادها أبناؤها ومعرفة أين يسهرون وأي الشباب يصحبون ليأخذوا بأيدي أبنائهم كلما اقتضى الأمر ذلك.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاتلس - شارع قردان - الطابق السابع - بيروت.
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublïovskoie Chosse 26, KOR.1KV.10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL: 628828 - FAX: 668072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

باكستان بعد الانتخابات

● تفتح نتيجة الانتخابات البرلمانية الباكستانية الاخيرة الباب امام عدة احتمالات مع ان الغاية يجب ان تكون استتباب الامن والاستقرار

تقوم الدول الكبرى على المؤسسات. وحتى في دول الشرق ذات الثقافة السياسية المختلفة بالمرة عن الثقافة السياسية الغربية، بحيث يسمح لامثال غاندي ونهرو وماو تسي تونغ بهالة يتعذر ان يحاط بها القادة الغربيون، يبقى وجود المؤسسة ضروريا للاستمرار والازدهار على قاعدة صلبة من السلام الاهلي.

باكستان دولة يتجاوز عدد سكانها 125 مليون نسمة. وفيها ثروات هائلة، معظمها مع الاسف عرضة للهدر وسوء الادارة والمحسوبية المعششة في قلب المفاهيم السياسية المغلوطة. ونتيجة الانتخابات البرلمانية، التي اقترع فيها نحو ربع الناخبين المسجلين في قوائم الاقتراع، قد تُعدّ، وقد لا تُعد، بهزة ضرورية جدا لصدم الواقع الراهن. والواقع الراهن سيئ جدا وخطير جداً، مهما تسابق المحللون الاجانب على تبييح المدائح للتجربة الديمقراطية، ودول العالم الثالث تعرف جيدا ان هضم فكرة الديمقراطية وممارستها بصورة صحيحة تبقى الاستثناء لا القاعدة.

ثم ان باكستان تجربة سياسية فريدة من نوعها، تقريبا، لانها قدّمت عنصر الهوية الدينية على مفهوم البيئة الاجتماعية الواسع وجعلت منها القاسم المشترك الضامن لتعايش جماعات عرقية متعددة، في حين ظلت «الممارسة» الديمقراطية صمام امن وعامل ردع متبادل بين كم اضخم من الجماعات العرقية والكتل الدينية في الهند.

في باكستان اليوم يشكل الدين والجيش والطبقة الاقتصادية النافذة شبكة جامعة للفئات السكانية المختلفة، بينما شكلت الهندوسية المتشددة ـ كما اكتشفت الاحزاب الهندية في انتخابات الهند الاخيرة ـ عنصر تباعد وعداء في بحر سكاني متلاطم يعج بعشرات بل مئات القوميات واللغات واللهجات.

وهكذا تجد باكستان اليوم نفسها امام تحد عسير، له عدة جوانب اهمها:

ـ تحقيق تعايش صحي بين المجتمع المدني ونفوذ المؤسسة العسكرية، التي باتت عبر مجلس الامن الوطني الذي اعلنه الرئيس فاروق ليغاري شريكا علنيا في السلطة السياسية.

ـ العمل على إخراج الاسلام من ساحة المزايدة السياسية الفئوية. ذلك ان الدين الحنيف، الذي هو أساس شرعية النظام السياسي للبلاد، بات يستخدم شعارا لكل من هب ودب، كما يستخدم مبررا لتصرفات لا علاقة لها بالاسلام، بل لها علاقة بمحاولة بعض السياسيين اسباغ الشرعية على مناورات ومؤامرات تغيير التحالفات حسب ما تقتضيه المصلحة العابرة.

ـ إقدام القوى ذات الرؤية الناضجة لمستقبل البلاد على دخول الساحة، وانتزاع زمام المبادرة من بعض تجار النفوذ المتلاعبين بمقدرات المواطن باسمه، خصوصا في ضوء احجام كثير من المواطنين عن المشاركة في الاقتراع موجهين بذلك رسالة الى الجميع.

ـ توصل القادة السياسيين المدنيين والقادة العسكريين ووجوه الفعاليات الشعبية الثقافية والاقتصادية الى تصور جديد لـ «تفاهم وطني» واسع يطور التجربة الباكستانية ويهيئ لها اسباب الاستمرار بقوة ومن دون سلبيات كثيرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

فرصة للتفكير العاقل

● رغم الشعور بالصدمة في الشارع الاسرائيلي يفتح حادث طائرتي الهليكوبتر ملف الوجود الاسرائيلي في لبنان

في ظروف مأساوية وبخاصة لذوي ضحايا اصطدام طائرتي الهليكوبتر العسكريتين الاسرائيليتين تسابقت القيادات الدولية على تطيير رسائل التعزية والمواساة. وهذا شيء مفهوم ولا جدال حوله. ولكن لمن يريد حقاً الخروج من النفق الامني في جنوب لبنان ومنطقة الشرق الاوسط ككل، ان يبادر الى استثمار اي حدث من اي نوع لتعجيل التحرك بعيدا عن منطق القوة الاعوج.

ومناسبة الاصطدام الذي قضى على 73 جنديا اسرائيليا لا شك هزت الشارع الاسرائيلي، ولا شك ايضا في انه ستطرح خلال يوم او اثنين علامات استفهام سياسية تسير متواكبة مع التقدم في التحقيق الفني بالحادث. ما هي ظروفه؟ ولماذا كل كميات الذخائر المنقولة؟ ولماذا كانت انوار الطائرتين مطفأة؟ وما هو موجب الرحلة في طقس غير مؤات؟.. الخ.

المصادر العسكرية الاسرائيلية بادرت الى التركيز على أن الحادث نجم عن اصطدام عادي لا علاقة للمقاومة اللبنانية به، والى ان الطائرتين كانتا في مهمة روتينية لوجستية لا قتالية في جنوب لبنان. وتصرف من هذا النوع طبعا متوقع من هذه المصادر الحريصة على حرمان اعداء اسرائيل من فرصة ادعاء تحقيقهم اختراقاً ميدانياً ضد آلتها العسكرية التي لا تقهر، وفي الوقت نفسه الاحتفاظ بالتعاطف الدولي مع العسكريين القتلى.

الا ان ثمة حقائق تحتاج للتوضيح في مختلف الظروف..

فأمن اسرائيل وسلامة مواطنيها تضمنهما فقط حالة سلام عادل وراسخ في المنطقة تقبله شعوبها وتدافع عنه. اما استمرار الدفاع عن المكتسبات الميدانية بمزيد من المغامرات التوسعية الميدانية فمن شأنه نقل إرث العداء والعنف من جيل محبط يائس الى اكثر احباطا واقل ثقة بجدوى السلام. ووضع جنوب لبنان تحديدا مثال للتعامل الاسرائيلي الفوقي الاخرق.

فإسرائيل عندما شنت عملية «السلام للجليل» كانت حقاً عاكفة على إجراء «جراحة» جذرية للكيان اللبناني ونظامه السياسي، بالتنسيق مع فيليب حبيب الدبلوماسي الاميركي الراحل الذي وكله الرئيس رونالد ريغان بملف لبنان. وبنتيجة الاحتلال المستمر تعززت مصداقية المقاومة، التي يتفق اللبنانيون، كل اللبنانيين، على اعتبارها مقاومة شرعية لطرد المحتل تبعا لأي مبدأ من مبادئ السياسة.

ثم ان لاسرائيل أطماعا أرضية ومائية قديمة في لبنان، ولن يقنع اللبنانيين كلام «المنسق» الاسرائيلي اوري لوبراني ولا غيره بأن اسرائيل مستعدة للانسحاب من جنوب لبنان بمجرد ضمان مستوطناتها الحدودية. فالخرائط المعدة لاستغلال الثروة المائية اللبنانية موجودة قبل انطلاق المقاومة، وكلام مناحيم بيجن عن ان مدينتي صيدا وصور اللبنانيتين «مذكورتان في التوراة» ابان تقدم جيش الاحتلال نحو بيروت عام 1982 يدحض تمويهات البراءة تماما.

لهذا نقول حبذا لو تفهم الحكومة الاسرائيلية انها عبثاً تحاول التحايل على جيران اختارت هي جيرتهم بالرغم منهم. والحل الوحيد امامها يتمثل في الانسحاب الكامل والاتفاق على صيغة تعايش منصفة والا فستظل جسماً غريباً.. وستظل منطقة الشرق الأوسط ميدان قتال.

إياد أبو شقرا

* * *

الماريجوانا دواء

● في الولايات المتحدة اكتشفوا ان للماريجوانا فوائد طبية كمسكن للآلام الشديدة، ولكن ماذا نفعل باسمه السيئ الذي ارتبط بعالم الادمان على المخدرات؟

يدور الآن نقاش ساخن بين العلماء والاطباء الاميركيين حول حق استخدام الماريجوانا لتسكين الام المحتضرين والمصابين بأمراض مستعصية.

وتطالب هيئات طبية عديدة بتعميم هذا العلاج ليشمل ايضاً اولئك المرضى العاديين الذين لا يشكون من مرض عضال، لكنهم يشكون من الالام المبرحة التي لا تقضي عليها المسكنات العادية.

وأولى المطالبين بترخيص الماريجوانا كدواء مسكن للالم مجلة «نيو انجلند جورنال اوف ميدسن» الاميركية، التي تحظى باحترام واسع بين الهيئات الطبية العالمية، التي طالبت بدورها بزيادة الضغط على ادارة كلينتون للاسراع في اعادة دراسة خصائص الماريجوانا ومميزاته العديدة للاغراض الطبية بعيدا عن سوء استخدامها من قبل المدمنين على المخدرات.

كذلك طالب الطبيبان النفسيان ليستر جرينسبون وجيمس باكالار، وهما من جامعة هارفرد، التي لا تبعد كثيراً عن مكتب تحرير هذه المجلة الطبية الشهيرة، في كتابهما «ماريجوانا: الدواء الممنوع» بدرس فوائد هذا المخدر لبعض الاستخدامات الخاصة جداً. كما عددا نحو 12 فائدة ممكنة لتعاطيه كدواء للقضاء على الاثار التي يخلفها العلاج الكيماوي للمصابين بالسرطان كالغثيان والتقيؤ، وكذلك بالنسبة للمصابين بالايدز، وهم في مراحل حياتهم الاخيرة.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي صوت سكان ولايتي كاليفورنيا واريزونا لكي يكون للاطباء حق وصف الماريجوانا لبعض المرضى، لكن السلطات الفيدرالية رفضت قبل اسبوعين ذلك، مما يعني ان على الاطباء الذين يصفون هذا الدواء بعد اليوم المغامرة بفقدان اجازتهم الطبية وحقهم في وصف الادوية والعقاقير.

وفي الواقع تقر مجلة «نيو انجلند جورنال» ان لاستخدام الماريجوانا تأثيرات ضارة طويلة المدى، منها الادمان عليه، لكنها تحاجج بان هذه المضار لا تنطبق على اشخاص هم على مشارف الموت في اي حال، وان الامر لا يعدو تسكين آلامهم قبل ان تأتي النهاية السريعة. ثم ان الماريجوانا ـ كما تقول المجلة ـ ليس أسوأ حلاً من المورفين والميبير داين والدايلوديد التي تستخدم حاليا، والتي تسبب الادمان ايضا. ثم ان اي خطأ في وصف جرعاتها قد يسرع في الوفاة هي الاخرى. وتمضي المجلة قائلة ان احد المركبات الاصطناعية الرئيسية للماريجوانا يصفه الاطباء اليوم كعقار في اي حال.

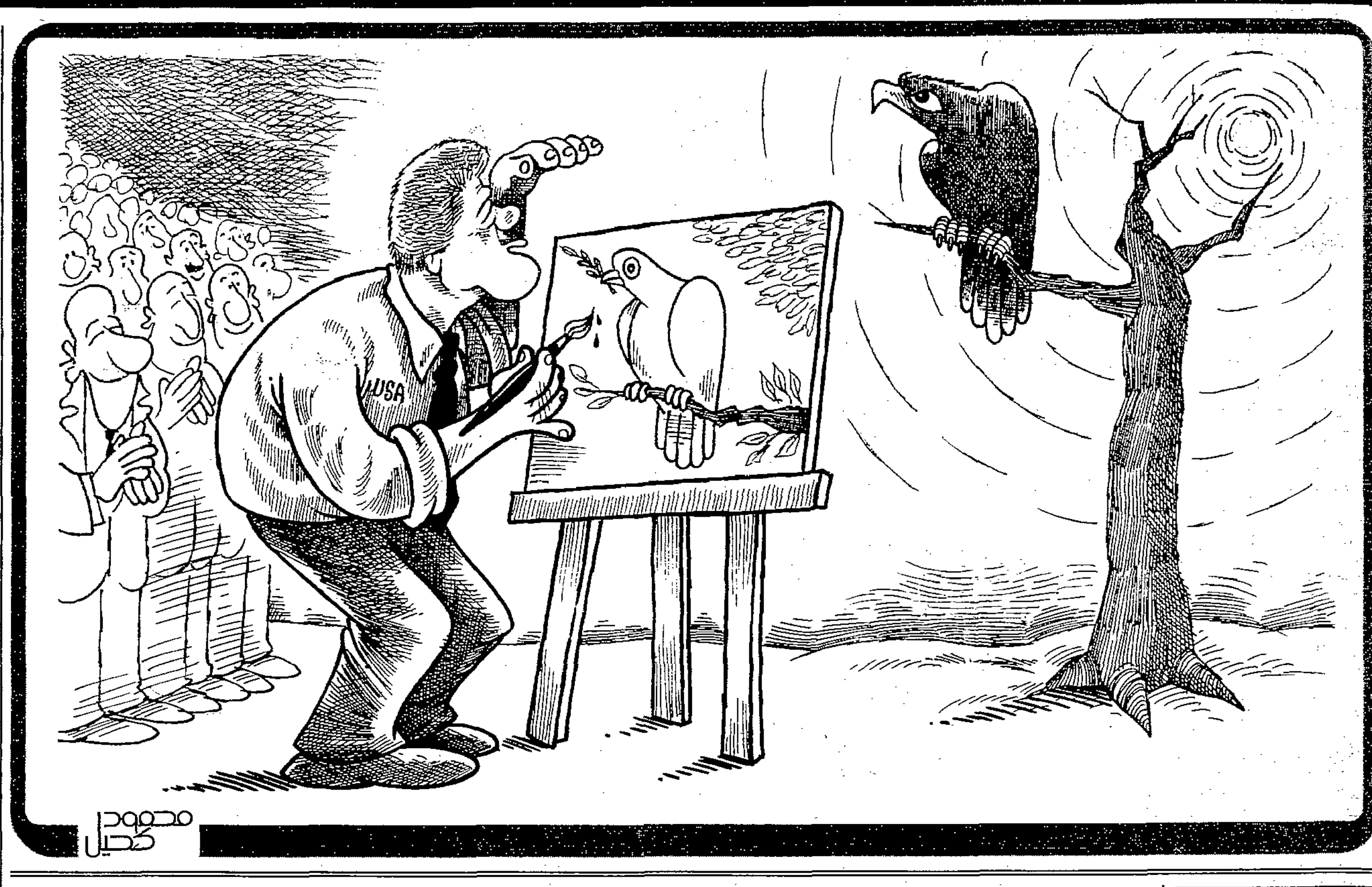
اما الرأي المخالف فيقول انه قد يكون للماريجوانا بعض الفوائد، لكن الصحيح ايضاً ان هناك أدوية بديلة قد تعطي الفائدة ذاتها. فلماذا الماريجوانا بالذات؟

لكن العديد من الاطباء في مدينة سان فرانسيسكو، التي تعتبر مركزاً طبياً عالمياً ايضاً، يردون على هذه المقولة بترديد ما ذكرته مجلة «نيو انجلند جورنال» معتبرين ان الادوية المسكنة للالم هي ذاتها، مهما اختلفت اسماؤها، مع فارق واحد بسيط وهو ان اسم الماريجوانا نال شهرة سيئة لانه ارتبط بعالم الادمان على المخدرات. رغم انه مقارنة بسائر الادوية المشابهة من افضلها.

في هذا الوقت ما زالت ادارة الرئيس كلينتون ترفض الترخيص باستخدام الماريجوانا، لكنها اجازت بشكل استثنائي لثمانية اشخاص فقط في الولايات المتحدة كلها بتدخين الماريجوانا لاسباب طبية قاهرة، بينهم ايرفين روزنفيلد البالغ من العمر 33 سنة والمصاب بنوع نادر من السرطان الذي يسبب الاما مبرحة لا تحتمل. والغريب ان روزنفيلد هذا مرتاح الآن من العلاج الذي سيستمر عليه حتى يتوفاه الله.

بقي ان الشهور المقبلة ستشهد جدلاً حامياً بين انصار السماح والحظر حتى تلقي الادارة الاميركية كلمتها الاخيرة في هذه المسألة التي شغلت الجسم الطبي الاميركي في الفترة الاخيرة، تمهيدا لتعميم ذلك على سائر الاقطار الاوروبية، وربما العالمية.

نديم نحاس



بين «الرأي العام» .. و«الرأي العام»

صور من تاريخ الصحافة الكويتية

سمير عطا الله

حسم القضاء الكويتي هذا الاسبوع الامر في ملكية «الراي العام» التي كانت اول صحيفة يومية تصدر في البلد. وبموجب الحكم خسر الامتياز مؤسس الصحيفة السيد عبد العزيز المساعيد وسوف تصدر من الآن في عهدة مالكها الجديد السيد صالح بودي.

للقضاء كلمته. ولـ«الراي العام» الجديدة التمنيات. ونحن، العاملين في الصحافة العربية، لنا ان نتوقف قليلا امام مرحلة انتقالية بين مرحلتين قد لا تعني سوانا ولا ينتبه اليها غيرنا، لكنها هناك، جزء من تاريخ الصحافة العربية المعاصر، بكل همومه، بكل نجاحاته بكل اخفاقاته وبكل مضامين الخطأ والصواب.

في كل الحالات لا يكتب تاريخ الصحافة في الكويت من دون عبد العزيز المساعيد الذي انشأ «الراي العام» مع بدايات الاستقلال وهو في حوالي الخمسين من العمر، انشأها على عجل كمن يبني كومة حطب يتدفأ بنارها وقد هبت العاصفة فجأة في البر: قطعة من هنا وحجر من هناك. ولم يكن في الكويت بعد مطابع وصحافيون محترفون فبدأ باصدار الصحيفة في بيروت ثم نقلها الى الكويت حيث توزع. وفي غضون ذلك بنى، على عجل ايضا، داراً صغيرة ثم اخذ ينشئ مطابعها، وقبل ان تكتمل ثم توسع ثم تهدم وتبنى من جديد لكي تتسع للمطابع الحديثة. كان قد اصدر الى جانب «الراي العام» مجلة اسبوعية وصحيفة يومية بالانكليزية، كان يصف حروفها رجل عجيب ـ او آلة عجيبة ـ يدعى توفيق عيسى! فقد كان يصف الجريدة كلها منفردا. وبلا خطأ تقريبا. ولم يكن يعرف الانكليزية!

اقتحم عبد العزيز المساعيد عالم الصحافة في شجاعة واضحة. فهو تاجر يملك الفنادق والشركات ولا يعرف شيئا عن هذا الافق الجديد. غير انه كان يدرك، بالتأكيد، اهميته في بلد بلغ الثروة الطبيعية والاستقلال معا. الا انه لم يكن يتوقع على الارجح، ان يفوق دخله من الصحافة كل دخوله التجارية الاخرى. بل لعله لم يكن يحسب للأمر حسابا في الاساس. فالصحافة مكانة اولا، وباب الى موقع سياسي في بلد صغير فيه متسع كبير لأهل المال ومقاعد محدودة للطامحين الى العمل السياسي.

لم يكن من السهل البحث عن مكان في مجتمع تقليدي مغلق تقريبا. فقد قامت الكويت تاريخيا على قاعدتين اساسيتين: الشيوخ، وهم الذين يديرون شؤونها ويعالجون همومها ويدارون وضعها ضمن الصراع البريطاني العثماني. والتجار، وهم الذين يحركون الاقتصاد ويجنون المال من ميزات هذا الموقع الجغرافي السعيد الذي هو آخر البر واول البحر. كذلك كانت هناك فئة ثالثة في السنوات الشظفة الصعبة الطويلة التي سبقت الاستقلال، فئة المهاجرين ـ المقيمين الذين لم يكونوا يعثرون على اسباب العيش لا في آخر البر ولا في اول البحر، بل في قلب البحر، إما بحثا عن اللؤلؤ في مواسم الغوص وإما في ركوب الامواج الى الهند وللمتاجرة في مدنها ومرافئها.

وتنبئ أسماء العائلات في دول الخليج غير المطلة على البحر بدلائل الحياة في البادية. اما في الكويت فتوحي بالاثنين معاً: «الصقر» و«البحر» و«الغانم» و«المرزوق»، ومعها طبعا «الحمد» حمد العائدين من خلف البحر والشهور.

في الزمن السعيد لم تعد الثروة في قلب البحر بل صارت في قلب الارض. ولم يعد هناك مهاجرون، بل صارت الناس تهاجر الى الكويت من كل مكان. وفيما استقرت العائلات التقليدية في مواقعها القديمة راح العائدون من اعالي البحار يقيمون أمكنتهم. واذا فتحت ابواب الثروة للجميع، ادرك عبد العزيز المساعيد ان الجاه مع المال امتياز. وحين فتح باب الصحافة واستقر، رأى انه يؤدي ايضا الى موقع سياسي. وكان «مجلس الامة» قد جاء مع الاستقلال، فاخذ يسعى الى كرسيه. ولم يكن ذلك سهلا. لكن ايضا لم يكن من السهل ان يخسر «ابو يوسف». او اذا خسر ان يقنعه احد بانه حقا خسر. وظل يخوض المعركة النيابية الى ان فاز. وحين فاز خاض المعركة داخل المجلس نفسه عندما صار رئيسا للجنة الخارجية! ولعل الفوز الوحيد غير الكامل كان حين صار الرجل رئيسا «للمجلس الوطني» وهو الصيغة المؤقتة التي لم تستطع ان تحل مكان مجلس الامة ولا مكان حل مجلس الامة.

***

كانت «الراي العام» مرحلة من مراحل الريادة الصحافية في العالم العربي التي لم تعد ممكنة. لم يعد من الممكن اليوم ان تنشأ «صحيفة يومية» وتحرر في الكويت وتنقل الى بيروت لكي تصف وتطبع ثم تعاد الى الكويت لكي توزع. فـ«الراي العام» الجديدة صار عندها الاول معتمدا آخر انجازات الكومبيوتر وآخر منقولات الاقمار الصناعية من اخبار وصور. واذ يسجل غياب «الاولى» طي مرحلة بدأت قبل ثلاثة عقود يسجل صدور «الثانية» ما قطعته الصحافة الكويتية ـ والعربية ـ خلال هذه العقود الثلاثة في الانتقال من العصر الطباعي الاول الى العصر الطباعي المثير. الا ان التطور التقني الشديد لم يرافقه، للاسف، تطور مهني على النطاق نفسه. فالصحافة العربية اخفقت في اجتذاب عدد كبير من افراد الاجيال الطالعة. وهذه المسألة تبدو اكثر وضوحا او حدة في لبنان، كما شكا من ذلك مؤخرا الاستاذ غسان تويني صاحب «النهار» في مقابلة مع الزميلة «المجلة». مع العلم طبعا ان اللبنانيين لا يزالون الاكثر اقبالا عليها. وكما ساهم جيل الستينات في صدور «الراي العام» الاولى ساهم جيل التسعينات في صدور «الراي العام» الحديثة. ويعود المهاجرون في كل البلدان الا في لبنان، فلا يعود سرب قبل ان يسافر سرب آخر.

بدأت الحياة الصحافية في الكويت بيومية واحدة اصدرها عبد العزيز المساعيد. وفيها اليوم خمس صحف كبرى يزيد ما تنشره من اعلان وما تستهلكه من ورق على حجم ما تستهلكه صحف باريس. ولم يكن المساعيد اول من بادر الى النشر على مستوى الاحتراف، بل كان في الواقع اول من تنبه ونبه الى اهمية الاعلام ودوره. وفي ذلك سجل «تميزا» لا يفقده مع انه فقد «الامتياز» القانوني في عقد عقده.. وكان خاتمة العقود.

قبل أن يضيع السودان

أحمد كمال

ما يجري في السودان هو حرب حقيقية بين قوى المعارضة والقوى الحكومية.. وللمعارضة انصارها وللقوات الحكومية مؤيدوها والمدافعون عنها..

واذا قالت المعارضة ان هذه ليست حرباً وانما هي ثورة شعبية قد يكون في قولها هذا بعض الصحة ـ ولكن كما علمنا التاريخ ـ وتاريخ الثورات بالذات او الانقلابات ـ ان الثورة او الانقلاب ينطلقان غالبا من الداخل من قلب البلاد لا من اطرافها او من حدودها وان ما يأتي من الاطراف هذه يصبح مشحونا بالريبة والشك في ان هناك عوناً اجنبيا مهما كانت اشكاله.. ومهما كانت دوافعه.

قد يكون حقيقة ان هذه ثورة شعبية قام بها المعارضون لنظام الحكم السوداني وانهم فضلوا ان تبدأ هذه الثورة من الأطراف لعلمهم بانهم سيلقون الدعم والمساندة من جيران السودان اثيوبيا وارتيريا واوغندا وذلك لعلمهم (المعارضين) ان هذه الدول قد عانت كثيرا من جيرتها للسودان وان لديها الاستعداد للعمل على اطاحة نظام الحكم فيه بسبب الاساءات التي وجهها اليهم بطريق او بآخر.. وهناك احتمال آخر وهو ان من مصلحة الجيران ان يتغير الحكم في السودان الذي قد يشكل وجوده او استمراره خطراً عليهم من الناحية الدينية والمذهبية ومن حيث التحالف الدولي الذي يرتبط به جيران السودان خاصة ان السودان يحظى بجريان معظم مياه النيل على ارضه.

اضافة الى ذلك فان النهج الذي يتبعه النظام السوداني منذ قيامه وتحالفه مع الاسلاميين تحول الى مأوى للارهاب والارهابيين بل والتعاون مع الارهابيين وحمايتهم والدفاع عنهم. وماركوس حين لجأ الى السودان لا بد انه شعر بانه مكان آمن ويمكن الاسترخاء فيه بعيدا عن اعين المتضررين من ارهابه وعن قبضاتهم. وتسليمه في آخر الامر الى السلطات الفرنسية قد يكون نتيجة لصفقة لم يعلن عنها او لعدم امكانية الاستفادة منه او لرفضه من قبل الاسلاميين الذين يسيطرون على الحكم في السودان.. كذلك فان السودان متهم بايواء اشخاص متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك بل هو متهم بانه يحميهم ويرفض تسليمهم حتى بعد اتخاذ مجلس الامن قرارا بذلك وهدد بالقيام باجراءات ضد السودان مثل وضعه في قائمة دول الارهاب والتي تؤوي الارهابيين وفرض حصار عليه والى غير ذلك من العقوبات.. ومع ذلك فمازال يرفض تسليمهم ويدعي انهم غير موجودين على ارضه بالرغم من توفر الادلة بوجودهم هناك.. كما ان السودان متهم بدعم واستضافة اسامة بن لادن.

اضافة الى ذلك فان هناك شبهات عديدة تحوم حول علاقة النظام السوداني بالمتطرفين الجزائريين وان هناك جسراً من التعاون بينهم وبين هذا النظام الذي يمدهم بالمال والسلاح.. خاصة ان النظام السوداني يتعامل مع النظام في ايران الذي يمده بالسلاح والمال وعن طريقه استطاع النظام الايراني الدخول الى بلاد عربية في الجوار مثل الجزائر ومصر والقيام بمد الارهابيين وتوجيههم وحمايتهم.

تسلسل الحوادث بين الاسباب التي دعت دول الجوار الى الوقوف مع المعارضة والمراهنة عليها، كل حسب همه وتبعا لمصالحه.. فالسودان يؤوي عدداً كبيراً من الاوغنديين الرافضين لنظام الحكم في اوغندا الذين تعتقد اوغندا ان السودان يدعمهم للقيام بعمل ما مثل قلب نظام الحكم او على الاقل ازعاج الحكم الاوغندي.. وقد اعلن الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني مؤخرا انه لا يوجد حل سلمي للنزاع القائم بين اوغندا والسودان وانه بعد ان فشلنا في التوصل الى حل سياسي نبحث الآن عن حل في ساحة القتال! ويظهر ان الرئيس الاوغندي قد قام بذلك بالفعل وبدأت الحشود على الحدود مع السودان. وقد قال نائب الرئيس السوداني الفريق محمد صالح الزبير «ان ما رصدته بلاده من حشود كبيرة لقوات اوغندية على الحدود مع السودان يثير القلق».. «ونحن مستعدون لكل طارئ».

وتتهم اثيوبيا من جهتها السودان بانه «قد مارس ارهابه ومؤامراته» على ارضها (محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك) وانه ويرفض التعاون مع السلطات الاثيوبية بتسليم المتهمين بممارسة الارهاب على ارضه.

اما اريتريا فان نظامها يخشى من استمرار وجود الاريتريين المسلمين على اراضي السودان. وهذا النظام يهدد السودان باستمرار او ان السودان يشعر بهذا التهديد بالرغم من انه آوى لفترات طويلة المواطنين الاريتريين التيجراي الذين يعتقد السودان انهم يسندون نظام الحكم في اريتريا.

والنظام الحاكم في السودان الذي تسيطر عليه الجبهة القومية الاسلامية بزعامة الدكتور حسن الترابي الذي يرأس البرلمان، هذا النظام، قد قطع خيوطه مع المعارضة بالعمل الدائم على ابعادهم وعدم مشاركتهم في أي امر من امور النظام، بل وكان زعماء المعارضة يتعرضون دائما للاضطهاد والاعتقال في بعض الاحيان او الاحتجاز في المنزل كما حدث للسيد الصادق المهدي مؤخرا.

وقد دخلت الحرب في السودان مراحل الحرب الفعلية، اذ قامت قوات المعارضة بالتعاون مع قوات جون قرنق الثائر الابدي والمعارض الدائم لكل حكومات السودان بما فيها حكومة الصادق المهدي. قامت هذه القوات باحتلال مدينتين كبيرتين في شرق السودان هما الكرمك وقيسان وتمركزت فيهما قوات الذي كان منشقا جون قرنق.. وهذا تعتبره حكومة السودان تحركاً خطيراً لا مجال لاغفاله. ومنذ خروجه او هروبه من السودان قام السيد الصادق المهدي بجولات واسعة زار فيها معظم البلاد العربية للدعوة لمساعدة المعارضة للاطاحة بالحكم السوداني الذي طالت اضراره وسلبياته كثيرا من الدول العربية.. ولكن كما يظهر لم يلق زعيم المعارضة الذي انضم اليه السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي، التجاوب المطلوب الذي كان يسعى اليه. اذ انه كان يدعو في بداية خروجه من السودان الى الحرب مؤمنا بان الامور في السودان وصلت الى مرحلة لا ينفع معها الا الحرب.. وقد كان الصادق المهدي يعول على الشعب السوداني خاصة في داخل الخرطوم ان يقوم عند بداية الحرب في الشرق بانتفاضة تطيح بنظام البشير والترابي وتهيئ المعارضة لتسلم الحكم.. ولكن عملية الاستنفار التي قامت بها الحكومة للجيش والشعب السوداني خيبت آمال المعارضة، اذ لقيت هذه العملية تجاوبا لم يكن متوقعا من المتطوعين الذين هرعوا الى جبهة القتال في شرق السودان.. وهذا النجاح الذي حققه النظام السوداني بالاضافة الى انه خيب امل المعارضة فانه سيطيل ولا شك امد الحرب ويوقف زحفها ويقلل من فرصة تحقيق الاهداف التي بنى عليها الصادق المهدي خططه. كذلك فان التجاوب قد اظهر الى حد ما مدى شعبية النظام الذي يلبس العباءة الاسلامية.

وقد شجع التجاوب الشعبي الذي لم يكن متوقعا الحكومة السودانية على الصمود وشد من عزيمتها فقام الرئيس السوداني عمر البشير بايفاد مبعوثين الى الدول العربية والصديقة حيث قام الفريق محمد صالح الزبير النائب الأول للرئيس السوداني بزيارة لايران الدولة الحميمة للسودان حيث عرض الامر على الرئيس الايراني ولا شك انه طلب منه مساعدة عسكرية غير انه لم يشر الى ذلك في تصريحاته بل اشار فقط الى طلبه للمساعدة المعنوية والوقوف مع السودان وانه «وضع الاخوة الايرانيين في الصورة» ولكنه اشار الى ان المعركة المحتدمة الآن ستطول لانها معركة تدور مع عدوان خارجي واتهم بالاضافة الى دول الجوار الولايات المتحدة واسرائيل على اساس ان السودان ليس هو المستهدف وحده من هذه الحرب انما القرن الافريقي كله من اجل السيطرة على مقدرات شعوب افريقيا والمياه بشكل محدد.. ولكن الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اشار الى ان ما يجري انما مسألة داخلية وابدى اسفه لوقوع ضحايا ودعا الى وقف الاشتباكات الداخلية.. كما ابدى استعداده للتوسط بين الخرطوم وكمبالا.

وقام وزير شؤون مجلس الوزراء السوداني، صلاح الدين كرار، بزيارات للبلاد العربية والخليجية شارحا الموقف في السودان داعيا الى مساندته في حربه ليس ضد المعارضة وانما ضد قوى عديدة لا تريد خيرا للسودان واطماعها ابعد مما يجري الآن على الساحة السودانية.. واعلن الجميع مساندتهم للسودان..

وكانت مبادرة كريمة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي ابدى استعداده للتوسط بين الحكومة والمعارضة السودانية ايمانا منه بوحدة السودان وعدم تقسيمه لان في ذلك الضرر الكبير.. وتضاربت تصريحات المسؤولين السودانيين بالنسبة لهذه المبادرة بين مؤيد ومتردد ورافض.. فقد اكد الوزير صلاح كرار ان الرئيس السوداني عمر البشير قد اجرى اتصالا تلفونيا مع الشيخ زايد ابلغه فيه ترحيبه بالمبادرة وقبوله بالوساطة وتوقع ان يأتي موفد من قبل رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى السودان لمباشرة الوساطة بين الحكومة والمعارضة.. ولكنه اضاف انه لا بد وقبل ذلك ان تعلن المعارضة تبرؤها من غزو واحتلال الكرمك وقيسان من قبل القوات الاثيوبية وان تعلن اثيوبيا من جانبها وقف عدوانها على السودان وانسحابها. ولكن العميد الطبيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام قال: ان اولوياتنا القصوى في المرحلة الراهنة هي تحرير الارض التي تم احتلالها في شرق السودان ولا نريد لاي امر (مشيرا الى مبادرة الشيخ زايد) أن يلفت انظارنا عن الشيء الاساسي وهو تحرير الارض.

والمعارضة لها رأي آخر.. انها تقبل الوساطة التي طرحها الشيخ زايد ولكن حيث ان الثقة بين المعارضة والنظام معدومة فانها تدعو الى ان يكون الاتفاق مضمونا باشراف دولي واقليمي.. وما زال تضارب الاراء مستمرا.. ولكن الحرب كما يظهر قد توقفت بينما تحركات المعارضة ما زالت مستمرة في الوقت الذي قامت فيه حرب كلامية بين مصر والسودان. فالخرطوم اتهمت القاهرة بانها تسعى لعرقلة تحركات النظام السوداني، حيث قال الوزير كرار ان الدبلوماسية المصرية التي يقودها وزير الخارجية عمرو موسى سعت لعرقلة التحركات السودانية في العواصم العربية الساعية لكسب التأييد لموقف الخرطوم.. بينما قال الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية إن السودان اصبح مثل حصان طروادة تستخدمه ايران للتسلل الى الدول المجاورة.

قد يكون ما قاله الطرفان السودان ومصر صحيحا فقد اعلنت مصر منذ البداية انها تعتبر ما يجري في السودان امرا داخليا وان ليس هناك تدخلات اجنبية في ما يجري في شرق السودان.. كذلك فان العلاقة الحميمة بين السودان وايران تثير الكثير من الشكوك عما يجري في مصر وخاصة في الفترة الاخيرة من تدخلات بدا عليها الطابع الايراني واضحا.. وما دام هذا هو موقف مصر فمن الطبيعي انها ترشد اشقاءها وجيرانها الى حقيقة ما يجري في السودان وهي الخبيرة اكثر من غيرها بشؤون السودان وباوضاعه.

من جانب آخر فان اتهامات السودان بوجود تدخلات اجنبية يجب الا ترفض تماما بل على المهتمين بالشأن السوداني والافريقي ككل ان ينظروا الى هذا الامر بعين الاعتبار، فالتدخلات الاجنبية واردة في شأن من شؤون العالم الثالث خاصة بالنسبة للسودان الذي يمكن ان يكون سلة غذاء لجزء كبير من العالم والذي اهملت معظم حكوماته ان لم تكن كلها الاراضي الخصبة التي يتمتع بها حيث قال الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري حين كان على رأس السلطة في السودان ان لدى السودان مائتي مليون فدان من الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة دون استصلاح لا تستخدم الا 17 % من هذه المساحة الهائلة.. والناظر الى السودان من فوق يرى ان النيل عبارة عن مجرى مائي ضيق يسير في وسط صحراء قاحلة.

ومصر بالذات ستكون اكبر المتضررين من اي تغيير في وضع السودان وهي ـ كما ورد في معلومات سرية ـ سوف لن تقف مكتوفة الايدي اذا ما جرى تغيير لمجرى النيل او احتكار لمنابعه ولو ادى ذلك الى احتلال السودان.

وعلى النظام السوداني ان يقبل الوساطة وبغير شروط بينه وبين المعارضة وان يتخلى عن ممارساته العدوانية بالنسبة لشعبه بكل فئاته وبالنسبة لجيرانه خاصة انه يزعم ان هناك تدخلات أجنبية اكبر من المعارضة وان هذه التدخلات تصل الى اميركا واسرائيل.. عليه ان يمد يده الى المعارضين وزعمائهم باعتبارهم سودانيين.

اما المعارضة فعليها ان تدرك انها اذا عملت على تحويل معارضتها الى خارج السودان فان مصيرها سيكون الفشل وانها ستكون وسيلة مستغلة لكل من يريد ان يتدخل في السودان ويستطيب مذاق سلته الغذائية الضخمة.. وعليهم نظاما ومعارضة العمل جميعا من اجل الاحتفاظ بهذه السلة قبل ان يضيع السودان.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من سرق الآثار؟

تجيب الحكومة انه نفسه الذي حرم اطفال العراق من الحليب. ومن حرمهم الحليب؟ هنا عليك ان تختار الاجابة التي يرتضيها عقلك من مجمل سجل حافل بالاقوال والافعال تميز الصدق والزيف بينها.

فالحكومة في بغداد فضلت منع الحليب على السماح بتفتيش اسلحتها التي كان لها ان تنتهي في ظرف ستة اشهر، فاستمر المنع ست سنوات بسببها حتى تنازلت، فعاد النفط والحليب معا.

الحليب حكايته معروفة، اما الآثار فقصتها مجهولة والاحتمال الوحيد القائم ان من باع بلاده من اجل تحقيق طموحات شخصية وعرضها للدمار ليس عاجزاً ابداً عن تقطيع الآثار وبيعها بأبخس الاثمان لشراء الاسلحة وتمويل الدعاية الصحفية الخارجية.

واكتشف الفضيحة في البداية علماء آثار عالميون فوجئوا بوجود قطع عراقية نادرة نزعت من مواقعها الاصلية، مثل منحوتات رخامية آشورية وتحف علجية وحجرية وطينية وصلت الى اسواق عالمية بطرق مشبوهة.

مع ظهور الفضيحة في الخارج ركض الدكتور مؤيد سعيد رئيس المؤسسة العامة للآثار في بغداد ليلصق التهمة بمفتشي الاسلحة مندوبي الامم المتحدة، لانه لا يعرف غيرهم دخلوا العراق. وبذلك يضرب عصفورين بحجر. فهو يحرض ضد مفتشي الامم المتحدة ويتخلص بدوره من تهمة تلاحق دائرته وحكومته المسؤولة عن حماية الآثار عالمياً.

لكن سجل دائرته مخجل جداً. فما فعلته مؤسسة الآثار بأهم آثار العراق منذ نحو عشر سنوات وحتى هذا اليوم يفضح كيف تخلت عن الامانة العلمية والاخلاقية المتوقعة منها. فادارة الآثار العراقية عندما رأت أن من لم يرفع صور الرئيس في بقالات بغداد وبيوتها يحال للتحقيق تقدمت بمشروع وضع صور الرئيس بين أهم الآثار العراقية تلك التي حفظها حكام العراق وغزاته على مدى ثلاثة آلاف عام. وهي آثار بهرت الجميع نظراً لابداعها الفني وكونها تحكي فصولا مهمة من تاريخ وادي الرافدين، وتعد واحدة من اعظم حضارات العالم. وبلغ من نفاق ادارة الآثار العراقية للرئيس انها فعلت ما لم يفعله أجنبي أو عراقي من قبل، فخربت الآثار لوضع اسمه وتمثال له مع نبوخذنصر وضمنت صوره مع آثار بابل الشهيرة، وبنت غرفة زجاجية لحماية الرئيس عند وصوله المدرج الأثري، وغيرت وشوهت حتى ضجت المؤسسات العالمية من تلك الممارسات.

الآن يريد ان يقنعنا رئيس دائرة الآثار، الذي شوه الآثار لمدة عقد كامل من الزمن، لن مفتشين اجانب هم الذين تسللوا الى مناطق آثار وسرقوا أحجاراً كبيرة في شنطهم الصغيرة رغماً من ان هناك فريق أمن عراقيا يترصد خطواتهم في كل مكان. انها قصة سخيفة للغاية وأمر يستحيل تصديقه. فالآثار كانت في عهدة مسؤولين عراقيين ربما وجدوا من السهل نزع القطع الأثرية وبيعها في الخارج. فما هي قيمة الآثار عند سلطة ثمن مواطنيها بخس زجت بهم في حربين مدمرتين من أجل التكسب المالي؟ لا شيء أبداً.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ العصر/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.36	5.39	5.05	5.11	5.14	4.58	5.51	5.50	5.14	5.45	5.01	4.57	5.27	5.19	4.53	5.22	6.35	5.14	5.55	6.01	6.31	5.42	6.27	6.46	6.10	5.33	5.54	6.08	5.55	6.05	6.28	5.27	5.38
[illegible]	6.56	7.01	6.28	6.33	6.43	6.28	7.18	7.18	6.35	7.02	6.20	6.15	6.44	6.29	6.13	6.52	8.08	6.40	7.23	7.31	8.12	7.16	8.09	8.17	7.50	7.14	7.38	7.50	7.44	7.51	8.11	6.59	7.08
[illegible]	12.35	12.36	11.55	12.07	12.09	12.04	12.47	12.40	12.02	12.37	11.52	11.48	12.20	12.24	11.50	12.23	1.19	12.02	12.40	12.16	1.06	12.25	12.58	1.30	12.51	12.10	12.22	12.40	12.03	12.25	12.56	12.11	12.23
[illegible]	3.49	3.47	2.47	3.19	3.14	3.23	3.40	3.27	3.08	3.48	3.01	2.59	3.32	3.24	2.59	3.13	4.05	2.58	3.32	2.43	3.32	3.09	3.17	7.17	3.24	2.37	2.36	3.02	1.50	2.28	3.10	2.57	3.13
[illegible]	6.15	6.12	5.20	5.43	5.36	5.53	6.07	5.51	5.30	6.11	5.24	5.22	5.55	6.09	5.27	5.42	6.29	5.22	5.56	5.00	5.58	5.33	5.45	6.41	5.49	5.04	5.04	5.30	4.20	4.56	5.38	5.21	5.37
[illegible]	8.15	8.12	6.37	7.43	6.55	7.00	7.32	7.17	6.49	7.27	6.40	6.37	7.10	7.09	6.46	7.02	7.56	6.42	7.19	6.30	7.34	7.02	7.21	8.07	7.23	6.39	6.41	7.06	6.03	6.37	7.16	6.48	7.02

وما ينطق عن الهوى

بعث داود وهو راعي غنم، ويبعث موسى وهو راعي غنم، وبعثت أنا وأنا راعي غنم أهلي بأجياد.

اخرجه ابن عساكر عن عبدة بن حزن مختلف في صحبته.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا انت الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام.

مصير الأصولية

ملف خاص

الحلقة 27

يناقش الدكتور يوسف القرضاوي في الجزء الرابع والأخير من دراسته نقداً وتحليلاً للصحوة الإسلامية، ويدعو الجميع لأن ينضموا إليها وأن يثبتوها وينقوها من كل ما دخل إليها من عنف وتكفير وسطحية في التفكير، بل يدعو غير المسلمين إلى أن يؤمنوا بحتمية الحل الإسلامي وإن لم يؤمنوا بحقية الاعتقاد الإسلامي.

ويفصل الدكتور القرضاوي في قضايا خلافية كثيرة، فهو يرى أن الدولة في الإسلام مدنية يحكمها حاكم مختار شعبياً، ينصبه الشعب ويعزله الشعب حين يرى، وهي مختلفة عن الدولة الدينية «الثيوقراطية» التي عرفها الغرب المسيحي والتي تحكم بواسطة نظام ديني كهنوتي.

وهنا بيّن الدكتور القرضاوي دور رجال الدين في الدولة الإسلامية، فهم فيها علماء دين يستطيع كل واحد من المسلمين أن يكون منهم بالتعلم والدراسة، وليس لهم سلطان على ضمائر الناس ودخائل قلوبهم، وهم لا يزيدون عن غيرهم من الناس في الحقوق. وحرص الدكتور القرضاوي على أن يفرق بين ما هو إلهي وما هو بشري، وما هو ثابت وما هو متغير.

وبشكل عام يقدم الكاتب رؤية شاملة لمفهومه للصحوة الإسلامية والأصولية الصحيحة والتي تتبلور في «الوسطية».

أخاف على الصحوة الإسلامية من نفسها لا من أعدائها

الدكتور يوسف القرضاوي

4 من 4

● الصحوة الإسلامية أمل الغد وتستطيع أن تقود سفينة الإنقاذ بقوة وجدارة ● يجب أن نقف كلنا وراء الصحوة وأن يزول التفريق بين مسلمين وإسلاميين ● حتى غير المسلمين يمكن أن يؤمنوا بحتمية الحل الإسلامي وإن لم يؤمنوا بحقية الاعتقاد الإسلامي ● يجب ألاّ نتعامل مع الصحوة من عقدة الخوف أن تنحرف كما انحرف رجال الدين في الغرب المسيحي ● الحل الوحيد هو الحل الإسلامي الذي لم يأخذ فرصته منذ النهضة ● تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام الموروثة من عهود التخلف ● نحن في عصر التكتلات الكبرى لا الجماعات الصغيرة ● نتعاون في ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً في ما اختلفنا فيه ● النبي لم يبعث لعّاناً ولكن بعث رحمة ● كل من صادم قوانين الكون صدمته ومن غالبها غلبته ● الدين عندنا علم والعلم عندنا دين ولا يمكن غلق الباب في وجه التكنولوجيا ● ضرورة التمييز بين الإلهي والبشري والملزم وغير الملزم والثابت والمتغير ● لا تعارض بين الإسلام والعروبة ● العلمية فريضة شرعية وضرورة قومية أما العلمانية فمرفوضة بكل معيار ● نعم للدولة الإسلامية ولا ثم لا.. للدولة الدينية (الثيوقراطية) ● ثقتي كبيرة في أن تيار الوسطية ستكون له الغلبة والهيمنة في النهاية ● من الظلم للإخوان المسلمين أن يحملوا وزر عنف الجماعات الأخرى

ان الصحوة الاسلامية هي امل الغد لامتنا وتستطيع ان تقود سفينة الانقاذ بقوة وجدارة اذا ما ساعدناها نحن العرب والمسلمين على اداء رسالتها، وساعدت هي نفسها ايضا. وذلك بما يلي:

أ ـ ان تكون صحوة لنا جميعا، لا ان يقف فريق منا معها، وفريق يقاومها، ونقضي العمر في جنب وشد، دون ان ننجز شيئا كبيرا.

يجب ان نقف كلنا وراء الصحوة، وان يزول هذا التفريق بين (مسلمين) و(اسلاميين)، مسلمين بوراثة العقيدة، واسلاميين بالتوجه والولاء. يجب ان نكون كلنا اسلاميين. حتى غير المسلمين، يمكن ان يكونوا كذلك فيؤمنوا بحتمية الحل الاسلامي، وان لم يؤمنوا بحقية الاعتقاد الاسلامي.

واحب ان انبه هنا على تمييز مهم، هو الفرق بين الصحوة الاسلامية والحركة الاسلامية. فالحركة الاسلامية لها مدلول معين يعني ارتباطا وتنظيما وقيادة وجندية. اما الصحوة فهي تيار عام يشمل كل العاملين للاسلام، جماعات وافرادا، ويضم معهم كل المهتمين والغيورين على الاسلام وعلى امته وعلى اوطانه، وان لم يضمهم عنوان او لافتة، او لم يدخلوا في اطار هيئة او جمعية.

الصحوة تيار تلقائي، لا ينسب الى جماعة بعينها، ولا الى مدرسة فكرية بعينها، ولا الى اتجاه سياسي بعينه، بل يضم الجميع في رحابه الفيحاء.

انه التيار الذي لا يربط بين احاده وفئاته الا حب الاسلام والاعتزاز به، والحرص على خير امته واعلاء كلمته، والتمكين له في الارض، عقيدة وفكرا وسلوكا وتشريعا وحضارة ونظاما للحياة.

ب ـ ان نوفر لها مناخ الحرية والامان، لتعمل بلا خوف، ولا تربص، وبغير قيود واغلال، ودون حواجز واسوار.

ففي مناخ الحرية تنطلق كلمة الايمان الهادية، لتخاطب العقول فتعي، والقلوب فتهتدي، وتستحث العزائم فتنهض، والقوى فتعمل وتنتج.

ج ـ يجب الا نتعامل مع الصحوة من عقدة الخوف ان تنحرف كما انحرف رجال الدين في الغرب المسيحي، وكاننا نحملها اوزار انحراف التاريخ كله في العالم كله!

علينا ان نعطيها الفرصة لقيادة الامة في معركة التحرير، ومعركة البناء وسائر معاركها السبع، كما اعطيت للاتجاهات والحلول المستوردة الاخرى يمينية ويسارية، ليبرالية وثورية. فالحل الوحيد الذي لم يأخذ فرصته بعد النهضة هو الحل الاسلامي الذي تنادي به الصحوة، مع انه الحل الذي يمثل القاعدة الجماهيرية العريضة في شعوبنا باعتراف جميع المراقبين والدارسين.

واجب الصحوة نحو نفسها

د ـ اما الصحوة نفسها فنريد منها ان تنزل الى الشعب، الى الشارع العربي المسلم وتتفاعل معه، تعلم الجاهل، وتقوي الضعيف، وتعالج السقيم، وتقوم المنحرف وتربي الجيل، وتاخذ بيد الضال الى الهداية، والعاصي الى التوبة، ولا تتعالى على المجتمع، وهي جزء منه، ولا تنظر اليه على انه هالك، وهي وحدها الناجية. ففي الحديث الصحيح «إذا سمعتم الرجل يقول: هلك الناس، فهو اهلكهم» أي اقربهم الى الهلاك لغروره وعجبه، واحتقاره لغيره.

هـ ـ ان تصحح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام لدى الخاصة والعامة، لاسيما مفاهيم الجحود التي ادخلها الاستعمار الثقافي، وان تقوم بدورها في (التوعية) تمهيدا لدورها في (التربية).

و ـ ان تجعل اكبر همها: ان تتسامح ولا تتعصب، وان تجمع ولا تفرق، وتدرك ان العالم من حولها شرقا وغربا، ينسى خلافاته ويتقارب على كل مستوى: على المستوى الديني، تتقارب المذاهب النصرانية، وتتقارب اليهودية والنصرانية، وقد راينا وثيقة الفاتيكان في (تبرئة اليهود من دم المسيح). وعلى المستوى الاقتصادي راينا التكتل الاوروبي والتكتلات الاخرى في العالم. فنحن في عصر التكتلات الكبرى لا الجماعات الصغيرة.

فلا يجوز ان تشتغل فصائل الصحوة بالمعارك الجانبية، والمسائل الهامشية التي يتعذر ان يتفق الناس فيها على راي واحد، ويهتموا بالقضايا المصيرية والمسائل الكبرى، ويتبنوا قاعدة المنار الذهبية: (نتعاون في ما اتفقنا عليه، ويعذر بعضنا بعضا في ما اختلفنا فيه). ولا مانع من تعدد مدارس الصحوة وفصائلها، على ان يكون تعدد تخصص وتنوع، ولا تعدد تناقض وتضاد.

ز ـ ان تكون صحوة بناء لا هدم، وان يكون همها اضاءة الشموع لا سب الظلام، واماطة الاذى عن الطريق لا لعن من وضعه فيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لعانا، ولكن بعث رحمة. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن سب الشيطان: «لا تقل: تعس الشيطان، فانك ان قلت ذلك انتفخ حتى يصير كالجبل، ويقول: صرعته بقوتي، ولكن قل: بسم الله، فانه يتصاغر حتى يصبح كالذباب».

ح ـ ان تفتح باب الحوار مع كل التيارات الوطنية المخالفة، مؤكدة لمواضع الاتفاق، متفاهمة في نقاط الاختلاف، داعية ـ كما امر الله تعالى ـ بالحكمة لا بالسفاهة، وبالموعظة الحسنة، لا بالحملة العنيفة، وبالجدال بالتي هي أحسن، لا بالتي هي اخشن.

ط ـ الا تشتغل بالفروع عن الاصول، ولا بالجزئيات عن الكليات، ولا بالشكل عن الجوهر، ولا بالنوافل عن الفرائض، وان تتعمق في (فقه الاولويات) حتى لا تختل النسب الشرعية بين التكاليف، فتقدم ما حقه التاخير، وتؤخر ما حقه التقديم، وتعظم الهين من الامور، وتهون العظيم. وقد قال الامام الغزالي بحق: «فقد الترتيب بين الخيرات من جملة الشرور». كما قرر علماؤنا: ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدى الفريضة، ولا يقبل الفروع ممن ضيع الاصول.

ي ـ ان تراعي سنن الله في خلقه، وهي سنن ثابتة لا تتبدل، صارمة لا تجامل. فلا تلتمس حصادا بغير زرع، ولا تستعجل ثمرة قبل اوان نضجها، وتعلم ان لكل شيء في الكون قانونه المطرد، فمن صادم قوانين الكون صدمته، ومن غالبها غلبته، ومن عمل من خلالها مهتديا بهدى الله كان نصيبه الفلاح في الاولى والاخرة.

معارك فكرية يجب أن تتوقف

وعلينا اذا كنا جادين في البحث عن الخلاص، ان ننهي الخلافات المعلقة دون حسم او تحديد. ولكي نختصر الطريق على الباحثين والمناقشين، اود ان اعلن بكل وضوح: ان هناك قضايا فكرية طال عليها الامد، وعقدت لها المؤتمرات والحلقات والندوات، واعتقد ان الرؤية فيها قد وضحت، وينبغي ان ينتهي الاختلاف فيها، والاتفاق على اصولها.

يجب ان نفض الاشتباك ـ بلغة العسكريين ـ بين امور طالما حدث الاشتباك بينها نتيجة لغموض المصطلحات، وعدم تحديد المفاهيم او رغبة قوم في بقاء هذا الاشتباك او النزاع مستمرا دون كلمة فاصلة.

من هذه الامور:

1 ـ الاشتباك بين الدين والعلم

فهذه معركة نشأت في غير ارضنا، ولم توجد عندنا يوما، وكما قلنا ونقول دائما: ان الدين عندنا علم، والعلم عندنا دين. ولا يوجد داعية ولا فقيه ولا احد ينتمي الى الصحوة الاسلامية، يقول بالاستغناء عن العلم، او اغلاق الباب في وجه التكنولوجيا، بل يرون تلك فريضة دينية، وضرورة حيوية، فلا مبرر لافتعال خصومة او معركة حول هذا الموضوع المنتهي.

2 ـ الاشتباك بين الاصالة والمعاصرة

فالمفهومان غير متعارضين اصلا، الا اذا جعلنا (الاصالة) بمعنى (الانغلاق) على الماضي وحده غافلين عن متاعب الحاضر وآمال المستقبل، رافضين كل تجديد او اجتهاد، او اقتباس للحكمة من أي وعاء.. او جعلنا (المعاصرة) بمعنى (الانفلات) من تراثنا كله: الملزم وغير الملزم، الثابت والمتغير، الالهي والبشري، ان جاز لنا ان نسمي الجانب الالهي (القرآن والسنة) تراثاً!

على ان هذا لا يعني ان الامر سهل، فلا بد من بذل جهد كبير من اهل العلم والفكر المخلصين لتمييز الالهي من البشري في التراث، والملزم من غير الملزم والثابت من المتغير منه، وكذلك النافع من غير النافع من المعاصر، والملائم لنا من غير الملائم. فليس كل ما في العصر خيرا، فكم فيه من سلبيات ضارة بل قاتلة.

3 ـ الاشتباك بين العروبة والإسلام

فالعروبة في الواقع عميقة الصلة بالاسلام، فالعربية لسان قرانه وسنته ولغة عباداته وثقافته، والعروبة وعاؤه، وارض العرب معقله وحصنه، بها مقدساته ومساجده التي لا تشد الرحال الا اليها، والعرب هم حملة رسالة الاسلام الى العالم والصحابة كلهم عرب، ومن لم يكن عربي العرق منهم اصبح عربي اللسان والقلب (ومن تكلم العربية فهو عربي) وقد جاء في الاثر: اذا عز العرب عز الاسلام واذا ذل العرب ذل الاسلام.

العروبة اذن عميقة الصلة بالاسلام، والاسلام كذلك عميق الصلة بالعروبة، ولا تعارض بين العروبة والاسلام، الا اذا كانت العروبة (علمانية) وهي التي لا تقبل الاسلام حكما، او كان الاسلام (شعوبيا) وهو الذي يعادي العرب. والواقع ان الاسلام يجعل للعرب مكانة خاصة، ويعرب مشاعر المسلمين من غير العرب، ان لم يعرب السنتهم وثقافتهم.

مفاهيم يجب أن تتمايز

يكمل ما ذكرناه امر آخر لا بد منه وهو التفريق الحاسم بين مفاهيم لا يجوز ان تختلط او تتشابه، بل يجب ان تتمايز وتتباين، فاحد طرفيها يجب ان يكون في موضع القبول، والآخر يجب ان يكون في موضع الرفض.

من ذلك:

1 ـ التفريق الحاسم بين العلمية والعلمانية

فالعلمية فريضة شرعية وضرورة قومية، وتاكيدها واجب الدعاة والمربين والمفكرين، واجهزة التوجيه كلها، اما العلمانية فهي مرفوضة بكل معيار: معيار الدين، او معيار الديمقراطية، او معيار الدستور، او معيار الاصالة او معيار المصلحة، وتفصيل ذلك يطول.

2 ـ التفريق الحاسم بين التفاعل الثقافي والغزو الثقافي

فالتفاعل الثقافي مشروع، بل مطلوب، ولكن التفاعل إنما يكون من جانبين بين ندين، يعطي كل منهما ويأخذ، واعياً مختاراً، غير مكره، ولا واقع تحت تاثير خاص. فهو يأخذ ما يحتاج إليه، وفق معايير مدروسة، ويدع ما يدع تبعاً لمنطق معلوم، محتفظاً بهويته وخصائصه، غير مفرط في قيمه ومبادئه ومسلماته المشخصة لذاته. أما الغزو فهو من طرف قوي لطرف ضعيف، اي من غالب قاهر، لمغلوب مقهور مبهور بقوة غالبة. فهو يأخذ منه ولا يعطيه، ويأخذ ما لا يحتاج إليه بل يأخذ ما لا ينفعه، وإن كان قد ينفع صاحبه، بل كثيراً ما يأخذ الضار ويدع النافع!

مخاوف

إن الصحوة هي معقد الأمل، ومناط الرجاء لهذه الأمة، بعد فشل الحلول المستوردة ليبرالية وثورية، ولكني لا أكتمكم اني أخاف عليها، كما يخاف الوالد على ولده، في فترة المراهقة وأوائل الشباب.

انا لا أخاف على الصحوة من القوة الأجنبية المتربصة، وهي لها بالمرصاد، ولا القوى الداخلية المتسلطة، وهي غالباً ما تعمل لحساب تلك، شعرت أم لم تشعر.

إنما أخاف على الصحوة من نفسها، إذا لم تع دورها، ولم تتنبه لما يحيط بها، وما يخطط لها.

اجل، اخاف عليها من عدة تيارات، تتنازعها في داخلها، بان يغلب احد هذه التيارات، وهو مستبعد، او يؤدي تنازعها في ما بينها إلى إضعافها جميعاً. هذه التيارات هي بإجمال شديد (ارجو ان اوفق إلى تفصيله في بحث آخر):

(1) تيار الجمود والتزمت، الذي يرفض الانفتاح على العالم.

(2) تيار الغلو والتنطع الذي يحجر ما وسع الله، ويشدد في غير موضع التشديد ويقوم على التعسير لا التيسير، والتنفير لا التبشير.. تيار (التطرف السلوكي).

(3) تيار التهور والاستعجال والاصطدام بالسلطة قبل الاوان، وبلا ضرورة، تيار (العنف العسكري).

(4) تيار الاستعلاء على المجتمع، والعزلة عنه، والانسحاب من ميدان الإصلاح والتغيير، تيار (التكفير والهجرة).

(5) تيار التعصب الضيق، الذي تنغلق به كل جماعة على نفسها، مسيئة للظن بغيرها، تيار (الانغلاق أو التشرنم الحزبي).

(6) تيار الاستغراق في السياسة المحلية الآنية، واعني هنا تيار (الانهماك السياسي) والاشتغال عن جوانب أخرى في غاية الأهمية مثل:

- الجانب الدعوي (التوعية على أوسع نطاق).
- الجانب التربوي (تكوين الجيل المسلم المنشود).
- الجانب الاجتماعي الذي برع فيه دعاة التنصير.

الصحوة تصحح نفسها

ورغم هذه المخاوف اقول: إن الصحوة بفضل الله قادرة على ان تصحح خطاها وتنفي خبثها، وثقتي كبيرة أن (تيار الوسطية) الذي يعمل في داب وصبر، في توازن واعتدال، وبوعي وتخطيط يكون له الغلبة والهيمنة على كل التيارات الأخرى المخوفة. وقد لمست بنفسي شيئاً من ذلك أوائل السبعينات، مع شباب الجماعات الإسلامية في الجامعات المصرية، فقد كان الخط السائد هو خط التشدد والتشنج والحرفية، ولكن بعد لقاء الشباب بالدعاة المعروفين من اهل العلم والورع والاعتدال، غلبت الوسطية على التطرف، وغدا هذا التيار هو الغالب إلى اليوم.

والخلاصة أن تيار الصحوة الإسلامية هو تيار الغد المرجو، والمستقبل المأمول، وخصوصاً أن عاموده الفقري هم الشباب وهم ذخيرة الغد.

ورغم المخاوف على الصحوة فإن آمالنا فيها أقوى، وتيار الوسطية فيها هو الغالب السائد، وهو المرتجى المأمول، وكل المراقبين مجمعون على قدرة هذا التيار على تغيير الإنسان من داخله، وإنشائه خلقاً جديداً يقوم على الطهارة والبذل والعطاء، لا على النفعية أو العبث أو التهريج أو اتباع الشهوات، والسير في مواكب النفاق. إن الإسلام هو قدر هذه الأمة، ولا خلاص لها إلا به، ولا عزة ولا وحدة ولا نهضة لها بغيره، كما أثبت ذلك التاريخ والواقع. ولا بد للعقلاء ان يعترفوا بهذه الحقيقة الناصعة، وإلاّ ظلت قوى الأمة في صراع دائم يتربص بعضها ببعض، تقترب من الهدف ثم تنكص، وترجع إلى نفسها ثم تنكس على راسها.. وهكذا دواليك.

المستقبل لتيار الوسطية

إن الشواهد كلها تدل على أن المستقبل لتيار الوسطية، فهو الذي يملك القدرة على مخاطبة الناس بلسان العصر، ويملك القابلية لتطوير نفسه، ورفع مستواه، وقد علمته الأيام رحابة الصدر مع المخالفين والتفتح للحوار مع الآخر.. وهو في الوقت نفسه مستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها: بثوابت الإسلام الذي لا يجمع الأمة غيره.

ولا غرو أن تكون قاعدته في المجتمع أعرض، وجمهوره اكبر، كما انه الاقدم زمناً، والأطول عمراً، ولهذا تنادي به الآن كبرى الجماعات والحركات الإسلامية المعاصرة واقدمها، الإخوان المسلمون في مصر والعالم العربي، وامتداداتها في العالم، وكذلك الجماعة الإسلامية في شبه القارة الهندية (باكستان، وبنجلاديش، والهند) وحزب الرفاه الإسلامي في تركيا، وحزب النهضة في الجزائر، وحركة الإصلاح والتجديد في المغرب، والجبهة الإسلامية القومية في السودان، على تفاوت بين هذه الجماعات في الفهم والسلوك والممارسة. اما حزب النهضة في تونس، وحماس في الجزائر، والتجمع الإصلاحي في اليمن، وجبهة العمل الإسلامي في الأردن، فكلهم محسوبون على الإخوان المسلمين.

ومن المعروف المؤكد اليوم: ان الإخوان بعد الخمسينات طلقوا العنف تماماً، ونهجوا نهج التغيير الفكري والتربوي والحضاري، وغلب خط الوسطية والاعتدال عليهم، وبرز ذلك في كتاباتهم، وقراراتهم، وتوجيهاتهم، إلاّ أفراداً قليلين منهم، غلبت عليهم طبيعتهم فشذوا عن اتجاه الجماعة العام.

وقد تجلى ذلك في البيان الذي أصدروه عن المراة وعن التعددية منذ سنوات قليلة. ومن الظلم للإخوان أن يحملوا وزر عنف الجماعات الاخرى، بدعوى أنها خرجت من تحت عباءتهم! فالواقع ـ كما قال الدكتور رضوان السيد بحق ـ ان جماعات العنف: تعتبر انشقاقاً عن الإخوان وليس امتداداً لهم، كما رأينا انشقاق (جماعة التكفير والهجرة) عن الإخوان في السجن الحربي، حتى كانوا لا يصلون معهم، ورد عليهم الاستاذ الهضيبي كما ذكرنا من قبل.

أما جماعة الجهاد، فهي تتهم الإخوان بالتخاذل، والركون إلى الحكام الظلمة ـ أو الكفرة في رأيهم ـ وخيانة مبدأ (الجهاد) الذي اتخذوه سبيلاً لهم. ورجال الأمن يعرفون كم قامت معارك في مدن الصعيد بين شباب الإخوان وشباب الجهاد، وكم أصدروا منشورات معادية للإخوان، فكيف يحمل الإخوان تبعة عنف هذه الجماعات، وهذا موقفها من الإخوان؟

هذا التيار اليوم يتعاون مع المعتدلين من القوميين، وقد كونوا معاً (المؤتمر القومي الإسلامي)، وقد قبل المشاركة في الحكم في دولة غير خالصة للإسلام كما في الأردن واليمن، وفي دولة علمانية خالصة بل عريقة في العلمانية كما في تجربة (حزب الرفاه) في تركيا.

وان التيار الإسلامي الأصولي الوسطي ـ بحسن فهمه للإسلام، وحسن فهمه للحياة وسنن الله فيها، وحسن فهمه لهموم وطننا العربي والإسلامي الكبير، وعمق نظرته إليها، وحسن عمله بالإسلام، وحسن دعوته إليه في شموله وتوازنه وسعة آفاقه، وجهاده الدؤوب لتمكين أحكام الإسلام وتعاليمه في أرضه، وتغيير الواقع المنحرف عن الإسلام أو المعادي له، إلى واقع إسلامي صحيح ـ هذا التيار هو تيار المستقبل وسفينة النجاة لهذه الأمة، وهو بتأييد الله تعالى، وبفضل هذه الصحوة الفتية المباركة، قادر ان يصل بوطننا وامتنا الكبرى إلى بر الأمان «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

مفاهيم في الفكر المعاصر.. (27)

آيديولوجيا العولمة.. والامبراطورية العالمية

محمد عابد الجابري

وفي إطار هذا المبدأ تبدو «الخوصصة» و«المبادرة الحرة» و«المنافسة» الخ.. على حقيقتها كايديولوجيا للاقصاء والتهميش وتسريح العمال اخذا بمبدأ: «كثير من الربح، قليل من المأجورين».

ليست العولمة نظاما اقتصاديا وحسب بل لقد اصبحت، وربما نشأت منذ أول الأمر، في ارتباط عضوي مع وسائل الاتصال الحديثة التي تنشر فكراً معينا، لا بل «ثقافة» معينة، اطلقنا عليها في عمل سابق: «ثقافة الاختراق».

وبمناسبة ذكر «الثقافة» تجدر الاشارة الى ظاهرة اخذت تنتشر في الأوساط التيقنوقراطية عندنا، وفي الاوساط الصحافية التي تنقل عنهم مصطلحاتهم وافكارهم بوصفها تعبر عن افكار جديدة حديثة. تسمعهم يقولون مثلا: هناك ثقافتان: «ثقافة الانفتاح والديمقراطية الخ، و«ثقافة» اخرى لا يجرؤون على وصفها بالوصف الذي يرضي ميولهم وتصورهم للأمور، وانما يقتصرون على نسبتها الى حقبة زمنية ماضية، الى الستينات والخمسينات.

هذا النوع من الاستعمال لكلمة «ثقافة» ينطوي على مكر ايديولوجي يجب فضحه. فمن جهة يتعلق الامر باستعمال كلمة في غير محلها، ومن جهة اخرى توظف هذه الكلمة مكان اخرى لم يعد ذكرها مرغوبا فيه، اعني بذلك كلمة: ايديولوجيا. فعلا ان من مظاهر العولمة ومن آلياتها على الصعيد الفكري اقصاء كلمات ومصطلحات تسمي الاشياء تسمية لاخرى لا تتفق مع العولمة ومقاصدها. ان مصطلح ايديولوجيا، على الرغم من كل انواع اللبس المحيطة به، يؤدي وظيفة ليست في صالح العولمة. ذلك لان العولمة تنطوي ـ بل تتبنى وتنشر ـ ايديولوجيا معينة من عناصرها الاساسية محاربة الذاكرة الوطنية والتاريخ والوعي بالتفاوت الطبقي وبالانتماء الوطني والقومي، وبالتالي الوعي الايديولوجي. وهذه كلها تتناقض مع العولمة وطموحاتها.

وهكذا فالذين يستعملون كلمة «ثقافة» في عبارات من نوع «ثقافة الانفتاح» او «ثقافة التعدد والاختلاف» او «ثقافة التكيف» الخ.. يمارسون نوعا من الاقصاء الايديولوجي لعبارات ومفاهيم مناقضة للاولى مثل «الاستقلال والتحرر» و«الوحدة والتنوع» و«التمسك بالثوابت» الخ.. ولو اننا وضعنا كلمة «ايديولوجيا» مكان كلمة «ثقافة» في العبارات السابقة لانكشفت اللعبة انكشافا: ان عبارات «ايديولوجيا الانفتاح والاندماج» و«ايديولوجيا التعدد والاختلاف» و«ايديولوجيا التكيف»، عبارات تحيل الى فضاء فكري آخر يقع خارج الوطن وخارج التاريخ. والعولمة ليست شيئاً آخر غير ربط الناس، اقتصاديا وسياسيا وثقافيا، بشيء يقع خارج الوطن وخارج التاريخ.

في الخمسينات والستينات وما قبلها، وهي المرحلة التي تريد العولمة ودعاتها اقصاءها واعدامها، كانت الثقافة ثقافتين: ثقافة استعمارية امبريالية، وثقافة وطنية تحررية. اما اليوم فالتصنيف الذي يريد تكريسه الواقعون تحت تأثير ايديولوجيا العولمة هو ذلك الذي يجعل الثقافة صنفين: «ثقافة الانفتاح والتجديد» و«ثقافة الانكماش والجمود»، ولو سموا الأشياء بأسمائها لقالوا: «ثقافة التبعية» و«الثقافة الوطنية».

بعد هذا الاستطراد ـ المدخل الى العولمة كايديولوجيا، نعود فنقول:

هناك من الباحثين من يعود بالعولمة كنظام اقتصادي واعلامي وايديولوجي الى «مبادرة» تقدم بها بعض المنظرين في الولايات المتحدة الاميركية عام 1965 طرحوا فيها ثلاث قضايا جعلوا منها برنامج عمل يضمن للولايات المتحدة الاميركية الهيمنة على العالم:

ـ القضية الاولى تتعلق باستعمال السوق العالمية كأداة للاخلال بالتوازن في الدول القومية، في نظمها وبرامجها الخاصة بالحماية الاجتماعية.

ـ القضية الثانية تخص الاعلام بوصفه القضية المركزية التي يجب الاهتمام بها لاحداث التغييرات المطلوبة على الصعيد المحلي والعالمي.

ـ القضية الثالثة وتتعلق بالسوق كمجال للمنافسة. لقد ذهبوا في هذه المسألة مذهبا قصيا فقالوا ان «السوق» يجب ان تصبح مجالا لـ «اصطفاء الأنواع»، متبنين هكذا بصورة صريحة النظرية الداروينية التي تقول بـ «البقاء للأصلح» في مجال البيولوجيا، داعين الى اعتمادها في مجال الاقتصاد على مستوى عالمي.

يتعلق الامر اذن بايديولوجيا صريحة تقوم على ثلاث ركائز:

1 ـ شل الدولة الوطنية، وبالتالي تفتيت العالم لتمكين شبكات للرأسمالية الجديدة، والشركات العملاقة متعددة الجنسية، من الهيمنة عليه والسيطرة على دواليبه.

2 ـ توظيف الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة في عملية الاختراق الثقافي واستعمار العقول، وذلك بربط «المثقفين» (والتقنوقراطيين منهم بالخصوص) بدائرة محدودة ينشدون اليها بصورة آلية: دائرة «التسيير» التي تصرف العقل عن اي شيء آخر يقع خارجها، فتجعل منه العقل ـ الأداة. وهكذا تسود «النفعية الجديدة» التي قوامها ابتكار الادوات النظرية الكفيلة بتخفيض التوترات وتطويق الصراعات واعتماد الحلول التقنية المعلوماتية.

3 ـ التعامل مع العالم، مع الانسان في كل مكان، تعاملا لا انسانيا، تعاملا يحكمه مبدأ «البقاء للأصلح». و«الاصلح» في هذا المجال هو «الناجح» في كسب الثروة والنفوذ وتحقيق الهيمنة. وفي اطار هذا المبدأ تبدو «الخوصصة» و«المبادرة الحرة» و«المنافسة»، الى الخ.. على حقيقتها كايديولوجيا للاقصاء والتهميش وتسريح العمال اخذا بمبدأ: «كثير من الربح، قليل من المأجورين».

ويبرز باحث متخصص الطابع الامبراطوري للعولمة فيشير الى ان هذه الاخيرة ليست مشروعا ينتظر التحقيق، ولا هي مجرد عملية تسريع وتقوية للمنافسة والتبادل على الصعيد الدولي، بل انها واقع فرض نفسه بواسطة امبراطورية الرأسمال النقدي المستقل عن الرأسمال الصناعي البضاعي، امبراطورية دفعت بالليبرالية المتوحشة الى اقصى مدى. وهكذا عملت العولمة على اطاحة المؤسسات التي كانت تقوم في الخمسين سنة الماضية بحماية التوازن الاجتماعي الذي كانت تتولاه الدولة والذي من عناصره الاساسية: العمل المأجور بوصفه وسيلة للاندماج الاجتماعي فضلا عن كونه طريقا للكسب الفردي من جهة اولى، والنظام النقدي الدولي المؤسس على قيم ثابتة للتبادل من جهة ثانية، ثم وجود مؤسسات دولية قوية تفرض الانضباط والامتثال على للرأسمال الحر من جهة ثالثة. ان تقويض هذه العناصر الثلاثة قد أدى الى الحكم بالبطالة والتهميش والاقصاء على ملايين المأجورين والشباب، وادخال المجتمعات، حتى المتقدمة نسبيا، في بطالة بنيوية.

لنختم هذه العجالة بهذه العبارات التي تؤكد بشكل لا لبس فيه الطابع الايديولوجي للعولمة، اعني كونها نزوعاً للهيمنة على الطريقة الامبراطورية. كتب احد المسؤولين الكبار ـ سابقا ـ في وزارة الدفاع بالولايات المتحدة الاميركية مقالة في مجلة «شؤون خارجية» الأميركية (عدد مارس (آذار) ـ ابريل (نيسان) 1996) يشرح فيه كيف ان اميركا ستتمكن في المستقبل القريب من تعزيز سيطرتها السياسية على العالم، وذلك بفضل ما تتمتع به من قدرة لا مثيل لها في مجال ادماج منظومات الاعلام المعقدة، بعضها في بعض. وهو يرى ان «الجيوبوليتيك»، أو السياسة منظورا اليها من زاوية الجغرافيا، وبالتالي الهيمنة العالمية، اصبحت تعني مراقبة «السلطة اللامادية»، سلطة تكنولوجية الاعلام التي ترسم اليوم الحدود في «الفضاء السيبرنيتي»: حدود للمجال الاقتصادي السياسي التي ترسمها وسائل الاتصال الالكترونية المتطورة.

وهكذا فبدلا من الحدود الوطنية القومية تطرح ايديولوجيا العولمة حدوداً اخرى، غير مرئية، ترسمها شبكات الهيمنة العالمية على الاقتصاد والأذواق والثقافة كما سنرى في الحلقة القادمة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

ندوة عربية حول الدور الاستراتيجي للمياه

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ان ندوة برلمانية عربية حول المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي ستعقد في دمشق بين يومي 17 و18 فبراير (شباط) الجاري، وقال الناطق الاعلامي في مجلس الشعب (البرلمان) السوري شمس الدين العجلاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الندوة التي تأتي لقرارات الدورة السابعة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في دمشق العام الماضي ستناقش اربعة محاور رئيسية هي: الموارد المائية المتاحة والمسألة المائية في الوطن العربي والموارد المشتركة العربية والقانون الدولي واقتصاد السوق وتسعير المياه وأثره على المنطقة العربية ودور العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية.



الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان لـ«الشرق الأوسط»

«طيران الخليج» تبدأ مفاوضات الحصول على قرض من الدول المساهمة بعد العيد

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج، بان ادارة الشركة ستبدأ عقب اجازة عيد الفطر المبارك اتصالات مع الحكومات المساهمة في الشركة للحصول على قروض منها لدعم راس مال الشركة.

وقال الشيخ احمد في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان الاتصالات قد تبدأ مع ابوظبي او البحرين، وانها ستشمل كافة الحكومات المساهمة بعد ذلك اي قطر وسلطنة عمان.

ولم يوضح الشيخ احمد حجم المبالغ التي تسعى الشركة لاقتراضها من الحكومات الاربع وما اذا كانت متساوية ام تختلف من بلد لآخر.

لكن تقارير سابقة ذكرت ان الشركة تامل برفع راسمالها الى اكثر من 250 مليون دولار وذلك في اطار خطط الشركة لتحسين مستوى الاداء وتطوير عملياتها والتخلص من تراكمات المديونيات السابقة.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت الشركة ستلجأ الى الاقتراض من الحكومات أم من مؤسسات خاصة في الدول المساهمة، قال الشيخ احمد ان المفاوضات ستجري مع المساهمين وهي حكومات الدول الاربع، وانه حتى لو قدمت هذه القروض مؤسسات في هذه الدول فانها ستكون ضمن قنوات حكومية وبضمان هذه الحكومات.

واعلن الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان ان عقد توقيع بيع 6 طائرات من طائرات بوينج 767 التي تملكها الشركة سيوقع بعد العيد.

ورفض الشيخ احمد الافصاح عن اسم الشركة التي اشترت الطائرات واكتفى بالقول انها شركة اجنبية وليست شركة عربية.

ولم يشأ الشيخ احمد بن سيف تحديد القيمة الاجمالية للصفقة قائلاً ان ذلك سيتم عند التوقيع عليها بعد اجازة عيد الفطر.

واوضح الشيخ احمد ان بيع الطائرات الست هو جزء من استراتيجية متكاملة للنهوض بعمل الشركة وتحسين ادائها.

وقال ان هذه الاستراتيجية تشمل الغاء بعض الخطوط غير المربحة وتقليص العمالة الفائضة وتعزيز بعض الخطوط ذات الربحية المضمونة.

وحول نية الشركة في شراء طائرة جديدة قال الشيخ احمد بانه لم يطرأ اي تعديل وان الشركة ملتزمة بتعاقد اختياري لشراء 6 طائرات من طراز ايرباص 330 وانها دفعت مبلغ 30 مليون دولار كجزء من الصفقة الا انه اعلن ان الشركة ابدت رغبتها في تأجيل تسلم هذه الطائرات بعض الوقت لحين الانتهاء من تقديم الحجم الامثل للاسطول الذي تملكه الشركة وحجم ما تحتاجه في المدى المتوسط وتقدر قيمة طائرات الايرباص المتعاقد عليها بحوالي 500 مليون دولار.

وتمتلك شركة طيران الخليج بعد بيع الطائرات الست - وقبل تسلم طائرات الايرباص المتعاقد عليها 30 طائرة مكونة من 5 طائرات ايرباص 340 و11 طائرة بوينج 767 و14 طائرة ايرباص 320.

وقد قررت الشركة في الشهر الماضي اغلاق عدد من المحطات من بينها نيويورك وجنيف وجوهانسبرغ. ويبلغ عدد المحطات التي تصلها الشركة حالياً 50 محطة.

29.2 صافي أرباح شركة عمان للتأمين في نهاية 96

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت الشركة نتائج قياسية عن عام 96 محققة صافي ربح بمقدار 29.2 مليون درهم وبنسبة 58.4 في المائة من رأس المال البالغ 50 مليونا بنمو بنسبة 25.3 في المائة عن عام 1995 رغم تحقيق الشركة لنمو نسبته 58.4 في المائة مقارنة بالعام السابق. وقد رصدت توزعات نقدية على المساهمين بنسبة 30 في المائة بنمو نسبته 20 في المائة عن عام 95. وبلغ عائد السهم 58.4 درهم لقيمة اسمية مقدارها 100 درهم وبلغت الأرباح الموزعة 51.4 في المائة من صافي الربح. وبلغ صافي الربح 24.2 في المائة من حقوق المساهمين وريع السهم 3.4 في المائة وعائد استثمار السهم 6.6 في المائة ومضاعف سعر السهم 15.

تعتبر تلك النتائج الأعلى منذ التأسيس ويردها مصداران الأول ارباح التشغيل وبلغت 16.8 مليون درهم بنمو نسبته 16 في المائة عن عام 95 وتشكل 57.7 في المائة من صافي الربح وهي نسبة عالية تعطي الشركة صفة الموضوعية حيث أن ارباح التشغيل هي اكثر ثباتا واستقرارا من أرباح الاستثمارات. هذا ويرجع ارتفاع ارباح التشغيل الى ارتفاع الاقساط المكتتبة بنسبة 5.5 في المائة الى 104.9 مليون درهم منها اقساط محتفظ بها بمقدار 51.5 مليون اي بنسبة 49 في المائة.

وبلغت نسبة ارباح التأمين الى الاقساط المكتتبة 16 في المائة وهي نسبة مرتفعة اذ ان متوسط المعايير العالمية تتراوح بين 10 - 15 في المائة.

تحتفظ الشركة باحتياطيات تامينية بمبلغ 59.8 مليون درهم بزيادة نسبتها 7.9 في المائة عن عام 95. اما مصدر صافي الربح الثاني فهو ربح الاستثمارات الذي سجل نموا بنسبة 40 في المائة الى 12.3 مليون درهم ويشكل 42.3 في المائة من صافي الربح. وبعد اضافة الأرباح المرحلة الى صافي الربح تصبح الارباح المتاحة للتوزيع بمقدار 33.2 مليون درهم رصت منها مبلغ 15 مليونا لتوزيعها على المساهمين وتم تجنيب مبلغ 10.2 مليون الى الاحتياطيات وتم تدوير مبلغ 8 ملايين لعام 97.

سجلت موجودات الشركة نموا بنسبة 26 في المائة الى 272.4 مليون درهم ويرجع ذلك في معظمه الى زيادة الاستثمارات بنسبة 57.7 في المائة الى 203.1 مليون درهم وهي تتكون من استثمارات في اسهم بمبلغ 131.7 مليون درهم، قيمتها السوقية 247 مليون درهم. والباقي استثمارات عقارية بمبلغ 71.4 مليون درهم قيمتها السوقية اكثر من ضعف التكلفة. وارتفعت المطلوبات بمبلغ 42 مليون درهم بنسبة 38.3 في المائة الى 151.9 مليون. كما ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 13.3 في المائة الى 120.6 مليون درهم علما بان القيمة الدفترية للسهم ارتفعت من 212.8 درهم عام 95 الى 241.1 درهم عام 96 (القيمة الاسمية 100).

واصل أمس موجة ارتفاع ثانية متشجعا بإقبال ياباني

تفسيرات متباينة لصعود الاسترليني والمصدرون البريطانيون والسياح الأجانب أكبر المتضررين

لندن: من عبد المجيد الهيتي

صعود الدولار والاسترليني مقابل بقية العملات الرئيسية العالمية كان اهم السمات التي ميزت حركة اسواق العملات العالمية على مدى الاشهر الستة الماضية. وقد مثل هذا الصعود، الذي ظهر بشكل خاص مقابل المارك الالماني والين الياباني بوجه خاص، تغيرا جوهريا في اتجاه سعر صرف العملتين بدأت معالمه تظهر منذ بداية عام 1996 الماضي واكتسب دفعة قوية له منذ بداية الصيف الماضي.

وبقدر ما يتعلق الامر بالجنيه الاسترليني فان حركته هذه المرة قد اختلفت عما كانت عليه في فترة العامين السابقين لعام 1996 عندما ارتبطت بشكل اساسي بحركة العملة الاميركية. فبالاضافة الى ان صعود الاسترليني قد رافق ارتفاعاً للدولار امام العملات الرئيسية العالمية، الا انه جاء ايضا نتيجة لمجموعة من العوامل النابعة من طبيعة الاقتصاد البريطاني وتوقعات اتجاه اسعار الفائدة من جهة، وافاق قيام الوحدة النقدية الاوروبية واحتمالات انضمام بريطانيا لها من جهة ثانية.

وعلى مدى الاشهر السبعة الماضية حقق مؤشر صرف الاسترليني امام سلة من العملات الرئيسية ارتفاعا كبيرا استمر حتى منتصف الشهر الأول من هذا العام بلغت نسبته 15 في المائة ليتراجع خلال الاسابيع القليلة الماضية الى نسبة ارتفاع قدرها 10 في المائة قبل ان يبدأ هذا الاسبوع بموجة صعود جديدة. وواصل امس صعوده الى مستوى يبلغ 1.6326 دولار و2.6896 مارك، مرتفعا باكثر من سنت مقابل العملة الاميركية ونحو 3 فينجات مقابل العملة الالمانية عن مستواه امس الاول. كما صعد امام العملة اليابانية متجاوزا 200 ين وهو اعلى مستوى له منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1992. ويرجع محللون موجة الصعود الثانية الى اقبال ياباني على بيع الين مقابل الاسترليني.

واهم ما ميز موجة صعود الاسترليني هو انها لم تقتصر على العملات الاوروبية، بل امتدت لتشمل سعر صرفه امام الدولار حيث ارتفع من مستوى يقل عن 1.46 دولار في بداية العام الماضي حتى بلغ 1.70 دولار في منتصف الشهر الماضي قبل ان يتراجع في الاسابيع الاخيرة الى نحو 1.60 دولار، ليعاود الصعود من جديد الان الى 1.63 دولار.

ثمة تفسيرات عديدة للاسباب التي يراها الاقتصاديون اساسية في هذا الارتفاع. فهناك من يربط الاسباب المباشرة بافاق قيام الوحدة النقدية الاوروبية واحتمالات انضمام بريطانيا اليها. ويرجح هذا الفريق ان تبدأ الوحدة النقدية بانضمام بلدان مثل ايطاليا واسبانيا اليها، الامر الذي سيجعل من عملة اليورو الموحدة ضعيفة للغاية. وبما ان الجنيه الاسترليني سيبقى خارج الوحدة فانه سيصبح «ملاذا آمنا» بالنسبة للمستثمرين الذين يحاولون تجنب المخاطر. وهناك من يرى في ارتفاع الاسترليني باعتباره جزءا من اعادة تقييم عامة لجميع العملات التي قد تبقى خارج النظام النقدي الاوروبي الموحد. ويرى فريق اخر من الاقتصاديين ان ارتفاع الاسترليني لا يعكس اكثر من انخفاض تعرضت له العملتان الالمانية واليابانية لاسباب تتعلق بالاقتصادين الالماني والياباني، في حين يؤكد تفسير آخر على ان النمو القوي نسبيا للاقتصاد البريطاني يعني ان الخطوة التالية في السياسة النقدية البريطانية ستظهر بشكل رفع معدلات الفائدة بدلا من خفضها، وان العام الحالي سيشهد سلسلة من اجراءات رفع الفائدة الامر الذي ينعكس ايجابيا على العملة. وهناك ايضا من يربط ارتفاع الاسترليني بصعود اسعار النفط واحتفاظها بمستوياتها المرتفعة حتى الوقت الحاضر.

مهما يكن من امر فان ارتفاع العملة قد انعكس باثار متباينة على المصالح الاقتصادية المختلفة داخل وخارج بريطانيا. فهو يعني بالنسبة الى بريطانيا واردات ارخص، خصوصا من اوروبا واليابان، بنسب تعادل نسب ارتفاع الاسترليني التي تراوحت بين 10 و15 في المائة خلال الفترة بين يوليو (تموز) 1996 ويناير (كانون الثاني) الماضي. لكنه يعني من جهة ثانية اضرارا بالغة على المصدرين البريطانيين، حيث يمثل بالنسبة لهم فقدان المزايا التنافسية لصادراتهم.

وبالفعل ارجع العديد من الشركات البريطانية المصدرة الهبوط الذي اصاب ايراداتها في النصف الثاني من العام الماضي الى ارتفاع الاسترليني. وقد دفع ذلك باتحاد الصناعة البريطاني الى التحذير في مناسبات عديدة من السماح للاسترليني بمزيد من الصعود وذلك لحماية مزايا الاسعار التنافسية لصادرات الصناعة البريطانية. اذ ان ارتفاعا في الاسترليني الى المستويات التي شهدها مؤخرا يعني ارتفاعا في اسعار الصادرات البريطانية في السوق العالمية.

وبالطبع فان القطاع السياحي في بريطانيا يعد من اهم القطاعات المتأثرة في التغير الذي طرأ على الجنيه الاسترليني. اذ ان صعود الاخير من نحو 170 ينا يابانيا في الصين الى 200 ين يوم امس، وهو اعلى مستوى له مقابل العملة اليابانية منذ اربع سنوات، يعني اسعارا ارخص يدفعها السياح البريطانيون في اليابان وبقية الدول الاسيوية بنسبة 18 في المائة تقريبا بالمقارنة مع ما كانوا يدفعونه قبل بداية موجة الارتفاع. ونفس الشيء ينطبق على السياح البريطانيين في عموم اوروبا. اذ يمثل ارتفاع الاسترليني مقابل سلة من العملات العالمية، بضمنها المارك الالماني والفرنك الفرنسي، ان بامكان السياح البريطانيين في الخارج الحصول على نفس السلع والخدمات التي كانوا يحصلون عليها في السابق ولكن باسعار ارخص بنسب تتراوح الان حول 10 في المائة.

غير ان الامر يختلف تماما بالنسبة الى السياح الأجانب في بريطانيا، بضمنهم السياح العرب. فعلى الرغم من ان صعود الاسترليني مقابل العملات الرئيسية العالمية قد رافقه صعود مماثل للعملة الاميركية، التي ترتبط بحركتها غالبية عملات مجلس التعاون الخليجي، الا ان هذا الصعود شمل ايضا سعر صرف الاسترليني مقابل الدولار. وقد انعكس ذلك بظهور اختلافات باتجاه الارتفاع في تكاليف السلع والخدمات بالنسبة للسياح العرب والخليجيين بوجه خاص. فعلى سبيل المثال اذا كان مبيت ليلة واحدة في فندق من الدرجة الثانية يكلف السائح الكويتي ما يعادل 13 دينارا والسائح السعودي 174 ريالا في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي، فان التكلفة ارتفعت الى 15 دينارا و 190 ريالا في نهاية الشهر الماضي. وكانت هذه التكلفة قد قاربت في اواسط الشهر الماضي 16 دينارا و200 ريال قبل ان يعاود الاسترليني التراجع امام العملات الرئيسية. والشيء نفسه ينطبق على بقية السلع والخدمات التي يحصل عليها السائح العربي في بريطانيا التي شهدت تكاليفها ارتفاعا بالنسبة له يعادل مقدار الارتفاع في الاسترليني مقابل عملته.

دعوة إلى تنسيق أكبر بين دول التعاون في مجال توليد الطاقة

«دول الخليج لن تبقي على الدعم المقدم لقطاع الكهرباء»

دبي: «الشرق الأوسط»

تستضيف منطقة الخليج هذا الشهر مؤتمراً دولياً حول ادارة توليد الطاقة بمشاركة عدد من خبراء الطاقة الخليجيين والعالميين.

تنظم المؤتمر مؤسسة الابحاث الدولية «آي أي آر» في دبي، وتتمحور مناقشاته حول تطوير المنشآت المستقبلية لنقل الطاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي والى سائر دول المنطقة.

ومن خطباء المؤتمر الدكتور فريد زيدان الذي يعتبر احد المستشارين السعوديين البارزين في ادارة توليد الطاقة. وقد صرح بأن الحكومات الخليجية لن تكون في المستقبل القريب قادرة او راغبة في تحمل اكلاف الطلب المتزايد على الكهرباء، ما سيؤدي الى رفع الدعم الحكومي عن اسعار الطاقة.

واضاف الدكتور زيدان ان النمو الهائل في استهلاك الطاقة يجب ان توضع حدود له باسرع وقت ممكن.

وقال: «تدرك دول الخليج ان موازناتها الحكومية لا تستطيع دعم الخطط الطموحة في مجال الكهرباء، ومن الضروري ان يتم التحكم بحجم الاستهلاك من الجانبين، وذلك عبر بيع الطاقة باسعار اكثر واقعية وتشجيع المستهلكين على تخفيض الهدر الى ادنى حد ممكن».

والمح الدكتور زيدان الى ان التوصل الى فعالية مثلى في استهلاك الطاقة يحتاج الى وجود تنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال توليد الطاقة.

تجدر الاشارة الى ان المؤتمر يتضمن مداخلات حول كيفية تخطيط المستهلكين الصناعيين للمستقبل من دون وجود دعم حكومي للكهرباء. وسوف يناقش كذلك التقنيات المستخدمة حالياً في مصانع توليد الطاقة وكيفية تحقيق فعالية اكبر عبر تطويرها وتحديثها واعادة تاهيلها.

وتقام على هامش مؤتمر ادارة توليد الطاقة ورشتا عمل حول اطالة عمر مشروعات توليد الكهرباء، وتحسين الفعالية من خلال عقود كاملة الخدمات. وسوف يعقد المؤتمر في فندق انتركونتيننتال دبي بين 24 و27 فبراير (شباط) الحالي.

في اجتماع يعقد في أبريل المقبل

جمعية الإعلان الخليجية تبحث إقامة مركز التدريب في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

يناقش مجلس ادارة جمعية الإعلان الخليجية المنعقد في مسقط في ابريل (نيسان) المقبل تطورات مركز التدريب الاقليمي للاعلان واتصالات التسويق المقرر اقامته في البحرين.

وقال عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة المشروع خميس محمد المقلة لـ«الشرق الأوسط» ان اقامة المركز كانت من اهم الموضوعات على اجندة اجتماع جدة الذي عقد في 8 يناير (كانون الثاني) الماضي حيث تم استعراض الدراسة الاولية للمشروع التي اعدها استشاري التدريب الدكتور جوزيف دون الذي اجتمع في وقت سابق مع لجنة المشروع وبالمسؤولين في وزارتي الاعلام والعمل في البحرين وأوكلت للمقلة ولنبيل الحمر، نائب رئيس الجمعية مهمة مناقشة الدراسة الاولية ومتابعتها مع المسؤولين في البحرين، وان يتم في مرحلة لاحقة دعوة كبريات الشركات والمؤسسات الخليجية للمساهمة في رعاية المشروع حيث ستقوم الجمعية بعرض اهداف المشروع ومراحل التنفيذ والميزانية المقترحة.

وبالاضافة الى ذلك تتضمن اجهزة اعمال اجتماع الجمعية القادم لبحث تنشيط دور الجمعية في عمان وزيادة عضوية الافراد والشركات وعقد ندوة مع القطاع الاعلامي في عمان للتعريف بدور الجمعية واهدافها ومناقشة بعض القضايا الاعلانية.

من جهة ثانية قال المقلة وهو ايضا رئيس جمعية المعلنين البحرينيين ان اللجنة المنظمة لمؤتمر «آفاق الاعلان العربي الخامس» المخطط لعقده في ابوظبي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ستبت في نهاية فبراير (شباط) الجاري في امكانية عقده في ابوظبي.

ويذكر ان مؤتمر «آفاق الاعلان العربي» بدأ في القاهرة واستمر انعقاده في القاهرة ثلاث مرات في الاعوام 87، 89، 91 وعقد للمرة الاولى خارج القاهرة في البحرين في مارس (آذار) 96.

«جلف كلوجر» البحرينية تضاعف إنتاجها

المنامة: «الشرق الأوسط»

تسعى شركة الخليج لصناعة اغطية زجاجات المشروبات «Gulf Closure» لمضاعفة طاقة الانتاج خلال العام الجاري 97 من 415 مليون غطاء الى 830 غطاء سنويا.

والشركة التي تمتلكها استثمارات الزياني البحرينية بنسبة 51% وشركة «الكوا» الاميركية تغطي بانتاجها نحو 63 في المائة من الطلب الخليجي على الاغطية.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة خالد الزياني لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة التي تركز مبيعاتها في اسواق الخليج خاصة السعودية التي تتفرد بنسبة 60% من اجمالي انتاج الشركة تأتي بعدها دبي، قال انها تسعى لتغطية الطلب الخليجي بالكامل في السنوات القادمة.

No. 6645 - Thursday 6/2/1997 ● العدد 6645 ـ الخميس 1997/2/6



يضم موديلين لمرسيدس وفورد يعودان لعقد العشرينات

معرض السيارات الكلاسيكية يفتتح بعد غد في الإمارات

العين: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة قريباً، معرضاً كلاسيكياً يضم مجموعة نادرة من السيارات الكلاسيكية القديمة، وذلك في اطار المهرجان الحافل الذي ستشهده المدينة في الشهر المقبل، والذي يتضمن العديد من الفعاليات والاحداث الترفيهية المتميزة. وسيضم المعرض واحدة من اكبر مجموعات السيارات الكلاسيكية القديمة على مستوى منطقة الخليج والشرق الاوسط والتي تم جمعها على مدى عدة عقود. ويعمل فريق من الميكانيكيين حاليا في ابوظبي، على تجهيز السيارات الـ 22 التي ستعرض للجمهور. حيث يجري ضبط محركاتها وتلميع هياكلها الخارجية استعدادا لافتتاح المعرض الذي يقام ضمن فعليات «مهرجان العين 97»، المقرر اقامته في مدينة العاب الهيلي خلال الفترة من 8 ـ 21 فبراير (شباط) الجاري.

وتشكل السيارات الـ 22 جزءا من مجموعة كبيرة من السيارات الكلاسيكية القديمة التي قد تجد طريقها يوما ما الى معرض دائم لوسائل المواصلات، عندما يقام متحف للمواصلات، في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة مستقبلا.

وتمتاز مجموعة السيارات المعروضة بالتنوع الكبير، اذ تتراوح بين سيارات «موريس اكسفورد» التي يعود تاريخ صنعها الى عام 1913 وسيارات مرسيدس وفورد التي تعود الى العشرينات وسيارات مرسيدس وجيب ولاندروفر وفورد وكرايزلر وبنتلي التي تعود الى الخمسينات. وهذه السيارات هي جانب من مجموعة السيارات الكلاسيكية القديمة التي جمعها رجل الاعمال الاماراتي محمد الفهيم.

ويقول محمد الفهيم عن هواية جمع السيارات القديمة «بدأ الامر قبل 30 عاما، عندما حصلت مجموعة الفهيم على وكالة سيارات مرسيدس في ابوظبي، حيث فكرنا في الحصول على سيارات مرسيدس قديمة لوضعها في المعرض الى جانب الموديلات الجديدة، حتى يتمكن العملاء من مشاهدة مدى التطور الذي حققته موديلات سيارات مرسيدس، غير انني سرعان ما تعلقت بهواية جمع السيارات، بما فيها السيارات القديمة التي استخدمت في المراحل الاولى للتنمية في ابوظبي».

ويضيف محمد الفهيم بقوله «منذ ذلك الحين اتسعت المجموعة بحيث باتت تضم عددا كبيرا من الموديلات، وقد شجعني الاهتمام الذي ابداه الناس بتلك السيارات على مواصلة جمعها وشراء الطرازات النادرة منها، ولولا ذلك لما اتيح للكثير من الناس في ابوظبي رؤية مثل هذه السيارات».

وتجري عمليات شراء السيارات الكلاسيكية القديمة المتميزة، من خلال متابعة دقيقة للمعروض للبيع منها، وخاصة في المجالات المتخصصة في هذا المجال، حيث تعقبها زيارات الى الخارج لمعاينتها والاتفاق مع شرائها بالسعر المناسب.

وحول المصادر التي اشترى منها مجموعته النادرة من السيارات يقول محمد الفهيم «لقد اشترينا مجموعة السيارات من مختلف انحاء العالم، ابتداء من البرتغال وباكستان ومرورا بلبنان وانتهاء بالعديد من الدول الاوروبية».

والسيارة المفضلة بالنسبة لمحمد الفهيم شخصيا، هي سيارة شيفروليه امبالا موديل عام 1959، يحب اولاده الركوب بها، عندما يصطحبهم للنزهة في هذه السيارة الرائعة المكشوفة. ويعد معرض السيارات الكلاسيكية احد فعاليات عديدة سيشهدها «مهرجان العين 97» الذي يتوقع ان يستقطب نحو 100 الف زائر، من داخل دولة الامارات العربية المتحدة وبقية دول مجلس التعاون الخليجي.

وتوقع عدنان علمي مدير مدينة العاب الهيلي، ان يشهد معرض السيارات اقبالا جماهيريا كبيرا، بالنظر الى انه سيتيح الفرصة للزوار الكبار والصغار على حد سواء فرصة مشاهدة مجموعة نادرة من السيارات والتعرف عن قرب على تصاميم السيارات القديمة، والاطلاع على التطور الذي شهدته صناعة السيارات العالمية.

وقال: «نحن شاكرون لمحمد الفهيم لمبادرته الكريمة بدعم المهرجان من خلال عرض هذه المجموعة من السيارات المتميزة».

وستشمل السيارات الكلاسيكية القديمة المعروضة في المعرض الطرازات التالية موريس (مويل عام 1913) موريس بول نوز (موديل عام 1913) فورد (موديل عام 1926) مرسيدس (موديل 1926) موريس (موديل 1956) ستروين (موديل 1969) شيفروليه بيك اب (موديل 1952) بنتلي صالون (موديل 1954) موريس (موديل 1957) جيب عسكري (موديل 1954) لاند روفر بيك اب (موديل 1957) امبريال كرايزلر (موديل 1961) مرسيدس 220 إس (موديل 1954) مرسيدس 220 إس (موديل 1957) مرسيدس 220 إس (موديل 1959) لاند روفر (موديل 1952) لاند روفر (موديل 1954) مرسيدس 170 إس (موديل 1951) فورد بيك أب (موديل 1951)مرسيدس بنز 220 كابروليه (موديل 1954) مرسيدس بنز 280 اس ال (موديل 1970) مرسيدس بنز 220 (موديل 1959).



محمد الفهيم وجانب من مجموعته من السيارات الكلاسيكية القديمة. («الشرق الأوسط»)

«التعاونية للتأمين» السعودية تقدم خدمة جديدة لصيانة السيارات

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار سعيها للارتقاء بمستوى الخدمة لعملائها، باشرت «التعاونية للتامين» تشغيل مركز لخدمة العملاء مهمته تقديم خدمة سريعة سواء في مجال تسوية المطالبات ام الرد على استفسارات العملاء ومعالجة شكاواهم وملاحظاتهم.

وذكر العضو المنتدب المدير العام للتعاونية للتامين موسى الربيعان ان هذا المركز الذي تقوم على تشغيله كفاءات بشرية مدربة، تم تصميمه وفق احدث المفاهيم في مراكز خدمة العملاء.

وقال ان من المقدر ان يضطلع بدور رئيسي في معالجة مطالبات حوادث السيارات وتسويتها بسرعة دون ان يكون العميل ملزما بالحضور لمقر الشركة او احد فروعها لمتابعة مطالبته. وحال التبليغ عن حادث يتولى العاملون في المركز توجيه العميل بشأن الاجراءات المطلوبة ومساعدته في استكمالها.

ويتبع المركز اسطول من السيارات المخصصة لهذا الغرض مجهزة للتحرك بسرعة الى موقع الحادث بقصد معاينته وتوفير الخدمات الاولية الضرورية لحامل الوثيقة بما في ذلك الترتيب لقطر المركبة المتضررة الى ورشة الاصلاح واستكمال اجراءات الاحالة للورشة.

واشار مدير عام التعاونية للتامين الى ان مركز خدمة العملاء يقوم من خلال مكاتب التعاونية للتامين في ادارات المرور بالتنسيق مع ادارات المرور لسرعة البت في المسؤوليات المترتبة على حوادث السيارات وبالتالي يتم اخلاء سبيل المؤمن له بكفالة الوثيقة التي يحملها. وتتولى هذه المكاتب ايضا انهاء اجراءات الحصول على التعويض من الاطراف الاخرى اذا كانت متسببة في الحادث.

«كامري» الحديثة تنافس الموديلات الفاخرة

بون: من احمد كمال حمدي

في مطلع العام الحالي 1997 دخلت سيارات تويوتا ـ كامري الانيقة ذات الابواب الاربعة، ميدانا جديدا من السيارات الكبيرة الفخمة التي تنافس السيارات الاميركية والاوروبية. فإلى جانب سيارتها ذات الاسطوانات الاربع وسعة 2.2 ليتر وقوة 131 حصانا بخاريا، عرضت مصانع تويوتا اليابانية سيارة جديدة بسعة 3 ليترات ومحرك V6 بطاقة 140 كيلووات وقوة 190 حصانا بخاريا هي سيارة «تويوتا ـ كامري V6/3».

وتصل سرعة هذه السيارة الفخمة المزودة بعلبة سرعة اوتوماتيكية الى 220 كم في الساعة، وهي تستهلك حوالي 11 ليترا من البنزين الممتاز في كل مائة كيلومتر. ويبلغ طولها 4.77 أي بنفس طول سيارة المرسيدس ـ بنز من فئة E ووزنها حوالي 1500 كيلوجرام.

اما سعرها في الاسواق الالمانية فيصل الى حوالي 55 الف مارك الماني (حوالي 32 الف دولار اميركي) أي ان هذا السعر يقترب الى اسعار السيارات الاميركية والالمانية الفخمة. الامر الذي يطرح سؤالا مهما حول امكانية تسويقها في الاسواق الاوروبية ومنافسة السيارات الالمانية الكبيرة التي تقتنيها الفئات الغنية.

وتشير المعلومات التي نشرتها هيئة خبراء السيارات في المانيا الى ان السيارة اليابانية الجديدة هذه فخمة ومريحة ومزودة بكافة تجهيزات الامن والسلامة، كالمكابح القوية من طراز ABS والبالونين الواقيين من الصدمات والحزام الآلي الواقي لجميع ركاب السيارة، بالاضافة الى نظام الاقفال المركزي والنوافذ الكهربائية ونظام تكييف الهواء، وراديو ستيريو، وجهاز تغيير السرعة بصورة اوتوماتيكية سهلة، الى جانب المقاعد المريحة ونوابض السيارة المخففة للصدمات وتجهيزات خاصة لامتصاص الضجة داخل السيارة.

وتشبه سيارة تويوتا ـ كامري V6/3 الى حد كبير سيارة تويوتا الفخمة من طراز «لكزس» التي لم تنجح كثيرا في الاسواق العالمية بسبب سعرها الباهظ، لذلك عمدت هذه المصانع الالمانية الى طرح هذه السيارة الجديدة تحت شعار: «سيارة عام 2000 الفخمة»، في اطار الاتجاه الجديد في صناعة السيارات في العالم نحو انتاج سيارات اكبر وافخم واكثر امنا وسلامة وراحة.

وتشير معلومات هيئة خبراء السيارات الالمانية الى انه من غير السهل على سيارة تويوتا الجديدة منافسة سيارات مرسيدس بنز وبي. ام. دبليو واودي بسعرها المرتفع. كما يصعب عليها منافسة السيارات الالمانية المتوسطة الحجم كاوبل وفورد بسبب سعرها واستهلاكها الكبير للوقود، بحيث يعتبر عام 1997 الحالي بمثابة مرحلة تجريبية صعبة ينبغي على هذه السيارة اليابانية اجتيازها اذا ارادت الوصول الى حلبة السيارات العالمية المتنافسة في مطلع القرن المقبل.

«تويوتا» في المرتبة الأولى تليها «جنرال موتورز»

«مرسيدس» تحفظ للسيارات الألمانية حصتها وتراجع كبير لليابانية أمام الكورية في سوق الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

في اعقاب تحرير الكويت شهدت سوق السيارات الخليجية انقلابا كبيرا في الموازين، حيث تراجعت مبيعات السيارات اليابانية عدا سيارات تويوتا فيما تقدمت منافساتها الاميركية ولكن بمعدلات بسيطة سرعان ماتراجعت، غير ان اكبر تغيير في الموازين حدث على صعيد السيارات الكورية التي بدأت تاخذ حيزا اكبر من شريحة القطاع المتوسط ، خاصة سيارات هيونداي. وكانت «الشرق الاوسط» قد كتبت قبل ثلاث سنوات مقالا تنبأت فيه بصعود العملاق الكوري الى ذروة صناعة السيارات. ورغم ان السيارات الكورية ليست معروفة للمستهلك الخليجي مثل نظيراتها اليابانية والاميركية والاوروبية فإن اسعارها الرخيصة وتقنيتها العالية جذبت اليها الانظار.

ووفق التقرير الاخير الذي اصدره بنك الامارات الصناعي ان مبيعات سيارات الركوب بدأت تتراجع في دول الخليج العربية وان السيارات اليابانية هي الاكثر تاثرا بهذا الاتجاه بينما تحقق مبيعات السيارات الكورية تقدما على حسابها. وقال البنك في عدد فبراير شباط من نشرته ان مبيعات سيارات الركوب بجميع انواعها تتراجع منذ عام 1993.

واضاف ان السيارات اليابانية كانت الاكثر تاثرا بهذا التراجع لان اسعارها شهدت اكبر ارتفاع بسبب الصعود الطويل الاجل للين اذ ارتفعت اسعار السيارات اليابانية في عام 1995 وحده نحو 20 في المائة مقارنة بعام 1994. وقالت النشرة ان نصيب السيارات اليابانية من السوق انخفض من 75 في المائة في اواخر الثمانينات الى 55 في المائة حاليا.

واضافت ان ابرز تطور كان دخول السيارات الكورية وتثبيت اوضاعها في السوق اذ تحولت كوريا من مصدر ثانوي للسيارات الى ثالث اكبر مصدر للسيارات للخليج بعد اليابان والولايات المتحدة ليصل نصيبها الى نحو عشرة في المائة من سوق سيارات الركوب، ويبلغ نصيب السيارات الاميركية نحو 25 في المائة من السوق.

وقال التقرير ان السيارات الكورية تمكنت من تحقيق تقدم في الوقت الذي سجلت فيه السيارات الاخرى تراجعا بفضل استراتيجية كوريا القائمة على عرض سيارات رخيصة مع دعم جيد للموزعين.

واضاف ان زيادة الطلب في الآونة الاخيرة على السيارات المدمجة الرخيصة جاء مواتيا لشركات السيارات الكورية التي عرضت سيارات باسعار اقل تصل الى 20 في المائة عن مثيلاتها اليابانية. ومضى قائلا ان من المرجح ان يحل الكوريون محل اليابانيين في قطاع السيارات الارخص وهو امر ستقرره الى حد كبير قدرتهم على تلبية الطلب. واضاف ان من المتوقع ان تظل القطاعات الاخرى مستقرة. وقال التقرير انه لا توجد علامات تنكر على اي انتعاش كبير في سوق السيارات بالخليج التي ازدهرت في التسعينات لان ضغوط ارتفاع الأسعار ستستمر.

وامام المنافسة الكورية الشرسة لجات الشركات اليابانية الى الاستيراد من مصانعها خارج اليابان لتغذية اسواقها في الخليج، حيث وصلت هذا العام سيارات تويوتا المصنعة في اميركا الى دبي، فيما تدرس نيسان الاستيراد من مصانعها في بريطانيا واسبانيا. ومن الشركات اليابانية التي تاثرت حصتها ، شركتا هوندا وميتسوبيشي فيما ظلت نيسان في مستواها المعهود.

وعلى الصعيد الاميركي احتلت شركة جنرال موتورز المرتبة الاولى في المبيعات في الخليج بين السيارات الاميركية فيما احتلت المرتبة الثانية في المبيعات بعد تويوتا.

هيونداي لانترا بدأت تحتل حيزا في الشارع الخليجي

«لومينا» وكاڤالبير تحققان مبيعات قياسية في الأسواق العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت الارقام الصادرة عن شركة جنرال موتورز ان مبيعات طرازي شفروليه كاڤالبير ولومينا ارتفعت بشكل كبير في الشرق الاوسط خلال العام الماضي.

فقد سجلت سيارة لومينا ذات الحجم المتوسط، والتي تعتبر من اكثر المركبات نجاحا في الولايات المتحدة، ارتفاعا في مبيعاتها بدول مجلس التعاون الخليجي بلغت نسبته 87 في المائة بالمقارنة مع نتائج عام 1995.

اما سيارة كاڤالبير التي تمثل اول دخول لجنرال موتورز الى سوق السيارات الصغيرة في الشرق الاوسط، فقد ارتفعت مبيعاتها بنسبة وصلت الى 121 في المائة.

وعلق المدير الاقليمي لجنرال موتورز الان بايتي على المبيعات بقوله: هذه النتائج لا تعكس الانتعاش الذي شهدته سوق السيارات وحسب، بل تعكس ايضا الشعبية الواسعة لهاتين السيارتين اللتين تتميزان بأسعار تنافسية، والادراك المتزايد لما نقدمه في مركباتنا من قيمة عالية مقابل الثمن.

ويذكر ان شفروليه كانت قد اعلنت عن ارتفاع مبيعات طرازها الاكبر حجما كابريس بنسبة 20 في المائة خلال الربع الاخير من عام 1996 بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995.

وقال الان سيجلر مدير شفروليه في الشرق الاوسط: «في السنتين الماضيتين، اصبحت شفروليه لاعبا رئيسيا في سوقي السيارات الصغيرة والمتوسطة، ومن الطبيعي ان تسرنا هذه النتائج التي حققناها مع وكلائنا في المنطقة».

واضاف: ان ارتفاع مبيعات كاڤالبير بنسبة 121 في المائة منطقي، حيث ان السيارة لم تكن متوفرة خلال الاشهر الاولى من عام 1995 لكنه رغم ذلك يعتبر ارتفاعا جيدا.

ويذكر ان سيارة كاڤالبير البالغة سعة محركها 2.2 ليتر هي الوحيدة في فئتها المزودة بأكياس هوائية ومكابح مانعة للانغلاق وفتحات تكييف للمقاعد الخلفية كتجهيزات اصيلة، كما ان سعرها تنافسي جدا ازاء السيارات اليابانية. وكانت كاڤالبير الاكثر نجاحا بين طرازات شفروليه في عام 1996.

واوضح سيجلر بقوله: وصول مبيعات كاڤالبير الى 2634 سيارة تجاوز توقعاتنا الاولية بمقدار 32 في المائة، مما يؤكد نجاحها كسيارة جديدة نسبيا في السوق. اضافة الى ذلك يشير حجم الطلب على السيارة حاليا الى ان المبيعات سوف تستمر في التصاعد.

اما النجاح المماثل الذي حققته شفروليه لومينا، المزودة بمحرك ذي 6 اسطوانات سعته 3.1 ليتر، فيعزى بشكل اساسي الى ان الطراز الحالي اعيد تصميمه وفق توصيات ادلى بها عدد كبير من الزبائن. فنتيجة لدراسة شملت الفين من سائقي لومينا، تم ادخال اكثر من 120 تعديلا على الطراز الحالي، الذي يضم كذلك اجزاء جديدة بنسبة 67 في المائة. وختم سيجلر بقوله: تعتبر لومينا اليوم احدى اكثر السيارات امانا واعتمادية.

الى ذلك اعلن المكتب الاقليمي لشركة جنرال موتورز في دبي ان الشركة الاميركية سوف تطرح احدث طرازاتها الفخمة ـ كاديلاك كاتيرا في اسواق الشرق الاوسط مطلع العام المقبل.

ويجمع طراز كاتيرا ـ الاصغر حجما في تشكيلة كاديلاك ـ بين مزايا الهندسة الالمانية ومعايير الفخامة الاميركية.

وكاتيرا هي اول سيارة كاديلاك تصنع خارج الولايات المتحدة، حيث تنتجها شركة جنرال موتورز اوروبا في مصانعها بالمانيا. وقد تم تصميمها وهندستها بالتعاون بين مركز جنرال موتورز للتطوير التقني في روسلهايم وقسم سيارات كاديلاك في وارن بولاية ميتشيجان. زودت كاتيرا بمحرك قوي من طراز «دي او اتش سي» ويستطيع هذا المحرك ذو الاسطوانات الست والـ24 صماما توليد قوة تزيد عن 200 حصان عند ستة آلاف دولار في الدقيقة. وتندفع كاتيرا بالعجلات الخلفية، اما سرعتها فتصل الى 240 كيلومترا في الساعة.

مدير كاديلاك في الشرق الاوسط ريتش نويل صرح بقوله: نعلق على السيارة الجديدة آمالا كبيرة نظرا لما تتمتع به من هيكل متين واداء ممتع وتعامل سلس، اضافة الى عناصر الرفاهية.

واضاف: تحمل كاتيرا كل المظاهر الفريدة التي تميز سيارات كاديلاك، وبناء على ذلك، سوف تخوض منافسة شديدة مع سيارات بي ام دبليو ومرسيدس في الجزء الاسفل من قطاع السيارات الفخمة.

وتمثل المركبة الجديدة الفئة التي تطلق عليه كاديلاك تسمية «سيارة المدخل» حيث تقدم للجيل الجديد من المشترين عناصر القوة والسلامة والراحة التي تعرف بها عائلة طرازات كاديلاك الكبيرة «اس تي اس» و«دوفيل» و«كونكور».

ومن نقاط الاجتذاب التي تميز كاتيرا في اسواق هذه المنطقة قدرات التعامل الفائقة. وقد اوضح نويل بقوله: تستطيع السيارة المناورة بسهولة مع الحفاظ على توازن جيد بين الاندفاع والثبات. وترتكز القيادة الممتعة لكاتيرا على انظمة ميكانيكية قوية وشاسيه مصمم بمنتهى الدقة.

ورغم ان الخطوط الانسيابية الناعمة للسيارة تختلف قليلا عما يتوقعه البعض من الشركة المصنعة للسيارات الاميركية الفخمة، هناك مظاهر خارجية وداخلية كثيرة تؤكد ان كاتيرا طراز من كاديلاك، مثل الشبكة الامامية المميزة والمؤخرة التي صممت وفق اسلوب كاديلاك المعروف في «اس تي اس».

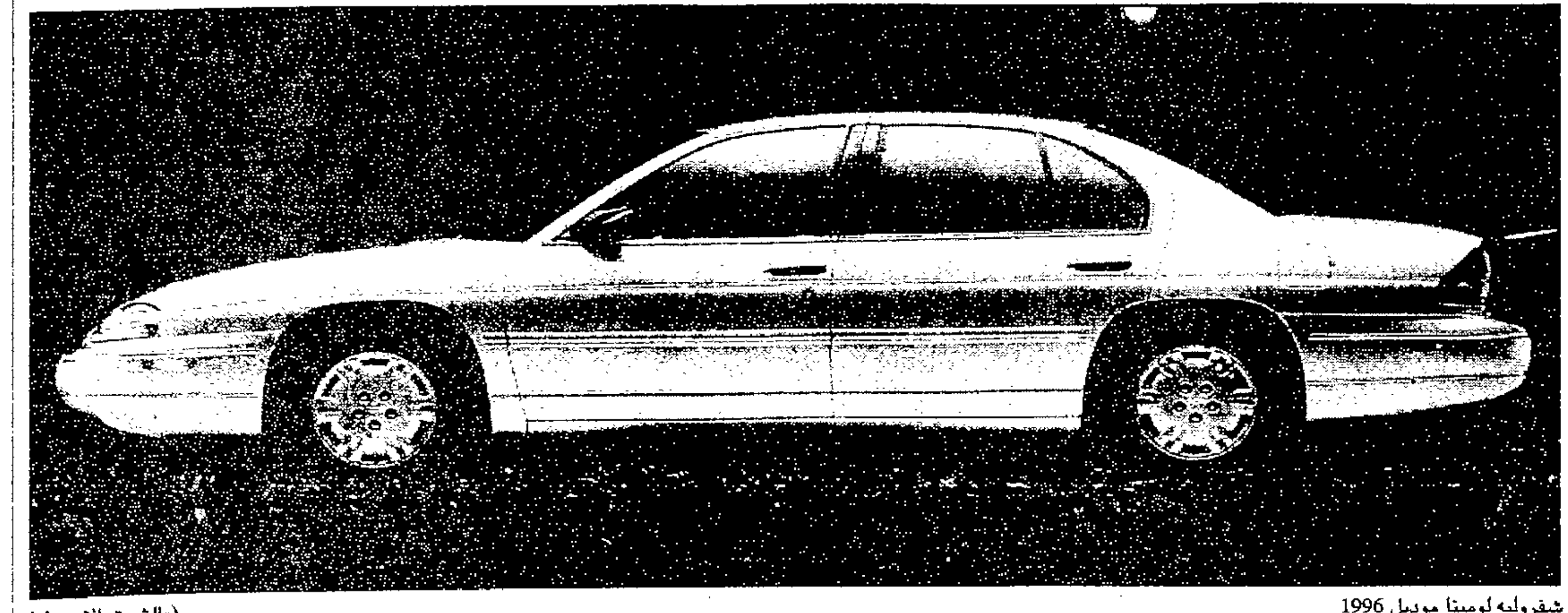
وفي الداخل يمكن تعديل المقاعد المنفصلة (الجلدية اختياريا) في المقدمة وفق ثماني وضعيات مختلفة، ويتم حفظ الوضعية المفضلة في ذاكرة كل مقعد. اما المرايا الداخلية والخارجية فتقوم بتعديل وضعيتها اوتوماتيكيا حسب الوضعية المختارة للمقعد.

ويحتوي المقعدان الاماميان على مساند للظهر قابلة للتعديل، ويتم تحديد درجة انحناء الظهر آليا بالنسبة لمقعد السائق ويدويا بالنسبة للمقعد الجانبي وثمة نظام آلي لمراقبة المناخ يضم جهازا لتنقية الهواء وأزرارا للتحكم بالحرارة حسب رغبة الجالسين في المقدمة.

وتوفر كاتيرا مساحة اكبر للراس والقدمين بالمقارنة مع اية سيارة اخرى في فئتها، ويمكن طي ظهر المقعد الخلفي للوصول من داخل السيارة الى الصندوق الخلفي الكبير. اما نظام فتح الاقفال عن بعد، فيستعمل للأبواب والصندوق الخلفي وفتحة خزان الوقود.

ويحظى عنصر السلامة بالاولوية في كاتيرا، مثل سائر طرازات كاديلاك، حيث تم تزويد السيارة باكياس هوائية جانبية للسائق والراكب الى جانبه.

وقد ختم مدير كاديلاك بقوله: نتوقع ان تحقق كاتيرا نجاحا كبيرا في الشرق الاوسط فهي تجمع بين الاداء المتجاوب الذي يميز السيارات الرياضية الاوروبية، والمقصورة الفسيحة التي تميز السيارات الفخمة وسيارات سيدان ذات الحجم المتوسط وعنصر السلامة الذي يحرص زبائن كاديلاك على توفره.



شفروليه لومينا موديل 1996 («الشرق الأوسط»)

موزعو أجهزة الهواتف النقالة في الإمارات يدخلون حرب الأسعار

دبي: «الشرق الأوسط»

استقرت حرب اسعار على نطاق واسع بين وكلاء اجهزة الاتصال النقالة في دولة الامارات العربية المتحدة ووصلت اسعار اجهزة الاتصال الخليوي الى ادنى مستوياتها بعد بداية العام الحالي بسبب مضاربة الوكالات المختلفة على اسعار هذه الاجهزة. وقالت مصادر تجارية ان اسعار الهواتف المتحركة هبطت الى ادنى مستوياتها منذ ان فتحت مؤسسة الاتصالات باب الاستيراد لهذه الاجهزة من قبل المؤسسات الخاصة مما ادى الى تزايد اعداد هذه الشركات وتوسيع اعمالها في اكثر من امارة.

ومما زاد من حدة المنافسة وجود هواتف نقالة بماركات عالمية من صناعة الدول الشرق آسيوية وكذلك دخول انواع جديدة وغير معروفة المصدر الى البلاد باسعار منافسة جدا وبحدود 300 دولار، في حين حافظت الانواع المعروفة مثل اريكسون ونوكيا وسيمنز وسوني على اسعارها التي تراوحت بحدود 550 دولار اميركي، وهي اقل من مستوياتها في العام 1996 بحدود 20 في المائة.

وفي الوقت الذي اصبحت فيه اجهزة الاتصالات بمتناول شريحة اكبر من المستهلكين وانتشرت بشكل واسع في ايدي عدد من افراد الجمهور فان هذه الاجهزة اصبحت اكثر تنوعا من ذي قبل بالرغم من سيطرة الماركات الرئيسية على السوق. ويقول مصدر في الوكالة المحلية التي توزع اجهزة اريكسون ان اسعار الوكالات حافظت على مستوياتها السابقة بالرغم من انخفاض حصتها السوقية وذكر ان الوكالات التي تتعامل بالمنتجات الاصلية لا يمكنها تخفيض اسعارها بالصورة التي يقوم بها المستوردون الصغار بسبب الكلفة العالية لهذه الاجهزة التي تصل من الشركة المنتجة مباشرة، في حين تتوفر اجهزة تحمل نفس العلامة الى السوق عبر مصادر مختلفة وباسعار اقل بـ 30 في المائة عن الاجهزة لدى الوكالة الاصلية.

وذكر المصدر ان بداية العام حملت في طياتها بوادر ازمة حقيقية في سوق الاجهزة النقالة وان الجهاز الاصلي بات يباع في السوق بارباح لا تتجاوز 1 في المائة من قيمتها واضاف ان المشكلة الحقيقية تكمن في وجود انواع مستعملة اعيد تجديدها او صناعات مقلدة ذات نوعية منخفضة تشبه الانواع الاصلية من حيث الشكل لكنها تدخل البلاد تحت اسماء تجارية اخرى ما تلبث ان تتحول شكليا الى هواتف بماركات أصلية بعد نزع الغطاء واستبداله بالاغطية الاصلية.

وقال ان المستهلك العادي لا يشعر بهذه المشكلة في البداية لكنه ما يلبث ان يصدم بها مع اول عطل يصيب جهازه اذ يكتشف ان الضمان والصيانة التي توفرها وكالات الاجهزة الاصلية لا يغطي النوع الذي يملكه وانه مطلوب منه ان يتعايش مع الخلل الذي اصاب الجهاز اذا كان ما زال يؤدي مهمة الاتصال او التخلي عنه او انتظار توفر قطع التبديل الخاصة بجهازه في وقت لاحق في السوق. واضاف موزع اجهزة نوكيا ان الاجهزة التي تنتجها وكالة نوكيا فرضت سيطرتها على السوق منذ ادخال خدمة الـ GSM في الامارات قبل خمس سنوات وذلك بسبب اعتماد مؤسسة اتصالات على هذا النوع من الاجهزة، واضاف ان مشاكل الوكلاء والموزعين الاصليين بدات قبل اشهر قليلة وذلك مع ازدياد عدد المحلات التي تتعامل بهذه الاجهزة ولجوئها الى اسلوب المضاربة على الاسعار.

وذكر احد المتعاملين باجهزة التلفون النقالة ان شركته تستورد اكثر من 20 نوعا من اجهزة الهاتف لكنها غالبا ما تخسر في عمليات بيع الاجهزة او تغطي قيمة الجهاز الاسمية بغض النظر عن المصاريف والارباح المتوقعة وذلك بسبب التذبذب الكبير على اسعار الاجهزة.

وقال انه يكفي صدور شائعة او اعلان صغير في احدى الصحف المحلية عن توفر اجهزة هاتف منافسة ماركة معينة لدى موزع معتمد او تاجر حتى تنخفض اسعار هذه الاجهزة لدى محلات بيع الهواتف المتحركة الاخرى لاطلاع الجمهور على هذا السعر واستخدامه كسعر مرجعي لبقية انواع الهواتف.

وقال ان هذه الشركات ما زالت قادرة على الصمود بالرغم من المنافسة بسبب وجود مصدر آخر للدخل من خلال تعاملها بالملحقات والصيانة، وقال ان حقيبة جلدية لهاتف خلوي او غطاء بلاستيكي ملون للجهاز يوفر ربحا اكبر من بيع جهاز كامل بالرغم من أن قيمة الجهاز تعادل 20 الى 40 ضعفا.

واضاف ان المتعاملين بالملحقات والاكسسوارات الخاصة بالهواتف النقالة استطاعوا ايجاد سوق كبيرة من اوساط الشباب مستخدمي الهاتف بفضل التنوع الكبير الذي استطاعوا توفيره لمثل هذه الانواع من الاكسسوارات واصبح بالامكان تغيير لون الهاتف النقال مع تغيير لون السيارة او الفصل او اضافة وصلات التحدث عن بعض او البطاريات الرجاجة او التي توفر فترة خدمة اطول من غيرها.

والشيء الوحيد الذي يهم المستهلكين هو توفر جميع هذه الخدمات باسعار منافسة وهو امر مضمون في ظل المنافسة الحامية بين الموردين.

الاقتصاد السعودي (3 من 4)

معاملات الأسهم تعاود الانتعاش وسط التوسع المالي وحوافز التصدير

هدى عزام*

ارتفع عرض النقود في السعودية بنحو 3.1 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي الى 128.3 مليار ريال بعد هبوطه بنحو 5.9 في المائة في العام السابق كله. وتعود الزيادة الى ارتفاع قدره 6.8 في المائة في الودائع تحت الطلب الذي عوض هبوط لجمالي النقد المتداول بنسبة 4 في المائة، مما يعكس ترسخ عادات التعامل المصرفي في المملكة وتطورات نظم ووسائل الدفع في السنوات القليلة الماضية بما في ذلك بطاقات الصرف الآلي، والدفع بالبطاقات في منافذ البيع مما قلص استعمال قطع النقد كوسيلة دفع. وجاء ارتفاع الطلب على الودائع الجارية السنة الماضية مجاريا للانتعاش العام في النشاط الاقتصادي، وعادة ما تربط زيادة الودائع الجارية بنمو القطاعات غير النفطية للاقتصاد.

وزادت الودائع لاجل او الودائع الادخارية بنسبة 7.9 في المائة من 61.2 مليار ريال في نهاية عام 1995 الى 66 مليار بنهاية الربع الثالث من عام 1996، عقب زيادة نسبتها 19 في المائة في عام 1995، و7.3 في المائة في عام 1994. وشهدت الكتلة النقدية اخيرا تغييرات هيكلية مع تحول المزيد من الاموال الى الودائع المصرفية. ومنذ منتصف 1993 وحتى نهاية الربع الثالث من 1996 ارتفعت الودائع لأجل والودائع الادخارية بنسبة 43 في المائة فيما هبطت الودائع الجارية والنقد المتداول بنسبة 2.7 في المائة و13 في المائة على التوالي. وارتفعت نسبة الودائع لاجل الى لجمالي الودائع من 24 في المائة في منتصف عام 1993 الى 27 في المائة في الربع الثالث من عام 1996 وهبطت ايضا النسبة المقابلة للودائع تحت الطلب من 46.4 في المائة الى 41.9 في المائة.

ويعزى هذا الى ارتفاع الفائدة على ودائع الريال السعودي لاجل ثلاثة اشهر من 3.12 في المائة في منتصف 1993 الى 5.50 في المائة في الربع الثالث من عام 1996 تمشيا مع ارتفاع الفائدة على ودائع الدولار مما زاد جاذبية الودائع التي تعطي دخلا، وقد دفع الاداء الضعيف لسوق الاسهم السعودية المستثمرين للاحتفاظ بنسبة اكبر من مدخراتهم في ودائع مصرفية بدل استثمارها في سوق الاسهم. وجاءت نتائج معظم البنوك التجارية السعودية في عام 1996 جيدة بارتفاع للموجودات والارباح. وتظهر الميزانية العمومية الموحدة لعشرة بنوك سعودية (باستثناء البنك الاهلي التجاري وبنك الرياض) للثلاثة ارباع الاولى من عام 1996، زيادة في الارباح بنسبة 6.8 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق، وبعد ارتفاع الارباح بنسبة 15.8 في المائة في عام 1995، و3.6 في المائة في عام 1994 للقطاع المصرفي باكمله. ووصلت نسبة راس المال والاحتياطيات الى الاصول للقطاع المصرفي ككل العام الماضي الى 20 في المائة، وهي نسبة عالية جدا بالمقاييس العالمية.

واسهم في زيادة ربحية البنوك تحسن الاوضاع الاقتصادية في المملكة بشكل عام، ونجاح البنوك في زيادة عوائدها من الخدمات عن طريق طرح وادارة العديد من الصناديق الاستثمارية المشتركة وتوفير خدمات مالية متطورة في السوق المحلية. كما واصلت البنوك العمل تخفيض تكاليفها مع تراجع الفوائد وتصاعد مردود الاتمتة والنظم الالكترونية التي بدأ العمل بها في اوائل التسعينات. ومثلا وصل عدد بطاقات الصرف الآلي الى 2.4 مليون ريال في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996، بزيادة 34 في المائة عن العام السابق.

وبلغ لجمالي الائتمان المصرفي المقدم من البنوك 137.8 مليار ريال في نهاية النصف الثاني من عام 1996 اي بما يقل بنسبة 2.4 في المائة عن نهاية النصف الثاني من عام 1995. وفي الاثني عشر شهرا من منتصف 1995 حتى منتصف 1996 تم تسجيل اكبر زيادة في الائتمان المصرفي في قطاع المرافق العامة، اذ ارتفع بنسبة 225.9 في المائة بسبب تقديم البنوك المزيد من القروض لمشاريع المرافق العامة الجاري تنفيذها حاليا. ومن القطاعات الاخرى التي سجلت زيادات في الائتمان المصرفي ايضا قطاع التجارة 293.2 في المائة، خاصة لتمويل زيادة الواردات والخدمات 19.8 في المائة، والتعدين 9.4 في المائة، والصناعة 5.7 في المائة. اما القطاعات التي تراجع الائتمان المصرفي المقدم لها خلال فترة الاثني عشر شهرا تشمل الزراعة والاسماك 44.9 في المائة، والبناء 33.5 في المائة. ويعزى تراجع الائتمان اساسا الى قيام المزارعين والمقاولين بتسوية حساباتهم المدينة لدى البنوك بعد ان دفعت الحكومة المتأخرات المستحقة عليها. وعانى القطاع المالي من تراجع في الائتمان المصرفي بنسبة 19.6 في المائة خلال نفس الفترة بسبب هبوط الاقراض المقدم للاستثمار في الاسهم.

وسجل القطاع الحكومي والمؤسسات شبه الحكومية تراجعا في الائتمان المصرفي المقدم لها بنسبة 17.6 في المائة بسبب ارتفاع اسعار النفط في العام الماضي مما قلل الحاجة للاقتراض من البنوك التجارية. ومع منتصف 1996 استحوذ قطاع التجارة على 24.3 في المائة من اجمالي الائتمان المصرفي، وتلاه قطاع النشاطات المختلفة 23.8 في المائة والقطاع الحكومي 16.6 في المائة والصناعة 10.2 في المائة.

واقدمت مؤسسة النقد العربي السعودي على اتخاذ خطوة جديدة تجاه تطوير اسواق راس المال السعودية عندما بدأت باصدار سندات باسعار فائدة متغيرة بآجال 3 و5 سنوات وبهامش قدره 15 و30 نقطة اساسية على التوالي فوق على سعر الفائدة السائد على ودائع الريال السعودي بين البنوك لفترة 3 اشهر. وحينما تكون التوقعات بان اسعار الفائدة سترتفع مستقبلا فإن السندات ذات الفائدة المتغيرة توفر بديلا جذابا لسندات التنمية الحكومية منذ 11 يناير (كانون الثاني) 1997، عندما بدأت مؤسسة النقد العربي السعودي اصدار السندات مرة كل 5 اشهر بحد اقصى قدره مليار ريال لكل فئة من فئات السندات الحكومية بآجال 2 - 5 سنوات.

ويمكن للبنوك التجارية شراء الاصدارات في اي وقت خلال 3 اشهر من اصدارها الى لن يتم اكتتاب للمليار ريال لكل فئة. وبما ان قسيمة السند وتاريخ استحقاقه يبقيان ثابتين خلال الثلاثة اشهر فإن اسعار السندات خلال هذه الفترة قد تكون معادلة لسعرها الرسمي، او مع علاوة. ولا يتجاوز لجمالي قيمة السندات خلال السنة الواحدة 16 مليار ريال لآجال الاستحقاق الاربعة.

وفي سوق الاسهم السعودية ارتفع المؤشر الاجمالي للسوق بنسبة [illegible] في المائة في عام 1996 بعد ارتفاع بنسبة 7.2 في المائة في العام السابق [illegible] ومع ان اسعار الاسهم بقيت ضعيفة خلال الاشهر التسعة الاولى من 1996، الا انها عاودت الارتفاع في الربع الاخير من العام. وجاء التحول [illegible] اسعار الاسهم ليدعم ارتفاع اسعار النفط في الاسواق الدولية. [illegible] الحكومة اتباع سياسة مالية توسعية وقيامها بسداد 22 مليار ريال [illegible] المتأخرات المستحقة عليها للمقاولين والمزارعين والمتعهدين.

كما كان اعلان الحكومة في منتصف 1996 تقديم حوافز لتعزيز [illegible] الاسمنت وتسجيل البنوك لنتائج طيبة عن الارباع الثلاثة الاولى من العام [illegible] الثقة للقطاع الخاص واسهامه في اعطاء دفعة قوية لسوق الاسهم. [illegible] مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية بنحو 18.9 في المائة [illegible] عامي 1995 و1996 بعد ان فقد نحو 32.3 في المائة من قيمته بين عامي [illegible] و1994.

ورغم ان سوق الاسهم السعودية عانت بين عامي 1992 و1994 لكنها [illegible] تزال توفر عائدا جذابا للمستثمرين لآجال طويلة. اذ يفيد مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية ارتفاعه بمتوسط سنوي قدره 13.7 في المائة [illegible] يعني ان العائد على الاستثمار في سوق الاسهم السعودية بلغ في المتوسط [illegible] في المائة خلال 10 سنوات. وتفاوتت معدلات العائد على الاستثمار السنوي [illegible] القطاعات المختلفة. وحقق القطاع المصرفي عائدا سنويا قدره 66 في المائة [illegible] للفترة من 1986 الى 1996 وتلاه القطاع الصناعي 36.6 في المائة والاسمنت [illegible] 8.6 في المائة والخدمات 3.3 في المائة، والكهرباء 3 في المائة، والزراعة [illegible] المائة.

كما جاءت العوائد جيدة ايضا للمستثمرين لآجال قصيرة في سوق الاسهم السعودية اذ يشير مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية لكافة القطاعات الى تحقيق عائد قدره 11.7 في المائة في عام 1996. وتشكل اسهم شركات الاسمنت نحو 11 في المائة من الرسملة الاجمالية للشركات المدرجة وارتفعت اسعار اسهمها 30.4 في المائة في عام 1996 بعد ان اعلنت الحكومة عن عزمها تقديم حوافز لتشجيع صادرات الاسمنت تشمل تخفيض رسوم [illegible] بنسبة 50 في المائة وحرية استخدام المستودعات في موانئ السعودية.

اما اسهم القطاع المصرفي التي تشكل نحو 39 في المائة من الرسملة [illegible] للسوق، فارتفعت بنحو 21 في المائة في العام الماضي، فيما صعدت اسهم القطاع الصناعي التي تمثل 31.7 في المائة من الرسملة بنحو 7.7 في المائة [illegible] وتراجعت اسهم قطاعات الخدمات والكهرباء والزراعة 3.6 في المائة و[illegible] المائة و9.9 في المائة على التوالي.

وبعد هبوط اجمالي قيمة الاسهم المتداولة بنحو 6.6 في المائة في عام [illegible] ارتفعت قيمتها بنحو 9.3 في المائة الى اعلى مستوى منذ عام 1985 بقيمة بلغت 25.4 مليار ريال. وتشير الزيادة الكبيرة في قيمة وعدد الاسهم المتداولة الى [illegible] السوق اكتسبت قدرا اكبر من العمق والنضج في الاعوام القليلة الماضية [illegible] قدر من تقلبات الاسعار.

وهيمن القطاع المصرفي وقطاعا الصناعة والاسمنت على التداول [illegible] القطاعات الثلاثة نحو 84.5 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة [illegible] الماضي. لكن ظل نشاط السوق متسما بالضعف في القطاع الصناعي [illegible] يشكل نحو 22.5 في المائة من القيمة الاجمالية في عام 1996 [illegible] هبوطه بنسبة 45 في المائة في قيمة الاسهم الصناعية. اما قيمة اسهم [illegible] التي تشكل 21 في المائة من القيمة الاجمالية فارتفعت بنسبة 281 في المائة [illegible] استقرت معاملات أسهم الخدمات والكهرباء والزراعة.

وبعد تراجع لجمالي عدد الاسهم المتداولة بنسبة 23.3 في المائة في [illegible] 1995 عاد للارتفاع بنسبة 18.2 في المائة الى 137.83 مليون في عام [illegible] 116.62 مليون ريال في عام 1995. وهنا كانت السوق اكثر نشاطا [illegible] القطاع المصرفي وقطاعي الصناعة والاسمنت التي استحوذت على نحو [illegible] المائة من لجمالي عدد الأسهم المتداولة في العام الماضي الذي شهد تراجع [illegible] الصفقات بنسبة 2.7 في المائة من 291742 صفقة في عام 1995 الى [illegible] صفقة في عام 1996. وزاد قيمة معاملات الاسهم السعودية بنسبة [illegible] المائة الى 172 مليار ريال في عام 1996 بعد وصولها الى ذروة بلغت [illegible] مليار ريال في عام 1992، وهبوطها بنسبة 4 في المائة و26.7 في المائة في [illegible] 1993 و1994 على التوالي. وشكلت الشركات الثماني الاكبر رسملة نحو [illegible] المائة من لجمالي قيمة الأسهم المدرجة في عام 1996 وسابك 23.61 في المائة [illegible] والراجحي 8.36 في المائة، والبنك السعودي الاميركي 8.05 في المائة [illegible] الرياض 5.63 في المائة والشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى [illegible] في المائة والبنك السعودي البريطاني 3.97 في المائة والشركة السعودية [illegible] للأسمدة - سافكو 3.94 في المائة والشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الشرقية 3.44 في المائة.وبلغ عدد الشركات المدرجة في سوق الاسهم السعودية في العام الماضي 70 شركة مساهمة، وتم اصدار ما قيمته 732.5 مليون [illegible] من الاسهم الجديدة في السوق الاولية خلال العام. وطرح البنك السعودي [illegible] للاستثمار 3.6 مليون سهم جديد بسعر 200 ريال وشركة الزجاج [illegible] سهم جديد بسعر 50 ريالا للسهم.

وفي السوق الثانوية ادت اصدارات لزيادة الرسملة لثماني شركات مساهمة الى نقل 2.695 مليار ريال من احتياطيات الشركات الى حساب [illegible] المال المدفوع وقام بذلك البنك السعودي البريطاني 250 مليون ريال [illegible] العربي الوطني 300 مليون ريال والبنك السعودي التجاري المتحد [illegible] ريال والشركة السعودية للاسمدة 500 مليون ريال وشركة صافولا [illegible] ريال وشركة الزجاج 15 مليون ريال.

* مساعد المدير العام ورئيس [illegible] الاقتصادية - البنك الاهلي التجاري [illegible]

خضروات وخبز طازج في محطات البنزين

تحديث شبكة «كيو إيت» الكويتية ـ الإيطالية يسمح بتخفيض الأسعار وتنويع المبيعات

ميلانو: من مدحت شفيق

تمضي «كيو إيت» الكويتية ـ الايطالية بخطى حثيثة نحو هدف «أمركة» عمليات التسويق بالسوق الايطالية التقليدية للمحروقات، من خلال طرح جملة مبيعات لا تمت بصلة الى البنزين أو زيوت التشحيم وتستهدف الاستراتيجية الجارية التراجع في عمليات رفع الأسعار المتواصلة في ايطاليا اسوة بسياسة شركات النفط الأخرى، مع تنويع المنتجات لجذب المتسوقين بسياراتهم الى التزود بالوقود وفي الوقت ذاته اقتناء حاجياتهم من السلع الاستهلاكية الغذائية.

وتحديدا تنوي «كيو إيت» كذراع لمؤسسة النفط الكويتية في اوروبا، تطبيق خصم سعري كبير بمقياس الأسعار السائد للبنزين بمقدار 60 ليرة على اللتر، ذلك ما إن تبلغ المرحلة المرجوة من اعادة هيكلة عمليات الانتاج والتكرير والتسويق على الساحة الايطالية وعلى الأخص ترشيد شبكة التسويق التي تعد الثانية من حيث الضخامة عقب اولى شركات النفط الايطالية، «اجيب بترولي» والتي تعد بدورها الذراع الرئيسية لمجموعة الطاقة الايطالية شبه الحكومية «ايني».

ويعتقد رئيس الشركة الكويتية ـ الايطالية الجديد في ايطاليا، البريطاني برايان ديفيد ستانلي، الذي حل محل رئيسها الأسبق كريستيانو راميللا ان التخفيض واعادة الهيكلة ممكنان في القريب العاجل بفضل عاملين هما توسعة نطاق شبكة التوزيع بالخدمة الذاتية والتوسع في تسويق «المنتجات غير النفطية» من سلع استهلاكية وغذائية كمكمل طبيعي لمنتجات النفط من المحروقات ومواد خدمة السيارات.

غير ان بعض اقطاب الشركة يعتقدون ان المستهلك الايطالي ليس مهيأ بعد كنظيره الأميركي لشراء «الخضروات والخبز الطازج وحاجيات السوبر ماركت من محطات البنزين» نظرا لعادات الاستهلاك الايطالية المتحفظة بعض الشيء والتي قد تحكم على المشروع بالفشل مسبقا.

وحتى في تلك الحالة وان صدقت هذه القراءة للعادات السائدة في الساحة الايطالية فان سوق المحروقات وحده يبقى رائجا في ايطاليا وغير مستنفد الامكانيات ولو بمقدار النصف. ووفقا للارقام التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» فان عمليات التسويق الايطالية لا تقل بحال عن 60 في المائة من مجموع مبيعات مؤسسة النفط الكويتية الدولية العاملة خارج حدود الكويت.

وتفيد نفس الأرقام بأن عدد نقاط التوزيع في عموم ايطاليا تصل الى 3500 محطة، اي ما يبلغ ثلثي مجموع العمليات الكويتية الدولية التي تغطي في المجموع نحو 5500 محطة توزيع من جميع الاحجام في جميع انحاء اوروبا. ويراهن رئيس الشركة الجديد على توسع نصيب «كو إيت» باستمرار في سوق المحروقات بما يسمح بتنوع المنتجات كي تشمل البنود غير النفطية من مواد السوبر ماركت، واجتذاب مزيد من الزبائن عن طريق تخفيض اسعار البنزين.

ويذكر ان «كو إيت» على وشك ان ترفع علامتها المميزة على 337 محطة جديدة كانت قد اقتنتها من «اجيب بترولي» في غضون الأشهر المنصرمة بما يسمح لها بزيادة مجموع محطاتها في السوق المحلية بمقدار 10 في المائة، وتعزيز اجمالي متحصلاتها النقدية بما يبلغ نحو 1.5 في المائة على الأقل.

أسهم الأردن ترتفع استبشارا بزيادة المبيعات في عيد الفطر

عمان: «الشرق الأوسط»

رحبت مصادر استثمارية رفيعة المستوى باقرار مجلس النواب الأردني البند الخاص بإلغاء ضريبة الرسملة البالغة 15%، في إطار تعديلات جوهرية اقرها المجلس خلال اليومين الماضيين لتحديث قانون الشركات الأردني، لمواكبة التطورات الاقتصادية المحلية والإقليمية والدولية.

وتوقع المصرفي زياد الباشا مدير الأوراق المالية في البنك البريطاني ومجموعة (HSBC) في الأردن أن تحقق الأسهم الأردنية ارتفاعاً ملموساً بعد الإقرار النهائي لإلغاء ضريبة الرسملة مع زيادة جاذبية الأسهم الأردنية للمستثمرين المحليين والخارجيين.

وحسب قانون الشركات الحالي فإنه يتم استيفاء رسوم مقدارها 15% من الاحتياطات والأرباح المدورة التي يتم تحويلها إلى رأس المال، الأمر الذي اعتبر عدد من مديري الشركات انه شكل من اشكال الازدواج الضريبي، والتشوهات التي تعتري النظام الضريبي في البلاد.

الاستشاري المالي محمد حسن ابلغ «الشرق الأوسط» أن إلغاء ضريبة الرسملة يمهد الطريق امام عدد من كبريات الشركات والبنوك المسجلة في البورصة الأردنية لتنفيذ خططها في رسملة جزء من الأرباح والاحتياطيات لزيادة رؤوس الأموال مؤكداً اهمية هذا الإجراء بالنسبة لعدد غير قليل من البنوك الأردنية الراغبة في تعزيز القاعدة الرأسمالية، لزيادة سقوف التسهيلات والقروض التي تقدمها لعملائها.

واوضح محمد حسن أن إلغاء ضريبة الرسملة سيؤدي إلى زيادة دورات الأسهم في البورصة الأردنية، بالإضافة إلى زيادة المعروض في السوق. كما تزيد من مصداقية الأرقام التي تظهر في الميزانيات والحسابات الختامية للشركات المساهمة العامة، وتعزز أداء الشركات، وتنوير رؤوس اموال المساهمين في عدد أكبر من الشركات والمشاريع الحديثة التأسيس.

وكان المصرفي عبد المجيد شومان، الرئيس والمدير العام للبنك العربي المحدود أحد أكبر البنوك العربية، قد أعلن أنه بمجرد إلغاء ضريبة الرسملة فإن البنك العربي سيقوم بتوزيع اسهم منحة للمساهمين لزيادة راس مال البنك، ويتوقع أن تحذو مجموعة من الشركات الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي حذو البنك العربي في توزيع اسهم منحة للمساهمين لزيادة رأس المال. وحققت أسهم مجموعة من الشركات الأردنية ارتفاعاً ملموساً في السوق المالي خلال اليومين الماضيين، وارتفع سهم البنك العربي بمقدار 7.5 دينار (10.6 دولار اميركي) واقفل امس عند مستوى 261.5 دينار (368.7 دولار اميركي) وهو اعلى مستوى لسهم البنك العربي منذ أدراجه في البورصة.

وانعكس ارتفاع سهم العربي الذي يعتبر مكوناً رئيسياً في مؤشر الأسعار الرسمي واقفل عند مستوى 156.17 نقطة، وهو أعلى مستوى للمؤسسة منذ بداية العام.

مصادر السوق المالي في ردها على أسئلة «الشرق الأوسط» توقعت أن يشهد الطلب تحسناً ملموساً بعد انتهاء عطلة عيد الفطر المبارك، كما ينتظر ان تشهد الأسعار تحسناً ملموساً، مدفوعة بانباء إلغاء ضريبة الرسملة، واحتمالات صدور قانون الأوراق المالية، الذي يوفر مزايا عديدة للاستثمار في البورصة الأردنية.



النفط



خام برنت
تسليم مارس

السابق	أمس
22.43	22.39

مؤشرات الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	18185.97	6852.72	4280.6
التغير	128.4	19.2	19.7

أسعار الصرف

إغلاق لندن :

الين 74.40	الين 198.00	الاسترليني 0.0050	الين 122.60
الدولار 0.607	الدولار 1.6324	الدولار 0.0082	الاسترليني 0.6124
الاسترليني 0.3720	المارك 2.6888	المارك 0.1536	المارك 1.645

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات



أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6 شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3910
استرليني	6.0897	5.9104	0.6250	5.9631	0.6121	0.4866	1.1511	5.5053

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6450	122.85	1.6235	5.5600	1.8475	1625.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية
دولار	1.1770	1.3445	139.5	1.4255	259.50

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

استبعاد رفع أسعار الفائدة يدفع بورصات أوروبية لمستويات قياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت بورصات اسهم اوروبا امس الى مستويات قياسية مع ارتفاع الدولار وتوقع استقرار اسعار الفائدة في المدى القصير. وفي اسواق العملات ارتفع الدولار امام المارك الى سعر قريب من اعلى مستوى منذ 4 اعوام امام الين. فيما ارتفع المارك امام العملات الاوروبية الرئيسية الاخرى بعد صدور تقرير يتوقع عرض اتفاق تسوية على ايطاليا لتأخير انضمامها الى الاتحاد النقدي الاوروبي المقرر تدشينه في اول 1999 طبقا لاتفاقية «ماستريخت». وساعد ايضا في انتعاش اسهم اوروبا صعود الاسهم في سوق وول ستريت في الليلة السابقة التي شهدت ارتفاع مؤشر داو جونز بنحو 27 نقطة.

وفي لندن صعد مؤشر «فييننشال تايمز - 100» بعد ظهر امس بنحو 20 نقطة الى مستوى قياسي بلغ 4287 نقطة مع تزايد اقتناع المستثمرين ان اجتماع وزير الخزانة كينيث كلارك مع محافظ بنك انجلترا المركزي لن يسفر عن تغيير اسعار الفائدة قبل هبوط المؤشر قليلا قبل ساعة من الاغلاق الى 4281 نقطة.

ويأمل المتعاملون ايضا في عدم رفع الفائدة الاميركية قصيرة الاجل في اجتماع لجنة السوق المفتوحة في مجلس الاحتياط الفيدرالي. وتواصل احدث بيانات اقتصادية اميركية اظهار نمو غير تضخمي فيما يتوقع محللون بريطانيون ان يستمر كلارك في مقاومة الضغوط التضخمية في الفترة الحرجة السابقة لانتخابات عامة مقررة قبل مايو (ايار) المقبل.

وفي فرانكفورت ارتفعت اسعار الاسهم مع صعود وول ستريت وقوة الدولار الذي تجاوز 1.65 مارك بعد ظهر امس مما يعطي دفعة لصادرات المانيا. وارتفع مؤشر «داكس - 30» بنحو 31 نقطة الى 4098 نقطة.

وفي باريس ارتفعت ايضا اسعار الاسهم الفرنسية بدعم من صعود اسعار السندات والفرنك الفرنسي وارتفع مؤشر «كاك - 40» بنحو 34.5 نقطة الى 2537.58 نقطة امس قبل تراجعه قليلا في معاملات لاحقة.

لكن في طوكيو هبطت الاسهم امس بشدة مع انخفاض الطلب على اسهم البنوك قبل استرداد بعض خسائر معاملات سابقة. وقال سماسرة ان الاسهم لم تستطع استرداد كل خسائرها بسبب تجدد شائعات عن تدهور الوضع المالي لبنك «نيبون كريدي».

وهبط مؤشر «نيكاي - 225» عند اغلاق امس بنحو 128.36 نقطة (0.7 في المائة) الى 18180.97 نقطة.

وواصل الدولار امس صعوده امام الين بارتفاعه الى 123.35 ين وهو اعلى سعر منذ نحو 4 سنوات وارتفع ايضا مقابل المارك في نطاق ضيق مع تخلي المارك عن مكاسب سابقة امام العملات الرئيسية الاخرى بعد الكشف عن هبوط طلبيات الشركات الصناعية الالمانية باكثر من المتوقع وجرى تداول الدولار بنحو 1.6462 مارك ومقارنة مع 1.6425 مارك في اغلاق معاملات الثلاثاء في اوروبا.

محللون: طهران تضرب عرض الحائط بعقوبات واشنطن ضد الشركات الأجنبية

إيران تحاول جذب استثمارات مجموعات نفط عالمية

دبي - رويتر: تقول مصادر نفطية ان «ايران وصلت الى منعطف خطير» في محاولة اقناع الشركات الاجنبية بتجاهل عقوبات تجارية فرضتها واشنطن على الشركات المتعاملة معها والاستثمار في حقول النفط الايرانية لأول مرة منذ قيام الثورة التي اطاحت الشاه في اوائل عام 1997.

وقالت انها تتوقع ان تمنح شركة النفط الايرانية الوطنية في الشهر المقبل عقودا «بملايين الدولارات» لشركات دولية ومحلية لتطوير حقلي نفط بحريين».

وتخضع اي شركة اجنبية تفوز بعقد في ايران بقيمة تفوق حدا معينا لبنود قانون عقوبات اميركية تهدف تقييد الاستثمار في اعمال النفط والغاز في ايران. وقد وقع الرئيس بيل كلينتون قانونا يفرض عقوبات على ايران في اغسطس (اب) الماضي يشمل فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في اعمال الطاقة فيها بعد اتهام طهران بدعم الارهاب الدولي.

وتقول مصادر نفط غربية في طهران ان على رأس الشركات الاجنبية المرشحة لفوز بعقود لتطوير حقلي «سوروش» و«بلال» البحريين الايرانيين هما «بتروناس» الماليزية لحقل «بلال» ومجموعة «تكنيب» الفرنسية بمشاركة ايرانية في حقل «سوروش» الذي

اصيب باضرار جسيمة خلال الحرب العراقية الايرانية (1980- 1988) والمتوقع رفع طاقته بنحو 90 الف برميل يوميا في عام 2000 فيما يمكن رفع طاقة «بلال» بنحو 40 الف برميل يوميا. ولم تعلن شركة النفط الايرانية عن قائمة نهائية للشركات المرشحة للفوز لعقود المشروعين وتقول انها «تفاضل بين المزايا الفنية والمالية لاصحاب العطاءات».

ومن الشركات المعروفة تقدمها بعطاءات «الشركة الايرانية للهندسة والتشييد» الحكومية التي تنفذ اعمالا في حقل بحري كان مقررا تنفيذها من قبل شركات اجنبية.

وقالت مصادر نفطية ان شركات ايرانية ستحصل على اعمال اضافية في تطوير حقول لكنها اضافت ان شركة النفط الايرانية «تحرص على منح بعض الاعمال على الاقل لشركات اجنبية ضاربة بالعقوبات الاميركية عرض الحائط». ومن الشركات الاخرى التي يعتقد انها ستقوم باعمال نفطية في ايران «توتال» و«الف اكيتين» الفرنسيتان و«اجيب» الايطالية و«بريميير اويل» البريطانية لكنها ليست من اكبر المرشحين للعمل في حقلي «سوروش» و«بلال».

وفي عام 1995 اوشكت «رويال داتش - شل» البريطانية - الهولندية على الفوز بعقد تطوير حقل «سري» قبل رفضها شروط شركة النفط الايرانية التي منحت العقد لشركة «توتال».

وتترقب صناعة النفط العالمية الكشف عن شروط اي عقود تمنحها ايران لتطوير حقلي «سوروش» و«بلال» وسط مؤشرات تفيد بمرونة اكبر من قبل شركة النفط الايرانية حول المزايا المالية للشركات الفائزة بعقود بعد ان كانت شروطها تثير قلق بعض الشركات الراغبة في الاستثمار في ايران خشية تكبد خسائر في حالة قلة احتياطيات الحقول عن التقديرات الجيولوجية مما ابعد باستثناء «توتال» و«بتروناس» من الاستثمار في حقول ايرانية. وفي الشهر الماضي نفى تيري ديسمارست رئيس «توتال» مجددا، ان تردع عقوبات واشنطن شركته عن الاستثمار في ايران وتتنافس الشركة الفرنسية الآن مع مجموعة بقيادة «شل» لتنفيذ المرحلة الثانية لتطوير حقل غاز «فارس» في جنوب ايران.

موجز

مجموعات دولية تشارك في مشروع «ايرباص» للطائرات العملاقة

● قالت صحيفة «وول ستريت» الاميركية امس ان شركة «الينيا» الايطالية و«ساب سكانيا» السويدية ومجموعة شركات كورية جنوبية «قد تشارك ايرباص الاوروبية في تطوير طائرة ركاب عملاقة جديدة».

وقال جيرجين توماس نائب رئيس «ايرباص» ان «الينيا» تعتزم الحصول على حصة قدرها 10 في المائة في المشروع فيما تنوي «ساب» تملك 5 في المائة. واضاف ان «ايرباص» تعتزم الحصول على 33 في المائة من تمويل مشروع تطوير الطائرة «ايه 3 اكس اكس» من حكومات اوروبية ونحو 17 في المائة من شركات اوروبية اخرى و50 في المائة من آسيا والولايات المتحدة.

وقال «ايرباص قريبة جدا من توقيع اتفاق مع ساب وتأمل ان تستكمل اتفاقا مع المجموعة الكورية قبل نهاية الشهر المقبل.

تراجع واردات النفط التركية العام الماضي

● قال معهد الاحصاءات الحكومي امس ان واردات تركيا من النفط هبطت بنسبة 2.53 في المائة الى 22.92 مليون طن في العام الماضي من 23.51 مليون طن في عام 1995.

إيران تنفي تضرر حقول نفط بسبب قلة الاستثمار والصيانة

● نفت شركة النفط الوطنية الايرانية الحكومية امس تراجع انتاج البلاد من النفط بسبب نقص الاستثمارات الحكومية وسوء الصيانة بعد ان قال النائب البرلماني يحيوي نود وعضو لجنة النفط في مجلس الشورى ان انتاج ايران من النفط الخام هبط بنحو 80 الف برميل يوميا عن حصتها في منظمة «اوبك» البالغة 3.6 مليون برميل يوميا محذرا معا لم تتوفر الاموال للصيانة والاستثمار فورا سيتراجع الانتاج مجددا بنحو 110 آلاف برميل يوميا».

لكن تفيد تقديرات مستقلة لانتاج وصادرات النفط الايراني بان طهران قادرة على المحافظة على انتاج حصتها في «اوبك» وتصدر بانتظام 2.5 مليون برميل يوميا مما يجعلها ثالث اكبر مصدر للنفط في العالم بعد السعودية والنرويج.

هبوط مخزونات النفط الأميركي

● قال معهد البترول الاميركي ان مخزونات النفط الخام الاميركي هبط في الاسبوع الاخير من يناير (كانون الثاني) الماضي الى 295.83 مليون برميل من 299.77 مليون برميل في الاسبوع السابق. وهبطت مخزونات نواتج التقطير الى 115.53 مليون برميل من 119.64 مليون والبنزين الى 204.2 مليون برميل يوميا من 201.3 مليون برميل يوميا والبنزين المحسن الى 38.79 مليون برميل من 40.59 مليون برميل وانواع الوقود الأخرى الى 43.50 مليون برميل يوميا. وهبطت واردات النفط الخام خلال الاسبوع الى 7.14 مليون برميل يوميا من 7.84 مليون برميل يوميا في الاسبوع السابق.







وجبات «ماكدونالدز» تواصل الرواج في طوكيو رغم هبوط الين أمام الدولار

أدى هبوط الين بنحو 50 في المائة خلال عامين فقط امام الدولار الى ارتفاع اسعار المنتجات الاميركية في اليابان، لكن لم يمنع ذلك من رواج وجبات «ماكدونالدز» السريعة التي خفضت سعر احدى وجباتها من 600 ين الى 500 ين (رويتر)

توقع استقرار سوق الماس العالمية بعد تغيير علاقة روسيا مع «دي بيرز»

موسكو - رويتر: قال محللون ان سوق الماس العالمية ستشهد نوعا من الاستقرار اثر اتخاذ روسيا خطوة جريئة في علاقتها بمؤسسة «دي بيرز» العالمية لصقل الجوهرات وتجارتها باعلانها فرض حصص تصدير على الاحجار الكريمة.

وكانت مؤسسة «الماسي روسي ساخا» التي تحتكر انتاج الماس في روسيا والتي وضعت مشروع اتفاق للتصدير مع «دي بيرز» في العام الماضي ان وزير الصناعة يبحث فرض حصص على كميات الماس غير المصقول المتاحة للتصدير.

وقال تشارلز كيرنوت المحلل في مؤسسة «باريبا كابيتال ماركتس» «يمكننا ان نشهد انخفاض مبيعات روسيا من الجواهر بنسبة 25 في المائة، وسيكون ذلك بمثابة انباء طيبة بالنسبة لسوق الماس العالمية».

واضاف ان عمليات التسرب واسعة النطاق للماس الروسي خارج الاتفاقات التجارية السابقة مع «دي بيرز» قد اثارت اضطرابات في الاسواق في الماضي.

واشار كيرنوت كذلك الى ان بنود مشروع الاتفاق بين روسيا ومؤسسة «دي بيرز» الجنوب افريقية وهما اكبر منتجين للالماس في العالم ستعدل على الارجح. وقال «اعتقد انه سيتعين حدوث ذلك».

ويرى روجر تشابلين المحلل بمؤسسة تي هور اند كومباني في لندن ان الحصص يتعين بالضرورة أن تتمشى مع مشروع الاتفاق الذي يتضمن تجنيب الاحجار غير المصقولة وتوجيهها الى صناعة الصقل الروسية الوليدة.

وقال تشابلين «الانطباع العام هو ان روسيا تتراجع. فمن اجل ان تحصل فعليا على التمويل اللازم للتعدين يتعين ان تدخل في اتفاق تسويق ملزم. ويبدو من المرجح ان يتم توقيع اتفاق تجاري». غير انه حذر من أن «روسيا عانت دائما من مشكلة كيفية السيطرة الفعلية على صناعة الماس، واي شيء يمكن التوصل اليه يتعين ان يأتي في سياق هذه المشكلة». وتوقفت «دي بيرز» عن شراء الماس الروسي في نهاية العام الماضي والغت اتفاقا مؤقتا بعد أن فشلت في الحصول على وعد من روسيا بعقد اتفاق جديد. وقال وزير المالية الكسندر ليفشيتس في مؤتمر صحافي امس الاول ان روسيا مازالت ترغب في توقيع اتفاق تصدير مع دي بيرز غير انه رفض الاجابة عن سؤال عما اذا كان سيجري تعديل مشروع الاتفاق.

وقالت الشركة الروسية انها ستتعاون عن كثب مع وزارة الصناعة من اجل دعم صناعة الماس عن طريق مساعدتها على الحصول على تمويل لزيادة الانتاج.

هبوط حاد في صافي التحويلات الخاصة إلى إسرائيل

تل أبيب - رويتر: قدر بنك اسرائيل المركزي امس قيمة صافي التحويلات الخارجية الخاصة الى اسرائيل بنحو 4.3 مليار دولار في العام الماضي بنمو قدره 1 في المائة فقط بعد ارتفاعه بشدة بنحو 14 و 20 في المائة في العامين السابقين.

وقال ان هبوط النمو تسبب في خفض حصة التحويلات الخارجية الخاصة في تمويل عجز التجارة الى 47 في المائة فقط في عام 1996 من 70 في المائة قبل 3 اعوام فيما صعد العجز بنحو 7.7 في المائة الى 9.14 مليار دولار.

وتمثل الودائع الخارجية الخاصة من جانب واحد اهم مصدر لتمويل عجز ميزان التجارة للسلع والخدمات وميزان المدفوعات. وتتلقى اسرائيل ايضا تحويلات حكومية خارجية تشمل 3 مليارات دولار سنويا من الولايات المتحدة. وأرجع البنك هبوط نمو التحويلات الخاصة في العام الماضي الى تراجع اعداد المهاجرين الوافدين من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق بعد ارتفاع تحويلاتهم بحدة في العامين السابقين. وفي العام الماضي وفد نحو 69 الف مهاجر مقارنة مع 79 الف مهاجر في العام السابق طبقا لارقام مكتب الاحصاءات المركزي. وتأتي معظم التحويلات الخاصة من اسرائيليين مقيمين في الخارج.

No. 6645 - Thursday 6/2/1997 ● العدد 6645 ـ الخميس 1997/2/6

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

3

تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . إذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الأوسط

عُرفت قديماً باسم شجرة «منيرفا» إحدى رموز الإغريق الأقدمين وقد مرت آلاف السنين منذ أن عرفها الإنسان وبدأ في زراعتها. وهي شجرة معمرة، إذ وجدت بعض هذه الأشجار في إسبانيا يصل عمرها إلى الألف عام.. إنها الشجرة المباركة.. شجرة الزيتون.. واحدة من أقدم أشجار العالم.

«تنبت بالدهن وصبغ للآكلين»

الزيتون.. أمل صحارينا في الخضار



معظم أصناف الزيتون صالحة للزراعة في منطقة الخليج العربي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: من عبد الحي الأشعل

نعرف جميعاً شجرة الزيتون وثمارها، واتخاذ الأمم المتحدة احد اغصانها رمزاً للسلام. ولهذا الغصن قصة مرتبطة بمعتقداتنا الدينية حيث ان النبي نوح عليه السلام علم بانحسار الطوفان وانتهائه عندما شاهد حمامة تطير في الجو وفي فمها غصن زيتون.

وقد ورد ذكر شجرة الزيتون في القرآن الكريم حيث قال الحق تبارك وتعالى «الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» (النور ـ آية: 35). وتكرر ذكر الزيتون في آيات أخرى توضح أهمية ثمارها حيث يقول الله سبحانه وتعالى «وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين» (المؤمنون ـ آية: 20).

مادة غذائية واعدة

وفي ظل المواجهة القائمة في الأراضي الفقيرة والقاحلة من اجل توفير لقمة العيش للإنسان، فقد اتخذ الباحثون من شجرة الزيتون رافداً جديداً لتعمير الصحراء بل تحويلها إلى واحة خضراء.

والتساؤل هنا هو هل نرى قريباً هذه الشجرة المباركة.. شجرة الزيتون وهي تحيط بكل بقعة من الصحراء الجرداء؟ لقد نمت هذه الأشجار في مناطق متعددة تفتقد تربتها لمعظم العناصر الغذائية، وأيضاً نمت بشكل بري في مناطق كثيرة مثل الهند والمغرب وجنوب فرنسا وسورية والجزائر إلا أن كمية الثمار في هذه الأشجار تكون قليلة جداً بينما أشجار الزيتون التي تزرع في هذه المناطق بيد الإنسان تكون ذات صفات جيدة سواء من ناحية الأكل بعد التمليح والتخليل أو من ناحية إنتاج الزيت.

وخلال السنوات القليلة الماضية بدأت أشجار الزيتون تدخل إلى منطقة الخليج العربي وإن كان وجودها حتى الآن في شكل محدود أو في إطار التجارب، لكن النتائج الحقلية تشير إلى نجاح ملحوظ في زراعتها.

ويذكر الدكتور جمال محمد نور خبير زراعة النخيل والأشجار المثمرة في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الكويتية بأن منطقة حوض البحر المتوسط تعتبر من المناطق الغنية في إنتاج الزيتون حيث تتركز زراعته في إسبانيا وإيطاليا واليونان والبرتغال وتونس وتركيا والجزائر، كما كانت مصر من أكبر بلدان العالم إنتاجاً لزيت الزيتون خلال فترة حكم الامبراطورية الرومانية، إلا أن زراعته تدهورت في العصر الحديث ولذلك بدأت في السنوات الأخيرة نهضة كبيرة للتوسع في زراعته وخاصة في مناطق الاستصلاح.

ومن خلال الزراعات التجريبية يمكن ان نشير إلى إمكانية زراعة أشجار الزيتون في منطقة الخليج العربي وبشكل تجاري خاصة أن الطبيعة زودت هذه الشجرة بقدرة كبيرة على تحمل الظروف الجوية القاسية مثل الجفاف وندرة المياه وارتفاع درجات الحرارة إلى جانب تحملها درجات الحرارة المنخفضة. ويساعد على تحمل هذه الشجرة لمثل هذه الظروف التي أشرنا إليها أن أوراقها جلدية ذات شكل رمحي ويوجد على سطح الأوراق السفلي طبقة سميكة من الكيوتين وبعض الزغب مما يقلل من عملية فقد الماء. كما أن طبيعة وضع الثغور على سطح الأوراق تقلل من عملية النتح أي فقد الماء من الشجرة فسيولوجياً، وهذا كله قد هيأ الشجرة إلى أن تنمو في مناطق تندر فيها المياه، خاصة ان الطبيعة هيأت لها جذراً كبيراً وكثير التفرع والانتشار سطحياً بطريقة تمكنه من الاستفادة من أي كمية من المياه سواء عن طريق الأمطار المتساقطة أو الري، لذلك نجد أن هناك مناطق في العالم تنمو فيها أشجار الزيتون على مياه الأمطار فقط.

وعندما نتطرق إلى إمكانية زراعة أشجار الزيتون في منطقة الخليج العربي لا بد أن نأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الحرارية لها، وفي هذا الإطار يمكن ان نقول بأن زراعة الزيتون تنجح عادة في المناطق المعتدلة الدافئة، ويناسب الأشجار مناخ حوض البحر المتوسط لكن يمكن لأشجار الزيتون أن تنمو في مناطق قد تصل فيها درجات الحرارة شتاء إلى ما دون الصفر دون أن تتأثر، وبهذا يمكن القول بأن أشجار الزيتون هي أشجار مستديمة الخضرة يمكنها تحمل درجات الحرارة المنخفضة التي لا تتحملها كثير من أنواع الأشجار المستديمة الخضرة فيما عدا النخيل.

وعموماً تحتاج أشجار الزيتون إلى درجات حرارة منخفضة من 7 ـ 10 درجات مئوية خلال شهري ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) وذلك لعدة أيام حتى يمكن للبراعم الخضراء أن تتحول إلى براعم زهرية تعطي النورات الزهرية. بمعنى آخر انه إذا لم تتوافر درجات الحرارة التي أشرنا إليها خلال فترة الشتاء فإن أشجار الزيتون تنمو نمواً خضرياً فقط ولا تعطي أزهاراً وبالتالي لا تعطي ثماراً.

أشجار ملائمة مناخياً

والنقطة المهمة هنا أن أشجار الزيتون تتحمل درجات الحرارة المرتفعة حيناً لأن ذلك يساعدها على نضج الثمار وخاصة أصناف الزيتون التي تستخدم ثمارها لإنتاج الزيت نظراً لأن الحرارة المرتفعة تساعد على تراكم الزيت في الخلايا الزيتية للثمار.

ويمكن لشجرة الزيتون أن تنمو في أنواع كثيرة من الأراضي الزراعية ما دامت توافرت لها الكمية المناسبة من مياه الري، إلا أنه في المناطق التي تعتمد على مياه الأمطار فقط فإن الوضع يختلف حيث أنه في المناطق التي تقل فيها مياه الأمطار عن 200 ملليمتراً سنوياً يتطلب تربة رملية خفيفة تسمح بنفاذ الماء إلى عمق 15 سنتمتراً في الساعة. أما المناطق التي تصل فيها مياه الأمطار إلى 600 ملليمتر سنوياً فتعتبر أفضل المناطق ملاءمة لنمو أشجار الزيتون. وفي كل الحالات فإن أشجار الزيتون تتحمل ملوحة مياه الري إلى حد ما، فلقد لوحظ نجاح نمو بعض أصناف الزيتون في بعض المناطق التي تروى بمياه ري يصل فيها تركيز كلوريد الصوديوم إلى أكثر من 5000 جزء/المليون ولكن من المستحسن أن لا تزيد نسبة الأملاح في مياه الري على 2000 جزء/المليون حتى يعطي الزيتون محصولاً اقتصادياً جيداً.

وتنقسم أصناف الزيتون التي يمكن أن تنجح زراعتها في منطقة الخليج العربي تبعاً لاستعمالها للأقسام التالية:

أولاً: الأصناف التي تصلح للتخليل، وهي خضراء مثل كلاماتا، جورديال، سنيلانو، اسكولاند، فنزنللو.

ثانياً: أصناف تصلح للتتبيل وهي سوداء مثل ميشن، منزنللو.

ثالثاً: أصناف تصلح لاستخراج الزيت مثل بكوال، فرديال، شملالي، رانتويو.

ويذكر الدكتور جمال محمد نور خبير زراعة النخيل والأشجار المثمرة بأن لثمار الزيتون طعماً مقبولاً لأغلب المستهلكين نظراً لما تتمتع به الثمار من قيمة غذائية يمكن الإشارة إليها بإيجاز حيث انه من المعروف أن المواد الدهنية كلما احتوت على زيوت ذات أحماض دهنية مشبعة كانت أكثر خطورة على جسم الإنسان وبما أن زيت الزيتون يدخل في تكوينه نسبة كبيرة من حامض الأوليك Oleic Acid وهو أحد الأحماض الدهنية غير المشبعة فإن ذلك يكون مفيداً جداً من الناحية الصحية.

غذاء صحي

وأوضحت الدراسات أن سكان منطقة حوض البحر المتوسط أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب نتيجة دخول زيت الزيتون في كثير من وجباتهم الغذائية مقارنة بسكان شمال أوروبا. كما أوضحت دراسات أخرى أجريت في السويد على أشخاص يتناولون ضمن وجباتهم المواد الدهنية ذات الأحماض الدهنية المشبعة، زيادة نسبة أصابتهم بأمراض القلب وزيادة نسبة الكولسترول في دمائهم.

كما أثبتت دراسات أخرى أن هناك دوراً كبيراً يقوم به زيت الزيتون من خلال حامض الأوليك في التأثير بصورة إيجابية على تحسين مستوى السكر عند المصابين بمرض البول السكري بدون الاعتماد على الإنسولين في علاجهم. ويحتوي زيت الزيتون على مواد مضادة للأكسدة بنسبة 2 ـ 3% وهي المواد المضادة لظاهرة تكسر خلايا الجسم وبذلك فهي عامل مهم في بناء الأجسام الصحية.

وأخيراً لوحظ أن شعوب حوض البحر المتوسط أقل عرضة للإصابة بأمراض فقر الدم لأنهم أكثر تناولاً لزيت الزيتون.

أمريكا: قيادة العالم.. إلى أين؟ (2 من 2)

ضرورات الهيمنة الأمريكية

نبيل زكي

كتب رئيس المجلس الفرنسي للعلاقات الخارجية «تيري دي مونتبريال» يقول: «ربما يصبح القرن الحادي والعشرون ايضا قرنا امريكيا، وربما بشكل يفوق القرن العشرين». ويضيف «انه بعد الحروب التي شهدتها اوروبا وبعد الازمات التي تعرضت لها هذه القارة في هذا القرن، فانه يمكن توقع مصير اسوأ نتيجة للهيمنة الامريكية». ويوضح «تيري دي مونتبريال» ان السؤال المحوري هو ان الولايات المتحدة تبدو حاليا في وضع يلحق الضرر بها نفسها بسبب استخدامها لوضعها المتميز بشكل سيئ». وهذه اشارة واضحة الى الاحابية السياسية والتجارية والى لامبالاة الولايات المتحدة بالقانون الدولي وانحيازها لثقافتها السياسية.. وولعها «بالترهيب والاملاء» (كما تكشف من خلال معركة تجديد ولاية الدكتور بطرس غالي).

وقد فشل الفرنسيون حتى الآن في اقناع الاوروبيين الآخرين بانه يتعين على اوروبا ان تتولى امر مستقبلها بنفسها.

وفي كتاب نشر اخيرا في باريس يحتوي على محادثات وأسرار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال الشهور الاخيرة من حياته... نقرأ السطور التالية: في اواخر عام 1994 علق ميتران على حالة العلاقات الفرنسية ـ الامريكية، فقال «ان الفرنسيين لا يعرفون ان فرنسا مشتبكة في حرب مع امريكا... نعم انها حرب دائمة ومستعرة.. حرب اقتصادية. وهؤلاء الامريكيون.. قساة، انهم يتصفون بالشراهة والنهم ويريدون السيطرة المنفردة على العالم».

ويقول الكسندر لامار، المرشح السابق للرئاسة داخل الحزب الجمهوري الامريكي: «اننا غير مطمئنين على مستقبلنا برغم عظمة بلادنا. ومع اننا اغنى دولة في العالم، الا اننا افقر دولة من الناحية الفكرية والاخلاقية».

ولهذه الاسباب لم يشعر العالم حتى الآن، بانه يجني ثمار انتهاء الحرب الباردة.. ذلك ان الحديث عن الدول «المنبوذة» او «الشاردة» او «الخارجة عن القانون».. و«الوحوش الضارية» حل محل الحديث عن «امبراطورية الشر». ولم يظهر نظام عالمي جديد يتجاوب مع التطورات العالمية.

يقول ج. جون ايكينبري، مدير معهد لودر للادارة والدراسات الدولية واستاذ العلوم السياسية بجامعة بنسلفانيا (فورين افيرز عدد مايو/ يونيو 1996)، ان مدادا كثيرا اريق في السنوات الاخيرة لوصف الصيغ المتعددة لنظام ما بعد الحرب الباردة. وقد فشلت كل هذه المحاولات لانه لا يوجد «مخلوق» بهذا الوصف.. فالنظام العالمي الذي تأسس في الاربعينات لا يزال قائما وباشكال متعددة واقوى من اي وقت مضى.

ويؤكد ايكينبري ان الراي السائد هو ان انتهاء الحرب الباردة كان حدا فاصلا تاريخيا وان انهيار الشيوعية ادى الى انهيار النظام العالمي الذي تشكل عقب الحرب العالمية الثانية، وهذا راي خاطئ. والحقيقة ان الذي انتهى مع نهاية الحرب الباردة هو القطبية الثنائية وميزان الرعب النووي.. واحقاب من احتواء الاتحاد السوفيتي.. اي الملامح الاكثر اثارة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. غير ان النظام القديم الذي تأسس في منتصف الاربعينات وحتى اواخرها، يستمر على نحو اكثر خشونة وعنفا وشمولا مما كان عليه في سنوات الحرب الباردة، كما ان المبادئ الاساسية لذلك النظام التي تتعلق بالتنظيمات والعلاقات بين الدول العربية.. ما زالت حية وسارية المفعول وتشمل الالتزام باقتصاد عالمي مفتوح.. كذلك فإن الامن والاستقرار في الغرب يرتبطان الآن ارتباطا عضويا بمجموعة من المؤسسات: «الجات» والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وحلف الاطلنطي واتحاد اوروبا الغربية والاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي و«النافتا»، واحتواء روسيا وعزلها واضعافها، والاجهاز على حركات التحرر تحت شعار مكافحة الارهاب، ومنظمة الدول الامريكية ورابطة جنوب شرق آسيا، واتحاد دول آسيا والباسيفيك.. وحتى الكومنولث البريطاني ومجموعة الفرانكوفون الفرنسي، وتحديث وتطوير السلاح النووي، والتفوق العسكري النوعي.

النظام القديم مستمر: هل تغير محتوى مبدأ ترومان لعام 1947؟ هل تلاشى حلف الاطلنطي الذي تأسس عام 1948؟ هل تغير ميثاق الاطلنطي الذي اصدره الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل؟ هل تقرر إنهاء نظام «الفيتو» في مجلس الامن؟

الاتحاد السوفيتي ومعسكره وحلف وارسو.. هي «الموجودات» الوحيدة التي اختفت دون ان يختفي معها نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي عام 1944 تم وضع مبادئ واليات النظام الاقتصادي العالمي في «بريتون وودز» لما بعد الحرب، وفي دامبارتون اوكس عام 1945، تم وضع اسس الامم المتحدة.

اذن النظام الذي وضعته الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد الحرب لا يزال قائما.

وحتى احاديث وخطابات بوش وكلينتون عن قيادة امريكا للعالم.. تعد بمثابة تكرار لتحذير الرئيس الامريكي هاري ترومان في 12 مارس عام 1947 في خطابه امام الكونجرس عندما قال «اذا لم تمارس الولايات المتحدة القيادة العالمية.. فإننا سنعرض السلام العالمي للخطر».

جديد تحت الشمس

واي جديد تحت الشمس.. هو الاسوأ من سابقه. فالامم المتحدة تم تسخيرها بالكامل لخدمة الاهداف الاستراتيجية الامريكية، وارتفعت الصيحات داخل الولايات المتحدة التي تندد بالمنظمة العالمية باعتبارها «الطابور الخامس الذي يهدد سيادة امريكا»!

والمساعدات للدول الفقيرة اصبحت مشروطة بقيود اكثر صرامة، وتم تكريس الاسلحة النووية، وازدادت الفجوة بين اغنياء العالم وفقرائه (مليار انسان تحت خط الفقر في العالم) وجرى تدمير البيئة على الارض.. وبلغ عدد النازحين في انحاء العالم ثلاثين مليون انسان نصفهم من اللاجئين.. والدول النامية التي تشكل ثلاثة ارباع تعداد العالم يمثل الدخل الاقتصادي فيها ربع الدخل العالمي.

وادى مجرد طرح فكرة توسيع حلف الاطلنطي الى الاضرار بعلاقات الغرب مع روسيا. وما هو لخطر ان المرارة في روسيا تجاه هذه الفكرة قد تدفع موسكو في النهاية الى الانقلاب على كل ترتيبات ما بعد الحرب الباردة. وكان المنتظر ان يدعو الرئيس كلينتون الى دعم اتفاقيات الحد من الاسلحة وتامين سلام ما بعد الحرب الباردة. وكان يمكن ان يقترح الدخول في عصر جديد خال من الاسلحة النووية وكل اسلحة الدمار الشامل ووضع نظام فعال للرقابة على التسلح مع حظر تخزين وانتاج الاسلحة النووية.

وكان المفترض ان تكون القيادة العالمية (امريكا) قد وضعت برنامجا لالغاء الاسلحة النووية بحيث تكون هذه المسالة في المقام الاول من اولويات ومسؤوليات الدول النووية وان يتم سحب القوات الاجنبية من كافة الدول والاراضي والغاء وتصفية القواعد الاجنبية والتكتلات والتحالفات العسكرية وعلى راسها حلف الاطلنطي.

فالواضح ان توسيع الحلف شرقا سيلحق خللا، لا يمكن اصلاحه، بنظام الحد من التسلح، ذلك النظام الذي تم وضعه بعد جهد مضن في سنوات الحرب الباردة ذاتها.. كذلك قد تنشأ ـ نتيجة لهذا التوسيع ـ عوائق تحول دون تصديق البرلمان الروسي على معاهدة (ستارت ـ 2). اما اللطمة الكبرى فسوف تحيق بمعاهدة تخفيض القوات التقليدية التي لا تزال قائمة حتى اليوم على اساس التوازن الكمي للاسلحة التقليدية بين معسكرين من الدول.

ليست مشكلة آيديولوجية

واصبح الاقتناع السائد الآن في موسكو ـ نتيجة للسياسة الامريكية ـ ان العداء للاتحاد السوفيتي لم يكن يرجع لاسباب ايديولوجية وانما لان الغرب يريد اضعاف روسيا ولن يسمح لها بان تستعيد عافيتها وتستثمر مواردها اللامحدودة.

وامريكا لا تريد اي نوع من التكامل والوحدة بين الجمهوريات السوفيتية السابقة. بل ان التفسير الشائع لدى دوائر سياسية في موسكو لاحداث يوغوسلافيا وبلغاريا هو ان المظاهرات في كل من الدولتين موحى بها من الخارج وبتدبير امريكي كرد على تهديد الرئيس الروسي بوريس يلتسين بعقد تحالف مع يوغوسلافيا وبلغاريا في حالة توسيع حلف الاطلنطي.

ومعلوم انه اذا تحرك حلف الاطلنطي شرقا، فإن روسيا سوف تتحرك شرقا، على حد تعبير الدكتور رضا شحاتة سفير مصر في موسكو (في حوار مغلق مع اعضاء سكرتارية اللجنة المصرية للتضامن). والبديل امام روسيا هو اقامة علاقة شراكة استراتيجية مع الصين (تتفق روسيا والصين على رفض عالم القطب الواحد.. وتتفقان على الدعوة الى عالم متعدد الاقطاب، وعلى رفض الهيمنة)، وتحالف مع الهند، وتحقيق التكامل مع الجمهوريات السوفيتية السابقة باعتبار ان هذه الجمهوريات هي الركيزة الحقيقية (الاعتماد المتبادل بين هذه الجمهوريات وروسيا امر لا غنى عنه بالنسبة لهذه الجمهوريات). ومن الردود الروسية على فكرة توسيع حلف الاطلنطي ايضا:

- علاقة استراتيجية بين روسيا وايران.
- علاقة تجارية قوية بين روسيا وتركيا.
- علاقة بشرية بين روسيا واسرائيل (يوجد الآن 800 الف مهاجر روسي في اسرائيل في الموجة الاخيرة للهجرة، واصبح لهم حزب سياسي هناك له مقاعد في الكنيست واعضاء في مجلس الوزراء).

والملاحظ ايضا ان روسيا (التي ادركت من خلال السياسة الامريكية انه حان الوقت لتنحية اوهامها بشأن العلاقة الروسية ـ الامريكية) عادت بقوة الى سوق السلاح العالمي.. ومن الامثلة: تلك الصفقات المتعلقة بمبيعات السلاح لكل من ماليزيا والهند وكولومبيا. واتضح ان بعض قطاعات الصناعة الحربية الروسية قادرة تماما على التصدي للمنافسة الشديدة في السوق الخارجية. وهذا هو سبب انزعاج واشنطن الشديد من صفقة بيع وحدات الصواريخ الروسية لقبرص مؤخرا. وفي عام 1995 بلغت قيمة صادرات الاسلحة الروسية 3.1 مليار دولار بينما انخفضت الصادرات الامريكية من الاسلحة الى 9.5 مليار. وبلغ حجم الصادرات الروسية من الاسلحة 3.3 مليار دولار، والولايات المتحدة 7.5 مليار. وحسب تقديرات عام 1997 (بناء على الصفقات المعقودة بالفعل) فإن قيمة صادرات روسيا من السلاح 4.5 مليار والولايات المتحدة 6.5 مليار. وتؤكد التقديرات ان الحجم العام للصادرات الحربية الروسية في العام القادم (1998) سوف يتجاوز الصادرات الامريكية.

وبالنسبة للولايات المتحدة يتوقف الحديث، في مثل هذه الاحوال، عن مبادئ حرية التجارة والمنافسة المشروعة.

لماذا.. العقوبات؟

ويمكن ان نستنتج ايضا ان تشدد الولايات المتحدة الامريكية في الابقاء على العقوبات الاقتصادية على بعض الدول وفرض المقاطعة على دول اخرى يستهدف الحيلولة دون تسديد هذه الدول ديونها لروسيا (عشرات المليارات من الدولارات) حتى لا تستفيد روسيا من هذه الاموال في استثمارات في الصناعات الحربية لديها.

وهذا يعني ان واشنطن تقيم كل سياساتها على قاعدة: منع بروز اقطاب اخرى على الساحة الدولية بكل الوسائل الممكنة رغم سقوط الحواجز الآيديولوجية.

وسوف تبرهن الاحداث على خطأ الفكرة الامريكية القائلة بانه ليس من الضروري ان تلقى منتجات هوليوود اعجاب الناس حتى يستمتعوا بها.. اي ان العالم ليس مضطرا لكي يحب الولايات المتحدة كضرورة ملازمة لاحتياج هذا العالم اليها.

بين الثمانينات والتسعينات

وقد كان عقد الثمانينات هو عقد الافكار الشامل حيث بدأ بازمة الركود العالمي في العامين 1981 ـ 1982، وبانهيار اسعار المواد الاولية. وفي ذلك العقد بلغ تفاوت دخول وانماط المعيشة بين اغنياء وفقراء العالم مستويات لا سابق لها.

وفي التسعينات، فقدت عشرات الدول سيادتها الاقتصادية وفقدت السيطرة على سياستها الجمركية والنقدية عقب انفتاح الحدود والتحول الى القطاع الخاص في ظل وطأة الديون واعادة تنظيم المصارف المركزية ووزارات المالية وزوال مؤسسات الدولة التي وضعت تحت الوصاية الاقتصادية وتشكيل المنظمات والمؤسسات الدولية الموجودة فيها ما يشبه الحكومات الموازية التي لا تقدم اي حساب عن اعمالها للمجتمع المدني.

ولم يظهر حتى الآن ما يؤكد ان لدى الرئيس كلينتون الآليات التي تسعفه في «اقامة جسر الى القرن الحادي والعشرين». والتسعة واربعون في المائة من الاصوات الشعبية التي حصل عليها ليست تفويضا من الناخبين. وتثبيت الاغلبية الجمهورية في مجلس الكونجرس يبين حدود الثقة الشعبية في كلينتون وحزبه. وقد تعلم كلينتون خلال فترة رئاسته الاولى ان يقلع عن التحديات وان يذعن لما هو قائم وان يتخلى عن المشروعات الكبرى.

فقد اكتشف كلينتون ان المرونة مع اليمين المحافظ الامريكي هي الاسلوب السحري لرفع رصيده في استطلاعات الرأي العام (على خلاف ما كان عليه في حملته الانتخابية من اجل الرئاسة الاولى) وكل ما استطاع ان يفعله في العام الرابع من رئاسته الاولى هو تقديم بضع هدايا صغيرة للطبقة الوسطى: اجازة للابوين ـ قروض للتعليم العالي ـ رقائق لحماية الاطفال من بذاءات وفواحش الفيديو.

ومفخرة كلينتون في فترة رئاسته الاولى هي تخفيض العجز في الموازنة وقد يكون ذلك كافيا بالنسبة لامريكا. ولكن اصرار كلينتون على ان تقود امريكا العالم لن يكون كافيا لاصلاح احوال العالم بدون رؤية جديدة وجريئة.

والمفترض ان تكون فترة الرئاسة الثانية هي افضل فرصة لوضع امريكا وجها لوجه امام الحقائق ولتغيير العالم الذي «تقوده» الولايات المتحدة وتهيمن على مقدراته.. الى الافضل. والحقيقة انه توجد امام كلينتون فرصة رائعة لتحقيق اشياء عظيمة.. غير ان فوز الرئيس كلينتون بفترة رئاسة ثانية ـ هذا الفوز في حد ذاته ـ والظروف المحيطة به وطبيعة المجتمع الامريكي ومؤسساته.. وكل تصريحات وخطابات الرئيس توكد شيئا واحدا ومحددا: ان كلينتون سيبقي على الاوضاع الراهنة على المستوى الداخلي وعلى الصعيد الخارجي.

ولا يرجع ذلك الى سيطرة الجمهوريين على مجلس النواب لاول مرة منذ 68 سنة (زادوا من اغلبيتهم بنسبة طفيفة في مجلس الشيوخ) ولا يرجع الى ان 32 حاكم ولاية ينتمي الى الحزب الجمهوري بينما 17 ديمقراطيا فقط وواحد مستقل بين حكام الولايات، وانما يرجع الى النجاح في عملية «ترويض» كلينتون خلال فترة رئاسته الاولى وهزيمته في معركة مد مظلة التامين الصحي لتشمل كل الامريكيين. وفي نفس الوقت نجحت عمليات غسيل المخ التي قادتها وسائل الاعلام الامريكية بنجاح في اقناع الناخب الامريكي بان الابقاء على الامور كما هي عليه افضل من اقتحام المجهول.

ولا ننسى ان كلينتون قدم نفسه الى الناخبين في الحملة الاخيرة باعتباره يمثل التيار المحافظ المعتدل، كما انه قام بتعديل برنامج الضمان الاجتماعي المطروح ووعد بموازنة الميزانية واعلان انتهاء عصر الحكومة الكبيرة. وكل ما تبقى من برنامج كلينتون «القديم» هو ابداء رغبته في ان يؤدي العمل الحكومي الى مساعدة الناس في حياتهم العادية بخلاف رسالة المتشددين الجمهوريين الخشنة المعادية تماما للحكومة. اما «رسالة» كلينتون المستحدثة فهي تاكيده على ضرورة «وضع امريكا فوق الحزب» وعلى بروز قوة «الوسط الحيوي» Vital Centre في امريكا.. فالامريكيون يستطيعون ان يحققوا الكثير اذا استطاعوا العمل معا «كاسرة واحدة كبيرة سعيدة». ولن يتجه كلينتون الى اليسار، فهو سيخفض الضرائب وبدلا من زيادة مثيرة في دور الحكومة الفيدرالية في الرعاية الصحية، فإنه سيقدم على خطوات متواضعة بعد ان اتجه الى اهمال مواقف النقابات، ورفع شعار «ان زمن الحكومات الكبيرة قد ولى» (وهو نفس شعار الجمهوريين).

شبح الفضائح

واذا لم يتحرك كلينتون على طريق اليمين الامريكي الجمهوري المحافظ فإن قضايا ومشكلات كثيرة تنتظره.. اقلها هو فضائح التحرش الجنسي بالفتاة باميلا جونز ووايت ووتر..

وقد انعكس اتجاه كلينتون نحو اليمين المحافظ على طريقة اختياره لمعاونيه في فترة رئاسته الثانية. بل ان مستشاريه الذين يحملون افكاراً اكثر عمقاً.. تركوا مناصبهم: روبرت ريش وزير العمل ـ جورج ستيفانوبوليس وهارولد ايكس (من كبار هيئة العاملين في البيت الابيض). فهل تحقق هذه التعيينات هدف الاستمرار في قيادة العالم ولن تكون هذه القيادة «لا غنى عنها»؟

وحتى مجلس الشيوخ الامريكي.. غادره الكثيرون ممن كانوا يعرفون العالم ويهتمون به.

ما هو المدخل؟

ما هي رؤية كلينتون وطاقمه الجديد لوضع امريكا ومنزلتها في عالم متغير سريع التطور في فترة رئاسته الثانية؟

هل سيكون مدخلنا الى القرن الحادي والعشرين هو توسيع حلف الاطلنطي والدخول في مشاحنات مع فرنسا لمنعها من ان تدس انفها في شؤون بعض المناطق ولا تترك لامريكا فرصة الانفراد بتسوية القضايا؟

هل سيكون المدخل هو التاكيد على سياسة العقوبات والمقاطعات للدول «المنبوذة»، وتوقيع العقوبات على الشركات الاوروبية التي تتعامل مع دول قرر الكونجرس الامريكي عدم التعامل معها؟

هل المدخل هو استمرار تخبط السياسة الامريكية تجاه القوة الصاعدة في آسيا: الصين؟ وهل سيتبنى وليام كوهين وزير الدفاع الامريكي الجديد فكرة ان القوة العسكرية هي الرهان الافضل للولايات المتحدة للتاثير على التغيرات المرتقبة في الصين؟ (عودة هونج كونج في منتصف هذا العام الى الوطن الام ثم مستعمرة ماكاو عام 1999 بعد خمسمائة سنة من الاستعمار الغربي في آسيا مما يدشن عصر الصعود الآسيوي.

التطورات تشير الى انحدار العلاقات الروسية ـ الامريكية نتيجة لسياسة الولايات المتحدة (كما جاء في دارسة نشرتها مؤسسة راند وكتبها السناتور الامريكي السابق سام نان وروبرت بلاكويل (هارفارد وارنولد هورليك). كذلك فإن تقرير المعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية تحت عنوان «فترات غير مستقرة» يحذر من انحدار قريب سيتعرض له الغرب مع بداية القرن المقبل عندما تظهر سيطرة دولة قوية مثل الصين على الشرق، في الوقت الذي ستشكل فيه الجماعات المتطرفة تهديدا اخر للدول الغربية.

ولا ننسى ان دول «الابيك» تستحوذ الآن على اربعين في المائة من حجم تجارة العالم، كما يشكل ناتجها الصناعي اكثر من نصف الانتاج العالمي ويتجاوز اجمالي عدد سكانها نصف سكان الارض. (الأبيك هي منتدى التعاون الاقتصادي للدول الآسيوية والمطلة على الباسيفيك).

فماذا تنتظر امريكا لكي تغير سياساتها لكي تتماشى مع العصر.

أداء الاقتصاد الإسرائيلي خلال عام 1996

اشارت معطيات اولية اصدرها المكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي بتاريخ 1996/10/16 إلى ان الاقتصاد الإسرائيلي يسير ببطء اكثر من المتوقع، وبلغ معدل النمو الاقتصادي خلال العام المنصرم 3.8 في المائة، مقابل 7.1 في المائة خلال العام 1995. ومن المقدر وصول حجم الناتج المحلي الإجمالي الإسرائيلي إلى اكثر من 90 مليار دولار في نهاية العام 1996.

ومن جهة اخرى ارتفعت قيمة واردات السلع والخدمات إلى الدولة العبرية بنسبة 7.6 في المائة عن عام 1996 مقارنة بـ8.4 في المائة خلال العام الذي سبقه.

كما ارتفع إجمالي الاستثمارات بنسبة 6.2 في المائة مقارنة بـ10.6 في المائة خلال السنوات المذكورة.

ونما الناتج المحلي الإجمالي لقطاع الاعمال الإسرائيلي بمعدل 4 في المائة عام 1996 مقارنة بـ9 في المائة خلال عام 1995. ومن جهة اخرى ارتفع العجز التجاري الإسرائيلي إلى 7.5 مليار دولار مقابل 6.9 مليار خلال الثمانية اشهر الأولى من السنوات المذكورة، الأمر الذي ادى إلى ارتفاع قيمة العجز التجاري في نهاية عام 1996 ليصل إلى 11.5 مليار دولار مقابل 10 مليار دولار عام 1995.

ولن تساهم سياسة الحكومة الإسرائيلية في الحد من تزايد حجم التضخم الذي رافق تطور الاقتصاد الإسرائيلي، فإن شراء الحكومة الإسرائيلية المزيد من ملايين الدولارات الأمريكية في الشيكل الجديد لن يؤدي إلا إلى مزيد من العجوزات الحكومية، وقد فاق العجز الحكومي 80% عن عام 1996 مقارنة بالعجز المتحقق خلال العام السابق له.

إضافة للذي تقدم فقد اكد مكتب الإحصاء الإسرائيلي بان تحليل الميل في التجارة الخارجية لإسرائيل (بدون الموجوهرات والوقود والسفن والطائرات) إلى حدوث انخفاض في الاستيراد بنسبة 0.6% في المتوسط شهرياً، مقارنة مع الارتفاع المتواصل بـ(1 ـ 1.6%) في الفترة الموازية من عام 1995 (يديعوت احرونوت 1996/9/11).

ومن المؤشرات الاقتصادية الهامة الدالة على اداء الاقتصاد الإسرائيلي، هو تحقيق فائض العملة الأجنبية الذي بلغ في إسرائيل في نهاية العام الماضي 11.5 مليار دولار، اي بارتفاع قدره 3.4 مليار دولار عن المتحقق في سنة 1995 ومرد الارتفاع الكبير في فائض العملة الأجنبية في الدولة العبرية عام 1996 هو شراء دولارات من قبل بنك إسرائيل في سوق العملة الأجنبية من اجل الحفاظ على سعر التبادل (هارتس 1996/1/2).

الأهداف الاقتصادية حتى عام 2000:

تستهدف الخطط الاقتصادية التي اقرتها الحكومة الإسرائيلية الحالية بزعامة نتنياهو تقليل وزن القطاع العام في الاقتصاد الإسرائيلي مع حلول عام 2000، وذلك عن طريق تعديلات بنيوية تؤدي إلى الخصخصة التي يقف بقوة لجهة دمغها رئيس الوزراء الإسرائيلي «نتنياهو» شخصياً، ويرفض في ذات الوقت بان هذه هي مجرد إدارة جديدة لتجنيد الأموال او بالعكس، اداة لتحسين اداء الشركات الحكومية في إسرائيل. ويؤكد نتنياهو ان مبادرة الخصخصة تستهدف التقليل من وزن القطاع العام الآخذ بالتضخم، والفائدة حسب زعمه ستكون للاقتصاد كله. ويؤكد نتنياهو بان حكومته تعمل في إطار ثلاث خطط اساسية، الأولى خطة الخصخصة، وستتم في عام 1997 خصخصة بصورة جزئية كل الشركات مثل بيزك، ويصل هدف الخصخصة إلى 4 مليارات دولار لعام 1997.

اما الخطة الثانية فتستهدف فتح فرع المواصلات العامة امام التنافس بواسطة نشر مناقصات لشركات الخطوط بين المدن وتقليل قوة احتكار «ايجد» و«دان». إضافة إلى فتح فرع الاتصالات امام التنافس الكامل على مراحل من خلال كسر الاحتكارات المركزية، وتعزيز قوة المسؤول عن القيود الاقتصادية.

وتتركز الخط الثالثة حول إخراج خدمات مختلفة تقوم بها الحكومة الإسرائيلية وتحويلها إلى القطاع الخاص. ويؤكد «نتنياهو» أن الهدف الوحيد من وراء الخطط المذكورة (معاريف 1996/12/30) هو التقليل من وزن القطاع العام وتحويل الحكومة من سلطة تنفيذية إلى سلطة رقابة وإشراف على التنافس في الحقول الاقتصادية المختلفة. ولتدعيم الخطط المذكورة ستصادق الحكومة الإسرائيلية على خطة تغييرات بنيوية في الاقتصاد الإسرائيلي لزيادة التنافس ومنع الاحتكارات فمن المتوقع تخفيض أسعار الشقق والمواصلات العامة والمياه والكهرباء والوقود والاتصالات والنقل (معاريف 1997/1/2).

ولكن على الرغم من تاكيدات نتنياهو بوجود هذه الخطط الهادفة إلى إجراء إصلاحات جوهرية في بنية الاقتصاد الإسرائيلي لدفع الخصخصة إلى الأمام، فإن هناك ثمة عقبات ستواجه الحكومة حين تنفيذ برامجها على الأرض وفي مقدمة ذلك أن هيكلية الاقتصاد الإسرائيلي منذ عام 1948 تتطلب سيطرة الدولة على القطاعات الاساسية لتحقيق المشاريع الكبرى والتي يصعب على القطاع الخاص تحقيقها، خاصة عمليات الاستيطان وجذب مزيد من اليهود من دول العالم، هذا فضلاً عن مسؤولية الدولة منذ عام 1948 عن رفع مستويات المعيشة في إسرائيل حتى تبقى عوامل الجذب المحلية لليهود موجودة وهذا بدوره يصعب على القطاع الخاص تحقيقه، وقضية الأمن التي تتطلب موازنات واستقطاعات ضخمة تتطلب ايضاً الإبقاء على هيمنة الدولة على مفاصل الحياة الاقتصادية في إسرائيل حتى يسهل عليها اتخاذ القرارات بالسرعة المطلوبة.

* باحث/مكتب الإحصاء الفلسطيني ـ دمشق

اتفاقية الخليل أسوأ من اتفاقيات أوسلو وطابا والقاهرة وواشنطن بين الفلسطينيين وإسرائيل

عيسى نخلة *

لا يمكن الوصول الى سلام عادل بين العرب واسرائيل الا اذا انسحبت اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في 1948 و1967 واعطاء الفلسطينيين العرب حقوقهم المغتصبة بالرجوع الى بيوتهم واراضيهم التي احتلتها في 1947 ـ 1950 والرجوع الى الحدود الوحيدة المعترف لها بها بموجب قرار التقسيم عام 1947. ويجب على اسرائيل ان تتخلى عن السياسة الصهيونية المبنية على احتلال الاراضي العربية بما تدعيه ارض اسرائيل من النيل الى الفرات وجميع فلسطين وسورية ولبنان كما وصفها الاستاذ اسرائيل شهاق في كتابه تاريخ اليهود وديانة اليهود الذي نشر في 1994.

ان مفاوضات السلام التي بدأت في مدريد كانت مبنية على قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. ولذلك يجب على اسرائيل ان تنهي احتلالها للاراضي العربية وترجع الى الحدود الوحيدة المعترف لها بها في قرار التقسيم.

ولكن حزب العمل وحزب ليكود وجميع الاحزاب الاسرائيلية الاخرى مصممة على الاحتفاظ بثمانين في المائة من اراضي الضفة الغربية و30 في المائة من اراضي غزة وعدم التخلي عن القدس الموسعة كعاصمة لإسرائيل. وكان حزب العمل هو الذي انشأ 90 في المائة من المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وغزة منذ 1967. وحزب العمل والليكود متفقان على السياسة ضد العرب ولكن زعماء حزب العمل يخدعون العرب بتصاريحهم المعتدلة واما زعماء حزب ليكود ونتنياهو فهم يصرون على السياسة الصهيونية الصحيحة.

ان اتفاقية أوسلو وما تبعها من الاتفاقيات واتفاقية الخليل املبت على الفلسطينيين لضعفهم وتفكك الدول العربية وتحيز امريكا لاسرائيل. ومع انها اعطت الفلسطينيين الحرية من الاحتلال في قسم من غزة وفي ست مدن في الضفة الغربية الا ان هذه نعمة محدودة ومؤقتة يمكن ان تنتهي باحتلال اسرائيل لهذه المدن مرة ثانية اذا نشب القتال مرة اخرى بين الفلسطينيين واسرائيل بسبب عناد اسرائيل وعدم اعطاء الفلسطينيين حقوقهم كاملة او اذا ادعت اسرائيل بان الفلسطينيين لم ينفذوا المطلوب منهم.

ان هذه الاتفاقيات جميعها تعارض قرار مجلس الامن 242 الذي نص على ان مبادئ القانون الدولي لا تسمح باحتلال اراضي الغير بالقوة وتعارض قرارات مجلس الامن والجمعية العامة التي بلغت اكثر من 200 قرار التي تنص على احتلال اسرائيل لاراضي الضفة الغربية وغزة والقدس ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان لا تعطيها حقوقا بل ان احتلالها يخالف القانون الدولي ومبادئ ميثاق الامم المتحدة ويجب انسحابها من هذه الاراضي الى الحدود الوحيدة المعترف لها بها. ان اتفاقية الخليل سمحت لليهود بابقاء احتلالهم في 20% من اراضي مدينة الخليل والمستعمرات المجاورة لها وابقاء 500 يهودي في مدينة الخليل واستمرار سيطرة اسرائيل على الطرق الرئيسية وسمحت لهم بابقاء احتلالهم للمسجد الابراهيمي. وسوف لا يكون للفلسطينيين الا وجود ضباط غير مسلحين اثناء صلاة المسلمين وهذه سابقة خطيرة ان يقبل الفلسطينيون ابقاء الاحتلال اليهودي في اراضيهم خلافا لقرار مجلس الامن 242 وجميع قرارات الامم المتحدة الاخرى. عدا ذلك فان حزب العمل وحزب ليكود يصرحان بانه لا يمكن لاسرائيل ان تتخلى عن شبر من اراضي القدس الموسعة وانها ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية.

ان اسرائيل بموجب هذه الاتفاقيات تعد ان تعيد النظر في سحب قواتها من بعض الاراضي الفلسطينية في 1988 ولكن لها الحق في ابقاء قواتها في الاماكن من الضفة الغربية وغزة الضرورية لامنها.

ومن المؤسف ان وزير خارجية امريكا وارين كريستوفر قد ارسل كتابا الى نتنياهو قبل امضاء اتفاق الخليل نص فيه على «ان واجب الولايات هو العمل المشترك من اجل التوصل الى ضمان كل الاحتياجات الامنية التي تحددها اسرائيل» اي الاحتياجات الامنية مثلما تريدها اسرائيل اي ان اسرائيل هي التي ستحدد المواقع العسكرية التي ستبقى فيها.

لقد ذكرت صحيفة معاريف في 16 يناير 1997 بان مصدرا سياسيا اسرائيليا كبيرا قال «ان اسرائيل احرزت في الاتفاق وملاحقه اقصى ما يمكن احرازه». واضاف ان الاتفاق يوفر لاسرائيل مجالا كبيرا جدا من المناورة في المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار. وقال ان رسالة كريستوفر تشكل احد الانجازات الهامة جدا لاسرائيل لانها اعطت اسرائيل حرية في تحديد المناطق التي ستنسحب منها في المرحلة الثالثة.

وقال المصدر انه يجب الانتباه الى نهاية رسالة كريستوفر التي جاء فيها ان واجب الولايات المتحدة هو العمل المشترك من اجل التوصل الى ضمان كل الاحتياجات الامنية التي تحددها اسرائيل. وهذا يعني ان اسرائيل هي التي ستحدد المواقع العسكرية التي ستبقى فيها. واضاف المصدر ان الاتفاق يوفر لاسرائيل مناورة من ناحية مساحة المناطق التي تريد مواصلة السيطرة عليها ومن ناحية الوقت الذي ستعمل فيه.

وهذا معناه ان امريكا سوف تكون متحازة لاسرائيل في المفاوضات المقبلة بشأن انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وغزة وان اسرائيل على غير استعداد للانسحاب الا من حوالي 20% من مساحة الضفة الغربية و30% من مساحة غزة وانها سوف تدعي ان هذه الاماكن ضرورية لامن اسرائيل. ان اسرائيل تريد الاحتفاظ بمستعمراتها وجميع الطرق المؤدية لها والاماكن التي تعتبرها ضرورة لامنها ولا تسلم بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وانشاء دولة فلسطينية بل يجب ان يبقى الفلسطينيون في مدنهم وضواحيها في حكم ذاتي بدون اية سيطرة على المياه او اية سيادة او امن او شؤون خارجية بل تحت السيادة الاسرائيلية.

ان حزب العمل وحزب ليكود متفقان على عدم الانسحاب من الجولان السورية بل يجب ابقاؤها قسما من اسرائيل. وان تقبل سورية على السلام مع اسرائيل مقابل السلام. وهما على استعداد ان تنسحب اسرائيل من جنوب لبنان بشرط ان تنسحب سورية من لبنان وان ينشئ لبنان علاقات قوية مع اسرائيل ويعطيها قسما من مياه الليطاني.

ومع الاسف ان امريكا سوف لا تغير سياستها خلال مدة رئاسة كلينتون الثانية للاسباب التالية:

1. ان اللوبي الاسرائيلي يسيطر على الكونغرس الامريكي.
2. ان الرئيس كلينتون حاز على رئاسته الاولى بمساعدة اليهود واعطى المنظمات اليهودية وعودا قوية بمناصرة اسرائيل.
3. مع ان الرئيس كلينتون لم يحرز الفوز في الانتخابات الاخيرة بدعم اليهود الا انه لا يزال مصمما على مساعدة اسرائيل بجميع الوسائل لانه معرض الى عدة اخطار لانهاء رئاسته بسبب امكانية تقييم دعوى جزائية على زوجته هيلاري كلينتون وبسبب القضايا المتعلقة بوايت ووتر التي من الممكن ان تجرم الرئيس نفسه والفضائح الجنسية الاخرى. وبسبب سيطرة اليهود على وسائل الاعلام الامريكية فهو يخشى ان تقوم وسائل الاعلام بالعمل ضده لازاحته من الرئاسة كما حصل للرئيس نيكسون ولذلك فانه سوف يكون حريصا على ابقاء علاقة امريكا باسرائيل بهذه القوة الحالية. وان جميع الذين عينهم في مراكز هامة كوزيرة الخارجية ومستشاره للامن القومي ورئيس الـ سي اي ايه ورئيس اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي وغيرهم في المراكز الهامة، اما من اليهود او من المتحمسين لاسرائيل ولذلك لا يمكن لكلينتون ان يتخذ اي موقف يجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة او الوصول الى سلام عادل بموجب قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

ولكن هنالك سبيلا واحد لاجبار اميركا على تغيير هذه السياسة المنحازة لاسرائيل وهو توحيد جهود الدول العربية لمواجهة اسرائيل لاجبارها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وطلب المعونة من الدول الاسلامية والدول الاوروبية للتعاون مع الدول العربية للضغط على اسرائيل وعلى امريكا للوصول الى سلام عادل بموجب قرارات الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

ان مسؤولية الدول العربية والاسلامية كبيرة جدا لان واجبها الديني والوطني ان تحافظ على فلسطين والمسجد الاقصى المبارك والمسجد الابراهيمي.

واذا استمرت على الوضع الحالي لمدة خمس سنوات فان اسرائيل سوف تحقق اهدافها بالسيطرة على الاراضي العربية الاخرى التي تعتبرها قسما من «ارض اسرائيل» التي يدعي اليهود كذبا بان الله عز وجل وعدهم بها مع ان هذه الادعاء مخالف لما جاء في التوراة والانجيل والقران الكريم ويخالف التاريخ وهو ادعاء كاذب وملفق لخداع العالم لتبرير احتلالهم وجرائمهم.

* ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين في نيويورك




تلفزيون
المستقبل
انترناشيونال
من لبنان
كل عام
و انتم بخير
من اسرة تلفزيون المستقبل

بورصة اللاعبين العرب ومقارنتها بالأجانب (8)

اللاعبون المصريون أغلبهم احترف بالصدفة

القاهرة: من يسري حمدي

استكمالا لعرض المقارنة بين بورصة اللاعبين العرب والأجانب نتعرض اليوم لمسيرة اللاعبين المصريين المحترفين.. كيف حصلوا على عقود احتراف ونستطلع رأيهم في عملية الاحتراف الخارجي. وقبل ان نخوض في الحديث يجب ان نعلن ان ما قاله المدرب الهولندي كرول المدير الفني السابق لمنتخب مصر عندما شارك في دورة الامارات العربية الأخيرة بدون لاعبي الزمالك والمقاولون العرب، قال ليس عندكم لاعبون يصلحون للعب دوليا، ومن يصلح فيهم لم يكن موجودا معي.

وهذا يجرنا للحديث حول صناعة البطل والبطولة فهي عملية شاقة ومجهدة وتحتاج الى وقت طويل، ولذلك طالبنا بالاهتمام بقاعدة الناشئين صحيا وغذائيا وكوادر تدريبية على مستوى عال.

من الملاليم إلى الملايين

عندما ينتقل نجم كرة قدم من ناد لآخر يتابع عشاق الرياضة ربما في العالم كله صفقات الانتقال على قدر نجومية اللاعب والثمن المعروض عليه الذي قد يصل للملايين.

ففي العام الماضي فقط انفقت الأندية الانجليزية 228 مليون دولار مقابل انتقال بعض اللاعبين للعب في صفوف الفرق المختلفة، وذلك على سبيل المثال، واصبح بيع وشراء اللاعبين هذه الأيام اشبه ببيع وشراء أي نوع من البضائع.

وللحقيقة فإن عبده صالح الوحش الخبير الكروي كان له الفضل الأول في احتراف هاني رمزي خارجيا وبمبلغ مليون جنيه وكان عمره وقتها 19سنة، ويعتبر أصغر لاعب مصري احترف في الخارج ولأن عبده صالح الوحش كان يومها رئيسا للنادي الاهلي فقد اتخذ هذا القرار الجريء والذي يطالب به اللاعبون حاليا.

واحترف من الاهلي مجدي عبدالغني وحسام وابراهيم حسن واحترف مجدي طلبة الذي جاء احترافه بالصدفة البحتة عندما شارك الزمالك في معسكر اعداد في يوغوسلافيا، وكان مجدي مهددا بعدم تسجيله في كشوفات الزمالك، ولكن القدر والنصيب هبطا عليه في المعسكر وتم التعاقد معه للعب في اليونان ونجح مجدي طلبة وتنقل في عدد من الأندية ثم عاد واحترف بالاهلي المصري، ويأتي بعد ذلك حازم امام وموقفه شبيه بموقف هاني رمزي لأن والده وكيل لنادي الزمالك وساهم كثيرا في تذليل العقبات عندما حضر مندوب النادي الايطالي أودينيزي للتفاوض مع نادي الزمالك.

ياسر رضوان افضل ظهير ايمن في افريقيا احترف في المانيا عن طريق أحد المدربين الألمان الذين دربوا نادي بلدية المحلة الذي كان يلعب له ياسر، وعندما خضع للاختبار هناك وجد كل ترحيب لأن مستواه الفني يؤهله.

بعد ذلك تم احتراف هيثم فاروق في هولندا ولكن جاء بعد هروب هيثم من نادي الاوليمبي السكندري وسافر الى هولندا عن طريق «خاله» الذي يعمل هناك وخضع للاختبار ونجح.

إذن المسألة هي اتاحة الفرصة للاعبين المصريين لأخذ طريقهم نحو الاحتراف الخارجي دون عوائق لأن هذا قطعا يرفع من مستوى الكرة المصرية خاصة بالنسبة للمنتخب.

فاللاعب المصري له مهاراته ونكاؤه ولكنه يطوع هذه المهارات الفردية لصالحه هو وليس لصالح الفريق، ولكن عندما يحترف بالخارج ويمارس التدريب السليم والمتقن يصبح لاعبا ايجابيا وينصهر مع المجموع.

المحترفون يتحدثون

وعندما تحدثنا مع حسام وابراهيم حسن ومجدي طلبة بوصفهم خاضوا التجربة قالوا: بعد احتراف حازم امام في ايطاليا نتمنى فتح الباب على مصراعيه امام كل اللاعبين لأن الاحتراف سيعود بالنفع على الكرة المصرية وشتان الفارق بين النظام والانتظام في الداخل والخارج.

وحذر مجدي طلبة من اليأس الذي يصيب اللاعبين المصريين نتيجة شعورهم بالغربة وطالب بالسماح لكل اللاعبين الذين يتلقون عقود احتراف بالانتقال الى الأندية الأخرى حتى لو كان المقابل المادي ضعيفا لأن الطريق لابد أن يبدأ بخطوة بعدها يمكننا ان نختار المسار حسب ما يناسبنا.

حازم إمام (يسار) المحترف في نادي أودينيزي الايطالي في لقطة من مباراة الزمالك والأهلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قرعة بطولة الأندية الآسيوية في الكرة الطائرة

مجموعة الهلال السعودي تضم كوريا وإيران وأوزبكستان البوشرية اللبناني مع اليابان وسيري لانكا

بيروت: من جلال بعينو

تتواصل تحضيرات الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة لبطولة الاندية الآسيوية التاسعة في الكرة الطائرة التي يستضيفها لبنان في الفترة الواقعة بين 11 و18 مايو (أيار) المقبل. وتمت عملية سحب القرعة في العاصمة التايلاندية (بانكوك) بحضور رئيس الاتحاد الآسيوي ونائبيه والأمين العام بالاضافة الى لجنة تنظيم البطولات والمؤلفة من ممثلي الدول الآتية: السعودية، وقطر، وايران، واليابان وكوريا الجنوبية.

كما حضر الامين العام للاتحاد اللبناني وليد يونس وعضو اللجنة الادارية للاتحاد جان همام اللذان حملا معهما الملف الشامل المتعلق باستضافة البطولة الآسيوية التي تقام لاول مرة في لبنان.

وقسمت الفرق التي بلغ عددها تسعة الى مجموعتين:

المجموعة الاولى تضم: القادسية (الكويت)، الشبيبة البوشرية (لبنان) وبطلي اليابان وسيري لانكا.

المجموعة الثانية تضم: الهلال (السعودية)، الرياضي غزير (لبنان) وابطال كوريا الجنوبية، وايران واوزبكستان.

وفي قراءة اولية لوضع المجموعتين، يمكن الاشارة الى ان المجموعة الثانية هي مجموعة حديدية، بعكس الاولى. فهذه الاخيرة تضم فريقا قويا هو الفريق الياباني (بطل اليابان وفاز باللقب ست مرات من اصل ثماني بطولات تاركا لبطل ايران الفوز مرتين) علما ان فرق البوشرية والقادسية الكويتي وبطل سيري لانكا تظل اقل مستوى من بطل اليابان. اما المجموعة الثانية، فتبدو الاكثر صعوبة، اذ تضم فريق الهلال السعودي بطل الانديه العربية في الكرة الطائرة في البطولة الـ15 التي اقيمت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في العاصمة السعودية الرياض، ويشار الى ان الهلال احرز اللقب بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق الاهلي المصري (2/3) بعد مباراة مثيرة وماراثونية، كما تضم المجموعة الثانية بطلي كوريا الجنوبية وايران اللذين يتمتعان بمستوى جيد بالاضافة الى فريقي غزير اللبناني وبطل اوزبكستان.

وبهدف تعزيز صفوفهما، سيستقدم البوشريه وغزير لاعبين اجنبيين اثنين لكل فريق: موزع وضارب. رئيس الشبيبة البوشرية (بطل لبنان) سيزار باخوس قال لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه يخضع لتحضيرات مكثفة استعدادا للبطولة الآسيوية. واضاف «نأمل ان نتأهل الى المرحلة نصف النهائية».

من جهته قال رئيس النادي الرياضي غزير جان همام ان فريقه سيدخل في معسكر اعدادي بهدف تسجيل نتائج جيدة في البطولة الآسيوية. واضاف «المجموعة الثانية قوية جدا، خصوصا وانها تضم نادي الهلال السعودي بطل الاندية العربية وبطلي كوريا الجنوبية وايران».

ويشار الى ان الكرة الطائرة اللبنانية بدات تستعيد مكانتها العربية والدولية منذ ثلاث سنوات، ففريق البوشرية حل رابعا في بطولة الاندية العربية الـ14 التي اقيمت في تونس في ديسمبر (كانون الاول) من العام 1995. كما تأهل بطل لبنان الى الدور الثاني من بطولة الاندية العربية الـ15.

وتبدو سنة 1997 مليئة بالبطولات العربية والاقليمية في الكرة الطائرة على الاراضي اللبنانية، ففي يوليو (تموز) المقبل، تقام بطولة الدول العربية في اللعبة ضمن الدورة الرياضية العربية الثامنة.

كما ستقام بطولة الاندية العربية الـ16 في نوفمبر المقبل بمشاركة ابطال الدول العربية علما ان البوشرية نظم بطولة الاندية الـ13 في العام 1994.

وفي اتصال اجرته «الشرق الأوسط» برئيس اللجنة المنظمة للبطولة ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحاده القاصوف قال: «التحضيرات للاستحقاق جارية على قدم وساق. وسنوجه دعوة الى مسؤولي الاتحاد العربي للكرة الطائرة لحضور البطولة كما سنوجه دعوة الى رئيس الاتحاد الدولي المكسيكي روبن اكوستا لزيارة لبنان وحضور البطولة».

عبد الله بن زايد: عودة اللاعب الأجنبي لملاعب الإمارات مرتبطة بنظام الاحتراف

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

دعا الشيخ عبد الله بن زايد وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم الى تطبيق نظام الاحتراف كشرط اساسي لعودة اللاعب الاجنبي الى ملاعب الامارات، وقال ان الاحتراف سيطبق عاجلا ام آجلا.

واكد استمرار المشاورات لتشكيل مجلس ادارة جديد لاتحاد كرة القدم، واشاد بالمدرب البرازيلي الجديد لمنتخب الامارات لوري ساندري. وقال ان اتفاقنا معه كان اتفاق جنتلمان يقود بموجبه المنتخب في التصفيات الآسيوية لكاس العالم ويحصل على راتب شهري قدره 12 الف دولار بالاضافة الى راتبه من نادي العين الذي يدربه والبالغ 14 الف دولار. وحول الاستغناء عن المدرب الكرواتي ايفيتش قال الشيخ عبد الله ان هناك اتفاقا بين الطرفين يقضي بانتهاء مهمة ايفيتش مع المنتخب بعد كاس اسيا وكان متوقعا انتهاء العلاقة مع ايفيتش بعد كاس الخليج. وقال ان المدرب ايفيتش يتعامل مع اللاعبين كانهم محترفون ولكنهم في الحقيقة مجموعة من اللاعبين الهواة. واكد اهمية انضباط اللاعبين الدوليين مع انديتهم من اجل الوصول الى منتخب محترف. واستذكر الشيخ عبد الله بن زايد احداث بطولة كاس اسيا التي استضافتها الامارات في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مشيرا الى ان افتتاح البطولة كلف 14 مليون درهم ومشيدا بلجنة الافتتاح والاحتفالات التي ترأسها الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان. كما اشاد باللجان الاخرى العاملة في البطولة. ووصف الشيخ عبد الله الميدالية الذهبية التي اهداه اياها نجم المنتخب السعودي اللاعب خالد التيماوي بأنها لفتة طيبة اثرت في نفسه كثيرا وقال أن ميدالية التيماوي من الهدايا التي يصعب علي نسيانها.

وقال الشيخ عبد الله: انه بعد انتهاء المباراة النهائية وخلال وجودي مع منتخب الامارات بالفندق تصادف وجود لاعبي المنتخب السعودي وفوجئت باللاعب خالد التيماوي يتقدم نحوي ويقول لي: ارجوك لا تردني فقلت له: امر. ففوجئت به يهديني ميداليته الذهبية رغم انه لا تربطني به علاقة سابقة وقد كانت لفتة طيبة اثرت في نفسي كثيرا.

وكشف الشيخ عبد الله النقاب عن مفاجاة تنتظر نجوم منتخب الامارات الفائز بالمركز الثاني لبطولة كاس آسيا وذلك خلال الايام القليلة المقبلة.

كما كشف النقاب عن قيامه باعطاء اللاعب الاماراتي منذر علي «عدسة عينه» ليلعب بها الوقت الاضافي من المباراة النهائية لكاس آسيا بعدما فقد منذر عدسته الخاصة اثناء الوقت الاصلي للمباراة.

ولي عهد الأردن يدعو لتخصيص 36 مليون دولار لدعم الأنشطة الرياضية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا الامير الحسن بن طلال ولي عهد الاردن الرئيس الفخري للجنة الاولمبية الاردنية رئيس المجلس الاعلى لالعاب الدفاع عن النفس التايكواندو والكاراتيه والجودو الى تخصيص مبلغ 25 مليون دينار اردني اي ما يوازي نحو 36 مليون دولار وذلك لدعم وتطوير الرياضة الاردنية في خطة خمسية، مشيرا الى ان هذا المبلغ رغم ضخامته لا يشكل سوى 5 في المائة من مجموع ما رصد لخطة تطوير قطاع التربية والتعليم والبالغ 500 مليون دولار، ولكن الامير حسن شدد على ان تخصيص مثل هذا المبلغ مشروط بتنظيم اولويات الرياضة الاردنية وحسن اختيار الادارة الكفوءة. واكد ولي عهد الاردن الذي كان يتحدث مخاطبا نحو الف شخص يمثلون كافة الفعاليات الاردنية ودعاهم لمأدبة افطار كبرى قبل امس اكد على اهمية الادارة الرياضية الكفوءة التي ستوصل الاردن الى النجاح في المجال الرياضي خاصة مع قرب الاستعداد لاولمبياد سدني لعام 2000 مشيرا الى ان المؤتمر الرياضي الوطني الاردني الام سيعقد في موعد اقصاه نهاية ابريل المقبل داعيا الى ضرورة التركيز على الاولويات في مختلف المجالات الرياضية والتنسيق المستمر والفاعل لانجاح العملية الرياضية في الاردن.

وشدد الامير حسن على ان المواهب الرياضية والقدرات الشابة متوفرة في الاردن وان التشكيك فيها غير وارد وقال ان لديه القناعة بان هذه المواهب قادرة على تحقيق النتائج الاردنية المتقدمة في مختلف المجالات الرياضية.

واشار ولي عهد الاردن الذي عرف عنه دعمه المتواصل للرياضة والرياضيين وممارسته لعدة الوان من الرياضة خاصة البولو والتايكواندو والاسكواش اشار الى اهمية دور الاعلام الرياضي ومرونته في ان يكون داعما للرياضة الاردنية وليس مجرد اعلام تهويش يسيء للوطن ولأهله وللرياضيين، مشيرا كذلك الى دور الناشئين والمنتخبات الوطنية ومؤكدا على اهمية اعداد الناشئين وتهيئة الفرص المناسبة لهم ليكون هناك تواصل مستمر ما بين الاطفال امل المستقبل وبين القادة من الرياضيين. واشار ولي عهد الاردن الى ان المجتمع الاردني اصبح يولي الرياضة اهتماما خاصا وقد دخلت الرياضة الى كل البيوت من خلال وسائل الاعلام المختلفة مشددا على اهمية الابداع في الادارة الرياضية واثبات الكفاءة والتحضير المسبق والمستمر للمشاركة في الفعاليات والبطولات العربية والدولية.

أحرز كأس العالم 94 للبرازيل مع روماريو وبيبيتو

الجماهير الفرنسية في انتظار عودة راي في كأس العالم 98

باريس: من سمير سكاف

اصبح راي لاعبا محترفا في كرة القدم مع فريق بوتا فوجو عام 1982، بعد ان توقف عن الدراسة واحتاج الى عمل ما ليعيل زوجته الشابة، ولعب راي مباراته الاولية الاولى في صفوف المنتخب البرازيلي عن عمر 21 عاما، وانضم في السنة التالية الى فريق ساوباولو. وسجل مع ناديه الجديد 220 هدفا في 4 مواسم. ومنذ تلك الفترة وهو يحرز لقبا على الاقل كل موسم.

وتميز راي عن زملائه في التشكيلة الوطنية في كأس العالم الاميركية 1994، بحمل شارة القائد على صورة ومثال اخيه الاكثر شهرة دوليا، العبقري «سقراط».

وقد احتاج راي 65 مباراة دولية لفرض نفسه وللتخلص من عبء كونه الاخ الاصغر لسقراط في حين ان الاخير لم يلعب سوى 60 مباراة مع المنتخب البرازيلي.

وقد امتاز راي عن مثله الاعلى في كرة القدم انه احرز كاس العالم مع روماريو وبيبيتو، في حين فشل اخوه مرتين مع زيكو وفالكاو وجونيور في كاسي 1982 و1986، حيث كانت الغلبة لباولو روسي ودييجو مارادونا. وقد تزود راي بنصائح الاخ قبل قدومه الى فرنسا، وكان سقراط قد اخبره عن تجربته الايطالية مع فيورنتيا وعن الصعوبة التي واجهها في علاقته مع المسؤولين عن النادي.

ولا تشبه بداية راي الكروية البدايات البرازيلية عامة، فهو لم يكن ذلك الطفل الفقير الذي يركض على الشواطئ او في الاحياء المنسية، والذي تم اكتشاف موهبته الخارقة بواسطة كشاف قاده الى احد النوادي الكبيرة! ينتمي راي الى عائلة فييرا دو اوليفيرا، وقد حرصت هذه العائلة على تأمين اكبر قدر ممكن من العلم والثقافة لابنائها، وقد توصل اخوة راي الخمسة الى تحصيل درجات مرتفعة في المراحل الجامعية. ولم يوفر والد راي جهدا لحث ابنائه على الدراسة فهو كان يحوز على اجازة في الحقوق ويعمل كمفتش للضرائب.

وقد ترعرع راي في وسط رياضي مميز، فكان سقراط معبودا للجماهير الكروية في العالم، اما رايمار فكان لاعب كرة سلة محترف.

ويعتبر راي نفسه الاقل ثقافة بين اخوته، فهو بدأ كرة القدم بعد ان فشل في الجمع بينها وبين دراسة التاريخ الجامعية لسنة والطب النفسي لسنتين، وهو اذ يهتم بمتابعة الدراسة بعد اعتزال كرة القدم الا انه يؤكد ان الكرة ساهمت في تحقيق اهم احلامه باحراز كاس العالم 1994.

ويقول راي ان الامر يرتدي اهمية اكبر للاعب برازيلي لما يمثل هذا الحدث في البرازيل. ولم يقلل عدم مشاركته في المباراة النهائية من المشاعر الفياضة التي خالجته في تلك اللحظات.

ان عام 1992 لراي هو عام المجد والانتصارات. فقد اختير افضل لاعب في العام في البرازيل، وفي اميركا الجنوبية كلها، وهو احرز كاس اميركا الجنوبية (كوبا ليبرتادورس) والكاس القارية (الانتركونتيننتال) حيث سجل هدفي الفوز ضد فريق برشلونة الذي كان يدربه يوهان كرويف، والذي مدح راي وزملاءه بالقول اذا كان لا بد من سحقنا بدواليب سيارة فمن الافضل ان تكون هذه السيارة من ماركة فيراري.

وقد عنى كرويف ان اداء فريق ساوباولو كان رائعا وانه استحق الفوز بجدارة. وتبقى ذكرى هذه المباراة محفورة في ذهن راي كالاجمل في سيرته الكروية. في تلك السنة لعب راي مع ناديه 84 مباراة وسجل 31 هدفا من اصل 133 سجلها الفريق في شباك خصومه.

ويعود اللقب الاول لراي لعام 1989 باحرازه بطولة ولاية ساوباولو عن عمر 24 عاما. وهو احرز ثنائية بطولة الولاية وبطولة البرازيل عام 1991.



راي نجم المنتخب البرازيلي في لقطة عقب تسديده هدفاً لفريقه سان جيرمان في شباك غلاطة سراي في التصفيات الأوروبية — أرشيف «الشرق الأوسط»

وقد تابع راي سلسلة الالقاب في مشواره الفرنسي المستمر، فهو سجل هدف الفوز لفريقه باري سان جرمان في مباراته الاولى معه في 11 سبتمبر (ايلول) 1993. لكن المغامرة الباريسية بدات تتحول الى شبه كابوس لراي مع هبوط في المستوى وتعرضه للنقد اللاذع الذي دفعه للتفكير مرارا بالعودة الى البرازيل. ولكنه بقي على مضض وعمل جاهدا لاستعادة لياقته البدنية ولمسته الساحرة. واستطاع ان يبرهن بعدها انه رجل المهمات الصعبة بتسجيله هدفا في كل مباراة كمعدل وسطي حتى تعرضه للاصابة.

ويتحدث راي عن تلك الفترة الصعبة وكانه يريد محوها من ذاكرته، وهو يؤكد على سمعته «الجنتلمان» الشهيرة بقوله (وفعله) انه لم يشتك مطلقا من خيارات المدربين باشراكه كاحتياطي في الكثير من المباريات مع ارتير جورج الذي يتكلم قليلا ومع لويس فرنانديز الذي كان يشرح اسبابه. ويعتقد راي ان قبوله لتلك القرارات امر طبيعي كونه لاعبا محترفا.

الا ان الجهود الصامتة اثمرت ليصبح راي العمود الفقري للفريق الباريسي الذي تخلى عن كل نجومه من امثال جورج ويه ودافيد جينولا ويوري وجوركاييف ورفض التخلي عنه، لا بل قام بتشييد هرم برازيلي تمثل باستقدام زميله السابق في المنتخب ريكاردو كمدرب للفريق، ومواطنه وصديقه وزميله في المنتخب وساوباولو ليوناردو ليعاونه في خط الوسط.

ونجح راي خلال 3 مواسم في الفوز بكل الالقاب الفرنسية مع فريقه: بطولة الدوري 1994، كاس فرنسا 1995 وكاس رابطة الاندية وكاس الابطال في العام نفسه وهو توج هذه الالقاب باحرازه اول كاس اوروبية في تاريخ النادي ورفعه لكاس الكؤوس الاوروبية للموسم الماضي. وهو يدافع عن اللقب هذا الموسم مع تطلع لاستعادة بطولة الدوري من اوكسير وتحت تهديد موناكو المباشر وباستيا وبوردو ومتز بدرجة اقل. وقد اختير راي افضل لاعب لجنبي في فرنسا.

يعود إلى المنتخب او لا يعود؟

ويعود التساؤل حول ما اذا كانت سيرة راي الدولية مع المنتخب البرازيلي قد انتهت، فهو قد استبعد عن تشكيلة باريرا في الكاس الاخيرة، في حين ما يزال صديقه ليوناردو يستدعى بشكل شبه دائم. ان تألق راي مع ناديه وتباين مستواه واستعادته للروح البرازيلية الجماعية وللمسة الفنية التي تربك اقوى الخطوط الدفاعية في العالم والتي تجعله احد افضل المخططين والموزعين في عالم الكرة، قد تفتح له ابواب المنتخب ليرتدي القميص «الكاناريني» من جديد، حيث نجح بتسجيل هدف في كل مباراتين كمعدل وسطي.

وستحتاج البرازيل الى رؤيته الواضحة في نصف الملعب والى برودة اعصابه ورقته في تسديد ضربات الجزاء، كما الى ميزته بالتسديد بالراس داخل منطقة الجزاء مستفيدا من طوله 189 سم ووزنه 87 كيلوجراما. وفي حال لعب راي في الكاس العالمية المقبلة فهو سيلعب النهائي على ارضه وبين جمهوره الباريسي. وبانتظار حسم قرار عودته او عدمها لتمثيل بلاده.. فإن راي يقوم بالاضافة الى الهاب الحماس في المدرجات الفرنسية بتربية ابنتيه ايمانويلا 14 عاما ورايسا 8 اعوام معتمدا على زوجته كريستينا التي واكبته في حله وترحاله.

ويبقى راي بالالوان البيضاء والزرقاء والحمراء (الوان باري سان جرمان وفرنسا) حتى 1998 على الاقل وهو يحلم باضافة لقب رابطة الابطال (الاوروبية) الى سجله الفريد. ولكن نجاح راي الاكبر هو بالجمع بين كونه انسانا خلوقا ومهذبا جدا وبين كونه الرجل الذي ورث الرقم 10 في المنتخب البرازيلي عن زيكو.. وبيليه!

اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكركل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون
250,000 ريـال نقـداً

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز إستبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15 /5/ 1997 م (9 /1/ 1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (..........) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 -2 -3 -4 -5
-6 -7 -8 -9 -10
-11 -12 -13 -14 -15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
6 شباط (فبراير)

المعماري الأمريكي، الياباني الشهير ياماساكي

في مثل هذا اليوم قبل 11 سنة، اي في 6 شباط (فبراير) سنة 1986، توفي في مدينة ديترويت بالولايات المتحدة المعماري الامريكي الياباني الاصل «ياماساكي» الذي اشتهرت اعماله بجاذبية منظرها، وخروجها على التقشف الذي اتسمت به العمارة الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية وتجديدها الملحوظ.

ومن اشهر اعمال ياماساكي بناية المركز التجاري الدولي في نيويورك، تلك البناية التي جرت محاولة لنسفها في سنة 1993، وقتل فيها عدة اشخاص، واصيبت البناية باضرار كبيرة. وكان للعملية صدى كبير في جميع انحاء العالم.

ولد «مينورو ياماساكي» في اول كانون الاول (ديسمبر) سنة 1912 بمدينة سياتل من ولاية واشنطن بالولايات المتحدة، وهو من اصل ياباني، وبعد تخرجه في جامعة واشنطن في سياتل انتقل الى نيويورك حيث شغل وظائف في مجال التصميم المعماري، وكان بين سنتي 1943 و1945 مدرسا للتصميم في جامعة كولومبيا.

وفي سنة 1945 انتقل ياماساكي الى مدينة ديترويت (ولاية ميشيغان) واصبح كبيرا للمصممين للشركة المعمارية الضخمة «سمث، هنتشمان وغريلز» وكان احد الابنية التي صممها جناحا اضافيا لبنك «نيوكلاسيك فدرال»، واستقال في سنة 1949، واصبح شريكا في مؤسسة معمارية ضخمة اخرى (هلموت وجوزيف لاينوير). وهناك صمم بناية مطار المدينة في سنت لويس وهي البناية المشهورة بأقواسها وقناطرها الكونكريتية بطريقة عملية وباسلوب جذاب. وكان لتلك البناية تاثير قوي في ما شيد في الولايات المتحدة بعدها من ابنية المطارات. وفي سنة 1955، وهي السنة التي افترق فيها شريكه هلموت عن المؤسسة، عهد الى ياماساكي بتصميم مبنى القنصلية الامريكية في كوبي باليابان.

ولنجز ياماساكي في سنة 1958 بناية المؤتمرات في جامعة (وين) في ديترويت، وكانت تلك البناية نموذجا فريدا نال اعجابا عظيما بابداعه في التصميم الداخلي والخارجي.

وهنالك بناية اخرى من روائع ياماساكي وهي بناية «شركة رينولد للمعادن» في ديترويت ايضا. وقد استعمل في تصميمها الاضواء ذات المؤثرات الخاصة، والنباتات، واحواض الماء. وكذلك كانت رائعة البناية التي صممها لجناح العلوم الامريكي في معرض سياتل الدولي لسنة 1962. وان وجد بعض النقاد ان استعماله الاقواس «القوطية» العالية يفتقر الى المنطق المعماري، وقد وجهت انتقادات مماثلة تناولت تصميمه غير التقليدي لمعبد يهودي في ولاية «ايلينوي».

ولقد اصبح من اشهر الابنية التي صممها ياماساكي مبنى المركز التجاري العالمي الذي يعد من اعلى مباني نيويورك، وهو مشهور ببرجيه المتوازيين المؤلفين من 110 طوابق ومساحته الشاسعة المؤلفة من حوالي 20 الف متر مربع، وهو البناية التي اتجهت اليها انظار العالم على اثر الانفجار الذي حدث فيها في 26 شباط (فبراير) سنة 1993.

الف ياماساكي كتابا بعنوان «حياة في الهندسة المعمارية» نشر في سنة 1979، وتوفي في 6 شباط (فبراير) سنة 1986 بعد ان خلد اسمه في تاريخ العمارة الحديثة بأعماله الرائعة، وسعة خياله وابداعه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

743 وفاة هشام بن عبد الملك
1952 وفاة الملك جورج السادس
1963 بطل الريف
1982 وفاة العلامة احمد سوسه
1992 الدكتور عبد الحي شعبان

أعماله الكاملة ترجمها كاظم جهاد وصدرت بالتعاون مع اليونسكو

رامبو: شيء من النثر حول مستقبل الشعر

لا يعرف العالم من شعر ارتور رامبو ونثره غير الثلث، اما البقية فقد ضاعت بين الاهمال والترحال، والثقافة العربية بالذات لا تعرف عن رامبو اكثر من ربع ذلك الثلث لأن تقديمه للعرب وترجمته كانت دائما انتقائية ومحدودة.

الآن وهذا الشهر تحديدا اختلفت الصورة فقد صدرت بالعربية في باريس الآثار الشعرية الكاملة لرامبو بالتعاون بين منظمة اليونسكو ودار المتنبي التي تتخذ من باريس مقرا لها. وقد أعد هذه الترجمة التي طبعت في 472 صفحة الشاعر العراقي كاظم جهاد وزينها بالعديد من الحواشي والاضافات التي تسهل فهم مناسبة القصائد وتشرح الرموز الصعبة منها كما ضمت الترجمة مقدمة للشاعر الفرنسي الان جوفروا واخرى للشاعر الان بورير الذي وضع عدة كتب عن رامبو منها كتاب «رامبو الحبشة» و«رامبو العرب» الذي يحكي فيه عن الفترة التي اقام فيها الشاعر الكبير في عدن وفي الكتاب الجديد الذي يقدم رامبو لقراء العربية كما لم يقدم من قبل سيرة شاملة ومفصلة لرامبو الذي ولد في العشرين من اكتوبر (تشرين الاول) من عام 1854 في شارع نابليون بشارلفيل.

وبعد دراسة متقطعة في الريف وصل رامبو عام 1870 الى باريس دون تذكرة فقبض عليه مفتش القطار وقاده الى مخفر الشرطة وقد رافقه ذلك السلوك التمردي المارق في المراحل اللاحقة ولا سيما بعد معرفته بالشاعر فرلين الذي كان لا يقل عنه نزقا.

وبعد عدة رحلات الى فيينا وقبرص والحبشة قرر رامبو الاقامة في عدن حيث مرض هناك ثم عاد الى مرسليا لتوافيه المنية فيها عام 1891 وهو في السابعة والثلاثين من عمره. وقد كانت رغبته الاخيرة التي لم تتحقق ان يعود الى عدن. واحتفاء بالترجمة الجديدة لرامبو نقدم منها رسالته الموجهة الى بول دوميني وهي رسالة شديدة الاهمية لانها تكشف عن طريقة فهمه للشعر، وعن بذور نظرية تراسل الحواس التي طورها لاحقا والرسالة مؤرخة في الخامس عشر من مايو (ايار) 1871 اي قبل عشرين عاما من وفاة كاتبها

المحرر الثقافي

ترجمات

رسالة رامبو الى بول دوميني

شارلفيل 15 نوار (مايو) 1871

قررت ان اخصك بساعة من الادب الجديد. ابدا حالا بمزمور للحالة الراهنة.

اغنية حرب باريسية

- هوذا شيء من النثر حول مستقبل الشعر

كل شعر قديم يقود الى الشعر اليوناني، حياة متناغمة. من اليونان الى الحركة الرومانطيقية ـ العصر الوسيط ـ ثمة متأدبون نظاميون. من اينيوس الى تيرولدوس، ومن تيرولدوس الى كاسيمير دولافين، كل شيء هو نثر مقفى، لعبة، ترهل ومجد اجيال بلهاء ليس تعد: راسين هو النقي، القوي، العظيم. لو نفخ احد على قوافيه، وخلط مصاريعه، لكان الاحمق اليوم بمثل مجهولية اول مؤلف للاصول. بعد راسين، تتعفن اللعبة. ولقد دامت الف عام.

لا مزحة ولا مفارقة. يلهمني العقل من اليقينيات حول الموضوع اكثر مما سينتاب الغضب ابدا احد افراد «فرنسا الفتاة». وفيما يتبقى، فالحرية للجدد في ان يمقتوا الاسلاف نحن في ديارنا ولدينا الوقت.

لم تقيم الرومانطيقية جيدا، ومن ذا الذي سيقيمها؟ النقاد!! الرومانطيقيون الذين يثبتون جيدا ان الاغنية ليست دائما الاثر، اي فكر المغني، المغنى والمدرك؟

ذلك ان «الانا اخر». اذا ما افاق النحاس (وجد نفسه) بوقا، فليس هذا ذنبه. هذا بديهي عندي، انني اشهد تفتح فكري: انظر اليه واسمعه: احرك القوس: تحدث الموسيقى مخبئها في الاعماق، بقفزة الى الخشبة ناتي.

لولا ان البلهاء الهرمين لم يجدوا من الانا سوى الدلالة الزائفة، لما كنا ملزمين بكنس كل هذه الملايين من الهياكل التي راكمت، من زمن لا نهائي، منتجات عقليا الاعور، متباهية بكونها مؤلفيها!

الشاعر رامبو

في اليونان قلت الاشعار والقيثار تنغم الفعل. بعدها، صارت الموسيقى والقوافي لعبا، وتسليات. دراسة هذا الماضي تسحر الفضوليين: كثيرون يلقون متعتهم في تجديد هذه العتائق: هذا عائد لهم. بالطبع، طالما طرحت الحصافة الكونية افكارها، وكان البشر يلتقطون حصة من ثمار الدماغ هذه: يتحركون وفقا لها، ويؤلفون كتبا. هكذا كانت المسيرة، اذ الانسان لا يعمل على نفسه ولم يستيقظ بعد، او انه ليس بعد في امتلاء الحلم الكبير. موظفون، كتاب. المؤلف، المبدع، الشاعر، هذا الانسان لم يوجد!

الدرس الاول لمن يريد ان يكون شاعرا هو المعرفة الكاملة لنفسه، يبحث عن روحه، يفتش عنها، يراودها، يتعلمها. ومتى عرفها، فعليه ان يثقفها، يبدو هذا بسيطا: ففي كل دماغ يتحقق نمو طبيعي، من الانويين بجبهرين بكونهم مؤلفين، آخرون يعزون لانفسهم تقدمهم الفكري! لكن انما يتعلق الامر بجعل الروح ممسوخة: على غرار مشتري الاطفال، نعم! تصور رجلا يغرس على وجهه تاليل ويرعاها!

قلت انه ينبغي ان يكون المرء رائيا، ان يصبح رائيا.

يصبح الشاعر رائيا بفعل تشويش طويل، شاسع، ومدروس لجميع الحواس. جميع اشكال الحب والمعاناة، والجنون، يبحث في ذاته عن جميع الاهواء، ويستنفدها في ذاته، لا يحتفظ منها بسوى الجوهر. تعذيب عجيب يلزمه فيه الايمان كله، والقوة فوق الانسانية كلها، اذ يصبح بين الجميع المريض الاكبر، المجرم الاكبر، الملعون الاكبر والعارف الاعظم. ذلك انه يصل الى المجهول! ما دام ربى روحه، الثرية من قبل، اكثر من اي احد سواه! يصل الى المجهول، وعندما ينتهي، مرتعبا، الى فقدان فهم رؤاه يكون رآها! فلينفقئ (انذاك) في توثبه على ايدي الاشياء العجيبة وغير الممكن تسميتها: سيأتي عمال رهيبون آخرون، وسيبدأون من الآفاق التي انهار الآخر بإزائها.

استأنف.

واذن، فالشاعر سارق للنار حقا.

موكول له بالانسانية، بل وحتى بالحيوانات، عليه ان يمكن (الآخرين) من الاحساس بابتكاراته، لمسها، سماعها، فاذا كان لما يجلب من هناك شكل، اعطى شكلا، واذا كان بلا شكل، اعطى اللا ـ شكل. عليه ان يعثر على لسان.

- عدا ذلك، وبما ان الكلام كله فكرة، فإن زمن لغة كونية سيأتي: ينبغي ان يكون المرء اكاديميا، اي اكثر موتا من متحجر، ليتم انجاز معجم من اية لغة كان. ان ضعفاء يشرعون بالتفكير بالحرف الاول من الابجدية سرعان ما يمكن ان يتداعوا الى الجنون! ستكون هذه اللغة من الروح والى الروح، تلخص كل شيء، العطور، الاصوات والالوان، فكرا يشد الفكر ويجتذبه. سيحدد الشاعر كمية المجهول المستيقظة في الروح الكونية في زمنه: سيهب ما هو اكثر، من صياغة فكره، وتدوين مسيرته في التقدم. واذ ستصبح الشناعة (اللا ـ قياس) هي القياس، المهضوم من لدن الجميع، فسيكون هو مضاعفا للتقدم حقا! سيكون هذا المستقبل ماديا، الا ترى. وستكون هذه القصائد، الملأى ابدا بالعدد والتناغم مكتوبة لتبقى. سيكون ذلك في العمق الشعر الاغريقي نوعا ما من جديد.

ستكون للفن الازلي وظائفه: ما دام الشعراء مواطنين. ولن ينغم الشعر بعد الآن الفعل، بل سيتقدمه.

هؤلاء الشعراء سيكونون! عندما سينتهي استعباد المرأة اللامتناهي، وعندما ستحيا من اجل ذاتها وبذاتها، ويكون الرجل «الشنيع حتى هذه اللحظة» وهبها انطلاقتها، فستغدو شاعرة هي ايضا! ستعثر المرأة على المجهول! هل ستختلف عوامل تفكيرها عن عوالمنا (نحن معشر الرجال)؟ انها ستجد اشياء عجيبة، غير ممكنة السبر، منفرة، او شائقة، وسنتلقاها نحن ونفهمها. في انتظار ذلك لنطالب الشعراء بجديد. افكارا واشكالا. سرعان ما سيحسب البارعون انهم ارضوا هذا المطلب. والأمر ليس كذلك قط! كان الرومانتيكيون الاوائل رائين على غير كثير علم منهم، بدأت تربية ارواحهم بالحوادث: قاطرات مهجورة، لكن حارقة، تجتنبها السكك احيانا. لامارتين راء احيانا، لكنه مخنوق بالشكل العتيق. هيغو المغالي في العناد، حقق رؤى في الاجزاء الاخير من عمله: (ان روايته) «البؤساء» لقصيدة حقيقية. لدي هنا (ديوانه) «العقوبات» تحت يدي و«ستيلا» تقدم لنا مقياس نظرة هيغو تقريبا. ثمة (لدى هيغو) حقيقي. مع انه عاش هو ايضا في وسط فنان اكثر من اللزوم، والشكل الممتدح لديه. كثيرا انما هو مسكين: ان ابتكارات المجهول لتستدعي اشكالا جديدة.

طواسين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

نزهة على شواطئ ابن بحر «9»

من الظلم للجاحظ ان تنهي نزهتنا حول شواطئه دون وقفة مستقلة مع كتاب البخلاء، فهو ليس من اجود درره فحسب انما هو الكتاب الذي قدمه الى اهل القرن العشرين كلهم ما يكون التقديم حين نشره محققا لاول مرة في ليدن العلامة فان فلوتن عام 1900، ثم تلقفه شيخ المستشرقين آنذاك ـ تولدكه ـ فعرف به، ودعا الى ترجمته الى احدى اللغات الاوروبية، وتلك رغبة لم تتحقق الا بعد نصف قرن من الزمان بجهود مستشرق آخر هو العلامة وليم مرسيه.

والبخلاء من كتب الذروة التطورية اي ان صاحبه الفه في اواخر العمر حين اختمرت التجربة، وتعمقت خبرة المؤلف بالدنيا واهلها، فصار اكثر قدرة على فهم الطبائع، واعمق معرفة بسبر اغوار النفوس، فالكتاب بمعنى من المعاني قراءة للمجتمع من خلال عاداته، وثقافته واهواء اهله، وميولهم، والامر ما شاء المؤلف ان يتناولهم من خلال احط الميول والطباع.

وقد سخر عمرو بن بحر في هذا الكتاب من نفسه ومن اصحابه المعتزلة، ومن الناس جميعا، ووجد ان موضوعه يتيح له ان يصيب اكثر من عصفورين بحصاة، فهو من ناحية ينتقم من الفرس ـ معظم بخلائه من خراسان واصفهان ـ ومن اخرى يخفف غضب الدولة عنه بنسبة البخل والشراهة في الطعام لرؤوس بني امية وخلفائهم في عصر اعتمدت سياسته على الثلب والمطاعن الشخصية، ويبقى له بعد هذه وتلك اشباع نزعته الفنية المتألقة التي سطعت كاقوى ما تكون في البخلاء والبيان والتبيين.

ويكفيك ان تقرأ وصفه لصديقه المعتزلي علي الاسواري وهو يأكل لتدرك مدى روعة تلك النزعة التي تجعل من مؤلف البخلاء سيد المصورين دون منازع في عصور النثر الفني كلها.

يقول عمرو بن بحر في تلك النصرة «وما ظنكم برجل نهش بضعة لحم تعرقا، فبلع ضرسه، وهو لا يعلم، فعل ذلك عند ابراهيم بن الخطاب مولى سليم، وكان اذا اكل ذهب عقله، وجحظت عينه، وسكر، وسدر وانبهر، وتربد وجهه وعصب ولم يسمع، ولم يبصر، فلما رأيت ما يعتريه، وما يعتري الطعام منه صرت لا آذن له الا ونحن نأكل التمر والجوز والباقلي، ولم يفجئني قط وانا آكل تمرا الا استفه سفا، وحساه حسوا، وزدا به زدوا، ولا وجد كثيرا الا تناول القطعة كجمجمة الثور ثم يأخذ بحضنيها، ثم لا يزال ينهشها طولا وعرضا، ورفعا وخفضا حتى يأتي عليها جميعا، ثم لا يقع غضبه الا على الانصاف والاثلاث ولم يفصل تمرة قط عن تمرة، وكان صاحب جمل، ولم يكن يرضى بالتفاريق، ولا رمى بنواة قط ولا نزع قمعا، ولا نفى عنه قشرا، ولا فتشه مخافة السوس، والدود، ثم ما رأيته قط الا وكأنه طالب ثأر، وشحشحان صاحب طائلة وكأنه عاشق مغتلم، أو جائع مقرور». ولك ان ترجح ان عصر التكالب على المال الذي عاش فيه الجاحظ هو الذي دفعه الى طرق موضوع البخل والبخلاء ففي زمن يبيع الناس كراماتهم، ويتخلون عن قيمهم في سبيل الدرهم، والدينار ينتبه من يبقى داخلهم بعض التماسك الاخلاقي الى حجم الورطة ويحاولون بشكل غير مباشر نسف الفلسفات الداعية الى اكتنازه، وحجبه، وعدم انفاقه على المسائل التي تخفف اعباء العيش عنهم وعن غيرهم. وحول طبيعة ذلك العصر الذي استعبد المال اهله ومنعهم من التفريق بين الخطأ، والصواب يستحسن ان نتذكر ان ابانواس معاصر الجاحظ وصديقه الذي لم يسلم من لسانه كان قد قرر في بداية حياته ان يصل الى الغنى بأي ثمن حتى ان اقتضى الامر التحول الى قاطع طريق:

سابغي الغنى، اما جليس خليفة
تقوم سواء او مخيف سبيل

وفي عصر من ذلك النوع من يصلح للتغزل بالمال غير البخلاء لكن والحق يقال، فان معظم بخلاء الجاحظ من الظرفاء الذين لا يجدون حرجا من تلك الصفة بل يفلسفونها، ويدافعون عنها، ويتفننون في تطبيقها وهذا ما جعل بخلاء جاحظنا يتفوقون في الظرف ـ وعذرا من شفيق جبري ـ على بخلاء موليير، ويزيدون في الشح وفلسفته على «سكارجة» تشارلز ديكنز الذي ابتكر بخيلا واحدا كئيبا افتتن به قومه، فما بالك لو جاء من يترجم لهم عشرات البخلاء الظرفاء بين دفتي كتاب واحد.

وقد حرص عمرو بن بحر على تقديم دراسة نفسية شيقة لبخلائه وخصوصا الذين يتظاهرون بالغنى ولا يكشفون عن طبائعهم كالكندي وابن ابي المؤمل والى حد ما الاصمعي لكن قدرته الحقيقية تجلت في احاديث البخلاء الصرحاء الذين يسمون البخل توفيرا ومنهم «الثوري» الذي تسب اليه هذه المقولة في الاستفادة من عتيق الثياب «اشتريت ملاءة مذارية، فلبستها ـ ماشاء الله ـ رداء وملحفة ثم احتجت الى طيلسان فقطعتها، ولبسته ـ ماشاء الله ـ ثم احتجت الى جبة فجعلته جبة محشوة، ثم اخرجت ما كان فيها من الصحيح، فجعلته مخاد وجعلت قطنها للقناديل، ثم جعلت ما دون خرق المخاد للقلانس ثم عمدت الى اصح ما بقي فبعته، وجعلت ما لا رقعة له ممحاة لي، وللجارية اذا نحن قضينا حاجة الرجال والنساء، وجعلت السقاطات، وما قد صار كالخيوط وكالقطن للنوف صمائم لرؤوس القوارير».

لن نصف كتاب البخلاء حديث مباشرة ومداورة عن فتنة المال، وما كان الجاحظ عابثا حين فعل ذلك فقد كان يدري كما قال بلغته «ان كل من لا فكرة له ولا روية موكل بتعظيم الثروة» وكانت اغلبية مجتمعه من تلك النوعية التي تفتقر الى الفكر والروية وتتعامل بحجم ما تحويه الجيوب والخزائن لا ما تحمله القلوب والعقول، وفي ذلك المناخ لا يملك صاحب العقل غير ان يسخر سخرية مرة من اختلال المقاييس، وهذا عين ما فعله الجاحظ الذي كان محظوظا لانه عاش في دهر يعظم الثروة فيه من لا فكر له ولا روية، وهذه صورة ستختلف في العصور اللاحقة كعصرنا الذي لا يتكالب فيه على تعظيم الثروات والانحناء امامها غير اصحاب الافكار والرؤى.

القنوات العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

14.45 في المطبخ 16.00 مسلسل مستر أيوب ومسز عنايات 18.15 مسابقة رمضان: بيت القصيد 18.25 سلسلة مشاهير العرب 19.00 فوانيس احلام الشاشة 19.30 الكاميرا الخفية 20.30 مسلسل الخطاب على الباب 21.30 فوازير جيهان نصر: الحلو ما يكملشي 00.15 منوعة يا شادي الالحان 01.15 مسلسل اولاد الاصول

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.30 لوحات من التاريخ 09.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وامثال من التراث 11.20 مآذن في سماء أوروبا 11.45 أحباب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.00 نشرة أخبار الثالثة 13.15 مواقف تاريخية وأخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القرآن 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 وراك وراك (كوميديا) 15.40 عودة ابو المعارف 16.30 اربع مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء - ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.45 طاب مساؤكم 19.00 سهرة رمضانية اردنية (يوم في رمضان) 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 21.25 يلا نشوف 22.15 مسلسل السهرة

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي: «الصياد والافعى» 12.00 المطبخ 12.30 المسلسل العربي: «عقبة بن نافع» 13.30 مسابقة القرآن الكريم 14.00 لحاجي 14.15 الفترة الدينية 16.00 بلا مزح 16.30 حلونجي يا اسماعيل 17.00 شو هي الغنية 18.00 مسا الورد 18.30 اقوى من الطوفان 19.30 ليل مفتوح مع فؤاد الهندس 20.30 برنامج رياضي 21.30 طل القمر 23.00 مسابقة القرآن الكريم 23.30 عالم الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

11.05 دين ودنيا 11.35 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية 12.00 دراما دينية - الحساب العسير 13.15 برنامج ابحار - اعادة 13.45 برنامج مال واعمال 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.32 سهرة وجوائز 15.42 منكم واليكم وياعيني عليكم 16.15 فوازير رمضان - النص الحلو مع سمير غانم 16.45 برنامج مسابقات - حزر مين مع طارق علام 19.00 نشرة الاخبار 19.35 سهرة وجوائز 19.45 المسلسل الاجتماعي - بنت الضرة 20.32 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.52 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 22.25 سهرة وجوائز 22.40 صلاة التراويح 23.40 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.25 منكم واليكم ويا عيني عليكم / اعادة 00.50 سحور على مائدة اشعب 01.50 دراما دينية / اعادة.

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

08.00 برنامج «صباح الخير» 11.30 سلسلة دينية خلق فسوى 12.00 برنامج للمعوقين: فسحة للأمل 12.30 برنامج ثقافي «الضفاف» - إعلان عن مواقيت الإقطار بأوروبا 13.30 شريط موائد وعادات الشعوب 14.00 مباشرة من استوديو: برنامج رياضي: «من ملاعبنا» (البطولة الوطنية) 16.00 برنامج للطبخ: شهية طيبة 16.55 إعلان عن مواقيت الإفطار 17.45 سلسلة دينية: «دليل الانسان لفهم الايمان» 18.21 اذان المغرب 18.40 اسكتش فكاهي 19.25 شريط «قصص الأنبياء» 20.00 الجريدة المصورة 20.45 سلسلة: «خاتم سليمان» 21.00 فيلم عربي: «عروس البحر» - إعلان عن مواقيت الإمساك لأوروبا 22.30 برنامج «سورة وصور» 23.30 برنامج منوعات «ليالي الجزائر» - إعلان عن مواقيت الإمساك 01.15 المسلسل الجزائري «زينة» 03.10 المسلسل العربي: سحور على مائدة اشعب 03.30 شريط رحلة الى المجهول 04.20 سلسلة دينية: عبير وعبر

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم 1.10 الفترة الرياضية 1.50 برنامج وجها لوجه 3.25 فترة برامج الاطفال 5.30 اعلانات الجمعية الخيرية 6.25 على مائدة الافطار 6.35 مسلسل مناقيش 7.15 فرفشة 7.37 مسابقة رمضان للكبار 1.00 ليالي رمضان 2.00 مرايا 97، 3.45 مسلسل خذ وهات 4.00 مسلسل عذاريب 4.30 لقاء الشيخ محمد الشعراوي 5.25 دعاء السحر

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 احلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 أكلات بكل اللغات 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.18 أذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.29 الفوازير 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «حياة الجوهري» 19.35 ابراج ونجوم 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لأ 20.30 مسلسل عربي «الحاوي» 1.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.15 سمير صبري (ولم لا) 01.30 الأمير المجهول 02.15 من اغاني الافلام 03.00 فيلم عربي ، مسرحية 04.35 القضاء في الاسلام

اوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «كأس العذاب» 02.00 فيلم «امرأة مطلقة» 04.00 فيلم «اجازة غرام» 06.00 فيلم «الذكاء المدمر» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 برنامج وثائقي - السينما الايرانية 09.00 فيلم «ابناء للبيع» 10.00 فيلم «فتوات الحسينية» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «العملية 42» 14.00 فيلم «عهد الهوى» 16.00 الافلام العشرة 16.15 فيلم «احترس من الخط» 18.00 فيلم «وهبتك حياتي» 20.00 فيلم «سر طاقية الاخفاء» 22.00 فيلم «بياع الخواتم»

اوربيت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 مسلسل مصري - بكيزة وزغلول 11.30 برنامج الجانب الآخر 12.30 مسلسل سوري - الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف صحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.50 برنامج الاسلام والعصر 15.45 حكايات السعدني 16.15 مسلسل سوري - الثريا 19.15 مسلسل مصري - الضحايا 20.15 برنامج مسابقات - علية كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري - حارة المحروسة 00.30 برنامج شخصيات في حياتي 01.00 مسلسل مصري - الفدان الاخير 02.00 برنامج الجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري - احلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري - حارة المحروسة.

اوربيت - الرياضة
بتوقيت جرينتش

00.30 برنامج رياضي خاص 01.00 الدوري الارجنتيني (مباشر) 03.00 مجلة تنس المحترفين 03.30 مقابلات رياضية 04.00 مغامرات رياضية 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: إنديانا - ايوا (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 اخبار دوري كرة القدم الاميركية 08.30 برنامج رياضي خاص 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: بتسبرغ - ميامي 11.00 مجلة تنس المحترفين 11.30 مقابلات رياضية 12.00 المصارعون الاميركيون 13.00 مغامرات رياضية (اعادة) 14.00 الدوري الارجنتيني (اعادة) 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هوبس لكرة السلة 17.30 آخر اخبار كأس العالم 98 18.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: بتسبرغ - ميامي (اعادة) 20.30 الطريق الى 97 Pro Bowl 21.30 الدوري الارجنتيني (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الانكياء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام - حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفقات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو للدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شعلول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مع حمدي قنديل 23.05 بنك المعلومات - نقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 الوان من الفنون 1.16 نصف ساعة حب 01.44 شمس الاسلام - اعادة 02.36 الزكاة - تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 0430 الاسلام والمسلمون

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 آفاق 16.30 الاخبار 17.00 اجنحة فوق العالم 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 الاسلام الحي (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 لخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 هذه الدنيا (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

اتحاد تجاري بين شركة كارلتون وسكاي والـ«بي.بي.سي»

أميركا تتخلف عن الركب والبريطانيون يشاهدون قنوات أكثر بالبث الرقمي

لندن: من الكسندر ماكليود *

انطلقت اربع من كبريات الشركات التلفزيونية البريطانية لتقدم لمشاهدي بريطانيا (55 مليون مشاهد) خدمة تلفزيونية رقمية ذات 30 قناة، وصور اوضح وادق.

وعلى حين ان الثلاثين قناة لن تدهش الاميركي الذي يستقبل ضعف هذا العدد عبر الاقمار الصناعية والكابلات، فإن ذلك يدهش البريطاني لانه سيضاعف عدد قنواته 7 مرات.

والاتحاد التجاري الجديد يضم شركة كارلتون، وجرانادا وشركة سكاي وبي. بي. سي، لتشكيل اكبر عملاق اعلامي يحقق اكبر قفزة في عالم التلفزيون الرقمي.

وقال ريموند سنودي محرر صحيفة «الفاينانشال تايمز» اللندنية، ان الشركة الجديدة التي حملت اسم «بريتش ديجيتال برودكاستنغ» (BDB) (البث الرقمي البريطاني)، ستكون طليعة الثورة في اساليب المشاهدة. ويؤكد انه اذا تحركت هيئة التلفزيون البريطانية المستقلة بسرعة لتعطي الاجازة لهذا المشروع، فإن المشاهدين في بريطانيا سينعمون بصورة وصوت ادق، خلال 18 شهرا، اي قبل المشاهدين في اميركا. اذ ان اقرب موعد لبدء البث الرقمي في الولايات المتحدة هو ربيع عام 1998، وفي اطار محدود يشمل بعض البرامج فقط.

وتعمل التكنولوجيا الجديدة على ضغط الاشارات التلفزيونية مما يسمح بوضع قنوات عديدة على طول الموجة الحالية التي تحمل قناة واحدة. كما ان الصور ادق بما لا يقاس من التكنولوجيا القديمة القائمة على المماثلة.

ويوجد في بريطانيا حاليا 4 قنوات تلفزيونية وخامسة مقبلة في مايو (ايار) المقبل. وكانت بريطانيا بطيئة جدا في التحول الى تلفزيونات الكيبل او الفضائيات.

كما ان عدد البيوت المشتركة بالكيبل او الفضائيات اقل من الربع، وتكتفي غالبية الناس بمشاهدة محطتي بي. بي. سي، ومحطتين تجاريتين. بالمقابل فإن 75 في المائة من المشاهدين في اميركا مشتركون في الكابلات والفضائيات.

وعلق مايكل جرين مدير شركة كارلتون بخصوص هذا الموضوع: «التحول للتلفزيون الرقمي اهم تطور منذ اختراع البث الملون».

وهناك منافس كبير للبث الرقمي يتمثل بشركة ديجيتال تلفجن نتوورك (DTN) التي تملكها شركة انترناشيونال كيبل تيل (ICT). وتدعي هذه الشركة انها تستطيع ان تقدم برامج «مجددة» وخدمات تفاعلية ومعلوماتية. لكن الدراسات تشير الى ان الشركة البريطانية (BDB) للبث الرقمي ستحقق نجاحا اكبر، وتحظى بدعم اكبر من سلطات البلد المقررة.

ويمكن تسلم البرامج الرقمية عبر هوائيات الاجهزة التلفزيونية المعتادة، دونما حاجة الى صحون التقاط (ديش) او كيبل.

ومن مميزات التحالف التلفزيوني الرباعي الجديد انه يضم شركة سكاي وبي. بي. سي، وهما متنافسان شديدان على جمهور المشاهدين البريطاني.

وتتميز بي. بي. سي بجودتها في حقول الاخبار والمسلسلات الدرامية والرياضة.

اما روبرت ميردوخ، الذي يسيطر على شركة سكاي فيخطط لبث خدمة فضائية رقمية ذات مائتي قناة، يشرع في تنفيذها بعد عام من الآن.

لكن بطء انتقال البريطانيين الى المحطات الفضائية دفع ميردوخ الى الانضمام الى التحالف الرباعي للبث الرقمي البريطاني. ويرى في هذه الشركة جسرا موصلا الى المستقبل، او ضمانة في حالة عدم نجاح مشروع المائتي قناة.

ويقول مسؤولو شركة BDB البريطانية للبث الرقمي انها سوف توظف 300 مليون جنيه استرليني (480 مليون دولار) في مشروعها الرقمي الجديد. ولا يعرف بعد كم سيكلف المشاهد البريطاني لالتقاط هذا البث. فمعظم المشاهدين يدفع 90 جنيها سنويا للحصول على ترخيص تلفزيوني.

وترى شركة نيكسون ان المشاهد سيدفع 200 جنيه اكثر مما يدفعه حاليا في حالة البث العادي.

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

سمير غانم وشريهان في استعراض الفوازير

هجوم ودفاع على جبهة الفوازير (2 من 2)

رمضان.. مناسبة للغوص في التاريخ والمسابقات تطورت عن الأنواع الأخرى

لندن - أبوظبي: «الشرق الأوسط»
الرباط: من لطيفة العروسني
الرياض: من سعود للقبل

اتت جميع الآراء المنتقدة للفوازير مطابقة لوجهة النظر القائلة ان التكرار، والتقليد من السمات المميزة لعروض هذه السنة. وغاب الابداع والابتكار سواء في المواضيع او في شكل الاستعراضات. ولم ينج الا سمير غانم من هذه الهجومات، ولعل تجربة الممثل والمؤلف والمخرج الطويلة في هذا النوع من الاستعراض الفني ساعدتهم على الابتعاد عن السذاجة واختيار مواضيع ثقافية وتاريخية تقدم اكثر من معلومة في قالب استعراضي.

واذا كانت الكلمة قد اعطيت في الجزء الاول لاصحاب الشان للدفاع عن انفسهم، فان القسم الثاني متروك لبعض الاراء الناقدة، و يقول في هذا السياق المؤلف التلفزيوني والمسرحي المغربي محمد احمد البصري: «الفوازير موجة عارمة تجتاح معظم المحطات التلفزيونية العربية، والهدف من ورائها اشراك المشاهد في حل لغز الفزورة او المسابقة مقابل جوائز مالية، لكن الطريقة التي يختارها المنتجون لتقديم هذه الفوازير في شكل لوحات استعراضية راقصة، طريقة فيها نوع من الاباحة لا تحترم قدسية شهر رمضان الكريم، وتقاليد مجتمعاتنا المحافظة، بل غايتها اقتناص المشاهد عن طريق الاغراء والابهار، لذلك نسمع من خلال وسائل الإعلام عن حرب شعواء تقوم بين بطلات الاستعراض حيث تتسابق كل واحدة منهن لنيل «شرف» بطولة الفوازير».

ويضيف البصري ان على المحطات التلفزيونية العربية التخلي عن تقديم هذه الفوازير وتعويضها ببرامج واعمال درامية تاريخية ودينية، تبرز عظمة الاسلام ومجد التاريخ العربي، وهذا النوع من الاعمال التلفزيونية يلقى صدى واسعا عند المشاهدين، وعلى سبيل المثال النجاح الذي عرفه مسلسل عمر بن عبد العزيز، والفرسان، دون ان ننسى المتابعة الواسعة التي حظي بها مسلسل «محمد يا رسول الله» الذي عرض في السنوات الماضية. واذا كان المشاهد في حاجة الى برامج للنوعات والترفيه، يقول البصري «يمكن عرض بعض التمثيليات الكوميدية الهادفة من حين لآخر، وبعض السهرات الغنائية لنجوم الطرب العربي».

وتقول الممثلة المغربية حبيبة المنكوري: «اذا كان لا بد من عرض الفوازير في شهر رمضان، فلماذا لا يفكر المنتجون في تقديم فوازير من للعالم الاسلامي، في قالب مشوق وجذاب، تذكر المشاهدين برموز العلم والفكر والادب العربي والاسلامي». وتلاحظ المنكوري ان هذه الفوازير «فقدت جاذبيتها واصبحت مواضيعها مكررة ومتشابهة الى حد الملل، لا يغري المشاهد بمتابعتها سوى الرغبة في الحصول على الجوائز المالية المخصصة للفائزين. اما عدا ذلك فهي عبارة عن رقص وغناء وميوعة لا تحمل اي افادة حقيقية للمشاهدين».

وفي رأي الملحن المغربي جمال الامجد ان الفوازير اصبحت بدعة، تعتمد على وسائل عديدة لاغراء المشاهد بمتابعتها عبر الرقص والغناء والازياء والجوائز المالية التي تتعارض كليا مع الطابع الروحاني لشهر رمضان، وقد كانت الفوازير في السنوات الماضية، يضيف جمال الامجد: «عبارة عن فرجة بسيطة، وكانت المسابقات تتمحور حول مواضيع دينية، اما الآن فهي فرصة ثمينة تتسابق اليها الفنانات من اجل تحقيق مزيد من الشهرة دون مراعاة خصوصية تقاليد الاسر العربية وبدون احترام مشاعر المسلمين في شهر الصيام. خاصة ان في هذا الشهر تتحقق، وللاسف اعلى نسبة لمشاهدة التلفزيون يستغلها البعض لأهداف ترفيهية محضة».

وفي الامارات لم تعد الفوازير تلق تلك الاهتمام اللافت كما كانت في السابق، رغم التنافس الشديد بين المحطات التلفزيونية المحلية على انتاج وشراء مثل هذه البرامج لعرضها خلال شهر رمضان المبارك.

ويقول الممثل المسرحي عبد الله صالح ان برامج المسابقات الجماهيرية والتي تقوم على تقديم المعلومات الجديدة وتثري الجانب المعرفي في الشخصية لا زالت تحظى باهتمام معظم المشاهدين، اما برامج الفوازير وخاصة تلك التي تعتمد على الاستعراضات الراقصة فقد اصبحت مبتذلة ومطلوب من المحطات التلفزيونية عدم عرضها، لا سيما انها اصبحت مكررة ومملة ولا تقدم اي فائدة على الصعيد المعرفي، اضافة الى افتقارها لعنصر التسلية وهو الجانب الوحيد الذي يمكن ان تتميز به. ويشير الى ان المحاولات التي تقوم بها بعض محطات التلفزيون المحلية لانتاج مثل هذه النوعية من الفوازير معتمدة على بعض الاسماء الفنية الخليجية ليست موفقة.

ويتساءل المخرج والمنتج التلفزيوني عبد الله النقي عن الهدف من وراء اصرار المحطات التلفزيونية في الامارات على شراء وعرض برامج الفوازير التي لا تقدم اي فائدة للمشاهد ولا تتلاءم مع اجواء الشهر الفضيل، ويؤكد ان هذه البرامج التي يتم التطبيل لها قبل فترة طويلة كل عام لم تعد تستهوي المشاهد بالامارات لان برامج المسابقات الجماهيرية المعدة بشكل جيد استقطبت اعدادا كبيرة من المشاهدين الذين يبحثون عن المعلومة المفيدة من خلال التسلية.

ويرى عادل غيث المحرر الفني بجريدة «الاتحاد» اليومية ان برامج المسابقات والفوازير التي لانتجتها التلفزيونات المحلية جميعها دون المستوى ورفض تحديد اسماء هذه البرامج، واكد ان معظمها لا يحمل جديدا لا في المعلومة ولا حتى في الشكل.

واضاف ان الاسئلة التي تقدمها بعض هذه البرامج جاءت صعبة وغير منطقية وفيها تعجيز مقصود للمشاهد ويفهم من ذلك ان تلك محاولة لتاكيد جدية البرنامج لكن الحقيقة ان هذه المحاولات باءت بالفشل لتركها ردة فعل سلبية لدى المشاهد. واشاد في نفس الوقت بالمسابقات التي يقدمها تلفزيون عجمان الذي استفاد من تقنيات الكومبيوتر في تقديم برامج مسابقات مميزة وطريفة ومسلية.

الكاتب والمخرج التلفزيوني مهدي يانس يشير من جهته الى ان الفوازير بحاجة الى الارتقاء في الصياغة والاداء حتى تواكب عصر الفضائيات وتصل الى مستوى تطلع المشاهد، ويقول في سياق الموضوع: «وجهة نظر جمهور المشاهدين عن الفوازير تختلف الآن عن وجهة النظر التي سبقت ظهور القنوات الفضائية، فقد كانت المشاهدة مقتصرة على عدد محدود من المحطات المحلية، أما الآن فهناك عشرات القنوات الفضائية في الاجواء تحمل ثقافات وفنون الشعوب ومستوياتها المختلفة. فلا بد من الارتقاء بصياغة واداء هذه الفوازير، فنحن الآن على الساحة العالمية شئنا ام ابينا»، وعن رأيه في السلبيات الموجودة في فوازير رمضان يقول مهدي: «لا أدري لماذا يصر معدو ومنتجو الفوازير على ان يكون الرقص الغنائي المليء بالازياء والزركشة اساسا للفوازير، وتكرار هذا النمط صاحبه ايضا تكرار في الافكار والمعلومات التي وردت في الاعوام السابقة وبنفس الايقاعات والصياغة والسذاجة والتهريج». ويضيف: «الفوازير مكلفة ويمكن ان تؤدي دورا اكثر فعالية لو طورت».

أما الدكتور بكر ابراهيم الاستاذ بقسم الاعلام جامعة الملك سعود فيشير الى ان الفوازير فقدت قيمتها ونكهتها بتكرارها الممل، وانها صارت هدفا تجاريا بحتا لدى المحطات التلفزيونية، ويقول: «في الماضي مع بداية ظهور فوازير رمضان قدمت المحطات التلفزيونية العربية عملا جديدا ومميزا فكان هناك اقبال على مشاهدتها، اما الآن فقد صارت الفوازير عملا تقليديا يعرض بشكل متشابه في اغلب المحطات دونما تجديد او تطوير لمضمون الفوازير وطريقة اعدادها، بل اننا صرنا نرى فوازير متدنية في مستوى التقديم خالية من المضمون الهادف ولا ترقى لمستوى البرامج التي تحترم المشاهدين وقيمهم الدينية والاجتماعية، بل تعتمد على الاستعراضات التي تركز على الاغراء اكثر من تركيزها على الفن»، ويضيف: «الفوازير الآن لها هدف واحد، وهو الهدف التجاري، فمن خلاله تعرض المحطات التلفزيونية مسابقاتها وجوائزها وتستغل تلك الفوازير لاستقبال الاعلانات التجارية التي تبحث عنها المحطات التجارية على وجه الخصوص، ومن اهم سلبيات الفوازير التي تعرض حاليا في نظري عدم اهتمامها باللغة العربية الفصحى واعتمادها على اللهجة العامية واهمالها الجانب الثقافي وتركيزها على الاحجيات والجانب الترفيهي البحت».

ويرى المعد التلفزيوني سعود عبد العزيز ان هناك اختلافا بين المسابقات والفوازير وان الاولى تشهد تطورا وتميزا بينما تشهد الفوازير تدنيا واضحا في مستوى الاعداد ويقول: «لا ادري لماذا يصر المسؤولون في المحطات التلفزيونية العربية على ان تكون الفوازير وجبة تلفزيونية رمضانية يقدمونها سنويا للمشاهدين وكأن برامج رمضان لا تنجح ولا تشاهد الا بوجود الفوازير».



الكلمات المتقاطعة

افقيا
1 - من دول امريكا الجنوبية
2 - نكبة - من الشهور الميلادية
3 - ضد ولد - حرف جر - ضد قرى
4 - متشابهان - اشكال «معكوسة»
5 - طائر مفرد - اداة نصب
6 - آلة موسيقية - بسط
7 - نهر في العراق «معكوسة» - توفي
8 - دولة اوروبية - من دول امريكا الجنوبية
9 - شاعر سوري معاصر
10 - قرع - تجيب «معكوسة» - للاستدراك

عموديا
1 - دولة اسيوية
2 - دولة عربية - في القميص
3 - منزل - من الفواكة
4 - احسان «معكوسة» - عبر - نق
5 - اكمل - عملة اجنبية - نام
6 - متشابهان - والدة - احسان
7 - للنداء - دولة اسيوية
8 - من الحمضيات - من الفواكة
9 - ارشد - شك
10 - كاتب ايرلندي مشهور بالتهكم والتشاؤم

الحل السابق



أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● الأميرة ديانا، مطلقة ولي العهد البريطاني، وصفوها بأنها حمّالة ملابس لهوسها بالفساتين الجديدة. يظهر انه لم يعد هناك أي مجال للمزيد منها فقررت بيعها بالمزاد لفائدة الجمعيات الخيرية. لا ادري لماذا لم تدفع أثمان هذه الفساتين للفقراء مقدماً وتغني المصممين والخياطين والخزانين من المشقة. وعلى كل فإن مزاد ملابسها المقبل اخذ يشغل اهتمام الخبراء في علم النفس. هناك من تفهم شخصيتهم من كلامهم أو فنهم أو طعامهم. الخبراء يقولون انهم سيفهمون حالاتها النفسية من الفساتين التي ستبيعها. في رأيي ان الاولى بهم ان يفهموا نفسيتها من الفواتير التي دفعتها.

● استطاع حفيد المهاتما غاندي أن يحصل أخيراً على رماد جده لنثره في نهر الكنج في الموعد المحدد لهذا الطقس. احتشد الجمهور وراحوا ينشدون تراتيل الفداء ولكن ما أن فتح الحفيد توشار أرون العلبة حتى هبت ريح عاتية أطارت الرماد وذرته في وجه الحاضرين. ان لم يكن الهنود قد تشربوا بعد بأفكار المهاتما فلنهم على الاقل قد استنشقوا رماده الآن.

● ربما يتذكر القراء شارنسكي، وزير التجارة الاسرائيلي حالياً والمعني بالدفاع عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفيتي سابقاً. لقد اعرفه كعظم منافق ظهر في ميدان السياسة المعاصرة. عاد في الاسبوع الماضي الى روسيا في مفاوضات رسمية ثم انتهز الفرصة لزيارة السجن الذي كان فيه أثناء حملته من أجل حقوق الانسان (اليهودي فقط). لا ادري لماذا لا يواصل حملته بزيارة السجون الاسرائيلية والتفتيش فيها عن حقوق الانسان الفلسطيني.

● اوضحت دراسة ميدانية نشرت هذا الاسبوع أن ثلثي القسسة في بريطانيا لا يتذكرون الوصايا العشر. وبعضهم لا يستطيع ان يتذكر حتى وصيتين اثنتين منها فقط. ولا سيما الوصية الثالثة لا ترتكب خيانة زوجية.

● بالطبع ما أن تفوز فتاة هيفاء بلقب ملكة جمال العالم حتى تنهال الدعوات عليها، لتناول عشاء هنا، وغداء هناك وفطور مع صغار المعلقين وكبار المحاورين القدماء وهلمجرا. المسكينة ملكة الجمال الحالية زاد وزنها بمقدار 15 كيلوجراماً في الشهر الاول من فوزها بتاج الجمال. اعتقد ان الوقت قد آن لتغيير لقبها من ملكة الجمال الى ملكة السمان.

● وطالما كنا نتحدث عن الهيئة والمظهر، ذهبت تشري بوث، زوجة زعيم حزب العمال البريطاني الى صالون الحلاقة في الاسبوع الماضي وخرجت وقد قصت شعرها لاقصر ما يمكن. صرح العارفون بشؤون حزب العمال انها فعلت ذلك استعداداً للحملة الانتخابية القادمة. فلن يتوفر لها وقت كاف لتمشيط وتسريح شعرها الطويل. هذه اول مرة تسمح فيها بامرأة تغير تسريحة شعرها لاسباب سياسية.. ومن اجل زوجها.

● العالم الاسلامي غريب. ايران تمنع النساء بدون فوطة. وتركيا تمنع النساء من لبس الفوطة. الآن تسعى الحكومة التركية لاعطائها هذا الحق.

مع اقتراب عيد الفطر المبارك
الكويت تضاعف رحلاتها الجوية

الكويت: «الشرق الأوسط»

يشهد مطار الكويت الدولي هذه الايام نشاطا مضاعفا بعد ان تزامنت عطلة منتصف العام الدراسي مع حلول العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك، وهي فترة يكون الاقبال فيها من مواطني دولة الكويت والمقيمين فيها على السفر لأداء عمرة تلك الايام المباركة كبيرا، اضافة الى انتهاز البعض من الوافدين فرصة الاجازة الدراسية التي تمتد الى ما بعد عيد الفطر السعيد لقضاء تلك الاوقات مع الاهل في بلادهم.

ولمواجهة الازدحام الذي بدأ مطار الكويت يعانيه هذه الايام، والذي يتوقع ان يزداد كلما اقترب موعد عيد الفطر، قررت الادارة العامة للطيران المدني في الكويت تشغيل 130 رحلة طيران اضافية معظمها الى الدول العربية، للمساهمة في حل مشكلة الحجوزات.

واشار بيان اصدرته الادارة المسؤولة عن مطار الكويت الدولي الى انه تم ايضا تنسيق مواعيد اقلاع ووصول تلك الرحلات واتخاذ كافة الاجراءات الضرورية لضمان انسياب الحركة في مطار الكويت بما يحقق سلامة المسافرين وراحتهم.

منافق افندي

بتسألوني عن جبنة البارميزان وعندكم أكبر خبير بالاجبان؟!

معرض اجبان دولي

سلطات الرعاية الاجتماعية تحاول تحجيمها
الشحاذة تنتعش مع رمضان في اليمن بطرق طريفة ومبتكرة وعوائد قياسية

صنعاء: من عادل السعيد

يعد رمضان في اليمن موسماً ينتظره المتسولون المحتاجون وغير المحتاجين فهم يتوافدون باعداد كبيرة من القرى والأرياف نحو المدن الرئيسية، خاصة صنعاء حيث تتركز حركة التجارة والمال، وترتفع الكثافة السكانية ويكثر المتصدقون والمحسنون. ويشكل المتسولون في ليالي رمضان حضوراً واضحاً، ويفرضون انفسهم بجرأة والحاح من خلال انتشارهم فرادى وجماعات رجالاً ونساء واطفالاً في الأسواق والميادين العامة وتقاطعات الطرق الرئيسية حيث تكتظ هذه الاماكن عادة بالناس من متسوقين او متنزهين.

واول ما تمكن ملاحظته بشأن هذه الظاهرة أن الأطفال دون سن العاشرة يشكلون 80% من الفئات المتسولة. وتجد احياناً عوائل بكامل افرادها تمارس التسول، وغالباً ما تحصل على ما يفوق حاجاتها الأساسية.

وتشير مصادر مطلعة الى ان المتسول الواحد، خاصة اذا كان طفلاً، يحصل في المتوسط على 500 ريال في اليوم وهو مبلغ قياسي بالنسبة لمستوى الدخول. وتدفع الاسر باطفالها لممارسة هذه المهنة بصفة أساسية نظراً لقدرة الاطفال على استدرار عطف الآخرين وكسب تعاطف الناس. فالمحسن قد يتردد مع متسول شاب او رجل، لكن الطفولة تشجع على ازالة مثل ذلك التردد.

يتخذ التسول اشكالاً وصوراً غاية في الذكاء والابتكار، بعيدة عن الاشكال التقليدية المعروفة لتحقيق اكبر قدر من عطف الناس وهباتهم. من ذلك مثلاً أن تجد اباً يقف امام احد المحلات التجارية ويعزف على آلة المزمار الحاناً شعبية معروفة، بينما يقوم ابنه الصغير بالضرب على طبل وتؤدي طفلته رقصات شعبية على انغام المزمار بصورة تثير الضحك والاعجاب. او ان تقوم المتسولة بسرد ما تعانيه من ظروف اجتماعية على هيئة منولوج وباشعار شعبية كوميدية وهي تعزف على دف او طبل بصورة تكسبها تعاطف الناس واعجابهم. كذلك ينتشر الاطفال المتسولون في تقاطعات الطرق الرئيسية وقرب اشارات المرور، يمسحون زجاج السيارات ويحصلون على ما يجود به اصحابها عليهم. هذا فضلاً عن اشكال التسول المباشرة المعتمدة على الاستجداء بالحاح مصحوب بصالح الدعاء والامنيات.

ويأخذ التسول بعداً جماعياً خلال شهر رمضان في صنعاء، وذلك من خلال تجمع المئات من المتسولين امام منزل احد الاثرياء من المحسنين واهل الخير، والذي يقوم بتوزيع مبالغ مالية على تجمع المتسولين ولكل واحد من هؤلاء المتصدقين يوم معروف يقوم فيه باخراج صدقة ماله وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين. لذا فإن منظر تجمع المتسولين منذ الظهر امام هذا المنزل او ذاك من المناظر المألوفة في صنعاء انتظاراً لنيل الصدقة والتي يتطلب الحصول عليها احياناً التزاحم والعراك على ضوء كثرة اعدادهم وشدة تنافسهم.

وتبذل سلطات الرعاية الاجتماعية جهوداً خاصة لتحجيم هذه الظاهرة والتي تتعدى الحاجة في احيان كثيرة لتصبح مرضاً اجتماعياً ونفسياً، حيث تم اعتماد مبلغ مليار ومائتي مليون ريال يمني لصندوق الرعاية الاجتماعية لتقديم المساعدات المالية للاسر الفقيرة والمحتاجة، غير أن المبالغ التي حددها قانون الرعاية الاجتماعية بـ600 ريال للفرد شهرياً تعد ضئيلة وغير مجدية بالنظر للمستوى المعيشي القائم. كما أن الفئات التي حددها القانون للحصول على هذه المساعدات لا تشمل جميع المحتاجين بالفعل، حيث لا يحصل الكثير من المستحقين على تلك المساعدات نظراً لضآلة المبالغ المعتمدة وتزايد اعداد المطالبين بمساعدات من صندوق الرعاية الاجتماعية على ضوء الزيادة المطردة في اعداد السكان في ظروف اجتماعية واقتصادية غير مواتية.

في كل الأحوال فإن ظاهرة التسول اخذت مجريات مقلقة لسلطات الرعاية الاجتماعية في اليمن.

الميادين العامة مراكز تجمع المتسولين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

حب وحجم


هوبير دو لافورتيل


طلال العيار

● طلال العيار نائب رئيس مجلس الامة الكويتي يزور حالياً السعودية لأداء مناسك العمرة.

● هوبير دو لافورتيل سفير فرنسا في الرياض يفتتح يوم السبت الثاني والعشرين من فبراير (شباط) الحالي معرض اللوحات الزيتية للفنانة دومينك دوللي لاكور، وذلك في قاعة المحاضرات بالسفارة الفرنسية في الحي الدبلوماسي بالعاصمة السعودية. ويستمر المعرض من 22 الى 27 فبراير الحالي ابتداء من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية والنصف ظهراً.

● الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا يستقبل المهنئين بعيد الفطر المبارك في اليوم الاول من ايام العيد من الساعة العاشرة الى الواحدة ظهراً في مقر السفارة بكينغزتن ستريت في لندن.

● صديق يوسف ابو عاقلة سفير السودان لدى المغرب، بدأ يتماثل للشفاء اثر الوعكة الصحية التي المت به أخيراً واضطر بسببها لإجراء فحوصات في احد مستشفيات الرباط.

● عبد المحسن بن صالح البلاع السفير السعودي في دمشق يقيم حفل استقبال بمناسبة عيد الفطر السعيد وذلك صباح أول ايام العيد. وقد دعي للحفل عدد من المسؤولين السوريين والسفراء المعتمدين في دمشق وعدد من السعوديين المقيمين في سورية.

● نيبورا بودلاندر مندوبة الكونغرس الاميركي امضت اسبوعاً في بيروت، وغادرتها امس إلى الأردن في زيارة خاصة للالتقاء برجال المال والاقتصاد.

● غلام صنعتي السفير الإيراني لدى الكويت يحتفل اليوم بالعيد الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية والذكرى السنوية الثامنة عشرة للثورة وذلك في منزله.

شمس النيل تعالج 70 في المائة من أمراضه

القاهرة: من ضاحي عثمان

كشف وكيل وزارة الصحة المصرية للشؤون الوقائية الدكتور محمود ابو النصر عن ان شمس النيل تقضي على 70 في المائة من الامراض والملوثات التي يمكن ان تحتويها مياهه، وان تخزين المياه في بحيرة ناصر امام السد العالي يساعد على تنقية مياه النيل. وقال المسؤول المصري لـ «الشرق الأوسط» ان نهر النيل يتمتع بخاصية التطهير الذاتي التي تلعب فيها الشمس دورا كبيرا حيث تؤكسد الملوثات العضوية وغير العضوية وترسب كل الملوثات العالقة.

واوضح ان مراكز وزارة الصحة وعددها 9 مراكز على طول النهر اشارت الى حدوث تحسن واضح في نسبة تلوث النيل خلال الفترة الاخيرة وذلك لتضافر الشمس مع القرارات التي تصدرها هذه المراكز الأمر الذي أدى الى تخفيض نسبة الاصابة بامراض الاسهال والتيفود والالتهاب الكبدي والبلهارسيا وامراض أخرى كثيرة حيث ان 70 في المائة من الامراض عامة سببها المياه وما فيها من ملوثات خطيرة.

واضاف الدكتور محمود ابو النصر انه جرى تحديث المواصفات الخاصة بالمياه المصرية لتلائم احدث توصيات منظمة الصحة العالمية موضحا ان المواصفات الجديدة تفوقت على نظيرتها الموجودة في الدول المتقدمة وانها تميزت عن المياه المعدنية والتي ستعيد الدول المتقدمة النظر في مواصفاتها.

واشار الى ان وزارة الصحة المصرية تقوم باخذ اكثر من 3 آلاف عينة يوميا من جميع مياه الشرب بمختلف انحاء مصر لمراقبة مياه الشرب الامر الذي ادى الى تغيير شبكة مياه الشرب بمنطقة الخصوص في نطاق القاهرة الكبرى وكذلك تحسين نوعية مياه الشرب بدمياط. واكد ابو النصر ان الدراسات الحديثة اثبتت ان نسبة المعادن الملوثة لمياه النيل ما زالت لا تتعدى حدود المسموح به دوليا وان هناك احتياطات كثيرة لمواجهة اي اخطار للتلوث بنهر النيل تاتي من الجنوب حيث تم نشر شبكة رصد بجنوب اسوان تقوم باخذ عينات دورية ومستمرة من المياه يوميا وذلك من اماكن كثيرة واعماق مختلفة، مشيرا الى وجود مجلس وزاري يضم دول حوض النيل ومن اهم اهدافه تنقية مياه النهر.

42 ألف مشترك أردني بالهاتف النقال

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل عدد المشتركين بخدمة الشركة الاردنية لخدمات الهواتف النقالة الى حوالي 42 الف مشترك وذلك حتى نهاية عام 1996 وتتراوح فئاتهم العمرية بين (20 - 65) سنة. اما فئاتهم الوظيفية فانها تغطي كافة القطاعات الوظيفية اذ لم يعد الهاتف النقال حكرا على هذا المستوى الاجتماعي او اللون الوظيفي دون ذلك بل اصبح لكل من يقدر على دفع ثمنه.

وعلاوة على ذلك فان هناك هواتف نقالة برسم الاجرة حيث يستطيع اي كان ان يستأجر الهاتف النقال لمدة محددة يوما او اسبوعا او شهرا حسب رغبته، ولكن ظهور هذه التقنية لا يعني ان مشاكلها معدومة او انها تقدم الخدمة بدون مقابل.

وتقول «جمانة الطوال» مديرة العلاقات العامة في الشركة الاردنية لخدمات الهواتف النقالة ان مشاكل الشركة مع العملاء تكون ناتجة عن عدم قراءة تعليمات التشغيل وتعليمات الجهاز مما يؤدي الى ورود كم هائل من الاستفسارات والاسئلة التي يستقبلها قسم خدمات المشتركين وهو القسم الذي انشئ في الاساس لخدمة المشتركين حيث يعمل على مدار الساعة، وذلك بهدف خدمة المشتركين وارضائهم.

اما بخصوص اعطال الجهاز فان اجهزة الهاتف الخلوي شأنها شأن اي جهاز يحتوي على قطع ميكانيكية وقطع الكترونية عرضة للعطل كما انها عن انواع واسماء تجارية مختلفة حيث يقوم كل وكيل باصلاح جهازه بالطرق المناسبة اذا تعرض للعطل.

وتقوم الشركة بتزويد المشترك بجهاز آخر حسب نظام الاعارة الفوري المتبع للمحافظة على العملاء، مشيرة الى ان الاردن وخلال فترة بسيطة واكب الدول المتقدمة في ما يتعلق بخدمات الهواتف النقالة.

وقالت الطوال انه تمت تغطية المساحات في الأردن حسب خطة مدروسة ومقسمة الى ثلاث مراحل: المرحلة الأولى كانت تشمل عمان الكبرى عاليا، السلط الزرقاء وقد تمت تغطيتها جميعا في اكتوبر 1995 وذلك قبل الموعد المقرر بشهرين. اما المرحلة الثانية فكانت تشمل منطقة شمال الأردن والاغوار الشمالية الى المفرق والحدود السورية.

وقد جرت تغطية معظم مناطقها في حزيران 1996. وفي ما يتعلق بالمرحلة الثالثة فانها تشمل المدن والطرق الرئيسية في جنوب الأردن. وحسب الخطة الموضوعية فانه يجب الانتهاء من العمل بهذه المرحلة وتغطية جميع المناطق فيها قبل الموعد المقرر في الرخصة والذي هو نهاية 1998.

واوضحت مديرة العلاقات العامة في الشركة الاردنية لخدمات الهواتف المتنقلة ان الشركة قامت بتوقيع اتفاقيات خدمة الاتصالات الدولية على الهواتف النقالة مع عدة دول منها لبنان وقطر وهولندا والدنمارك وبريطانيا الامارات العربية المتحدة واليونان وفنلندا وجبل طارق وسويسرا، وانه سيتم توقيع اتفاقيات اخرى من جميع البلدان التي لديها نظام Gsm في العالم.

وبينت الطوال ان عددا كبيرا من المواطنين يحجم عن الاشتراك بسبب المبلغ الذي يتم دفعه مقدما والذي يشكل الجزء الاكبر منه سعر الجهاز حيث تشكل الرسوم الجمركية والعوائد الحكومية الأخرى الحصة الكبرى من هذا السعر.

واضافت ان الغاء الجمارك سيخفف بالتأكيد العبء الأكبر على الراغبين في الاشتراك وبالتالي سيؤثر ايجابيا على المبيعات.

واكدت ان جهاز الهاتف النقال اصبح غير مقتصر على ذوي الدخول المرتفعة فقط وانه «عندما يبدأ تشغيل خدمة التجوال الدولي فعليا فان المشترك سيتمكن من اخراج هاتفه من البيت واعادته معه».

وبذلك يصبح من حق المواطنين المشتركين في هذه الخدمة ادخال واخراج الاجهزة الخلوية كما يشاؤون. ولهذا فان الغاء الجمارك اصبح ضروريا اذا ما اردنا مواكبة العصر والوقوف الى جانب الدول المتقدمة.

وختمت قائلة: «ان القرن الحادي والعشرين هو عصر الاتصالات واننا بدون العمل على تقديم اتصالات عصرية متقدمة وتطويرها نكون قد كبحنا عملية التطور بايدينا».

«بريتانيا» في زيارة ثامنة لعدن

عدن: من عبد السلام طاهر

وصل اليوم الى ميناء عدن الدولي اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا» في ثامن زيارة له لعدن كان آخرها عام 1993. ويحمل اليخت وفدا من المستثمرين البريطانيين يضم ممثلين لحوالي 20 من كبريات الشركات البريطانية في اطار زيارة تستهدف الاطلاع على فرص الاستثمار في اليمن وبشكل خاص في المنطقة الحرة بعدن.

وكانت السفارة البريطانية في صنعاء قد اصدرت الاسبوع الماضي بلاغا صحافيا اعلنت فيه ان اليخت الملكي البريطاني (بريتانيا) سيقوم بزيارة لميناءي عدن والحديدة والتي يزوره لاول مرة خلال الفترة من 6 الى 9 فبراير (شباط) الحالي.

وكان اليخت الملكي الذي دخل الخدمة قبل 43 عاما وقطع ما يزيد على مليون ميل في ما يقارب 700 زيارة ملكية قد زار عدن سبع مرات قبل زيارته الثامنة الحالية وذلك في اعوام 59 و63 و66 و86 و88 و89 و1993.

واليخت «بريتانيا» كان قد شارك عام 1986 في اجلاء رعايا التاج البريطاني والاجانب من شواطئ محافظة عدن اثناء احتدام الاقتتال الاهلي فيها بين الجناحين المتصارعين في الدولة والحزب الاشتراكي الحاكم آنذاك في ما كان يسمى بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قبل توحيد شطري اليمن في عام 1990.

مشروع لبناني ـ بريطاني للحفاظ على العمارة التاريخية في صيدا

لندن: «الشرق الأوسط»

تقام ظهر يوم الثلاثاء 18 من الشهر الجاري، حفلة في دار السفارة اللبنانية في لندن لمناسبة اطلاق مشروع مشترك بين لبنان وبريطانيا، من اجل الحفاظ على التراث المعماري في لبنان.

وكان مكتب ولي العهد البريطاني الامير تشارلز اول من اهتم بالامر، وابدى رغبة في التعاون على تحقيقه وانجازه، اسوة بمشاريع مماثلة رعاها مكتب الامير في عدد من مدن العالم التاريخية.

وبما ان مدينة صيدا هي النموذج الامثل لهذا المشروع، فان الامير تشارلز، والسيدة بهية الحريري نائبة صيدا ورئيسة لجنة التربية النيابية، سوف يطرحان المشروع على المدعوين الى الحفلة التي وجه الدعوة اليها السفير اللبناني الدكتور محمود حمود. وسوف يحضر الحفلة، اضافة الى ممثلي الاعلام العربي والبريطاني، من اذاعة وصحافة وتلفزيون، ممثلون لمؤسسات هندسية وبناء واعمار، واختصاصيون في شؤون التراث وترميمه وصيانته.

وسوف يجري في الحفلة عرض سلايدات ملونة تمثل فن العمارة في لبنان بكشل عام وفي صيدا بكشل خاص، كما ستقوم السيدة بهية الحريري بتوقيع كتابها عن صيدا، وهو الاول في سلسلة من الكتب عن المدن التاريخية في لبنان.



● خالد الحمد مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة الكويتي يرعى المهرجان الترويجي الثاني في مدينة نيوكاسل البريطانية الذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير وذلك خلال الفترة من 21 ـ 23 فبراير (شباط) الحالي.

● النادي العربي في بريطانيا ينظم امسية شعرية تلقي فيها صباح الخراط وليندا الطيبي وسندس القيسي من لبنان وسورية والاردن بعضا من اشعارهن. ويلي الامسية حوار مفتوح بين الحضور والشاعرات الثلاث عن تجاربهن الشعرية ودور الشعر في حياة كل منهن، وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء 17 فبراير (شباط) الحالي في ديوان الكوفة بوسط لندن.

● ليندا وهيلدا كيليكيان الرسامتان اللبنانيتان تفتتحان معرضهما السنوي في قاعة «ستاسيون دار» في بدارو (شرق بيروت) مساء يوم الاربعاء المقبل ويتضمن ايقونات وجداريات وجلديات لآيات قرآنية.

● عصام عريضة عين مديرا عاما للشركة الاردنية للاستثمار والنقل السياحي «الفا» بعد ان احال نفسه للتقاعد من الوظيفة الحكومية.

● واصف عازر مدير عام بنك الاعمال الاردني انتخب بعد اندماج البنك مع البنك الاهلي الاردني عضوا في مجلس ادارة البنك المستحدث.

● فريد هوانج جيه شان السكرتير الاعلامي بمكتب الممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه في الرياض وجه عبر البريد والفاكس خطابات تهنئة الى عدد من الادباء والاعلاميين ورجال الاعمال السعوديين بمناسبة عيد الفطر المبارك.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 28 رمضان 1417هـ - 1997/2/6م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6645

London - Thursday - 6 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6645

تزامن خطاب الرئيس مع إدانة النجم السابق أربك الإعلام ومتابعيه

الأميركيون احتاروا في الاختيار بين كلينتون و«منافسه» سمبسون

واشنطن: من محمد صادق

واجهت محطات التلفزيون الأميركية وعشرات الملايين من المشاهدين الاميركيين وغيرهم في انحاء العالم ووسائل الاعلام الاخرى مازقا صعبا ليلة اول من امس نتيجة لتزامن موعد الخطاب الذي يوجهه الرئيس الأميركي وهو ما يسمى «حالة الاتحاد» سنويا الى الشعب الاميركي، مع موعد اعلان المحكمة المدنية، حكمها في قضية او. جي سمبسون في مدينة سانتا مونيكا في ولاية كاليفورنيا.

فقد كان موعد خطاب الرئيس بيل كلينتون امام مجلسي الكونجرس الساعة التاسعة من ليلة اول من امس، وهو نفس الوقت الذي كان الأميركيون يترقبون فيه صدور حكم المحكمة.

وتمثل مازق المحطات التلفزيونية الذي ظهر من كلام كبار منفذيها في هل تنقل خطاب الرئيس من واشنطن على الساحل الشرقي لاميركا ام تنقل وقائع اصدار الحكم في قضية سمبسون على الساحل الغربي من البلاد، وترتب على ذلك مازق الملايين من الأميركيين الذين ينتظرون مشاهدة ومتابعة اخبار ونتائج قضية سمبسون اكثر من خطاب الرئيس. وبالتالي ظلت الانظار ليلة اول من امس تتنقل بين حدث واشنطن، حيث سيعلن الرئيس خطته وبرنامجه لنقل اميركا والأميركيين للقرن الحادي والعشرين، وحدث سانتا مونيكا، الذي بادانة المحكمة لسمبسون، كرس الانقسام بين السود والبيض، كما عبرت عن ذلك ردود الفعل الكثيرة التي اعقبت صدور الحكم، وهذا ما دعا الرئيس كلينتون بعد القائه خطابه الى حث الأميركيين على احترام الحكم، حيث قال المتحدث باسم البيت الابيض، ان رد فعل الرئيس كان مثل رد فعله على الحكم بتبرئة سمبسون.

ولاعتبارات عدة، ورغم قناعات القائمين عليها ان مشاهدي وقائع الحكم على سمبسون اضعاف اضعاف مشاهدي خطاب الرئيس، قررت بعض المحطات نقل خطاب الرئيس وانتقلت فور انتهائه لتغطية حدث سانتا مونيكا، بينما ظلت بعض المحطات تتنقل بين الحدثين.

ولم يقتصر المازق على المحطات التلفزيونية، بل ظهر ايضا في الصحف الأميركية الكبرى منها والشعبية امس إذ طغى الحكم بادانة سمبسون على خطاب الرئيس وتصدر العناوين الرئيسية الكبرى، تلاه خطاب الرئيس. وهذا ما عبر عنه بعض الناشرين بالقول: «فلنكن واقعيين، ومن يهتم كثيرا بما سيقوله الرئيس؟». يضاف الى ذلك محطات الاذاعة التي ستظل مشغولة بقضية سمبسون الى وقت طويل دون الاهتمام بخطاب الرئيس. ومن الطريف ان احد اعضاء الكونجرس احضر معه جهاز تلفزيون صغيرا لمتابعة قضية سمبسون، اثناء استماعه لخطاب الرئيس.

والجدير بالذكر ان ليلة اول من امس كانت مميزة بالنسبة للأميركيين. فخطاب الرئيس الذي تحدث فيه عن ضرورة التسامح ونبذ الفرقة والتمييز العرقي، ودعوته الى الوحدة والتناغم في نسيج المجتمع الأميركي، قابله الحكم الذي أكد رد الفعل الشعبي انه يكرس التمييز المقنع، والهوة العميقة بين السود والبيض. إذ عبر الكثيرون عن أسفهم على ان في النظام القانوني «محكمة بيضاء» واخرى «سوداء» وان الشرخ كبير.

وتجدر الاشارة الى ان سمبسون، البطل القومي في لعبة كرة القدم الأميركية، الذي اتهم بقتل زوجته وصديقها في شهر يونيو (حزيران) عام 1994، برأته محكمة جنائية، اغلبية محلفيها من السود، من التهمة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بينما ادانته المحكمة المدنية، التي لم يكن بين محلفيها سود، وحكمت عليه بدفع تعويض 8.5 مليون دولار لعائلة صديقة زوجة سمبسون. وبانتهاء هذا الفصل الثاني من قضية سمبسون، يبدأ فصل جديد ومضاعفات وتداعيات ونتائج كثيرة.

ضحايا زلازل إيران ترتفع إلى 72 قتيلا و200 مصاب

طهران - رويتر: قالت الاذاعة الايرانية يوم امس ان عدد ضحايا زلزالين ضربا المناطق الشمالية الشرقية من البلاد ارتفع الى حد يوم امس الى 72 قتيلا و200 مصاب بينما تعرضت المنطقة نفسها الى هزة ارضية قوية هي من توابع الزلزال.

وقال راديو طهران ان قوة الهزة الارضية الجديدة بلغت 5.7 درجة بمقياس ريختر ووقعت الساعة 11.24 صباح امس (754 بتوقيت جرينتش). ووقع مركزها بالقرب من بوجنورد على بعد نحو 580 كيلومترا شمال شرق العاصمة طهران وهي المنطقة نفسها التي كانت مركزا لزلزالين وقعا يوم اول من امس بلغت قوة احدهما 5.6 درجة بمقياس ريختر والاخر 6.1 درجة. وقالت اذاعة طهران ان 72 شخصا لقوا حتفهم في بوجنورد وشيرفان القريبة كما أصيب 200 شخص بينما تواصل فرق الانقاذ جهودها لانقاذ ضحايا 73 قرية سويت بعضها بالارض وتضرر البعض الآخر بشدة. وذكرت الاذاعة الايرانية ان فرق الانقاذ لم تتمكن من الوصول الى 12 قرية دمر الزلزال الطرق المؤدية لها.

ويعيش في منطقة بوجنورد المتاخمة لحدود تركمانستان نحو 14 الف نسمة.

وذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان 14 قرية سويت بالارض تماما كما لحقت اضرار كبيرة بـ 45 قرية اخرى.

ونقلت الوكالة عن حسن محيي الدين رئيس بلدية بوجنورد قوله انه لم يمكن الاتصال بعدد من القرى بسبب انقطاع الطرق نتيجة للزلازل.

وقال رئيس مركز رصد الزلازل في جامعة مشهد ان المركز سجل اكثر من مائة هزة خلال تسع ساعات اول من امس.

نسبة حوادث الانتحار في العالم

لكل مائة ألف نسمة (1993)

هنغاريا	38.6
فنلندة	29.8
بلجيكا	22.7
سويسرا	22.7
فرنسا	20.1
كندا	12.7
الولايات المتحدة	12.2
بورتو ريكو	10.5
اورغواي	10.3
البرتغال	9.6
اسبانيا	7
تشيلي	5.6
فنزويلا	4.8
كولومبيا	3.3
المكسيك	2.3

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

الليلة الثالثة من ليالي ألف ليلة وليلة!!

روت شهرزاد في اليومين الماضيين، قصة معروف الاسكافي وزوجته «العرة» التي طلبت من زوجها المسكين كنافة في رمضان واشترطت ان تكون بعسل النحل وتكرم جاره الكنفاني باعطائه الكنافة ولكن بعسل القصب لأنه لم يكن عنده عسل نحل، فلما عاد معروف الى البيت ضربته زوجته بالكنافة في وجهه وقبضت على لحيته واخذت تولول وتصيح يا مسلمين.. يا مسلمين..

ودخل المسلمون فخلصوا لحيته من يدها ثم اخذوا يلومونها ويقولون «احمدي الله على اكل الكنافة بعسل القصب، ما هذا التجبر على هذا الرجل الفقير ان هذا عيب عليك».

وخرج الناس بعد ان ظنوا انهم اصلحوا بين معروف وزوجته ولكن بعد خروج الناس حلفت ان لا تأكل من الكنافة شيئا فكان معروف قد جاع فقال في نفسه.. هي حلفت ما تأكل فأنا آكل. وانهمك في الطعام فلما رأته يأكل قالت له «ان شاء الله يكون اكلها سما يهري بدنك».

فرد عليها «ما يكون هذا بكلامك فالله كريم وفي ليلة الغد ان شاء الله اجيء لك بكنافة تكون بعسل النحل وتأكلينها وحدك».

وفي الصباح وقبل ان تمد لسانها او يدها عليه، خرج الى المسجد فصلى، وذهب الى دكانه ففتحه ولكنه لم يكد يستعد لعمله حتى جاءه رسولان وقالا له: قم كلم القاضي، فان امرأتك شكتك اليه فصاح من قلب مهموم: الله تعالى ينكد عليها.

ومشى معهما الى القاضي فرأى زوجته رابطة ذراعها وبرقعها ملوث بالدم.. وهي تبكي بكاء حارا. فقال له القاضي: يا رجل.. الم تخف الله تعالى، كيف تضرب هذه الحرمة وتكسر ذراعها وتقلع سنها وتفعل بها هذه الفعال؟

رد معروف: ان كنت قد فعلت فاحكم بما تختار.. ولكن القصة كذا.. وكذا والجيران اصلحوا بيننا.. فاخرج القاضي ربع دينار وقال له: اعمل لها كنافة بعسل النحل واصطلح انت واياها.

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح.

صباح الخير

سمير عطا الله

بائعو الوهم... ومشتروه

كانت البانيا تحترق مؤخراً بسبب انهيار «الاهرامات المالية» او «المصارف» التي حاولت ان تبيع أفقر شعوب أوروبا اقل البضائع تكلفة في الارض: الوهم! وتظل تجارة الوهم قانونية ما دام المرء يبيعها لنفسه، اما حين تباع الى الآخرين فتدخل باب الاحتيال. وما حدث في البانيا وادى الى التظاهرات واعلان الطوارئ شبيه الى حد بعيد بما عرف في مصر قبل سنوات «بقضية الريان» أو ما عرف في لبنان «بقضية الصايغ»، حيث أوهم الريان في القاهرة والصايغ في بيروت مجموعات من الناس ان في امكانها الحصول على عوائد مالية تبلغ احيانا مائة في المائة على مدخراتها وبعدما جمعا كميات هائلة من المال اعلنا افلاسهما.

في تجارة الوهم، المسؤولية الكبرى، او الاولى، هي مسؤولية الشاري لا البائع. مع أن الثاني هو الذي يذهب الى السجن. لكن للانسان ضعفاً غريزياً تجاه الوهم والثروة السهلة والسريعة. وفي الحالة الالبانية يبدو بعد 40 عاماً من الخراب الشيوعي المطلق ان الوهم هو الثروة الطبيعية الوحيدة في بلد لا يعرف الماء والكهرباء الا بضع ساعات في اليوم. كما ان الفارق الأساسي هو ان الدولة كانت شريكة في «الاهرامات المالية» او اهرامات الوهم التي تساقطت في يوم واحد ليكتشف بعض افقر فقراء العالم انهم اصبحوا أكثر فقراً.

تقول صحيفة «كوخا يوني» الالبانية ان المنطق السياسي الذي ظل سائداً طوال حكم الزعيم الستاليني انور خوجا لا يزال سائداً اليوم. فالرئيس الحالي يتحدث عن «النجاحات العظيمة في كل الحقول» وعن «المسيرة المظفرة» و«حماسات الجماهير» في حين «ان الرئيس البلغاري بدأ خطابه الاخير الى الناس بالقول: مواطنو بلغاريا، انني اطلب منكم السماح!».

كان يتحدث، طبعاً، عن الوضع الاقتصادي. فالبلدان الشيوعية السابقة تعيش في معظمها أزمة مضاعفة عن الازمة التي تعرفها اوروبا الغربية. والبانيا التي كانت افقر الدول في ظل الشيوعية صارت افقر الدول في ظل النظام الرأسمالي، لا دخل رئيسياً لها حتى الآن سوى من المهاجرين الذين انتشروا في شوارع ايطاليا واليونان بحثاً عن الثروة السريعة «وحصتهم من سيارات المرسيدس في هذا العالم، في الوقت الذي كان عليهم ان يشمروا عن سواعدهم والبقاء في بلادهم من أجل بناء مجتمع مزدهر وديموقراطي جديد».

كان انور خوجا يبيع الناس وهماً من نوع آخر: سندات لا تستحق الا بعد اجيال طويلة يتحقق في نهايتها الحلم الشيوعي المطلق! اما السندات المالية فكان يفرض ان تصرف في نهاية العام الماضي. وهكذا سقطت المصارف كما سقطت من قبل الوعود. والسبب ان كليهما كان قائماً على الوهم. تلك التجارة التي يبيع فيها التاجر الكذب البشع ويشتري فيها الشاري الكذب الجميل. والنتيجة السجن هنا والافلاس هناك.

حوادث السير تنخفض 15 بالمائة في الإمارات نتيجة لتنظيم العمالة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

وادث المرورية انخفضت في الامارة بنسبة 15 % في العام الماضي مقارنة بالعام 1995 بالرغم من الزيادة في عدد السيارات وفي النشاط الصناعي والتجاري. وعللت مصادر الشرطة الاماراتية هذا الانخفاض الى تدني نسبة العاطلين عن العمل من المواطنين والوافدين في الامارات.

وقالت الاحصائية انه بالرغم من ان معدل الوفيات من جراء التصادم بقي دون تغيير عما كان عليه عام 1995 وهو 66 وفاة في الامارة التي يبلغ تعداد سكانها بحدود 210 الاف نسمة الا ان حوادث السير الاخرى والتي تتضمن التصادم والدهس والتدهور انخفضت بشكل ملحوظ، وبلغ اجماليها 28124 حادثاً في العام الماضي مقارنة بـ 32343 حادثا في العام الذي سبقه.

وذكرت الاحصائية ان من بين الحوادث التي حصلت في العام الماضي 987 حادثاً نتج عنها اصابات جسيمة. وقال قائد شرطة المرور في الامارة، العقيد صالح الهاجري ان تاثير انخفاض عدد العاطلين عن العمل في تخفيض عدد الحوادث برز جليا من خلال الاحصاءات التي تقوم بها الشرطة في موقع كل حادث يتم تخطيطه في الامارة.

وقال ان الاحصاءات التي جمعتها الشرطة اوضحت انخفاضا في عدد المتورطين في الحوادث من الفئة العمرية بين 18 و25 سنة من المواطنين وهي ذات الفئة التي استهدفتها جهود الحكومة لتوفير عمل لهذه الفئة من الشباب. ويذكر ان عدد العاطلين عن العمل المسجلين لدى الحكومة بلغ حوالي 16 الف عاطل عن العمل من فئة المواطنين تم استيعاب الثلث منهم في وظائف مختلفة في وزارات الداخلية والبلديات وغيرها من الادارات الحكومية.

وقال الهاجري ان ظاهرة التسكع في الشوارع انخفضت بشكل ملحوظ في اواخر العام الماضي

عملية جراحية لدماغ اليزابيث تايلور

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: اعلن متحدث باسم الممثلة اليزابيث تايلور ان هذه الاخيرة ستخضع في 17 فبراير (شباط) الجاري لعملية جراحية في الدماغ لاستئصال ورم غير خبيث.

واوضح الناطق ان اطباء فحصوا الممثلة يوم الاثنين الماضي واكدوا وجود ورم غير خبيث وستجرى العملية الجراحية في احد مستشفيات لوس انجليس لم يتم الكشف عن اسمها.

وقررت اليزابيث تايلور ارجاء موعد العملية لتتم غداة حفلة مقررة في 16 من الشهر الجاري للاحتفال بعيد ميلادها الخامس والستين. وتهدف هذه الحفلة الى جمع الاموال للجمعية التي اسستها تايلور لمكافحة مرض الايدز.

وكانت تايلور قررت ان تمضي يوم عيد ميلادها في 27 من الشهر الجاري في اسطنبول للمشاركة في حفلة تهدف الى جمع الاموال للاطفال الذين عانوا من الحرب في الشيشان. وصرحت تايلور انها تنوي بعد ذلك زيارة الشيشان. لكنها اضطرت الى الغاء هذا البرنامج بسبب عمليتها المقبلة.

تأجيل محاكمة المتهمين بسرقة المواد الغذائية للمطاعم المدرسية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أرجأت محكمة العدل الخاصة بالرباط النظر في قضية الاتجار غير المشروع وسرقة المواد الغذائية المخصصة للمطاعم المدرسية والمتهم فيها 18 شخصا الى يوم 12 مايو (أيار) المقبل. وتم هذا التأجيل بطلب من النيابة العامة لاستكمال البحث في الملف. كما قررت هيئة المحكمة اطلاق سراح متهمين اثنين مؤقتا بكفالة مالية قدرها عشرة آلاف درهم مغربي، فيما رفضت التماسات اخرى باطلاق السراح المؤقت للمتهمين الآخرين التي تقدم بها الدفاع. وتجدر الاشارة الى ان أحد المتهمين في هذه القضية توفي مؤخرا بينما كان متمتعا باطلاق السراح المؤقت. وحسب وثيقة الاتهام فإن المتهمين، وهم من المسؤولين والموظفين بوزارة التربية الوطنية، حولوا لحسابهم الخاص مساعدات يقدمها البرنامج العالمي للأغذية (بام) للمطاعم المدرسية المغربية.

ضبط مئات الألوف من الألعاب النارية المهربة

حملات أمنية استعدادا للعيد في مصر

القاهرة: من انتصار النمر

بدأت الأجهزة الأمنية في مصر حالة طوارئ تتضمن حملات مكثفة استعدادا لعيد الفطر المبارك. وضبطت مباحث التموين 300 الف صاروخ صوت (العاب نارية) مهربة من الخارج و220 الف كيس من العاب المتفجرات الصوتية و5100 طلقة صوتية كانت معدة للتوزيع.

كما اجرت شرطة المسطحات المائية مسحا شاملا لجميع المراكب التي تأخذ الركاب في رحلات في نهر النيل، للتأكد من صلاحيتها.

واكد نائب مدير المباحث الجنائية في وزارة الداخلية المصرية اللواء وجدي بيومي ان حالة الاستعداد القصوى اعلن بين الضباط ونظمت حملات مكثفة لضبط الخارجين على القانون والنشالين ممن يحتمل ممارسة نشاطهم في ايام العيد. كما كثف وجود رجال الشرطة في الحدائق العامة والمتنزهات التي يرتادها المواطنون والسياح، وشددت الرقابة على كل دور السينما والمسارح.

ويشرف مساعد وزير الداخلية لشرطة السياحة اللواء محمد الشامي على غرفة عمليات رئيسية بالادارة تم ربطها بمختلف المناطق السياحية لتلقي اي شكاوى او بلاغات من السائحين. وفي الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية اشرف اللواء عبدالوهاب الوتيدي على تجهيز عدد كبير من اللنشات والغواصات تحسبا لحدوث اي كوارث.

وفي الادارة العامة للمرور اعد اللواء عبد العزيز محمد علي آلات تصوير المراقبة على كل الطرق السريعة والصحراوية منعا لتجاوز السرعة المحددة تجنبا لوقوع كوارث مرورية.

إخلاء سبيل 23 من تنظيم «عبدة الشيطان» في مصر

القاهرة: من نجاة أحمد

اخلت نيابة امن الدولة العليا في مصر يوم امس سبيل 23 متهما من اعضاء جماعة «عبدة الشيطان» بضمان مالي قدره 200 جنيه مصري لكل منهم، وامرت باستمرار حبس 20 آخرين من الجماعة التي القي القبض على اعضائها اواخر الشهر الماضي. ومن بين الذين افرج عنهم 5 احداث تسلمهم اولياء امورهم بعد تعهدهم بتقديمهم الى النيابة عند طلبهم. وقد حضر المتهمون لتبليغهم أمر تجديد حبسهم يوم امس وهم حليقو اللحى والرؤوس وعليهم ملابس السجن البيضاء.

وواجهت النيابة المتهمين بالمضبوطات ونتائج التقارير الفنية واقوال باقي المتهمين الذين اخلي سبيلهم من قبل، واعترف بعض المتهمين بسفرهم للخارج للمشاركة في حفلات لتنظيمات مماثلة.

بيع لوحة رسمها فيل بـ 13 ألف دولار

تاكوما (الولايات المتحدة) - أ ف ب: بيعت لوحة رسمتها «سيندي» الفيلة الآسيوية التي تعيش في حديقة حيوانات قريبة من سياتل (ولاية واشنطن) بـ 13 الف دولار خلال مزاد علني في لاس فيجاس (نيفادا). وقد جرت عملية بيع اللوحة بمبادرة من النادي الدولي لرحلات الادغال وهو منظمة لحماية الطبيعة.

والفيلة «سيندي» ترسم وهي تمسك الريشة بخرطومها لتضع الخطوط الاساسية على اللوحة التي يقوم في ما بعد الرسام المتخصص في المشاهد المستوحاة من الطبيعة البرية جون بانوفيتش بوضع اللمسات الاخيرة عليها.

وتمارس «سيندي» هذا الفن منذ اشهر عدة في اطار «برنامج اغناء» اعد للحيوانات التي تعيش حبيسة من اجل تشجيع غريزة الاكتشاف والابداع لديها.

ويهدف هذا المشروع ايضا الى تسريع عملية التوعية حول ضرورة حماية الفيلة كما قال بانوفيتش.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاجن: من قصي الشيخ عسكر

وجهت شرطة كوبنهاجن الدعوة الى جميع اطباء الاسنان الموجودين في المملكة الدنماركية للتعاون مع قسم التحقيقات في الشرطة من اجل الكشف عن جريمة قتل غامضة حدثت هذا الاسبوع، اذ من المحتمل ان يتمكن اطباء الاسنان من التعرف على جثة امرأة، ذهبت التقديرات الى انها بين الثلاثين والاربعين من العمر، وجدت في بئر منعزلة في منطقة دفيستر برو. والجثة مشوهة الى درجة شديدة يصعب معها تمييزها او معرفة هوية صاحبتها بفعل تعرضها الى التنقيع في البنزين، والتلطيخ بالطين، ومن جراء ذلك ضاعت ملامحها تماما، كما صعب على الشرطة ايضا، معرفة متى تمت بالضبط جريمة القتل، فضلا عن ذلك لا يمكن معرفة العمر الحقيقي للمرأة الضحية. كل هذه الامور عقدت عمل الشرطة، لكن بالرغم من العقبات الآنفة الذكر، فإن رجال التحري يأملون في الاهتداء عن طريق الاسنان الى معرفة هوية القتيلة ومن ثم الوصول الى المجرم. وظهر من التشريح ان القتيلة كانت تشكو من التهاب حاد او خراج في اللثة المحيطة باحدى اسنان الطواحن، والمفترض ان تكون الضحية قد راجعت احد اطباء الاسنان لمعالجة هذا الالتهاب.

نكتة اليوم

اخ لشقيقه الاكبر: هل تتذكر القصة التي رويتها لي عندما طردوك من المدرسة لشقاوتك؟

الاخ الكبير: بالطبع اتذكرها.

الاخ الصغير: اعتقد ان التاريخ يعيد نفسه، لكن هذه المرة معي!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر 15 دينارا ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية